



العرب يحاصرون إسرائيل  
بالدبلوماسية

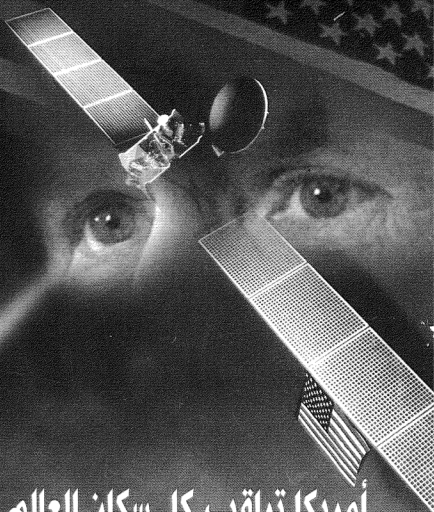


مواطن على باب الوزير!  
ثلاثة مجلس الشعب كاملة العدد

أغرب حكم ضد صحفي يمني..  
ممنوع الكتابة مدى الحياة!

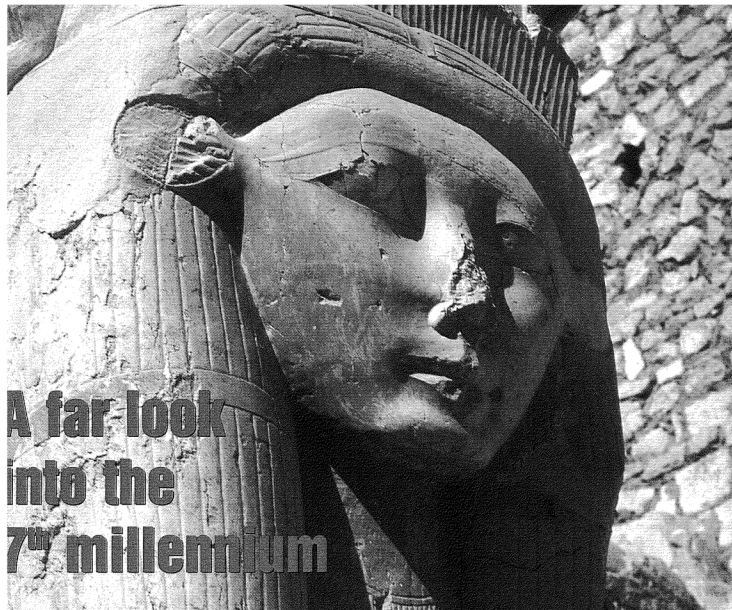
حاضرات إسرائيل ينتصبن الأطفال  
المواطن العربي لا يعمل إلا ٥ دقائق يوميا!

جريمة محمد صبحي



أمريكا تراقب كل سكان العالم

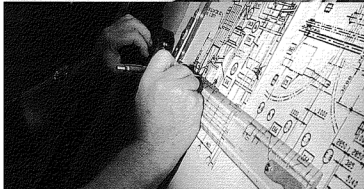
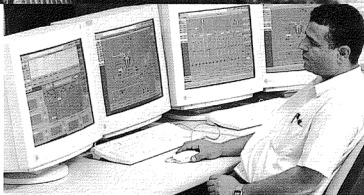
العصر الذهبي للجواسيس



# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

ARTEC is a milestone in ASEC's distinct way of development. Improvement at no limit is the target. Hands-on experience is the starting point. Up-to-date technology is the tool. Wide open way of thinking is the methodology. Vast know-how and experience guarantee solid results. State-of-the-art technology for the new millennium.

شركة أسبك للتأهيل والتكنولوجيا هي علامة بارزة في طريق أسبك إلى الازدهار. التطور بلا حدود هو الهدف. الخبرة العملية هي نقطة البداية. أحدث وسائل التكنولوجيا هي الأداة. العقلية المفتوحة هي الوسيلة. الخبرة العملية العريقة تضمن نتائج راسخة: أفضل ما يمكن تقديمه في التكنولوجيا للألفية المقبلة.



**أسبك ARTEC**  
RESEARCH & TECHNOLOGY

25, Street 291 - New Maadi - Cairo - Egypt  
Tel.: (202) 5201766  
Fax : (202) 5201811  
E-mail: artec@thewayout.net



بعد لقاءات الأمير عبدالله مع مبارك والأسد

## القمة العربية في انتظار مصير السلام

■ كتب، أشرف العشري

الإسرائيلي يقبول جميع الاقتراحات الأمريكية والمصرية الصالية، لتذليل العقبات التي تواجه كل المسارات العربية مجتمعة وفي هذا الشأن، أطلع الرئيس مبارك ضيفه الأمير عبدالله على تفاصيل جميع التحركات والجولات الأخيرة له في غالبية العواصم العربية بشأن التحضير والإعداد الجيد لهذه القمة، وكذلك التطورات النهائية بشأن عملية السلام، بما في ذلك الردود والرسائل التي تلقتها مصر من أمريكا وإسرائيل على السواء. وتم التوصل إلى بلورة عدة مواقف جوهرية بين العواصم الثلاث: القاهرة والرباط ودمشق، تتضمن الاتفاق

على الإسراع بعودة اليات التنسيق الثلاثي وتنشيطه في المرحلة القادمة، من خلال عودة اجتماعات التشاور المستمرة بين وزراء خارجية الدول الثلاث، للاتفاق على خطوات التحرك القادمة بشأن عقد القمة العربية وأولويات العمل العربي الجماعي، بما في ذلك تنقيح الأجواء، وكذلك التعامل مع السياسات الإسرائيلية بشأن عملية السلام، وبناء على هذا الاتفاق، سيبدأ الوزراء الثلاثة: عمرو موسى وفاروق الشرع، وسعود الفيصل عقد اجتماع



■ الأمير عبدالله بن عبد العزيز

تتسابق مطول صباح السبت القادم في بيروت، وذلك قبل بدء اجتماعات الدورة ١١٣ لمجلس الجامعة العربية، التي ستعقد في لبنان لمدة يومين، حيث يهدف هذا الاجتماع الثلاثي إلى تنسيق المواقف والاتجاهات داخل اجتماع مجلس الجامعة بشأن مساندة الأطراف العربية في عملية السلام، وتبني خطوات عملية مشددة تجاه إسرائيل كإنداز أولى، على أن تتواصل اللقاءات الثلاثية تدريجياً في القاهرة والرباط، بحيث يقدم الوزراء الثلاثة تصوراً شاملاً لقادتهم أولاً بأول، يتضمن جميع تداعيات الموقف في الساحة العربية، والخطوات التي يجب اتخاذها لمعالجة بعض الأوضاع السلبية سواء بشأن العلاقات العربية - العربية أم مجمل عملية السلام.

اتفقت مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا على ضرورة تكثيف الاتصالات والتحركات الثلاثية النشطة مع غالبية العواصم العربية خلال الشهرين القادمين، بهدف توفير الأرضية المناسبة وتعزيز الفرص المتاحة لإمكانية عقد القمة العربية الشاملة في حالة استمرار التدفؤ والتراجع الحالي في عملية السلام، بهدف وضع حد لسياسة الاستفزازات الإسرائيلية، وإنقاذ ودعم المسارات العربية في التسوية الكاملة.

وقد تم التوصل إلى هذه المهلة خلال المباحثات المهمة التي عقدها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي خلال جولته الأخيرة في مصر وسوريا ولبنان، ومحادثاته مع كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد في القاهرة ودمشق بشكل منفصل.



■ محمد حسني مبارك

وتؤكد الدوائر الدبلوماسية المصرية أن الرئيس مبارك، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد توصلا - خلال مباحثاتهما الأسبوع الماضي في القاهرة - إلى عدد من النقاط والأولويات العاجلة بشأن ترتيبات الأوضاع العربية حالياً، وجهود عقد القمة

العربية، وكذلك تطورات عملية السلام، وإيضاح الإسراع بوضع حد للاعتداءات والتصفيد العسكري الإسرائيلي الأخير في جنوب لبنان والتفاهم على مساعدة ودعم لبنان سياسياً ومادياً.

وتشير الدوائر المصرية إلى أن مبارك وولي العهد السعودي قد اتفقا بالفعل على سيناريو كامل بشأن أولويات وترتيبات عقد القمة العربية في الفترة القادمة، ونقل الأمير عبدالله جميع التفاصيل التي اتفق عليها بشأن موضوع القمة العربية إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، وتتضمن تلك الأولويات الانتظار لفترة زمنية محددة حسب طلب الجانب السوري أخيراً، بهدف إعطاء الفرصة كاملة لإدارة الأمريكية للتحرك نحو تشجيع عملية السلام، وإقناع الجانب

# العناوين

وفي هذا العدد

- الأقباط يستعدون للانتخابات ..... ص ١٤
- د. عبد المنعم سعيد يكتب: حوارات تركية ..... ص ١٧
- د. محمد السعيد إدريس يكتب: المشاعر الدافئة والقدرات الكامنة ..... ص ٢٠
- البرلمان الإيراني الجديد يواجه تحديات الخارج ..... ص ٢٤
- عالم من التجسس الإلكتروني تقوده أمريكا ..... ص ٢٦
- د. سعيد اللاوندي يكتب: سياسة فرنسا بين الانفجار والانشطار ..... ص ٣٢
- من يكسب الحرب الصليبية في أمريكا ..... ص ٣٤

■ أمينة رزق :  
لم أتزوج ..  
ولست نادمة ..  
ص ٣٦

- عادل حمودة يكتب: بداية العصر الذهبي .. لأصحاب القداسة .. الجواسيس ..... ص ٥٣
- عادل صادق يكتب: امرأة صادقة .. حتى الموت ..... ص ٥٦
- محمد عبد القدوس يكتب: كاتب المرأة .. محافظ جداً ..... ص ٦٠
- مشكلة مقابر المسلمين في سويسرا .. تجسد حلاً ..... ص ٦٧
- الشيخ خالد الجندى يخلق في رحاب الآيات القرآنية ..... ص ٨٢
- صافي ناز كاظم تكتب : جريمة صبيح .. وصمت الدينبي ..... ص ٩٦
- العجوز .. الذي لا يستغنى عنه الألمان ..... ص ١٠٦
- خالد عمر بن قفة يكتب : لطفي الخولي وثورة الجزائر .. ص ١١٤

إبراهيم المشاطي

## اغتيال قلم صحفي .. بأمر المحكمة



■ علي عبدالله صالح

الغالبية اعتبروها مزحة ثقيلة، وكثيرون قالوا إن المسألة تيمت على الضحك من القلب، لكن للأسف كانت حقيقة شديدة المرارة تناقلتها وكالات الأنباء، وهي حكم محكمة يمنع صحفي من مزاولة الكتابة الصحفية مدى الحياة.

من صنعاء يصف إبراهيم المشاطي فصول المساء - الليلة.

٢٢



## ثلاثة المجلس كاملة العدد!

المطلوب من كل نائب في مجلس الشعب الموقر ممارسة وظيفتين أساسيتين هما: التشريع والرقابة على الحكومة. كما تنص على ذلك لوائح وقوانين كل برلمانات الدنيا التي تؤمن بالديمقراطية، لكن الكلام النظري دائماً جميل ومبهج، فقط على الورق، أما إذا نظرنا إلى الواقع فسنكتشف أن معظم القوانين التي يوافق عليها مجلس الشعب مقدمة من الحكومة. أما مشروعات قوانين «الغير» فتذهب إلى ثلاثة المجلس المحظوظة، ومشروعات القوانين المنحوسة التي تجمد في ثلاثة.

٧٤



## طيور العنبر..

## والبحث عن الأحلام الضائعة

طيور العنبر أحدث رواية لللايب إبراهيم عبد المجيد الذي يعود بها إلى الإسكندرية مرة أخرى وعوالمها السحرية في فترة حرب السويس. وإبراهيم في حوار مع الزميل سيد محمود لا يتحدث عن الإسكندرية فقط، وإنما عن أشياء كثيرة منها علاقته بجبل السنينيات، وولعه بالسنيما التسجيلية.

٧٠





## خلافات يمنية حول وساطة أمريكا في قضية الحدود

■ صنعاء - الأهرام العربي



■ عبدالله بن حسين الأحمر

تسبب العرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية والذي أعربت فيه عن استعدادها القيام بوساطة لحل مشكلة الحدود بين اليمن والسعودية في خلافات حادة في الرأي داخل قيادات في الحكومة ومجلس النواب اليمني. الخلافات نتجت عن تصريحات متكررة للمشيخ عبدالله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب وزعيم حزب الإصلاح المعارض - أكد فيها رفض بلاده الوساطة الأمريكية معتبرا أنها تسعى إلى الجهود التي يبذلها البلدان من أجل الوصول إلى حل. في الوقت نفسه رحب عبدالقادر باجمال - نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني - بالوساطة الأمريكية، وأية وساطات أخرى لتقريب وجهات النظر بين اليمن والسعودية من أجل التوصل إلى حل عادل ومرض لقضية الحدود سواء عبر التفاهم الأخرى أم من خلال التحكيم الدولي أم الاثنين معا. وعلق مصدر حكومي مسئول على تصريحات الأحمر بأنها تعبر عن وجهة نظره الشخصية.



## الخلافات السعودية، اليابانية مستمرة حول «الخفجي»

■ طوكيو، محمد إبراهيم الدسوقي

لا تزال الخلافات مستمرة بين السعودية واليابان حول تجديد عقد امتياز حقل نفط «الخفجي» الذي انقضى منذ ٤٠ عاما لشركة الزيت العربية. اليابانية، التي انتهت مدته يوم الأحد الماضي ٢٧ فبراير. وترتكز نقاط الخلاف حول رغبة السعودية في تطوير العلاقات الاقتصادية بينها وبين اليابان، بحيث تتنوع، ولا تقتصر على البترول فحسب، وأن الاستثمارات اليابانية في السعودية لا تزال دون المستوى المطلوب، ولا تعكس أهمية السعودية بالنسبة لها، ولذلك اشترطت المملكة للموافقة على تجديد العقد قيام اليابان ببناء خط للسكك الحديدية يعمل كحلقة وصل فيما بين المناطق الشمالية الغربية بالمعابر والأجزاء الصناعية في الشرق، وهو مشروع تصل تكاليفه إلى مليار دولار، في حين ستبلغ تكلفة تشغيله سنويا حوالي ١٠٠ مليون دولار. لكن الجانب الياباني اعتبر أن هناك صعوبة في إقناع المواطنين اليابانيين بدفع هذا المبلغ من أموال دافعي الضرائب دون أن يكون له عائد اقتصادي مفيد.

أول أخبار

■ عبدالرحمن اليوسفي

رئيس الحكومة المغربية تلقى في حديث لإحدى الصحف المغربية الاتهامات التي وجهها الرئيس الجزائري للمغرب بأنه تدخل كميّات كبيرة من المخدرات إلى الجزائر، وقال إن المغرب لا يشكل قاعدة خلفية (لإسلاميين) الجزائريين وأعرب عن أسفه لبرودة

العلاقات بين

البلدين.

■ ينتظر نجم

البوب الأمريكي

«دايفيد بوي»

وزوجته عارضة

الصومالية

الآراء.

■ إيمان، حذثا سعيّدا في

القريب العاجل وأوضح

«بوي» أن عمله هو

زوجته لم يتبعهما من

الإنجاب والحياة كالأخريين.

■ في محاولة جديدة للوقوف على

مدى أضرار السمعة على صحة

الإنسان، أُنشئت دراسة حديثة قام

بها باحثون من جامعتي «لومباردا

وابالانسان» الأمريكيتين أن الببناء

الذين يزيد وزنهم على ٢٠٪ عن

الوزن المثالي تزداد عندهم احتمالات

إصابتهم بأمراض يسبب ضعف

أجهزة المناعة لديهم مقارنة بغيرهم

من الأشخاص ذوي الأوزان العادية.



■ عبدالرحمن اليوسفي

## تحذير أوروبي لأفقره بسبب اعتقال عناصر كردية جديدة

■ أنقرة، سيد عبد الجيد



■ سليمان ديميريل

قرر مجلس الأمن القومي التركي الذي يسيطر عليه العسكريون في اجتماعه الشهري الأخير برئاسة الرئيس سليمان ديميريل استمرار حالة الطوارئ، خمس مدن تركية في الجنوب لمدة أربعة أشهر جديدة تنتهي مع نهاية شهر يوليو القادم وقد يقرر نفس المجلس استمرار حالة الطوارئ، لمدة أخرى، يأتي هذا عكس ما كانت تستهدفه الحكومة التركية التي سبق أن وعدت بإنهاء حالة الطوارئ، على مدن الجنوب الشرقية.

وقد يكن مفهوما ما قامت به الحكومة من عمليات مداهمة واسعة النطاق للقبض على عناصر حزب الله لكن الشيء الذي استعصى على فهمه حتى الآن هو

القبض على عناصر حزب هديف المنصف على أنه حزب كرتي. وكان طبيعيا أن

يشير هذا الأمر ردود فعل أوروبية غاضبة وأشارت الصحف التركية نفسها إلى أن من قادة دول الاتحاد

الأوروبي أبقوا للمسئولين الأتراك معربين عن قلقهم من محاكمة رؤساء البلديات المفترض أنهم منتخبين

## عمارة رئيسا لاتحاد الكرة المصري!

■ كتب - محمد عبد الحميد

تردت أنباء حول نية د. عبد المنعم عمارة - الرئيس الأسبق للمجلس الأعلى للشباب والرياضة - ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة على منصب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم. خلفا للدهشوري حرب، وذلك بعد تأكده من عدم ترشيح الحزب الوطني له في انتخابات مجلس الشعب القادمة عن دائرة مدينة نصر، واتجاه الحزب الوطني لترشيح د. مفيد شهاب - وزير التعليم العالي والبحث العلمي - عن نفس الدائرة. وأكد عمارة في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» أن بعض المقربين إليه من الوسط الرياضي يحاولون إقناعه بخوض انتخابات اتحاد الكرة، وأكدوا له أنه سوف ينجح في الانتخابات بسبب انخفاض شعبية أقرب منافسيه الدهشوري حرب، وسمير زاهر، نتيجة للانتكاسات الكروية الأخيرة في المكسيك ونيجيريا.

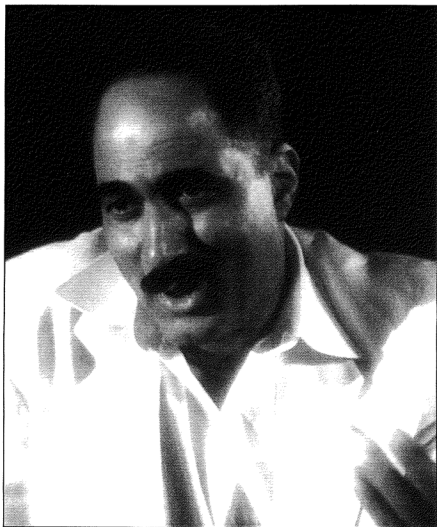
وأكد د. عمارة أنه لم يبد اعتراضا على العرض المقدم، لكنه لا يزال يفكر في الأمر جيدا.

## لاعب كرة أرضي يحترف في إسرائيل

■ كتب - مهنر أحمد

في سابقة تعد الأولى في تاريخ الملاعب العربية، وصل أخيرا إلى إسرائيل لاعب كرة القدم الأردني مراد باسم، البالغ من العمر ٢٦ عاما. للانضمام إلى فريق «ميوغيل بيت شان» أحد فرق دوري الدرجة الثانية.

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أكدت أن باسم سيشارك بصورة أساسية في تدريبات فريقه الجديد خلال الفترة المقبلة، تمهيدا لقبده كلاعب محترف في صفوف الفريق. وكشفت الصحيفة أن الاتصالات مع باسم بدأت منذ قرابة عام تقريبا، بواسطة لاعب الفريق باسم أبو كشك، الذي ألح على باسم الانضمام للفريق وأقنع مسئولي الفريق بضم اللاعب لاحتياج الفريق له بشدة خلال الفترة الحرجة المقبلة.



■ أحمد زكي يجسد أول مشاهد فيلم السادات

## بدأت «أيام السادات»

بعد أربع سنوات من التحضير، والإصرار على التنفيذ، قطع الفنان أحمد زكي «قول كل بليغ» بتصويره المشاهد الأولى من فيلم «أيام السادات»، والتي استغرقت ثلاثة أيام تم تصويرها في «بورسعيد» وجمعت بينه وبين الفنانة «منى زكي» التي تلعب دور «جيهان السادات» في المراحل الأولى لحياتها.

هذا وسوف يستمر تصوير الفيلم عشرة أسابيع قادمة يكون الفيلم بعدها جاهزا للعروض الجماهيرية في أغسطس المقبل. حيث يعرض الفيلم في ساعتين ونصف الساعة فقط ٤٠ عاما من حياة الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام.

ويسجل الفيلم عودة المخرج محمد خان للإخراج من جديد، ومعه طارق التمساني للتصوير، والمهندس أنسي أبو سيف للديكور ومحمد عشوب للماكياج.

ومن المعروف أن الفيلم سيناريو وحوار الكاتب أحمد بهجت، وتشترك في بطولة الفنانة «ميرفت أمين» في دور جيهان السادات بالإضافة إلى نحو ٢٥٠ ممثلا وممثلة مع الآلاف من الكومبارس، الذين تحتاجهم مثل هذه النوعية من الأفلام.



## تراجع أردني عن المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية

■ كُتِبَ: ناهد الحسَن



■ الروابدة ■ المجالي

أثارت المذكرة التي رفعها رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عبد الهادي المجالي إلى رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة والموقعة من ٥٥ نائباً والتي تطالب بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع أمور الحياة ووضع برنامج زمني واضح لتنفيذ هذا الطلب، أزمة برلمانية حادة دفعت ما يقارب من ٣٠ نائباً لسحب توقيعاتهم على المذكرة. تداعيات هذه الأزمة مازالت قائمة لاسيما أن العديد من النواب يدرس للحاق بمن سحبوا توقيعاتهم.

وكانت المذكرة قد طالبت الحكومة بالعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مختلف مناحي الحياة مستندة على المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الإسلام هو دين الدولة. النائب رعد البكري أكد أن الإسلام هو دين الدولة ومعظم قضايانا مستمدة من الشريعة الإسلامية موضحاً أنه سحب توقيعته لأن المذكرة بعد نشرها حملت تفسيراً غير الذي قصد منها وكان صالح القلاب وزير الثقافة والإعلام قد صرح عقب جلسة مجلس الوزراء بأن المذكرة التي تقدم بها ٥٥ نائباً لمطالبة الحكومة بتطبيق الشريعة الإسلامية غير ملزمة، ورأى أنه يجب مناقشة هذه المذكرة في مجلس النواب قبل إقرارها. وجاء هذا التطور بدعوى أن النائب محمد بنى هاني متزعم المذكرة قد أضاف فقرة على المذكرة بعد توقيع النواب عليها، وهي الفقرة التي تطالب الحكومة ببرنامج زمني لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. النائب محمد بنى هاني من جهة نفى أن يكون قد أضاف أية فقرة للمذكرة وقال إن جميع التعديلات على المذكرة تمت قبل توقيع النواب وليس بعد ذلك، وأضاف إنني مندفع من سحب بعض النواب لتوقيعاتهم خصوصاً أن المذكرة كتبت ووقعت بقناعة الجميع.

## اللجنة القطرية، الليبية المشتركة تجتمع في مايو المقبل

■ الدوحة: العزب الطيب الطاهر

أشارت مصادر أن اللجنة القطرية - الليبية المشتركة ستعقد دورتها الثانية في طرابلس في شهر مايو المقبل، وسيرأس الجانب القطري فيها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بينما يرأس الجانب الليبي - وزير الطاقة - السيد عبدالله البدرى، وحسب مصادر دبلوماسية مطلعة، فإن اللجنة ستتركز على بحث أربع اتفاقيات تشكل إطاراً للتعاون الثنائي بما يدفعه نحو المزيد من التناهي والتوسع في مختلف الميادين، وهي: اتفاقيات خاصة بتشجيع وحماية الاستثمار، وتجنب الأضرار الضريبية، فضلاً عن بروتوكول للتعاون بين هيئتي الطيران المدني في البلدين. ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن الجهات المعنية تقوم حالياً بإجراء دراسات مكثفة لهذه الاتفاقيات، حتى تكون جاهزة للتوقيع عليها خلال الاجتماع القادم للجنة المشتركة. وكانت الدورة الأولى للجنة قد عقدت في الدوحة في شهر مايو ١٩٩٨، وترأس الجانب الليبي فيها جمعة الغزاني عندما كان وزيراً للوحدة العربية، وبعد إلغاء الوزارة عين سفيراً لليبيا في القاهرة.

## القضايا الساخنة تسيطر على مؤتمر منظمة العمل العربي!

■ كُتِبَ: حنان حجاج

الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر العمل العربي التي تبدأ فعالياتها اليوم السبت، تبدو كأنها ستكون نوبة الأزمات السياسية بعد أن بدأت سحب القصف الإسرائيلي للبنان تغلف سماء مدينة شرم الشيخ، حيث يعقد المؤتمر، وبعد أن تلقى المؤتمر طلباً عربياً رسمياً بفتح ملف العمالة العراقية وتأثير الحظر عليها. إبراهيم فوير - مدير عام منظمة العمل العربية - أشار - وفي المؤتمر الصحفي الذي سبق بدء المؤتمر - إلى إضافة جلستين ضمن جلسات المؤتمر إحداهما ستكون لمناقشة القصف الإسرائيلي لجنوب لبنان، وضرب المنشآت الحيوية فيه، وتأثير هذا على العمالة هناك، وكذلك إصدار بيان موحد بندد بالعمدان الإسرائيلي باسم جميع الدول المشاركة. من ناحية أخرى ستكون العمالة العربية في موضوع الجلسة الثانية، خاصة فيما يتعلق بالبطالة التي وصلت نسبتهما إلى أكثر من ٦٠٪ هناك، ومناقشة ملف الشباب العراقي المعاق، وإعادة تأهيل طيباً ومهنيّاً بالإضافة إلى ما سياتي به المؤتمر هذا العام من ملفات لمل أهمها التقرير الذي ستقدمه منظمة العمل الدولية، وتعرض فيه تقييماً شاملاً لأداء المنظمة العربية خلال العام الماضي.

■ تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وبمشاركة نحو ٢٥٠٠ طبيب يمثلون ٢١ دولة، تشهد القاهرة في الفترة من ٧ إلى ١٩ مارس الجاري فعاليات المؤتمر العربي الرابع لمرضى السكر والذي تحضره «ماريا دي الفاء» رئيسة الاتحاد الدولي لمرضى السكر.

■ كشف مصدر عسكري إسرائيلي في جنوب لبنان أن الخوف والرعب اللذين سيطرا على شمال إسرائيل والجيش الإسرائيلي نتيجة تهديدات «حزب الله» بالرد على الغارات الجوية على محطات الكهرباء في لبنان، لم تشهد له الدولة العبرية مثيلاً من قبل، وقال: إن ٨٠ بائنة من سكان المستوطنات هربوا إلى العراق الإسرائيلي خوفاً من الكاثوبوا، والجنود فروا من مواقعهم وانتشروا في البراري، والفزع يملكهم الأمر الذي حمل القيادة الشمالية إلى التقليل بواسطة مروجيات بين المواقع الامامية للحد من حالة الانهيار التي كانت سائدة.

■ قال الخبير السوري في الشؤون الاستراتيجية والعسكرية د. هيثم الكيلاني، في محاضرة في عمان أن التطبيع سيخلق حالة من الفصام بين الدولة والمواطنين.



■ د. عصمت عبدالمجيد

## السوفت وير: تعالج التفكك الأسري

■ كُتِبَتْ: حياة حسين

أوضح د. محسن الخضيرى - الخبير المصرفى - أن تنمية صناعة «السوفت وير» ستحل أزمة المواصلات والتفكك الأسرى وقال فى دراسة أجراها عن هذه الصناعة إن مصر تستطيع بما يتوافر لها من إمكانيات، ونظراً لطبيعة صناعة السوفت وير والتي لا تحتاج إلى تكلفة مرتفعة، أن تصدر خلال خمس سنوات ما قيمته ١٠ مليارات دولار، مشيراً إلى أنها صناعة تمهد دخولنا القرية الإلكترونية العالمية، وسيؤدي انتشارها إلى العمل عن بعد وإنجاز كثير من الأعمال من خلال المنازل سواء فى المصارف أم الدراسة أم التسوق، وتوفير سبل الترفيه والتسلي المختلفة مما سيؤدي إلى تخفيف الضغط على المواصلات، وانخفاض حدة التلوث، وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة، وفى نفس الوقت إتاحة الفرص للآلاف للبقاء فترات أطول مع آبائهم فى المنازل مما يدعم الترابط الأسرى.

وأشار إلى أن مصر بها نحو مليونى جهاز كمبيوتر منها ١٠٥ مليون جهاز هواتف، وبها ١٥٠ ألف مبرمج ونحو ٥ ملايين مستخدم.

## مركبات آمنة للمحاصيل الزراعية

أجرت مجموعة «كيميكال كنترول ليمتد» عدة بحوث ودراسات علمية لفيت قبول الأوساط العلمية، تفيد بأن جميع المركبات

المستخدمة فى تصنيع منتجات الشركة، هى مركبات آمنة وذات فعالية مؤكدة للوقاية من أمراض النباتات والمحاصيل الزراعية.

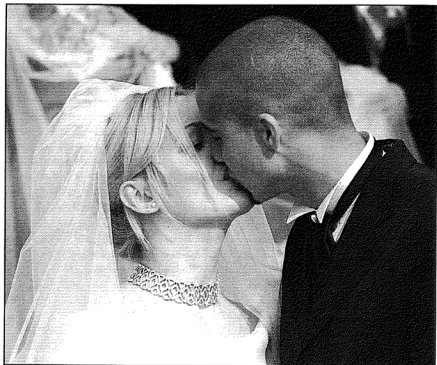
وأوضح المهندس ثروت عبد الحميد - رئيس مجلس إدارة مجموعة

«كيميكال كنترول ليمتد» - بأن المركبات التى تنتجها الشركة

تعب دوراً فعالاً فى تغذية النبات بالعناصر الأساسية اللازمة لنموه،

مما شجع الشركة على طرح منتجاتها بكل ثقة، وهو ما انعكس بوضوح فى قبول السوق المصرية لهذه المنتجات.

وأكد الدكتور محمد الششتاوى - المستشار العلمى للشركة - أن السياسة الثابتة للشركة تعتمد على متابعة المزارعين بعد حصولهم على المنتجات من خلال زيارات منتظمة ومستمرة .



■ أهداف كثيرة سجلها مهاجم نادى موناكو الفرنسى الدولى «ديفيد تريزيجه» سواء مع ناديه أم مع المنتخب، لكن يبقى أجمل أهدافه هو الذى سجله هذا الأسبوع بزواجه من الحسنة الأسبانية باتريشيا فيدالفا. وهنا يطبع قبلة الزفاف فى كاتدرائية موناكو بعد انتهاء مراسم العقد الأبدى بينهما.

## الأمير تشارلز يتنصر للأغذية الطبيعية

■ كُتِبَتْ: ميادة العفيض

ما زالت قضية الأطعمة العالمية جينياً، تسبب جدلاً شديداً داخل الأحزاب السياسية فى المملكة المتحدة، خاصة مع تدخل الشركات التجارية الكبرى لصناعة الأغذية للاستفادة من التكنولوجيا الحيوية فى صناعة أشكال جديدة وغريبة من الأطعمة بأسماء لم يسمع بها الإنسان من قبل.

وطالبت الأحزاب المعارضة فى بريطانيا بوقف هذه المهزلة الصحية والبيئية، لحين القيام بالمرشد من الأبحاث والتجارب على هذا النوع من الأطعمة خلال فترة لا تقل عن خمس سنوات، ويتم بعدها تقديم معلومات وافية عن تأثيرها البقوى على صحة الإنسان.

وقد أكدت الحكومة البريطانية فى تقرير قدمته فى بداية الأسبوع الحالى لشبكة BBC الإخبارية، التزامها بعدم السماح بالاستغلال التجارى لهذه الأطعمة، إلا بعد أن تؤكد الأبحاث التى تجرى حالياً أنها آمنة، ولكن ذلك لا يتطلب الانتظار لمدة خمس سنوات، بل قبل ذلك بكثير.

من ناحيتها أعلنت وزارة الزراعة والبيئة السمكية والأغذية البريطانية، أنها سوف تمنع تلك الشركات الغذائية حق الاستغلال والدعاية لهذه المنتجات، ولكن بعد أن تضع على أغلفة هذه الأطعمة قائمة بالمواد المعدلة جينياً منفصلة عن قائمة المواد المتعارف عليها.

يذكر أن الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا أقام عدة مشاريع وشركات كبرى لإنتاج الأغذية الطبيعية وقد اختار محلات داخل لندن لبيع هذه الأنواع من الأطعمة التى تحمل نفس النكهة القديمة بهدف العودة إلى الطبيعة واعتماد الإنسان على الأغذية الخالية من المواد الكيماوية، ويتنظر أن تشهد الأشهر القليلة القادمة افتتاح عدة محلات فى الوطن العربى لبيع هذه الأغذية الطبيعية.



■ ثروت عبد الحميد



## بحث قضية المياه في أول اجتماع دبلوماسي بين سوريا وتركيا

■ دمشق: عاطف صقر



■ فاروق الشرع

أكدت مصادر دبلوماسية بدمشق لـ «الأهرام العربي» أن أول اجتماع من نوعه بين الجانبين التركي والسوري، في شكل مجموعة عمل دبلوماسية، سيعقد في دمشق في السادس من مارس الجاري وأضافت أن الجانبين سيطرحان القضايا التي يريان طرحها، وأن ذلك يشمل العلاقات الاقتصادية ومن المتوقع أن تطرح سوريا مسألة تقسيم المياه الدولية القادمة من تركيا والمارة عبر سوريا إلى العراق. وأوضحت المصادر أن الاجتماع المقبل يأتي تنفيذاً لنتائج اجتماع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والتركى إسماعيل جيم، في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أواخر العام الماضي وتستمر الاجتماعات ثلاثة أيام، وهي تأتي بعد زيارة وزير الدولة التركي لشئون النقل والأرصاء الجوية ميرزا أوغلو لسوريا أخيراً، في أول زيارة من نوعها منذ الأزمة التي نشبت بين البلدين عام ١٩٨١ بسبب الأكراد، وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن الوزير التركي خرج باطباعات إيجابية خلال زيارته لسوريا. بعد مباحثاته مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير النقل مفيد عبد الكريم. وأشارت إلى أنه في ضوء اجتماعات مجموعة العمل المشتركة ستحدد خطوات تطوير علاقات البلدين، حيث يتوقع أن تستضيف دمشق خلال الأشهر القادمة أول اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين والتي لم تتعد منذ ١٢ عاماً. وكان الجانبان قد وقعا اتفاق «أسنة» للتعاون الأمني، عقب حل الأزمة التي نشبت بسبب اتهام تركيا لسوريا بأنها تلويء على الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني، حيث ظهر أوجلان في مكان علني خارج سوريا بحيث أمكن اعتقاله في وقت لاحق في كينيا.

## المعارضة السودانية تناقش الحل السياسي

■ كيت، أماني الطويل

يعقد مطلع هذا الأسبوع اجتماعاً للتحالف الوطني السوداني المعارض في أسمر، حيث يحتل ملف الحل السياسي قمة أجندة الاجتماع، إضافة إلى الإعداد لمؤتمر التجمع الثاني المقرر عقده خلال الأشهر الثلاثة القادمة. وقال فاروق أبو عيسى - الناطق الرسمي للتجمع المعارض - إن ملف الحل السياسي يتطلب الإطلاع على الموقف التفاوضي للحكومة التي لم يصل بعد إلى التجمع عبر الوسطاء، مشيراً أن المعارضين قد وافقوا مبدئياً على عقد اجتماع مع الحكومة في إطار المبادرة المصرية - الليبية فقط، بعد الاتفاق على أجندة سياسية عبر الوسطاء. وأضاف أبو عيسى: إن هناك مطالب للمعارضة السودانية في الحكومة تتعلق بإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وقانون الأحزاب السياسية. وأكد في هذا الصدد أن إقدام الخرطوم على تعديل قانون التوالي السياسي لا يعد مقبولاً، حيث من المطلوب أن تشارك في مثل هذه القوانين الحيوية كل الأحزاب السياسية السودانية.

## مسيرة نسائية عالمية احتجاجاً على سياسات صندوق النقد

■ كيت، حنان كمال

تنتقل في مارس الجاري أول حملة توعية نسائية عالمية ضد الفقر والenf. - المسيرة - التي ستبدأ فعالياتها مع يوم المرأة العالمي هذا العام. ويشارك فيها وفود نسائية من ٦٧ دولة ومنوبات من ٢٠ منظمة عالمية - تهدف إلى محاربة الفقر والenf في المجتمعات النامية. فيما يعرف باسم «المسيرة العالمية للمرأة ضد الفقر والenf». الحيز والورود. تبدأ الحملة بعقد ندوات ومؤتمرات وطبع الكتيبات والنشرات وجمع توقعات فردية وجماعية على عراض تقديمها للسلطات المحلية والوطنية والاقليمية. الحملة تستصل لثروتها في ١٥ أكتوبر القادم، حيث ستسجبه مندوبات عن نساء العالم من جميع أقطار الأرض لمر الأهم المتحدة بالولايات المتحدة الأمريكية لتقديم احتجاجهن للبيت الدولي وصندوق النقد الدولي ضد الدور الذي يقومون به في إفقر العالم. حددت المسيرة النسائية أهدافها في ثلاث وعشرين نقطة أبرزها إسقاط ديون دول العالم الثالث أو على الأقل مؤقتة الإلغاء الفوري لديون أفقر ٥٢ دولة في العالم، واتخاذ إجراءات لمقاومة الفساد، والالتزام بقواعد منظمة العمل الدولية للأجور والمساواة بين النساء والرجال، وإلغاء سرية حسابات البنوك، وتأمين السكن، والمياه النظيفة، والمعاش والرعاية الصحية، والطاقة للجميع بالإضافة للتوقيع على اتفاقيات نزع السلاح. خاصة السلاح النووي.



■ أقامت شركة صخر لبرامج الحاسب، رائدة البرمجيات العربية، حفل استقبال أعضاء مؤتمر خريجي معهد «مسابوشنس» الذي Alumni MIT للتكنولوجيا. اختار القاهرة هذا العام كمقر له ومن العديد من رواد وصناع قرار التكنولوجيا في العالم، وكان على رأس المدعوين وضيف الشرف الدكتور أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات المصرية. ■ قال الأمين العام للاتحاد العربي للضمانات الغذائية الدكتور فلاح جبر في مؤتمر صحفي في عمان مؤان ٧ طيارات دولار هو حجم التجارة الليبية للدول العربية. ■ أعلن وزير العمل الأردني عبد القادر عن توجهه إلى استصدار تصريح عمل أردني - مصري مشترك لاستخدام العمالة. ■ تمكن ثلاثة من نزل السجون المدني بمدينة القنيطرة المغربية من الفرار بعد أن تمكنوا من كسر قضبان نافذة الزنزانة التي كانوا محبوسين فيها.



■ أحمد نظيف

يبدو هسن في الأروقة السياسية الليبانية حول تغيير الحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص، والإتيان بحكومة وطنية سياسية تشيع الثقة، وستستطيع أن تواجه بفاعلة أعتادات إسرائيل، وتواجه الأزمات على أن يكن وزير الخارجية فيها من أصحاب العلاقات الدولية الممتازة والمفاعلة، وبحثت لهذا النصب النائب عصام فارس، أو رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

## مهرجان دبي للتسوق يرتدي ثوب الألبنة الثالثة

■ دبي، سمر الجندى

أيام قليلة وبالتحديد يوم الأربعاء، الموافق أول مارس ستحتفل شوارع وشواطئ مدينة دبي عروس الخليج إلى كرنفالات ساحرة حيث تشهد فنادقها وشواطئها المزخرفة بالأضواء الملونة ومناخها الربيعي الساحر إقبالا غير عادي من زوار يتمتعون لكثير من مائة دولة بقيم أنماؤها في دبي والإمارات ويستنهون فرصة هذه المهرجانات للتسوق من أكبر أسواق منطقة الخليج وأرخصها ووسائل الجذب الترفيهية المتنوعة ومنذ أن بدأت مدينة دبي منذ أربع سنوات سياسة مهرجانات التسوق وهي تطور فيها كل عام، وأصبحت العديد من الدول تسعى إلى تقليدها إلا أن مهرجان دبي سيطول هو سيد المهرجانات التوسيقية العربية ويؤكد السيد حسين علي لوتاه منسق عام المهرجان أن الدورة الجديدة لعام ٢٠٠٠ تتميز هذه العام عن الأعوام السابقة في الاستفادة من كل مهرجان سابق حيث يتم توفير إيجابيات وسلبيات كل مهرجان وكذلك مناقشة التجار والحال التجاري المشتركة في المهرجان والذي يلزم التجار بتخفيض كبيرة في الأسعار في مختلف السلع، وكان بعض التجار قد شكوا من حجم الرسوم المقررة عليهم خلا فترة التسوق إلا أن سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وبإحدى دبي سرعان ما استجاب لهذا الطلب وخفض الرسوم مما أسهم في زيادة عدد الحسا التجارية المشاركة بجانب حرص فنانق دبي على تخفيض أسعارها خلال فترة التسوق وكذلك المطاء ومراكز التسوق الكبرى.

## اختبار اقتصادي البحرين وإيران

■ القائمة، سامي كمال

في إطار تنامي العلاقات بين البحرين وإيران، شهدت القائمة أول اجتماع للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين برئاسة وزير التجارة البحريني «علي صالح الصالح» والإيراني «شريعيات مدراني» وإقامة أول معرض تجاري شامل للمنتجات الإيرانية، الذي تشهده البحرين حاليا بمشاركة أكثر من ٧٠ شركة إيرانية كبرى.

وقالت مصادر بحرينية لـ «الأهرام العربي» إن التعاون الاقتصادي والتجاري يمثل نقطة اختبار حقيقية للعلاقات البحرينية - الإيرانية، ومدى جدية إيران في تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون خاصة مع حرص القيادة الإيرانية، على اتخاذ بعض الخطوات لمطابقة الجيران.. واستعادة الهدوء.. وريما النفع في العلاقات بين الجانبين..

## صورة قلمية

### الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني .. رؤية شامية

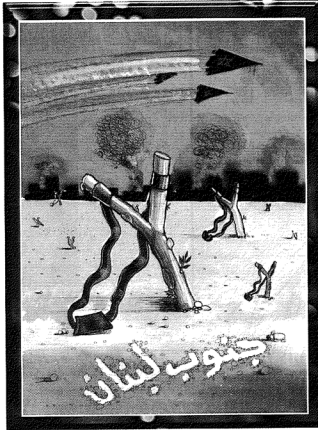
حاكم من جيل الشباب، أهدته مصر «وشاح النيل» عام ١٩٧٦، وفي نفس العام أهدته المملكة العربية السعودية «وسام الملك عبد العزيز»، وقبلها حصل على «وسام النهضة» من الأردن، ويعدها «الوسام الحمدي» من المغرب، و«وشاح القائد» من بريطانيا، و«وسام الشرف» من فرنسا. وقد زار مصر في مثل هذه الأيام منذ عامين. وقال: إن قطر تقدر الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك في نصرة القضايا العربية والإسلامية. ولم تكن هذه هي الزيارة الأولى وإنما سبقتها زيارة أخرى رسمية في صيف عام ١٩٩٠، وقبلها جاء إلى الإسكندرية عام ١٩٧٦ لكي يؤدى أمام جامعتها امتحان الليسانس في التاريخ. وفي الأسبوع القادم يزور دمشق لتأكيد دعم موقف سوريا في مفاوضاتها مع إسرائيل. اسمه الكامل: حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم آل ثاني، جاء مولده عام ١٩٥٠ في مدينة الدوحة «العاصمة»، حيث تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، وبعد الثانوية العامة سافر في بعثة إلى بريطانيا للدراسة في كلية ساندهيرست العسكرية، وتخرج في نفس عام حصول قطر على استقلالها عام ١٩٧١، ولدى عودته إلى وطنه ومنذ الأيام الأولى للاستقلال ركز جهده في النهوض بالقوات المسلحة، ورفع مستوى تدريدها وتسليحها، وإنشأ كتبة مدرعات مازالت تحمل اسمه، وتولى قيادتها عندما كان يحمل رتبة «معيد».



وسرعان ما أصبح قائدا عاما، ثم وزير الدفاع، وأوليا العهد في مايو ١٩٧٧، ولم يقتصر نشاطه على الشؤون العسكرية، وإنما تولى في عام ١٩٧٩ رئاسة المجلس الأعلى للشباب، واستطاع سريعا - برؤيته الشبابية - أن يصل بالفريق القومي القطري لكرة القدم إلى الاشتراك في مسابقات كأس العالم، كما نظمت قطر - تحت رعايته - دورة عالمية في لعبة التنس في يناير ١٩٩٥.

ثم دورة دولية في كرة القدم للنشئين في إبريل من نفس العام. ويعدها بشهر أول بطولة في الرياضات الإسلامية «السباحة والرماية والفروسية»، وعندما تولى رئاسة المجلس الأعلى للتخطيط عام ١٩٩٨، بدأ تنفيذ خطة متكاملة للتنمية بحيث تصبح الصناعة في البديل للثروة البترولية، وبالفعل حصل لبلاده على قرض بيلاري دولار لإنشاء مجمع لتسييل الغاز الذي تمثل قطر أكبر احتياطي له في العالم بعد روسيا وإيران، وبدأت بالفعل تصديره إلى اليابان منذ عام ١٩٩٧ بمقتضى عقد لمدة ٢٥ سنة، مما مكّنها من سدّ قيمة القرض ١٢ سنة. والتشيخ حمد هو الآن الأكبر بين ستة أشقاء، يتولى اثنان منهم مناصب وزارية، وله خمسة أبناء، أكبرهم عمره ٢٤ سنة، وهو الشيخ مشعل، الذي يرأس نادي الريان الرياضي، سبق أن مثل والده في العديد من المناسبات الرسمية، حتى من قبل تعيينه وليا للعهد في أكتوبر ١٩٩٦. أما قرينة الأمير الشبيخة موزة بنت ناصر السعد، فهي ترحي الحركة النسائية في قطر، وقد أشادت في حديث آخر لها مع صحيفة «الشرق» القطرية بمشروع القراءة للجميع الذي تنبّه في مصر السيدة سوزان مبارك. ولأن قطر شبه جزيرة، فليست لها حدود إلا مع السعودية، وهذه الحدود كانت متار خلاف في الماضي، وصل إلى حد الاشتباك المسلح منذ ثلثي سنوات، وكان هذا الاشتباك يتسع لولا أن بادر الرئيس حسني مبارك إلى التوفيق بين الأشقاء، حيث جمع بين خادم الحرمين الشريفين والشيخ حمد في ظلال الحرم النبوي الشريف، في جلسة أعادت بينهما وشائج الأخوة ومشاعر المودة والصفاء، وعندما تولى الشيخ حمد الإمارة في صيف عام ١٩٩٥، حدث جفا بينه وبين والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد، الذي غادر قطر إلى أوروبا، إلا أن الأمير الآن أخذ زمام المبادرة بالسفر إلى روما، حيث التقى بوالده في يناير ١٩٩٧، وأتفق معه على فتح صفحة جديدة من العلاقات الأسرية تقوم على الحب والاحترام المتبادل. وبعد المصالحة سافر الأمير الآن إلى الولايات المتحدة، حيث أجريت له جراحة ناجحة لزراعة كلية.

■ حسن فؤاد



أنس الديك

## «الفيل يعاق» الإمارات

كتبت: ميرفت فهد

في إطار التعاون الإعلامي بين وزارة الإعلام المصرية ووزارة الإعلام في دولة الإمارات استطاعت كاميرا برنامج «الفيل يعاق» في قناة النيل للأخبار، أن تتناول الحياة الثقافية والسياسية في دولة الإمارات وعلاقتها بالدول الجاورة والصديقة كما تناولت العادات والتقاليد وأهم المزارات المسيحية وبور المرأة الإماراتية في مجالات الحياة المختلفة. وقد تمكنت منوعة البرنامج الزميلة غادة سليمان من إجراء عدة حوارات مع كبار رجال الدولة، من بينهم معالي عبيد بن سيف التامصري - وزير النفط - وسمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي - رئيس ديوان سمو الحاكم في إمارة رأس الخيمة - والشارقة



■ يقوم وفد مغربي على مستوى عال من رجال الأعمال ومسؤولين في إدارات سياسية أخرى بزيارة للولايات المتحدة في شهر مارس الجاري للإعداد لمشروع استثماري كبير من البلدين تزيد تكلفته لملياري دولار.

■ أعلنت مجموعة من شركات المجوهرات بدبي عن مشاركتها في معرض القاهرة الدولي للمجوهرات الذي يقام في فندق ماريوت القاهرة من ٢٩ - ٣١ مايو المقبل، ومن المتوقع أن يستقطب المعرض الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي نخبة من

كبرى شركات المجوهرات من مختلف دول الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا  
■ عبدالواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي صرح في الجزائر باحتضام لقاء قمة بين العاهل المغربي محمد السادس والرئيس



■ بوتفليقة

الجزائري بوتفليقة خلال مؤتمر الأفرافريقي الذي سيعقد بالقاهرة في شهر إبريل القادم.  
■ يقوم المركز الأمريكي للثقافة والإعلام بالقاهرة بإقامة معرض «رؤية القرن العشرين» صور أمريكية من الأرشيف القومي في الفترة من ١٢ مارس إلى ٥ إبريل ٢٠٠٠ بجاليري ثاون هاوز بوسط القاهرة. وقد تم تقسيم المعرض إلى ٦ أقسام طبقاً للترتيب التاريخي.

## الإعلام الصهيوني غاضب من «البابا»!

■ برلين - هيام عثمان



■ بابا الفاتيكان

في الوقت الذي كانت فيه قوات التيفيزيون المصرية والإيطالية تنقل فرحة المسيحيين في العالم، خاصة العالم الغربي قاطع الإعلام الصهيوني في أمانيا أخبار زيارة البابا لمصر تماماً ما عدا بعض الجرائد التي ترتبط بمصالح مع العالم العربي، أما قنوات التيفيزيون فلم تظهر فيها إشارات عن الزيارة ماعدا القنوات شبه الحكومية.

وفي الوقت ذاته ركزت جميع وسائل الإعلام الخاضعة للسيطرة الصهيونية على انتفاضة الحجارة ضد رئيس الوزراء الفرنسي لتصريحاته في إسرائيل عن نشاط المقاومة في جنوب لبنان، ووصفتها بالإرهاب الإسلامي لحزب الله المتحالف مع إيران. ورغم تلك الحملات الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين تمكنت الجالية الإسلامية في برلين من الحصول على حكم من المحكمة الدستورية بتدريس الديانة الإسلامية في المدارس الألمانية في برلين بمعرفه مدرسين مسلمين بعد أن كان ذلك محظوراً. ويبلغ عدد التلاميذ المسلمين في المدارس الألمانية في برلين وحدها أكثر من ٣٠ ألف تلميذ.

## لبنان أيقظ القوة الكامنة

وقفة العرب الأخيرة مع لبنان عكست قوة وقدره شعوبنا على التأثير في مسارات الأحداث والمواقف الصعبة، بل تصويب الاتجاهات، ولعلنا جميعاً رأينا حالة الهستيريا التي انشابت ثل أبيب عقب زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، وما أعقبها من تطورات سياسية وإقليمية كان من أبرزها زيارة القادة العرب، والتعاطف الكبير الذي حصل عليه لبنان اقتصادياً وسياسياً، بالإضافة إلى قرار جامعة الدول العربية الصائب بعقد المجلس الوزاري لمجلس وزراء الخارجية العرب في موقع الأحداث الساخنة في قلب بيروت. وقد جاء هذا الاجتماع المهم بعد مجلس وزراء الصحة العرب، وقد حمل هذان الاجتماعان للشارع العربي واللبناني: أن العرب قادرون على تحدي إسرائيل، ونقلت هذه المواقف كلها صورة العرب أمام المجتمع الدولي بمنظوماته وقواه الصغرى والكبرى، بل أمام إسرائيل على صائدة المفاوضات، وفي كل أشكال الصراع. هذه التطورات نقلت الصراع العربي- الإسرائيلي في المرحلة الراهنة نقلة نوعية وموضوعية شديدة القدرة والحساسية، وأثبتت قدرة العرب على التأثير، وأنهم يمكنون أروافاً كثيرة لم تستخدم بعد في لعبة الصراع، وفي الموقف الحالي.

ولا ينكر أحد قدرة المقاومة اللبنانية وبسالة الشعب اللبناني في قبول التحدي والتعامل مع الإسرائيليين، وقد استطاعت المقاومة أن تتعامل عسكرياً مع إسرائيل، وتوجه لها ضربات موجعة على الأرض، أوقعت بها خسائر في الجنود. وبعقلانية شديدة احترمت المقاومة تفاهم إبريل ٩٦، ولم تستخدم الكاتوشا على المستوطنات الإسرائيلية. كلا الموقفين أثبتا قدرة المقاومة على أنها منظمة قتالية وليست ميليشيات وتستحق منا أن نرفع لها هاماتنا بالتقدير والاحترام، واستطاع الشعب اللبناني أن يعبر عن طموحه ورؤيته المستقبلية للسلام بكفاءة واقتدار، ورفض قبول التأثير الإسرائيلي على معنوياته، كما رفض زرع بذور الفتنة بين المقاومة من جهة، وبين الأنقاء العرب من جهة أخرى، فالأحداث الأخيرة وضرب البنية التحتية في لبنان، حركة الموقف العربي ككل، وأحدثت تغييراً إيجابياً في صورة وقدره العرب، ولعل أبرز نتاجها تحفل في اعتراف إسرائيل على لسان باراك - رئيس الوزراء الحالي - بوبعية رابين - رئيس الوزراء السابق - التي تلزمه بالانسحاب من الأراضي المحتلة في الجولان، وهذا الاعتراف الصريح والعلني هو القرار الوحيد المتخذ والقادر على إخراج رئيس الوزراء الإسرائيلي من الموقف الصعب الذي وضع نفسه فيه، وهو توقف المباحثات السورية - الإسرائيلية.

## أول الكلام

### أسامة سريّا

وضرب لبنان، ونعتقد أن هذا الاعتراف سيكون المقدمة الأولى لعودة المفاوضين بعده إلى حلبة التفاوض، وأنه سيكون المقدمة لاقتراح الحل على الجبهة السورية واللبنانية، وسيفتح الاتفاق الكثيرة والرحبة للتغيير في الشرق الأوسط.

هذه التطورات حركت التضامن العربي والمفاوضات، وهي التي ستفتح الطريق إلى حل شامل، وعلينا أن نفهم أن الدرس الأخير «درس لبنان» يجب أن يعتد به العرب، ويجعلهم لا يستهينون بقدرتهم الجماعية، وتأثيرها على تغيير مجرى الأحداث، وبالتالي يجب أن يواصلوا الضغط حتى يصلوا إلى كامل الحقوق العربية، وتحديدًا على الشق الفلسطيني، حتى يصححوا في الألفية الجديدة «الغن التاريخي» الذي وقع على الشعب الفلسطيني طوال قرن، فقد فيه الدولة والهوية، وتحول إلى شعب لاجئ ومشرد في المعسكرات في كل دول العالم.

والفلسطينيون لن يستطيعوا أن يقفوا وحدهم في التفاوض، خاصة بعد أن يتوصل السوريون واللبنانيون إلى حل في الشام. وتنصرون أن يصل الدعم والتنسيق العربي الشامل إلى حل للفلسطينيين، وتنسأل لماذا لا يكون لقاء القادة العرب في القدس، ولكن في بيت الشرق، أو الصلاة في المسجد الأقصى يوم الجمعة، أو تنقل مؤتمرات وزراء الخارجية والصحة والعمل وكل الوزراء العرب ليقفوا اجتماعاتهم المستقبلية في غزة وأريحا وبيت لحم والقدس، حتى تشعر إسرائيل بأن الفلسطينيين يحصلون على دعم كل الشعوب العربية، وأن دعمهم لم يعد مقصوراً على المصريين فقط، لكن كل من دول الخليج والمغرب العربي ودول الشام، وهكذا تجعل المباحثات القريبة جماعية، ونحول إعلان التفاوض الحالي إلى قوة للعرب. بعد أن كان ضدهم، ويضعهم في الموقف الأضعف، في ظل موقف دولي مساند للإسرائيليين. فقد كنا نحن العرب نتفاوض فرادى أو دون تنسيق أو تعاون إقليمي، بل إن خلافاتنا أمام إسرائيل كانت تستخدم ورقة للعب على الأجنحة في أحيان كثيرة. لكن درس لبنان أيقظ الضمير العربي، وأعاده إلى الطريق السليم، وبعث النخوة العربية، وكشف عن قدرتنا الكامنة، ونعتقد أننا سوف نستطيع في المستقبل تكرار درس لبنان، حتى نتخلص من مشاكلنا، التي ورفناها من القرن الماضي، ولعل أقواها وأبرزها. بعد قيام الدولة الفلسطينية - مشكلة إنقاذ العراق وشعبه من حالة الموت البطيء التي يعيشها منذ أوائل التسعينيات حتى الآن.



يرفضون حجر الدوائر و«الكوتة»

# الأقباط يستعدون للانتخابات

منذ أحداث الكشح الأخيرة بدأ يتنامى نوع جديد من الوعي في فهم خصوصية وأبعاد تلك الأحداث على أنها ليست مجرد صدامات أو أحداث أمنية تقليدية بل هي ذات أبعاد ثقافية ونفسية وسياسية بل اقتصادية واجتماعية لذلك فإنها يجب أن تعالج بمنظور جديد يأخذ في اعتباره هذه الخصوصيات والأبعاد.

■ تحقيق: أشرف صادق، شقيق الطاهر



الأقباط ممثلة في اللجنة طبقا لممثل مماثل كان سائدا في الجمعية التشريعية عام ١٩١٢ ومثل الأقباط فيها الأنبا يونس أسقف الإسكندرية وقلبي فحسب وإليس عواد وتوفيق دوس، وتمت في جلسة ٧ مايو ١٩٢٢ مناقشة موضوع تمثيل الأقلية في البرلمان طبقا لنظام جديد، وعبر توفيق دوس عن رايه بأنه يتعين أن تكون هناك حصة «كوتة» من المقاعد للأقباط في البرلمان، وكانت ميراثه لذلك تقادى أى ملاحظات أجنبية «وهي نفس الحجة التي يستخدمها البعض حاليا» وكذلك لأن البرلمان هو السلطة التشريعية، ففي إمكانه إصدار أية قوانين ضد مصالح أية أقلية من غير قصد وعندما أجرى التصويت كانت غالبية الأقباط والمسلمين ضد اقتراح دوس، وهذا المثال يعطى صورة دقيقة لروح الأقباط في عهد سعد زغلول، واعتبر سلامة موسى وهو قبطي أن رد فعل الأقباط ضد اقتراح دوس انعكاس لأول إنجاز لقوة ١٩١٩. ونشيت في نفس الوقت مناقشة حامية في المصنف بين محمود عزمى وهو كاتب مسلم وكان مؤيدا لأراء توفيق دوس وعزيز ميرهه وهو سياسى قبطى معارض لها وكان المذكور طه حسين من بين أولئك الذين عارضوا فكرة تخصيص «كوتة» أو نسبة معينة لتمثيل الأقلية في البرلمان.. وفي هذا المناخ الوطنى السليم حظى مكرم عبيد بتولى ما يستحقه من الأدوار الرئيسية على المسرح السياسى المصرى حيث أصبح الرجل الثانى في الوفد والوفد هو حزب الأغلبية في ذلك الحين، كما انتخب عضوا في البرلمان بأغلبية كاسحة.

## تزيروبنوا للأقباط

أما الآن من ذلك كله رغم أنه لا يخلو من طرفة فهو ما طالب به أحد الكتاب «حسين كرم» في جريدة الأسبوع المسقط، بتزيير الانتخابات للأقباط

لرموز الأحزاب السياسية - يقصد رؤساء الأحزاب بالطبع - وذلك بإجمالى ٧٠ مقعدا برلمانيا ويريد الصبايح بهذا الاقتراح الاستفادة من وجود هذه العناصر والقوات الشعبية الوطنية الأربع الممثلة في المجلس وبما لا يؤثر على حق الناس في انتخاب ممثلهم لأنه ينكر لهم حوالى ١٨٧ دائرة حرة ومفتوحة أمام الجميع كذلك هناك اقتراح أسهل وأخطر يطلب بوضع نسبة قانونية «كوتة» للأقباط تتناسب مع عددهم في مصر.. وبالتالي يضمن للأقباط دخول عدد منهم يتناسب مع حجمهم إلى البرلمان. وهو الاقتراح الذى سبق أن رفضته الجماعة الوطنية في عشرينيات هذا القرن وتحديدا عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ بتحفظاته الأربعة.. والتي جاء ثلثها ليعطى الحق لبريطانيا في حماية الأقباط في مصر.. وتقصّد بالأقلية هنا الأقباط فثارت ثائرة الأقباط ورفضوا ذلك باعتباره جزءا من التسليم الوطنى وإيساء ألقية.

ويحكى الدكتور مصطفى الفقى في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من لندن وكان عنوانها «الأقباط في السياسة المصرية» قصة هذا الاقتراح فيقول في ١٣ إبريل ١٩٢٢ أعلن عن تشكيل لجنة الدستور من ثلاثين عضوا، وقاطعها حزب الوفد والوطنى، وكانت

في مقدمة تلك الخصوصيات التي كشفت عنها أحداث الكشح وما قبلها ذلك البعد السياسى المهم الذى يعبر عن نفسه في صفة التمثيل السياسى للأقباط في مجلس الشعب والجالس الحلية. وظهرت اقتراحات كثيرة في هذا الخصوص تتجاوز تغيير اسم قرية الكشح إلى «قرية السلام» فلكي يتحقق السلام يجب أن تكون له ركائز وضمانات ومن بينها ضمان تمثيل مقبول ومعتول للأقباط فكيف يمكن تحقيق ذلك دون المساس بجوهر عملية التمثيل السياسى وهي حرية الاختيار ونزاهة الانتخابات

الإيجابية بالطبع ليست سهلة على ضوء التجربة العملية التاريخية التي أثبتت أن أقباط مصر لا يدخلون مجلس الشعب إلا بالتعيين فيما عدا استثناءات محدودة وما زاد من هموم الأقباط في السنوات الأخيرة أن الحزب الوطنى فى الانتخابات الماضية لم يرشح قبطيا واحدا على قائمته وفي كل مرة يخوض عدد منهم الانتخابات كمستقلين تكون النتيجة لم يتبع أحد. لكن يبدو أن الأمور ستتغير في الانتخابات القادمة مع صدور إشارات واضحة من القادات بأن الأقباط سيتمون تمثيلا مشرفا في البرلمان.

بالطبع هناك حلول منها ناعمة لضمان تمثيل الأقباط في البرلمان والمجالس النيابية الأخرى في مصر.. ولكنها هي نفس الوقت خطيرة وشائكة ويرفضها الأقباط قبل المسلمين.. ومن هذه الحلول المقترحة حجز دوائر انتخابية معينة يرشح الأقباط فيها أنفسهم لضمان نجاحهم.. ورغم قدم هذا الاقتراح المرفوض إلا أن الحاج أحمد الصبايح - رئيس حزب الأمة - والذي يخرج علينا بين الحين والآخر باقتراحات مثيرة أعاد طرح هذا الاقتراح مع إضافة بعض التعديلات الطفيفة لطلب بإغلاق خمس دوائر انتخابية تماما لتمثيل رموز الأقباط وخمس دوائر أخرى للمرءة وعشر دوائر للشباب الحاصلين على الدكتوراه، وخمسة عشرة دائرة

نحن .. والعالم



## د. ميلاد حنا:



مطلوب خطة عاجلة تضمن تمثيلا مشرفا لنا في البرلمان



■ هل سيكون هناك وجود حقيقي للأقباط في مجلس الشعب القادم ؟

ودخلت المجلس ثم تم اختياره رئيساً للجنة الإسكان بالجلس وقد أجريت هذه الانتخابات بنظام المخطط الذي جمع بين الأسلوب الفردي ونظام القائمة النسبية. وفي هذا النظام نجح عدد كبير من الأقباط في الانتخابات.

**في رأيك أي نظام انتخابي يحقق التمثيل المتسرف للأقباط في مجلس الشعب.. الفردي أم القائمة؟**

بالطبع القائمة، ليس للأقباط فحسب.. بل هي تصلح لضمان تمثيل جميع الفئات في البرلمان من أحزاب سياسية ضعيفة ومرتأة ورجال أعمال وأقباط

### الصراع الطائفي

أما جمال الأسد فقال عضو مجلس الشعب السابق فيقول الحقوق السياسية التي تتمثل في المشاركة في إدارة شئون البلاد في النواحي الدستورية والسياسية والقانونية، تلك الحقوق التي ينص عليها الدستور ويبيحها القانون تتيح للأقباط الفرص في المشاركة الحقيقية والفعالة في إدارة البلاد.. ولكن لا شك أن هناك ما أطلق عليه داتما الماخ الطائفي الذي يحول دون وصول الأقباط إلى مقاعد مجلس الشعب وذلك لتمييز الأول. الانتخابات في مصر لا تتم على الأراضي السياسية والفكرية، ولكن للأسف ما زالت تجري على أرضية «الترميزات» والزعماء العسبية والقبلية.. لأن الطرح حينما يكون سياسياً سيميل الأقباط إلى مجلس الشعب حتى لو كانوا في وناز ستملة، وعلى ذلك بعدم مشاركة الأقباط.. الكلام ما زال على لسان جمال أسعد.. منذ سنوات طويلة مضت جعل دورهم السياسي يهضم ويحس حتى أصبح الشارع السياسي لا يكد يشعر بوجودهم.

ويرفض جمال الأسد الأفكار التي طرحها البعض حول غلق دوائر معينة للأقباط أو تخصيص نسبة «كوتة» للأقباط في البرلمان.. وفي نفس الوقت لا يمثل تعيين عدد منهم حلاً للمشكلة.. مع الوضع في الاعتبار أن النظام الانتخابي حتى الآن وخاصة النظام الانتخابي الفردي، لا يساعد الأقباط على الحصول على نسبة ١٠/٥٠ من الأصوات، ولذلك فالحل في رأي هو العودة إلى نظام القائمة النسبية غير المشروطة والتي تتيح تمثيل جميع القوى السياسية بأعضائها الأقباط. كذلك ينبغي على الأقباط المشاركة الحقيقية والفعالة في الحياة السياسية والحزبية.. لأن لا حقوق سياسية بدون إيجابيات ومشاركة فعالة.

### تعديل النظام الانتخابي

أما أمين إسكندر - القيادي المصري - فيرى أن الأقباط لن يكون لهم وجود حقيقي وفعال في مجلس الشعب.. وبغیره من المجالس النيابية إلا بعد حدوث تعديل في الأسس التي تدار بها العملية الانتخابية، وكذلك تعديل الدستور المصري لصالح التعدد.. فنحن نريد قوانين جديدة للحياة السياسية.. وأقصد هنا تحديداً قانون مباشرة الحقوق السياسية.. وبعد ذلك سيكون من الطبيعي أن يتصامم القطي مع السلم في الحياة السياسية.. وإذا حدث ذلك سيستوى أن ينجح أي عدد سواء أكان مسلماً أم مسيحياً وبحسب قدرة كل مرشح في عرض برنامجه وأفكاره السياسية أما

ينجح منهم أحد.. وبعد ذلك هل من المنتظر أن يرشح الأقباط أنفسهم مرة أخرى في انتخابات مجلس الشعب وإذا قرروا خوض الانتخابات هل سيكون ذلك على أساس ديني أم حزبي؟

ويضيف - ميلاد في إطار ذلك كله أعتقد أن نقطة البداية هي أن تشكل الدولة لجنة من الحكماء تناقش كل هذه الأسئلة وتجييب عنها وبعد ذلك تضع خطة عاجلة تضمن مشاركة وتمثيل الأقباط تمثيلاً مشرفاً في الانتخابات لأنها إذا تركت الأمر للمصايف فسوف يرشح الأقباط أنفسهم بشكل بسيط وتلقائي والحكومة في هذه الحالة إما ستتركهم فلا ينجح منهم أحد، أو تضطر إلى تزوير الانتخابات في بعض الدوائر التي يرشح الأقباط فيها أنفسهم حتى تتحاشى اتهامها بعدم نجاح الأقباط في الانتخابات.

**هل سبق لك خوض التجربة الانتخابية من قبل؟**

نعم دخلت انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وكنت على رأس قائمة حزب التجمع في شبرا وتحت

في بعض الدوائر التي يرشحون أنفسهم فيها حتى نضمن نجاحهم وبالتالي نتخلص من الصراع الدائم والانهزامات الجائرة باضطراد الأقباط وبالطبع الاقتراح لا يحتاج إلى تعليق.

### تساؤلات انتخابية إلى بداية

المهم سلطنا عدداً من قيادات ورموز العمل السياسي المصري ومن بينهم أقباط عن كيفية تمثيل الأقباط تمثيلاً مشرفاً في الانتخابات البرلمانية القائمة؟ وهل يرى أحد منهم استخدام أحد الطرق الثلاثة السابقة (الحصة - الدوائر المغلقة - التزوير).

وكان أول من ناقشناه الدكتور ميلاد حنا - السياسي القبطي المعروف - ويمجد طرح سؤالنا عليه أمرنا بالقطع.. منها تحت أي نظام انتخابي أن نتحدث عن كيفية مشاركة الأقباط في الانتخابات هناك حزمة من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات واضحة وقاطعة.. منها تحت أي نظام انتخابي «فردي» قائمة، ستجري الانتخابات؟ وما الأحزاب التي ستدخلها وما قوتها وما موقعها من مشاركة الأقباط، وما النظام الإداري الذي ستجري وفقاً له الانتخابات، هذه هي التساؤلات العامة.. ولكن هناك تساؤلات خاصة منها ماذا يدخل الناس مجلس الشعب؟ وما مصادر الإنفاق على الدعاية الانتخابية، وما العائد المادي والأدبي الذي يحصل عليه عضو المجلس سواء نجح أم رشح؟ إلى آخر هذه الأسئلة.. بعد ذلك نجيب عن سؤال كيفية تمثيل الأقباط في الانتخابات.. والكلام ما زال على لسان الدكتور ميلاد حنا.. فالأقباط بشكل عام يشعرون بظاهرتين عامتين هما البعد عن المشاكل والسلبية.. والخبرة المكتسبة من انتخابات عام ١٩٩٥ هي أن الحزب الوطني لم يرشح أي قبطي على قائمته في حين رشح حوالي ٥٧ قبطياً أنفسهم في الانتخابات كعمسقلين.. ولم

### جمال أسعد:

العودة إلى نظام القائمة النسبية ضمان نجاح لكل الفئات



فكرة حجز دوائر أو فرض عدد من الأقباط على الأحزاب السياسية فكل ذلك مجرد معالجات طائفية لمشكلة طائفية. ولذلك فقد حان الوقت لتحديد وتحديد أدواتنا السياسية، وإذا حدث ذلك فلن يحدث مرة أخرى ما حدث في الكشخ

في رأيك أي نظام انتخابي يصلح لتمثيل الأقباط  
أنا أفضل نظام القائمة النسبية لأنه يضمن مشاركة جميع القوى السياسية والراة والأقباط

### رجال الأعمال

ويتفق مع إسكندر في هذا الرأي هاني لبيب. الباحث السياسي وعضو الهيئة التنفيذية لحزب العمل ويقول إن إغلاق دوائر انتخابية معينة للأقباط كبريتا لن يحصل تمثيلا لهم وهو فتنة خامة. خطيرة لأن هذه الفكرة تعنى تفضيلهم عن باقي فئات المجتمع وجعلهم "الوبي" يضغط على الحكومة لانتزاع مزيد من المكاسب والامتيازات.

ويضيف لبيب: وأعتقد أن المسئلة الانتخابية تتوقف على مدى جرة المرشح بعض النظر عن دينه كما تلعب العوامل الاقتصادية دورا مؤثرا في الانتخابات وأبرز مثال لذلك ما يفعله رامي لكح رجل الأعمال القبطي والذي يستعد لترشيح نفسه في دائرة الطاهر ويمارس نشاطا انتخابيا سخما ويتفق أموالا طائلة على سبيل ذلك.

ويتوقع هاني لبيب أن يلعب رجال الأعمال سواء أكانوا المسيحيين أم المسلمين دورا كبيرا.. وإذا أخرجت الانتخابات القائمة بترافق فمن المؤكد أن عددا من الأقباط سينجح.

### خطأ الحزب الوطني

أما المستشار محمد جويلى. رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب وعضو الهيئة البرلمانية للحزب الوطني. فيعتبر بأن الحزب الوطني ارتكب خطأ كبيرا في الانتخابات الماضية عندما أغفل ترشيح عدد من الأقباط على قائمته ويؤكد أن قيادات الحزب استعملت على تلالى ذلك في الانتخابات القائمة. ويطلب جويلى الأحزاب المصرية الأخرى بأن تحرص على تمثيل الأقباط ضمن قائمة مرشحيها. ولكن كمصريين وليسوا كقبط.

### مكرم عبيد

ويحكي المستشار جويلى واقعة تاريخية بقوله إن مكرم عبيد باشا وهو سياسي قبطي كان يرشح نفسه في الدائرتين الانتخابيتين الأولى في قنا وموطه الأصلي والثانية في شبرا. وذلك أيام أن كان الدستور يسمح للمرشح بالترشيح في دائرتين. وكان ينجح في الدائتين معاً. بل إن أهالي دائرته في قنا كانوا يخرجون في مظاهرات حاشدة ويتفنون له «الك اكرم. بيا مكرم». ولكن مسيماة المستشار في رأيك أي النظامين أفضل لتمثيل الأقباط. الفردي أم

## الأنبا بستي



غالب الأقباط  
على الشارع  
السياسي في  
السنوات الأخيرة

## أمين إسكندر



الحل الجذري  
يتطلب قوانين  
جديدة للحياة  
السياسية

### القائمة

في رأيي الشخصي أن نظام القائمة أفضل من الفردي لأنه يضمن تمثيل جميع الفئات.. أما الفردي فهو نظام يحد من مشاركة الأشخاص فقط وليس الأحزاب أو القوى السياسية والاجتماعية المختلفة

لكن كيف ترى رموز الكنيسة هذه المشكلة وكيف حلها؟  
الأنبا (مرقس) أسقف شبرا الخيمة وتابعها بدأ حديث بعرض مشكلة الانتخابات عموما وقال من يذهبون إلى صناديق الاقتراع لا يزيدون على ١٠٪ من لهم حق التصويت. لأن المواطن المصري فقد الثقة في حقيقة أن صناديق الاقتراع ستؤدي إلى تغيير. ولذلك غاب عدد كبير من المسلمين والأقباط أيضا عن العملية الانتخابية وغاب الأقباط بشكل أكبر لأنه في فترة من الفترات سيطرت خلالها الجماعات الإسلامية على مقاعد العملية الانتخابية. فكيف يؤثر الأقباط أو يكون لهم وجود في هذا المناخ؟ وزاد من غيابه عن اهتمام الأحزاب بهم وفي مقعدهم الحزب الوطني فهم لا يوجدون ضمن كوارير الحزب أو قائمته الانتخابية. فلا يوجد مثلا أي أمين قبطي للحزب الوطني في أى محافظة من محافظات الجمهورية

مجلس كل ذلك كانت نتيجته اختفاء الأقباط من الوجود في البرلمان المصري فمن بين ٤٤٤ عضواً في مجلس الشعب لا يوجد سوى أربعة أعضاء قام السيد رئيس الجمهورية بتعيينهم.

وليس الحل أن تخصص كوتة للأقباط أو تزود الانتخابات لصالح المرشح القبطي أو يتم إغلاق دوائر انتخابية لهم. فنحن نرفض هذه الرؤى الثلاث لأن

معناها أن الأقباط ليسوا من نسج المجتمع المصري. والحل هو أن يعود المناخ السياسي إلى طبيعته السابقة ويجب المسلم المسيحي ويتخبه لأنه يراه يستحق ذلك. وقادرا على خدمة المجتمع

### الحل..القوائم الحزبية

وانتق الأنبا (بستي) أسقف حلوان والعصرة مع كل ما قاله الأنبا (مرقس) وقال شعارنا منذ ثورة ١٩ عاش الهلال مع الصليب ومنذ أيام سعد زغلول وإلى ما قبل قيام ثورة ٥٢ كان التمثيل القبطي ملموسا ومقبولا ومجسدا روح الوحدة الوطنية. لأن المناخ اختلف في السنوات الأخيرة غاب الأقباط عن الشارع السياسي ولأن الرئيس مبارك أدرك بوعي أهمية وجود الأقباط سياسيا فقد صرح أخيرا بأنه سيكون لهم تمثيل محترم في الدورة البرلمانية القادمة وأظن أن ذلك يتأتى من وجود شخصيات قبطية سياسية مقبولة على القوائم الانتخابية للحزب الوطني وتخصيص حملات دعائية مناسبة لهذه الشخصيات.

### أسرة واحدة

وأكد الأنبا (ريصاص) أسقف البلينا أن الفكر المتطرف الذي راج في الشارع المصري بعد سقوط السادات (الرئيس مسلم لدولة مسلمة) والذي استهدف به ضرب الشيوعيين هو الذي تسبب في غياب الأقباط عن الحياة السياسية والوجود في البرلمان من خلال صناديق الانتخابات. وللاسف استطاعت مصر هذا الفكر لعدة أجيال

ورفض (ريصاص) الحلول المقترحة بتخصيص كوتة للأقباط وقال هذه الحلول لا تحل المشكلة لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن الأقباط يمثلون جزءا من الشعب المصري وليس فئة مستغنية.

### أناجيت

وقال القصص (صليب متى ساويرس) كاهن كنيسة مارجرس الجبوشى في شبرا. أنا نجحت في تمثيل الأقباط والمسلمين في المجالس المحلية طوال ٢٠ عاما منذ ١٩٧٥ - ١٩٩٥ خضعت لانتخابات مجلس الشعب ونجحت ووصلت إلى الإعادة مع مرشح مسلم عام أن تقوت على ١٨ مرشحا مسلما. ولكن في الإعادة لم أوفق في الحصول للبرلمان بالانتخاب. وهذا ما يؤكد أن الشارع المصري بخير ولكنه يحتاج إلى دعم الحكومة والحزب الوطني صاحب الأغلبية فانا أتق في نجاح مسيحي في دائرة غاليبيتها مسيحيين أو معروف عنها الشخبي بين الأقباط والمسلمين. أو لديها وعي سياسي وثقافي مثل دوائر شبرا - مصر الجديدة - وغيرها وليس من المنطقي أن يرشح قبطي نفسه في دائرة السيد زنبى أو الحسين أو إمباة.

وعموما أنا أؤمن بأن حل دخول الأقباط إلى البرلمان من طريق الانتخابات يملكه الحزب الوطني فهو يملك غالبية في الشارع تماثل الأغلبية التي كان يحظى بها حزب الوفد قديما. والذي كانت تردده عنه مقولة شهيرة قلادنا أنه (لو رشح الوفد جبرا لانتخب المصريون) ■



# حوارات تركية...!

مكان وعلى كل المطبوعات، فقد كان مختارا بعناية أكبر، وفيه كان الهلال الموجود على العلم التركي الأحمر، لكن بدلا من أن تتوسطه نجمة، كان يتوسطه قلب تربطه بالهلال خمسة خطوط مستقيمة، عرفنا منه أنها تمثل معاني الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والحريات، وسيادة القانون، والتنمية الاقتصادية المتواصلة.

وباختصار كان الحزب يريد توقيع نفسه ضمن التيار العام في السياسة التركية، وأكثر من ذلك كان يرايد عليها في ديمقراطيتها وعلمانياتها، أما مشكلته فكانت مع النظام السياسي الذي يريد كل ذلك بمواصفات تركية خاصة، فمن وجهة نظر الحزب أن كل ذلك له مواصفات عالمية لا تتفق معها فكرة «الخصوصية» ولا تعرف الديمقراطيات الغربية فكرة الدور الخاص للمؤسسة العسكرية، ولا التدخل في الحريات الخاصة، وفي مقدمتها المس. وضمن هذا الإطار دافع الحزب باستماتة عن كونه حزبا جديدا لا يمت لحزب الرفاه بصلة، حتى ولو كان جل أعضائه من ذات الحزب، أما هجومه فقد خص به حزب الله التركي الذي وصفه بغضب واضح بأنه لا يمكن أن يكون حزبا لله وإنما حزب للوحوش، وعلى الأرجح، كما قيل لنا، إنه لا يمت لتركيا بصلة، وإنما هو صنعية خارجية لآرمينيا أو الموساد.

وجه «جيدا» كان يتقلب في كل لحظة يصف فيها نائب رئيس الحزب حال حزبه والقضايا المرفوعة عليه أمام القضاء، ويأن عليها الارتياح، وخرجت منها زمرة من أنراح كابوس تقيل من على قلبه عندما خرجنا في النهاية إلى الشارع. واستعادت «جيدا» حيويتها تماما عندما أخذنا الطريق إلى جامعة «بليكنت»، فقد كانت هي الجامعة التي تخرجت فيها، ولابد أنه كان لها فيها ذكريات كثيرة، وعند باب كلية الهندسة وجدنا رجلا يقدموننا بسرعة فاردا ذراعيه مرحبا وقائلا بالعربية «أهلا وسهلا» وقائلا إلى مكتب رئيس الجامعة. وعندما دخلنا سألته أين يريدنا أن نجلس وأين يسجل الرئيس، فأنشأ إلى مقعد لكي اجلس فيه، «أما أنا رئيس الجامعة فسوف اجلس هنا» مشيرا إلى مقعد آخر.

كان الرجل سليل واحدة من العائلات التركية الغنية والعريقة التي وعت نفسها لرفعة تركيا، ووجدت أن السبيل إلى ذلك يكون من خلال جامعة خاصة متقدمة تخرج تلك النوعية من الخريجين التي تناسب العالم المعاصر، ولذلك فإن عدد طلبتها لم يزد على عشرة آلاف وربعهم يحصل على منحة للدراسة مع مصروف جيب، أما الباقى فيأتى من ريع ٦٠ مشروعا، قدمت لها من الميزانية وتقدم الدولة ٨٪، أما الباقى فيأتى من ريع ٦٠ مشروعا، قدمت لها عائلته للجامعة التي يعمل بها ٩٠٠ أستاذ منهم ٣٠٠ من الأجانب، ويقدم لها الطلاب من كل أنحاء العالم، وكان الغرض من كل ذلك خلق شبكات عالمية من العلاقات تبدأ بين الطلبة من أيام الدراسة في مناخ على يجري طيفا للمواصفات العالمية، وعندما ودعنا الرجل بعد جولة في المكتبة، كان سعيدا للغاية عندما ظهرت فئاتنا محببتان، فقد كان ذلك ردا على ما في بعض من استأثنا، أما «جيدا»، فقد تملكها سعادة غامرة فقد التقت برئيس جامعتها أخيرا.

كان أول من استقبل بيعة «الأهرام» إلى أنقرة الأنسة «جيدا» مفوضة من مكتب الإعلام في رئاسة الوزراء، لكي تقود خطواتنا في العاصمة التركية، ويبدو أنها كانت تعرف تساؤلات كثير من الوفود قبلنا عن معنى اسمها، فبادرت قائلة إن «الجيد» هو واحد من الأحجار الثمينة في الصين وشرق آسيا، كما أنه لدى العرب يعنى السيدة ذات الرقبة الطويلة، التي اعتبروها دلالة على الحسن، وربما طريقا إلى الفتنة، وبالطبع لم يتطوع أحد منا لشرح معنى «أسامينا»، وعلى أى الأحوال فقد تكلمت الأنسة «جيدا» كثيرا وتميزت بكفاءة عالية في تسيير جدولنا المزمع، وحتى عندما كانت تعتب علينا لتأخرنا لدقائق، فإن غضبها لم يبعد أن تزداد زرقة عينيها اللتين نظن أن زرقة محيطات وبحار العالم قد تجملت فيهما، لكنها كانت كافية دوما لكي تجعلنا نلتزم في موعدنا التالى.

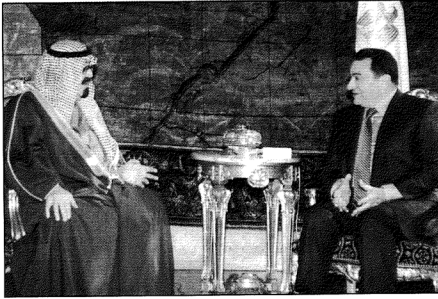
وعندما بدأ موعدنا الأول في اليوم التالى لوصولنا بزيارة قبر كمال أتاتورك، كنا قد عرفنا عن مرشدتنا أنها ابنة سفير تركى مرموق خدم فى عواصم كثيرة، ومن ثم كانت تعرف عدة لغات بطلاقة كبيرة لم يكن منها العربية، لكننا أخذنا حذرا على أية حال، فقد كان قولها «أهلا وسهلا» مصاحبا ابتسامة مشرقة ينع من بعض المعرفة، وكان القبر عبارة عن مبنى فسيح للغاية أرضية من رخام أسود وسقفه أحمر موشى باللون الذهبى وأمامه حرس لا يتحرك ويتغير طبقا للتقاليد الأتاتنية فى حركات معلومة يقف أمامها السائحون لالتقاط الصور كما فى الحال أمام قصر بكتجهام فى لندن، وملحق بالبنى متحف يضم مقتنيات الزعيم الخالد، وأخيرا حجرة لميع كتب وصور ومقتنيات تذكارية لمن يريد الذكرى.

وقد فاجأتني الأنسة «جيدا» مرتين خلال هذه الزيارة، الأولى عندما كنا فى المتحف، حيث كان فيه كثير من الكتابات العثمانية المكتوبة بالحروف العربية، ويبدو أنها ظنت فى خيرا، فسلطتني عن معناها وهى التى كان عليها أن ترشدنا إليها، وبالطبع حاولت القراءة لعل وعسى أن تقود الحروف إلى اللغة، لكننى لم أصل إلا لبعض الأسماء، والتواريخ ودلالة عن أرسل الرسالة. أما الثانية فقد جات بعد أن انتهينا، حيث قالت بجديّة تامّة: لولا هذا الرجل، لكانت تركيا قد بليت فى عصر الجاهلة، ولما حصلت على ما أنا فيه الآن من حرية، ويبدو أنها قالت ذلك لكي تتعنى بعد أن بدا على وجهي أنني لست مقتنعا أن يحصل رجل مهما كان له من أجداد على هذه الدرجة من القداسة، وهو شعور راودني من قبل عندما قمت بزيارة قبر البينين، فى موسكو ومما، وفى الصين. وعلى أى الأحوال فإننى لم أعلق ربما لأننى لم أكن على استعداد لبده مناقشة فى هذه المرحلة المبكرة من الرحلة، وربما قررت متابعتها نفس الصمت الذى أعطينت إياه عندما أشرت إلى صورة تضم أتاتورك وزوجته، ولأحظت بصوت مسموع أن الزوجة محببة، فما كان من «جيدا» إلا أنها أشاحت بوجهها بعيدا.

لكن «جيدا» المتميزة دوما بالابتسامة وحيوية الشباب، بدت عليها معاناة شديدة عندما كان علينا زيارة مقر حزب الفضيلة، حيث كان فى استقبالنا الدكتور إيرتان بويك. نائب رئيس الحزب - جمهور ويشر وأصحين، حيث اجتمعنا معى حجرة تعلوها نفس الصمت الذى أعطينت إياه عندما أشرت إلى صورة تضم أتاتورك وزوجته، ولأحظت بصوت مسموع أن الزوجة محببة، فما كان من «جيدا» إلا أنها أشاحت بوجهها بعيدا.



د. عبدالمعزم سعيد



■ الرئيس مبارك في أثناء لقائه مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

في ظل الهجوم الدبلوماسي المصري الذي بدأ  
بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان،  
جاءت عودة التنسيق الثلاثي المصري، السوري،  
السعودي لتعطي دفعة قوية لسيناريو  
تحريك مسارات السلام الرائدة، وسط قناعة  
عربية بضرورة مجابهة سياسة التعطيل  
التي تنتهجها حكومة إيهود باراك، هماداً  
عن التنسيق والتحريك؟

■ أشرف العشري

## سيناريو تحريك مسارات السلام

# المثلث الذهبي العربي يحاصر تفنت إسرائيل

في العالم



منهم التزاماً، وهو الأمر الذي اعتبرت الإدارة الأمريكية ومصر خطوة إيجابية على طريق المسار السوري، بشرط توفر المصادقية والنية الحقيقية لتفديت هذا التعهد على أرض الواقع، وتبديد السحب الدائكة التي تزرعها إسرائيل كل يوم على حد تعبير موسى.

وطبقاً للسيناريو الذي يجري إعداده حالياً خلف الكواليس، فإن من المتوقع أن تعود المفاوضات السورية - الإسرائيلية إلى شبرينزاتين بعد منتصف مارس الحالي، على أن تشهد جولات ماراتونية السوري والإسرائيلي في إعداد تفاصيل الاتفاق النهائي قانونياً، تمهيداً للتوقيع عليه خلال يوليو، ليتوكل مع خطة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، طبقاً لتأكيد الجانب الإسرائيلي أخيراً.

وطبقاً لرواية الجانب المصري، فإن معظم الاتصالات والتحركات الأمريكية والمصرية حالياً، وأخيراً زيارة الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس مبارك - إلى تل أبيب منتصف الأسبوع الماضي لتسليم رسالة عاجلة من الرئيس مبارك إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، تصب في خاتمة تصديق ورد بعض الفجوات المتعلقة بالمسائل الأمنية، حيث تشدد إسرائيل حالياً على ضرورة تأمين حدود إسرائيل، وضمان أمن إسرائيل نفسها قبل التوقيع على أي اتفاقيات مع الأطراف العربية الثلاثة: سوريا - لبنان - السلطة الفلسطينية. وهو ما كان مضمون الرسالة التي جاء من أجلها

السياسي والأمني إمارك - ويوسي بيلين - وزير العدل الإسرائيلي - وطب فيها من الجانب المصري ضرورة قيام مصر بدور حيوي في تحريك عملية السلام على المسار السوري أسوة بالدور المصري على المسار الفلسطيني، ويقال يومها إن عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - قد شكك خلال لقائه في القاهرة مع داني ياتوم - مستشار باراك - في مصداقية الجانب الإسرائيلي، فعاد بيلين وأبلغ المسؤولين المصريين برغبة حكومة باراك في استئناف المسار السوري والقبول بالضمانات السورية تدريجياً، وأهمها في المقام الأول الانسحاب كاملاً من الجولان، على أن تسلم ضمانات تحديد خط الرابع من يونيو على مائدة المفاوضات مباشرة مع السوريين، ومن هنا كانت جدية التحرك المصري الأخير في اتجاه دمشق وتل أبيب.

وفي المقابل فإن هناك تحركاً تقوده الإدارة الأمريكية حالياً بالتعاون مع الدبلوماسية السعودية، لحد واقعا سوريا على التجاب مع المعطيات الجديدة حالياً في إسرائيل بعد اعتراف باراك بوجود ودية رابين والتزامه أمام مجلس وزرائه بتنفيذ كل ما جاء في تلك الودية والقبول في نهاية الأمر بالانسحاب من الجولان، خاصة أنه طبقاً لقرارات باراك نفسه كان هناك أربعة رؤساء حكومات في إسرائيل قد اعترفوا وأقرروا صراحة للإدارة الأمريكية بالانسحاب من الجولان، وهم إسحاق شامير وإسحاق رابين، وشيمون بيريز، وأخيراً بنيامين نتنياهو. وبالتالي فلن أكون - هكذا يقول باراك - أقل

يقال في سلام الشرق الأوسط، رب هبة باردة، هبة ساخنة. وهذه الأيام يعيش المسار الفلسطيني هبة باردة حقاً، وتراجعا ملحوظا في ضوء فشل وانتكاسة جولة التنسيق الأمريكي رئيس روس، في مقابل أجواء ساخنة تنتظز المسار السوري خلال الأسابيع القليلة القادمة، في ضوء القبلة الأخيرة التي فجرها إيهود باراك، وأثارت جدلاً في الشارع الإسرائيلي في الأيام الأخيرة.

عندما اعترف صراحة أمام حكومته بوجود ودية رابين لدى الإدارة الأمريكية، التي اعترف وأقر فيها بالانسحاب الكامل من الجولان السوري، حتى خط الرابع من يونيو - حزيران - مقابل ضمانات أمنية متكافئة ومتساوية على الحدود وعلاقات سلام وتطبيع ساخن برفق الحدود.

وطبقاً لتأكيدات الدوائر الدبلوماسية المصرية والعربية، فإن الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة بشأن المسار السوري، حيث إن هناك تفاضلات وتحركات عديدة تجري خلف الكواليس، بهدف إقناع الجانبين السوري والإسرائيلي بالعودة مجدداً إلى مفاوضات شبرينزاتين في الولايات المتحدة، بناء على طلب والاح من تل أبيب.

وتقود هذه الاتصالات كل من الولايات المتحدة ومصر والملكة العربية السعودية، خاصة في ضوء التعهدات والضمانات التي قدمها إيهود باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - لمصر خلال الأيام الماضية، عبر مبعوثيه داني ياتوم - المستشار

# رسالة تضامن.. إلى من يهمه الأمر!

## كتبه عبد الله الحاج

أكد الدبلوماسي السعودي فؤاد صابق مفتي أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر تبرهن على قوة العلاقات والوشائج التي تربط البلدين، كما أن الحفاوة التي استقبل بها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من الرئيس حسني مبارك والمسؤولين المصريين، جاءت لترد على المشككين في جدية التنسيق والتشاور اللذين يحرص عليهما البلدان.

وقال مفتي الذي يشغل حالياً منصب السفير السعودي لدى لبنان: إن التحرك الدبلوماسي للأمير عبدالله في هذا الوقت بالذات، وزيارته للقاهرة وسط التطورات التي تشهدها المنطقة، إثر التصعيد الإسرائيلي في المنطقة، والعدوان الصارخ الذي يتعرض له لبنان، تعطي مؤشراً واضحاً على توجه السياسة السعودية ومنهجها العلمي مع بداية الألفية الثالثة.

وأضاف مفتي، الذي شغل منصب المندوب السعودي لدى الجامعة العربية حتى الشهر الماضي، إن السعودية تضع في اعتبارها جميع المتغيرات الطارئة التي تدع خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز إلى الاهتمام بدعم العلاقات الأخوية مع مصر لتقوية الموقف العربي ودعم التكاتف والتضامن بين الدول العربية، وأشار الدبلوماسي السعودي إلى سعي كل من القاهرة والرياض إلى إنجاح مسارات السلام في المنطقة، في إطار عودة الحقوق العربية التي اغتصبتها إسرائيل بعدوانها المتكرر على شعوب المنطقة. وأضاف: إنه في هذا الإطار جاء تأكيد خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله لوفد الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على دعم الموقف التفاوضي السوري.

وأكد مفتي أن تطابق المواقف المصرية والسعودية والسورية من شأنه إضافة زخم جديد لدفع عملية السلام والحد من الإصرار الإسرائيلي على تعطيل جميع مسارات السلام.

ولاحظ مفتي أن لبنان لم يكن غائباً عن محادثات الأمير عبدالله في القاهرة، حيث أبلغ الرئيس مبارك تينيد السعودية ودعمها لزيارته إلى بيروت، التي أعادت لبنان إلى خارطة الاهتمام العربي، وخلص إلى القول إن السعودية على استعداد لتقديم جميع المساعدات التي يحتاجها لبنان في ظروفه العصيبة الحالية، التي تستدعي تضامناً من كل الجهود العربية لدعم صموده في وجه وحشية العدوان الإسرائيلي ■

## كتبت سوزي الجندى

قالت مصادر دبلوماسية مصرية إن المفاوضات التي طرحتها مصر في تحريكها الدبلوماسي تجاه إسرائيل تشمل التالي:

أولاً: وقف الضربات الإسرائيلية للمنشآت المدنية اللبنانية مقابل تهدئة حزب الله لعملياته وليس وقفها.

ثانياً: موافقة إسرائيل على تقديم تعهد ببحث الخلاف على الحدود مع سوريا في جولة التلويح المقبلة، وإعطائها الأولوية على إجراءات التلويح التي تريدها إسرائيل.

ثالثاً: استئناف المفاوضات على المسار السوري بشكل مكثف واشتركت لبنان بعد ذلك في هذه المفاوضات.

رابعاً: السير قدماً في مفاوضات المرحلة الانتقالية على المسار الفلسطيني وتغيير الخرائط لإعادة الانتشار في ١/٧٠ من الضفة الغربية.

خامساً: البدء بشكل مكثف في مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني بما في ذلك بحث القضايا المهمة الحساسة مثل مصير القدس واللاجئين ■

الدفع الأمريكية حالياً في اتجاه عملية السلام. ويضيف الأمين العام المساعد للجامعة العربية، إن الحكم على الموقف الإسرائيلي حتى الآن غير واضح، خاصة أن الأقوال التي تنطقها حكومة براك تختلف سياسة الأفعال التي تقدم عليها، لكن يجب ألا ننسى أن هناك أوقافاً عديدة أصبحت متوافرة حالياً في يد الدول العربية مجتمعة، وبالتالي فإن تراجعاً إسرائيلياً لابد أن يقابله تراجع عربي بشأن السلام والعلاقات مع إسرائيل، وكذلك يجب قطع الطريق على إسرائيل لوقف سياسة اللعب على المسارات، خاصة أن تلك الحكوة الإسرائيلية أخذت من الفرض والوقت ما يكفي لإثبات ملامح كل المسارات في أقرب وقت.

لكن يبقى فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكثر المتشائمين بشأن تحقيق أي تقدم على المسارين السوري أو الفلسطيني، فهو يرى أنه لا فرق بين نيتاتيهما وباراك، فكلامهما وجهان لعملة إسرائيلية واحدة، وهو يقول: كيف يمكن أن نمصدق أن إسرائيل تسعى حالياً إلى التشبيط والانتهاز، من المسار السوري خلال أشهر معدودة؟ وهي لئلا ترفض حتى الاتفاقات التي وقعته مع الفلسطينيين في شرم الشيخ، ناعية عن أقوال يفيدها ليفي بركات ليدان وقتل الأطفال والمدم بالدم، ويجب قدومي إلى الحل في قمة عربية تدفع تصرفات واستغزازات براك ولا تستعصم القضية الفلسطينية، سيبري بنفسه ■

والضمانات التي ستخضع للدراسة والبحث مع سوريا والإدارة الأمريكية بشأن مجمل الترتيبات الأمنية على الحدود.

ويؤكد دبلوماسي مصري رفيع أن إسرائيل تهدف من هذا العرض حالياً تمرير سياسة اللعب على المسارات من جديد، ويضع الفلسطينيين إلى مصير مجهول من خلال الدفع بإشارات إيجابية من حين إلى آخر لتشبيط المسار السوري، وسرعة إنهاء ملفات هذه المفاوضات، بحجة أن قضايا هذا المسار أقل تعقيداً من المسار الفلسطيني، وهذا ما ترفضه مصر حالياً، وتتحرك لواء المحاولة الإسرائيلية من أساسها.

لكن ما الأسباب التي دفعت براك إلى الاعتراف بوجعية إيجاب ولماذا اختار هذا التوقيت للذات؟ من جانبه يؤكد الدكتور محمد زكريا اسماعيل، الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية - إن سياسة براك أصبحت على حافة الهاوية، إذ هناك فشل مستمر في السياسات الإسرائيلية إزاء عملية السلام، فضلاً عن أن الإسرائيليين قد إفتقروا تماماً صلابة الموقف السوري، وأنه لا تراجع ولا تنازل عن تحديد خط الرابع من يونيو وكذلك جدول شامل ومحدد للاسحاب من الجولان، وأن اللجوء الإسرائيلي إلى تصعيد سفك المذابح الإسرائيلي في المفاوضات مع دمشق، لم يعد ينجدي، أضف إلى ذلك إحساس براك نفسه بأن الوقت لا يتبقى من فترة ولاية الرئيس الأمريكي بل كليتون أصبح قليلاً، ولابد من انتهاز الفرصة وقوة

داني باتوم، مستشار براك، إلى القاهرة عقب تداعيات الأزمة المصرية - الإسرائيلية الأخيرة، التي جاءت إثر زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان، حيث اشترط براك في رسالته التي سلمها للجانب المصري يومها أي اتفاقات سلام مع الأطراف العربية. ثانياً: تدخل مصر لدى سوريا والحكومة اللبنانية لتوفير ضمانات كاملة لإسرائيل بوقف جميع عمليات حزب الله وأنشطته العسكرية في أثناء فترة انسحاب الإسرائيليين من جنوب لبنان.

وكان رد فعل الجانب المصري يومها قوياً وغنياً على تلك المطلب الإسرائيلية، حيث شددت مصر على لسان وزير خارجيتها على أن أمن إسرائيل يضمنه توقيع اتفاقات سلام عادلة وشاملة مع الأطراف العربية، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وكذلك احترام الحقوق العربية للشعوب.

وتشير مصادر دبلوماسية مصرية إلى أن هذا ما أكدته مصر بشدة خلال زيارة الدكتور الباز مرة ثانية وأخيرة إلى إسرائيل، ولقاءه بباراك، حيث وجهت مصر رسالة تحذيرية تطلب إسرائيل بسرعة العدول عن مواقفها السلبية والاستنزائية تجاه عملية السلام على جميع المسارات العربية.

ويؤكد السبيلاري الذي نقله الدكتور اسماعيل الباز من إسرائيل الأسبوع الماضي، أن إيهود براك قد تعهد حتى الآن باتلافها، من مسار المفاوضات العدول مع حلول يوليو القادم، مقابل بعض الشروط

# المشاعر الدافئة والقدرات الكامنة

تتحول فيها المقاومة المشروعة إلى أعمال إرهاب وتخريب على لسان من يوثرون السلامة والنجاة، ويبدل لبنان مجدداً في متاعه حرب لا يعرف متى ولا كيف يمكن أن يخبر منها.

وكان يمكن أن تتخذ إسرائيل من هذا الصمت العربي تكتة لشنّ عدوان غاشم أو تطوير العدوان إلى اجتياح كامل للأرض اللبنانية.

كل هذا وغيره مما هو أهدح وأخطر كان يمكن أن يحدث، ومعه كان يصعب تصديق أية مقولات عن «الإرادة العربية» أو «القدرات العربية»، وغيرها مما يصوره البعض بأنه «محض مقولات دعائية أو إنشائية». لكن الذي حدث كان العكس.. لقد حدث استنهاض سريع وهائل للإرادة العربية، وعاد العرب على امتداد ولهم التكبير.. من المحيط إلى الخليج يشعرون بقشعريرة عزة، وكرامة تعيد سرعان الدماء في عروقهم وتستجفهم على الرفض.. رفض العدوان الإسرائيلي على لبنان، ورفض القبول بالظفرسة الإسرائيلية.. ورفض الانحياز الأمريكي، ورفض كل ما له علاقة بالذلة والخنوع.

حدث هذا مع لحظة وصول رئيس مصر إلى عاصمة لبنان ضارباً عرض الحائط بكل الحسابات والتحسبات وغيرها مما يصفونه بأنه من «دواعي العقلانية»، لم يكف الرئيس مبارك بزيارة لبنان فقط لكنه، ومن على أرض لبنان أعلن تأييده للمقاومة اللبنانية، ليرد على تهديدات إيهود باراك التي أطلقها وهو على أرض مصر.

التي أحدثت زيارة مبارك وتصريحاته في بيروت رغب حديه إلى مجلة «دير شبيجل» الألمانية وقوله إن «مقاومة المحتل حق مشروع للشعوب». وحزب الله يحارب ضد الاحتلال الإسرائيلي.. يفوق كل توقع وكل تصور ويخرج عن مقاييس الحسابات التقليدية للقوة.

قبل أيام قليلة من زيارة مبارك إلى بيروت كان صديقنا القطري الدكتور على خليفة الكواري ينادي ويستحث العرب على إضاعة شعبة من أجل لبنان الذي نمرت الطائرات الإسرائيلية محطاته الكهربائية، وكانت الاستجابة إما خافتة أو منعدمة. لكن بعد زيارة مبارك إلى بيروت وتعهده بإصلاح وتجديد محطات كهرباء لبنان سرى نثار كهرباء، العزة والكرامة في كل العواصم العربية لدعم لبنان بعد أن عاد الدفء إلى المشاعر العربية بعودة مصر إلى نورها.

هذه هي مصر التي يريدها العرب.. مصر الدور والمكانة.. مقولة تتردد الآن على كل لسان عربي.

عندما ينحسر هذا الدور تنحسر المكانة، وتضسر مصر ويضسر كل العرب، وعندما يتقدم الدور تغلو المكانة وتكسب مصر وكل العرب.. وما حدث من طلاق جامعة بيرزيت الفلسطينية ضد رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان كان صدقاً لما أحسّته هذه الزائرة وكان أيضاً شاهداً حياً على أهمية دفء المشاعر العربية وعودة الثقة إلى العلاقات العربية.. أقرر رجح الطلاب رئيس وزراء فرنسا بالبحرانة لتلاوه على حزب الله والمقاومة اللبنانية.

وكانوا ينفهون بذلك إلى تأكيد وحدة المصير العربي، ووحدة المقاومة العربية، ووحدة الأمة العربية.

وسلم هذه للمشاعر على القادرة على تفسير «الطلاقات الكامنة»، في الأمة والتي بها يمكن للحرب تحقيق توازن القدرات مع إسرائيل وفرض السلام العادل.

غالباً ما تنسى إسرائيل وهي في زحمة انشغالها بالرد على السؤال، المعضلة أن هناك طرفاً آخر يمكن أن يؤثر على السياسة الإسرائيلية.. هو الطرف العربي.

هل نستطيع نحن العرب أن نمارس هذا التأثير من منطلق القوة الكامنة والقوة الظاهرة معاً؟

السؤال طرحه معلمنا الأول في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام الأستاذ السيد يسمين في أحدث مؤلفاته «تشريح العقل الإسرائيلي». ولوهلة تصورت أن السؤال يمكن أن يكون قد تحول إلى «معضلة» بالنسبة لنا نحن العرب.. بعد أن سلبت منا قدراتنا الكامنة، ولم نعد نملك غير قدرات ظاهرة مشهورة لا تقارن بقرارات العدو. وبعد أن قبلنا بمشروع أو بعملية تسوية تركز شرعيتها على الاعتراف فقط بالقدرات الظاهرة دون القدرات الكامنة. لكن لحسن الحظ وجهته، أنه عند حديثه عن موضوع «التحدي الإسرائيلي والإرادة العربية»، يضع يده على الحقيقة التي تنسف المزاعم والشكوك التي رسيخت في الأذهان على مدى سنوات طويلة من التفاوض مع الإسرائيليين والتي تقول إن الإرادة العربية عاجزة، وإن القدرات العربية لا قبل لها بمناطحة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية التي تقف وراءها.

السيد يسمين رفض كل هذه المزاعم والشكوك وأجاب عن سؤاله المعضلة: هل نستطيع نحن العرب أن نمارس التأثير من منطلق القوة الكامنة والقوة الظاهرة معاً، وأجاب بقوله: «نقطة البداية تكمن في التأكيد على أن القدرات العربية لا حدود لها، وأن لدينا إرادة عربية فاعلة، وأن القوى الشعبية العربية قادرة، من خلال كفاحها، على أن تستنهض الهمم الخاملة وأن تستغفر مشاعر الوطنية والقومية الكامنة، وأن تصوغ سياسة عربية قومية لتحرير الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها الأراضي في الضفة الغربية وغزة».

قبل أسابيع، وربما أيام، مضت قلّة كان كثيرون سيجنون صعوبة كبيرة في التجاوب مع هذه الإجابة بعد أن أصبحت الهمم الخاملة شائعة وغالبة على امتداد الوطن العربي. كان لبنان يعاقب

ببعض على تجرؤه على دعم وتأييد المقاومة التي تريد تحرير الجنوب اللبناني المحتل، وكانت العواصم العربية صامتة غير قادرة على النطق أو التجرؤ على إصدار إدانة رسمية علنية، خصوصاً أن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت كانت قد بعثت في العاشر من فبراير الماضي «حسب مصادر إعلامية» برسالة إلى وزراء الخارجية العرب تحمل لهم «نصائح» أمريكية بعدم الذهاب بعيداً في تأييد أعمال المقاومة في جنوب لبنان خلال الاجتماع القليل لهم في بيروت يومي ١١ و١٢ مارس الجاري وعدم اتخاذ مواقف وصفتها بأنها قد تسهم في زيادة التوتر في المنطقة. وتنسف الجهود الرامية إلى إحلال السلام.

كان يمكن أن تحول حالة التزوي العربية الراهنة «نصائح» أولبرايت إلى «أوامر» ويترك لبنان، كما هي العادة، وشأنه ويقاوم وحده ويتحمل «أوزار» تجرؤه على الخروج عن حالة الاستسلام العامة باعتبارها الطريق الوحيد إلى «النجاة»!!

كان يمكن أن تسهم هذه الحالة العربية في إعادة تجديد الانقسام الوطني اللبناني حول المقاومة ليمتحوّل هذا الانقسام إلى حرب أهلية لبنانية جديدة

نحن والعالم



د. محمد السيد الدريس

# NILE METALLIC INDUSTRIES

## SAMI

**Stainless Steel  
Kitchen Sinks**

**Enamelled  
Steel Bath  
Tubs &  
Shower Trays**

أحواض المطابخ  
من الأسطلس ستيل

بانيوهات  
وحمامات قدم  
من الصلب  
المطلي بالميكا



ت: ٥٨٣٧١٥٦ (٢.٢)  
ت: ٢٤٢٧٩٥ (٤.٠)  
ت: ٣٠٣٢٠٢ (٠.٤٠)  
ت: ٣٥٧٩٠٠ (٠.٥٠)

HEAD OFFICE  
115 OMAR IBN EL KHATTAB ST. ALMAZA, CAIRO, EGYPT.  
Tel.: (202) 4187757 - 4187758 Fax: (202) 4187756

النجالة - القاهرة  
المحلة الكبرى  
طنطا  
المنصورة

الموزعون بمصر:  
شركة البطل للتجارة والاستيراد  
السيد محمد المعادوي  
معرض زايند للأدوات الفولاذية  
شركة السلاب للتجارة والاستيراد

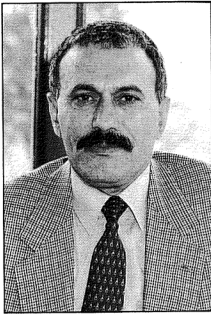
الإدارة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب - الماطة - القاهرة.  
تلفون: ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢.٢) فاكس: ٤١٨٧٧٥٦ (٢.٢)

حدث في اليمن:

# اغتيال قلم صحفي.. بأمر محكمة!

الغالبية اعتبروها مزحة تقبيلة. وكثيرون قالوا إن المسألة تبعث على الضحك من القاب لكثا بكل أسف.. كانت الحقيقة المرة التي تناقلتها وكالات الأنباء.. صحفي يعني يمنع من مزاوله الكتابة الصحفية مدى الحياة بأمر محكمة غرب أمارة العاصمة صنعاء بسبب مقالة قالت المحكمة إنها أساءت إلى علاقات اليمن مع دولة عربية.. الواقعة تجاوزت في غرابتها حكما سابقا تعرض له صحفيان يمنيان من قبل بالجلد لأنهما انتقدا أحد رجال الدين.. رد الفعل على الحكم خارجيا وداخليا.. من المعارضة والحكومة والقبائل في الوقت نفسه.. جاء ليقول بصوت واحد: ليس هذا هو الوقت المناسب ولا الحكم المناسب!

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي



■ علي عبدالله صالح

البينة للدفاع عن الحريات في إب واجتماعيا فهو أب لخمسة أبناء، ثلاثة أولاد وبنتين. ويحكي جمال عامر قصته باختصار لـ «الأهرام العربي»، بقوله: تلقيت نيا الحكم الصادر بمنعني عن الكتابة مدى الحياة على اعتبار أنه مزحة قبلية من أحد الزملاء. عندما بلغني، إذ من المستحيل أن يقدم قاض على منع صحفي من الكتابة مدى حياته لأن القانون اليمني يجرِّب أن يتوقف الصحفي عن العمل لفترة أقصاها سنة إذا توافر لديه سوء القصد ونشر أخبارا كاذبة أو سبق له التعرض لحاكمات عديدة. ويؤكد عامر أنه لن يلتزم بمنطق الحكم وسيحمل كل النتائج المترتبة على ذلك ليس من أجله فحسب وإنما حتى لا تمر مثل هذه الأحكام الشاذة على صحفيين آخرين.

قائلا أن يكون هو الضحية من أجل زملائه. ويشرح جمال عامر قصته مع الأجهزة التنفيذية قائلا: عندما كتبت مقالا في الوجدوني ثم استدعاني إلى مديرية الأمن في إب وجري اعتقالني هناك ثلاثة أيام ثم أطلقت ثلاث ساعات لأفخذ مرة أخرى رهن الاعتقال لمدة خمسة أيام قبل إحالتي إلى النيابة بتوجيهات عليا لحاكمته. وفي ١٥ شوال كان من المفروض أن يتم النطق بالحكم لكنه أجل عدة مرات ولمسوء، الحظ لم أحضر جلسة النطق به في الأسبوع الماضي. وفيما يبدو فقد كان عامر واثقا من براءة حسيما بلغة به حكاموه لأن السوءى جاءت ضده من غير ذي اختصاص أى من شخص وجهة غير متضررة وبالتالي فإنها غير قانونية.

والأسمر كله بات سرهونا الآن بنظر محكمة الاستئناف التي ستقرر إما براءة الصحفي جمال عامر وتغيير الحكم الذي يتوقعه الرأي العام أو رفعه من الخدمة مدى حياته ويكون القضاء اليمني بتناكيد الحكم قد دخل موسوعة جينيس في أقرب حكم في التاريخ ■

الحكم بالإعدام أو أسوأ ولا توجد في قوانين اليمن أية نصوص لعقوبات من هذا النوع يمكن الاستناد عليها. ويتفق رئيس تحرير صحيفة الوجدوني عبد العزيز سلطان مع ما طرحه المخالف ويقول لـ «الأهرام العربي»: إن الحكم غريب ولم يكن يتوقعه أحد مطلقا وأن النتيجة التي توصل إليها القاضي كانت مثار دهشة حتى من الحامين والقضاة. ويضيف نحن في اليمن بدأتنا نسير نحو الديمقراطية وكان من المهم تجسيد هذا التوجه عمليا ورفض أية تصرفات لا تتناسب معه.

الطريف أن القاضي أحمد الجرموزي الذي أصدر الحكم المذكور تحدث إلى سلطان وديا بقوله إنه يشعر بأن الصحيفة ستكسب القضية في حال الاستئناف. ويشرح رئيس التحرير ذلك بقوله إنه ربما كانت هناك ضغوط مباشرة أو غير مباشرة وراء الحكم لكن ذلك لن يثنى الصحيفة عن الاضطلاع برسالتها السياسية على الرغم من محاولات إغلاقها.

أما الوسط الصحفي اليمني فقد تلقى الحكم بصدمة كبيرة وقلق في الوقت نفسه. وتعززت نقابة الصحفيين تنظيم مسيرات واعتصامات في حال عدم تمكن الصحفي جمال عامر والوجدوني من الاستئناف والحصول على البراءة.

الصحفي والكاتب جمال أحمد عامر بات في الأوساط الشعبية والسياسية أشهر من نار على علم على الرغم من قلمه الحاد والمعارض واعتقالاته السابقة التي جعلته في بؤرة الأحداث في أكثر من مرة. وجمال عامر شاب لم يتجاوز عمره ٢٢ عاما من محافظة إب وهو من مواليد ٢٢ يوليو وربما كان ذلك التاريخ سببا في أن يجعله عضوا نشطا في التنظيم الوجدوني الناصري. وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب وأمين عام جمعية حماية البيئة وعضو نقابة الصحفيين ومسئول دائرة الفكر والثقافة في المنظمة

البديهة كانت في ١٠ أغسطس الماضي عندما تناول الكاتب الصحفي جمال عامر في عموده الأسبوعي الذي يحمل عنوان «من وحي الواقع، في صحيفة «الوجدوني» الناصرية المعارضة قضية تخص الوضع الداخلي في إحدى الدول العربية مما يخالف نصوص قانون الصحافة في اليمن. عندها رفعت وزارة الإعلام اليمنية قضية ضد الصحفي أمام النيابة الصحافة والمطبوعات ووجهت إليه تهمة الإساءة إلى رئيس دولة شقيقة وتعبير صغوف صغوف العلاقات والإضرار بالصالح العام حسيما جاء في لائحة الاتهام.

وعلى مدى أكثر من ستة شهور والقضية تجري تأجيلها في محكمة غرب أمارة العاصمة صنعاء حتى صدر الأسبوع الماضي حكم بإيقاف صدور «الوجدوني» لمدة شهر وتحرير العمل الصحفي على جمال عامر طوال حياته وتغريمه خمسة آلاف ريال.

والحكم يبدو طبيعيا في اليمن باستثناء الفقرة الأخيرة لأنه لا يمر شهر بدون محاكمة إحدى الصحف أو إيقافها أو محاكمة بعض الصحفيين لأسباب متعددة لا تعني في كل الأحوال أنها حالة قمع بل قد تكون هناك تجاوزات فعلية بحكم حداثة التجربة الديمقراطية في اليمن، واللائح لبيها أن الدولة ترعقن التجريم، إلى القضاء، في مواجهة خصومها وتتفاد أحكامه.

يقول عبدلك المخلافي - أمين عام التنظيم الوجدوني الناصري لـ «الأهرام العربي»: إن الحكم سياسي بالتأكيد لأنه لم يستند إلى نص قانوني. وكما هو ملاحظ فإنه كان غريبا وعجيبا لأن أوقف صحيفة تنظيم سياسي بارز في البلاد لها مكانتها في الصحافة اليمنية، كما حكم على كاتب بالمتن من الكتابة مدى الحياة وهو أمر غير مسبوق وشبه

نحن .. والعالم





# الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كينترو ليمتد

AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL

MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

« نحن في خدمة الزراعة العربية »

منتجاتنا الآتية تعمل على تقوية زراعاتكم من الخضروات والفاكهة والحصول على أعلى درجة من المقاومة للأمراض النباتية الفطرية والفيروسية .

- (١) بليندكس BLEND .X ٧٢% مسحوق (٢) أوريجينال ORIGINAL ٤٠% سائل  
(٣) أوريجينيكس ORIGINEX ٤٠% مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢% سائل



□ هذه المركبات للتقوية وزيادة المقاومة بكفاءة ضد أمراض  
« الندوة المبكرة والمتأخرة »، « الطماطم والبطاطس  
« والبيض الزغبي »، « الكتالوب والخيار والجج ( البطيخ )  
والبصل والثوم وأمراض التبغ والعفن في ثمار الحمضيات  
والخضروات وأمراض التبغ بأنواعها في نباتات الخضروات والفاكهة

(٥) دانكس DANEX ٤٠% سائل

□ لزيادة المقاومة بكفاءة ضد أمراض « البيض الدقيقي »  
« عامة وخاصة في الكتالوب ( الشامام ) والخيار والجج  
( البطيخ ) والفاصل والباذنجان والماتجو والعنب .

بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة لنفس الأغراض



ترقبوا معنا في العدد القادم المزيد من المعلومات عن منتجات الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعي أعلى مستشفى النجار  
تليفون ٣٣٥٤٢٠ (٠٤٠) تليفون وفاكس ٣٣٤٧٩٤٤ (٠٤٠) محمول ٢١٢٠٦٨٨ / ٢١٢٠٦٨٨  
المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة الصناعية الثانية تليفون ٤٥٩٢٢٨٨ (٠٣)

مطلوب موزعون معتمدون بدولتي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان



## الانتخابات أعادت فرز التيارات السياسية

# البرلمان الجديد يواجه تحديات الخارج

يؤكد المحللون السياسيون على أن الانتخابات التشريعية الأخيرة في إيران بلورت استقفاً وشيخاً واضعاً واكيدا على سياسة الانفتاح، والليبرالية، للرئيس محمد خاتمي وتعزيز للنهج الذي بدأه في التعامل مع مختلف الملفات منذ عودته إلى الساحة السياسية الإيرانية في ربيع عام ١٩٩٧.

• طهران، محمد صادق الحسيني

تشير التحليلات المتعمقة لجمال ما حدث إلى أن الأجنحة السياسية البرلمانية التي ينتظر لها أن تنشأ مع التشكيل النهائي للبرلمان الجديد في الأشهر الثلاثة القادمة يمكن التكن بها على الشكل التالي:

أولاً: تيار فاعل ومنذفع يتشكل من تحالف التيار الراديكالي والقوميين الليبراليين المستقلين والمنتظمين إلى أجنحة فكرية تقليدية في البلاد سيكون في صدر أولويات الدعوة الملحة إلى الانفتاح السياسي وفتح ملفات الفساد الإداري والمالي والأمني والإصرار على ضرورة دفع التحولات الاجتماعية بشكل متسارع، وهو التيار الذي يمكن أن يتبلور مستقبلاً بصورة حزب كبير أقرب ما يكون إلى الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي اعتاد العالم عليها. ثانياً: تيار فاعل وقوي يتشكل من



تجرب  
والعالم

تحالف بين الوسط التكنوقراطي الليبرالي ويسار الوسط العمالي الملتزم وسيكون شغله الشاغل البحث عن حلول واقعية لزامات الاقتصادية المتتالية المستعصية مصحوبة بدعوه المستمرة للانفتاح الثقافي أولاً والإطلال على العالم الخارجي بصورة متأنية ومتحفظة ولكن منفحة وبرامجياتية وهو التيار الذي يمكن تشبيهه بأحزاب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعروفة في العالم لكنها تتحرك هنا في إطار المفاهيم الإسلامية السليالة والمفتوحة على الاجتهاد والتنوع بالطبع.

ثالثاً: تيار الأقلية الذي يتشكل من تحالف اليمين التقليدي

المحافظ والليبراليين المعتدلين من المثقفين على اليمين أصلاً وبعض المستقلين والذين بدورهم سيركزون كذلك في البحث عن الحلول المناسبة للزامات الاقتصادية لكنهم لن يتركوا فرصة إلا ويقصمون البرلمان والمجتمع في نقاشات ومسجلات جديدة حول خطر الغزو الثقافي الأجنبي وضرورة إعادة النظر في كثير من مقولات المجتمع المدني الثقافية والذي سيكون أشبه بحزب المحافظين ذائع الصيت في بريطانيا.

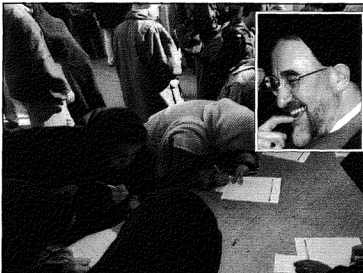
ويعتقد أن التيار الأول سيمسيطر على قيادة رموز حزب جبهة المشاركة الإسلامي المعروف في أطروحاته الراديكالية على جميع الجبهات هذا فيما سيمسيطر على التيار الثاني حزب كوراد البناء المعروف بأطروحاته التنموية المعتدلة بينما ستهيمن على التيار الثالث رموز «جمعية المؤلفة الإسلامية» التقليدية والمحافة في أطروحاتها من حيث المبدأ.

وفيما يعتقد البعض بأن مثل هذا المجلس سيكون برلماناً متوازناً يتجه إلى لعب دور متقدم وحيوي في تقديم برامج الإصلاحات الخاتمية دون هزات وارتجاجات اجتماعية مقلقة، فإن ثمة من يعتقد بأن نسبة الإصلاحيين إلى التقليديين المحافظين في البرلمان الجديد ستكون سيالة ومتحركة دوماً باتجاه أكثرية إصلاحية غالبية لأسما في المنعطفات. الأمر الذي من شأنه أن يفتح الملفات العالقة من العهد السياسي القديم باستمرار وبطريقة «راديكالية وعنفية» والذي قد يعمل معه خطر حصول ارتجاجات اجتماعية حادة.

في ظل هذه التقسيمات البرلمانية في ظل أجواء الانفتاح والتحولت الجارية على قدم وساق داخل المجتمع الإيراني، وفي إطار عملية إعادة ترتيب البيت الإيراني الشاملة، التي تجري أيضاً على قدم وساق في أروقة صناعة القرار، يعتقد المحللون السياسيون بأن الانفرج في علاقات إيران الخارجية بات السمة الرئيسية لإيران المستقبل. واشنطن، لن تكون العاصمة المستثناة من عواصم العالم في هذا السياق.

وحدها الإدارة الأمريكية قادرة على اختصار المسافات والانتقال السريع بالعلاقات إلى نوع من التحول النوعي من خلال مبادرات عملية محددة تشجع تطور السجالات الإيرانية الداخلي. في وقت تؤكد فيه كل التقديرات على أن طهران باتت أكثر اتفاقاً وتوافقاً بين تياراتها من أي وقت مضى على ضرورة تجاوز نقطة السكون في هذا المسار. وأما فيما يخص ملف الجوار العربي عموماً والخليجي بشكل خاص، فإن الوضع سيكون شديد الحساسية والدقة والحذر. فيفقد ما تجمع الأجنحة والتيارات الإيرانية على ضرورة تعزيز التعاون وتدعيم التجماع على إعادة تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية من دون استثناء، يقدر ما يرجع بعض المراقبين احتمال بروز تصدعات في بعض الملفات. نتيجة انتعاش التيار القومي الليبرالي رغم محدوديته في عملية صناعة القرار، وهو ما من شأنه الضغط والإحراج في اتجاه الانسحاب من عديد من الملفات والهموم التي ظلت حتى الآن مشتركة بين إيران والعرب.

صحيح أن ذلك سيساعد من جهة في التخفيف من حدة الخلافات القائمة بين إيران وعدد من الدول العربية، التي تنتظر بفارغ الصبر قراراً إيرانياً بالانسحاب التدريجي من الموقف التصادمي مع عملية السلام الشرق أوسطية الجارية لكن ذلك إذا ما حدث، خاصة إذا ما حصل في ظروف دراماتيكية، فإنه سيكون بالتأكيد على حساب قوة الصداقة الإيرانية العربية، ولحساب العودة التدريجية لأفهم التخريب في سيورة صناعة القرار الإيراني. من هنا ثمة من يعتقد بأن من مصلحة إيران والعرب أن تسير عملية الإصلاح والتغيير في إيران بشكل بغي، ومدرس وحذر. ■



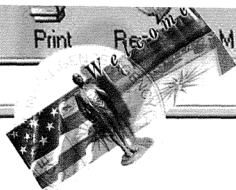
■ جمعي فاد سعيه الإصلاح إلى بر الامان

شقة زى ماتمنى ...  
أوعى تستنى !!



عاليا للإستثمار والتنمية العقارية ش.م.م  
معمارى . شريف أحمد كنىلى وشركاه

الاسكندرية: ٣٣١ طريق الجيش - سابا باشا ت: ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥ فاكس: ٥٨٧٨٤٧٥  
القاهرة: جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة - المهندسين ت: ٣٣٦٣٩٣١ - ٣٣٦٣٩٣١ فاكس: ٣٣٦٣٩٣١



# عالم من التجسس الإلكتروني

## تقوده واشتطن

لم يكن التجسس حكراً في يوم من الأيام على دولة بعينها، ورغم ذلك كان التفوق في مجال التجسس بين دولة وأخرى يتوقف أولاً على حدة الصراع بين اللوتين وحرس كل منهما على اختراق حصن معلومات الأخرى. وكان يتوقف ثانياً على امتلاك القدرات اللازمة لتحقيق هذا الاختراق الذي كان يحدث، في حالة نجاحه تبدل أحياناً في مجرى الصراعات.

وإذا كان العالم في طوره التكنولوجي والمعلوماتي الجديد قد تحول إلى قرية كونية فإن القوة التي تملك مغانيق هذه القرية الكونية هي ذاتها القوة الأقوى على التحكم في مقاليها من خلال قدراتها الفائقة على اختراق أعقد أنظمة المعلومات في كل دول العالم.

فمنذ أن أصبحت الولايات المتحدة هي القوة الأعظم الوحيدة في العالم أصبحت أكثر تلهفاً واندفاعية للتجسس على كل دول العالم للحفاظ على تفريدها بقيادة النظام العالمي ولأنها الأكثر تقدماً علمياً وتكنولوجياً فقد باتت صاحبة قدرات خارقة على التجسس بعد أن تمكنت من تسخير ثورة الاتصالات العالمية وحوّلها إلى وسيلة تجسس فائقة الإمكانيات وهاهي أدوات الاتصالات العالمية الحديثة من تليفونات لاسلكية وسلكية وأجهزة كمبيوتر وشبكة إنترنت تسد بها العالم كله وجعلته يشعر بأنه يعيش فعلاً في قرية كونية تتحولت كلها إلى أدوات تجسس خطيرة في يداً الولايات المتحدة وغيرها من الدول بل الجماعات والأفراد..

فبعد سلسلة من محطات التمتص الضخمة في القواعد الأمريكية حول العالم وحملات الطائرات المرتبطة بسلسلة من الأقمار الصناعية المسلحة على كل الكرة الأرضية يستطيع الجالس في واشنطن أن يسمع ويرى ما يحدث فوق جبال الهيمالايا أو أنغول إفريقيا وبين أحراش أمريكا اللاتينية عبر كل المحادثات الهاتفية التي تتم على وجه الأرض ومن خلال الرسائل الإلكترونية عبر أجهزة الكمبيوتر وبالصورة بواسطة الأقمار الصناعية. إنها تكنولوجيا التجسس الفائقة فاحتر منها.. وهاهي التفاصيل.

■ إعداد: محمد حمدي، نبيل شرف الدين

Back

Forward

Stop

Refresh

Home

Search

Address <http://www.cia.gov/>

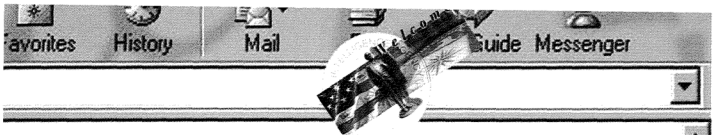
# السجل الأمريكي العظيم اغتيال ضياء الحق ومراقبة بن لادن و مكالمات ديانا السرية

في عام ١٩٩٠ نشرت أجهزة الإعلام العالمية صورة للرئيس العراقي صدام حسين وهو يحلق نفاث، وقيل وقتها إن هذه الصورة التقطها أحد الأقمار الصناعية الأمريكية للرئيس العراقي وهو في ملجأ آمن يحميه من غارات قوات التحالف الدولي. وقيل أيضاً إن الأقمار الصناعية يمكنها إظهار نوع الملابس الداخلية للرئيس العراقي ومقاساتها، البعض صنق، والبعض اعتبرها مبالغة، وقال آخرون إذا كانت واشتغل بهذه الدقة فلماذا لم تتخلص من الرئيس صدام حسين؟

ما لم يقبله العقل عام ١٩٩٠ أصبح حقيقة لا تقبل الجدل بعد عشرة أعوام، تضاف إلى سلسلة حقائق أخرى كانت من الأمور السرية لبرنامج أمريكي غاية في السرية يعرف باسم "Echelon" وهو نظام تجسسي ضخم يهدف إلى اعتراض جميع الاتصالات الدولية في كل أنحاء الكرة الأرضية سواء تمت عبر الهاتف أم البريد الإلكتروني عن طريق الأقمار الصناعية أم الكابلات الضخمة الموجهة في أعماق المحيطات.

غير هذا النظام ظهرت صور الرئيس العراقي صدام حسين، وسجلت واشتغل مكالمات الأميرة ديانا سبنسر، وأبلغت أمير الكويت بساعة الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩٠، ومن خلال هذه الشبكة تساقط أعوان الإرهابي الدولي أسامة بن لادن في باكستان وإفريقيا وكندا وغيرها من البلدان وكذلك مراقبة كل شركات بن لادن وحجم أرصده في البنوك العالمية والتدخل أحياناً فيها. وبهذا النظام تنصت أمريكا على مكالمات الرئيس الباكستاني ضياء الحق قبل اغتياله بتفجير طائرته في الجو لنعمه من المضي قدماً في مشروعاته النووية، وبه أيضاً تم تحديد مكان إقامة الزعيم





تحويل جزء من أمواله إلى حسابات مصرفية في باكستان وأفغانستان والشرق الأوسط وأكد مسئولون أمريكيون أن بن لادن يستخدم من ٧٠ إلى ٨٠ شركة وهمية وبعضها باسم أنشطة مشروعة. بهدف إخفاء إمبراطوريته المالية. وبأنه يملك أيضاً استثمارات مالية في أسواق الأوراق المالية في أوروبا.

#### وكالة التجسس

تعتبر وكالة NSA واحدة من ثلاثة أجهزة للمخابرات تقوم بالتنصت داخل الولايات المتحدة وخارجها هي: وكالة الأمن القومي NSA ومكتب التحقيقات الفيدرالية FBI والمخابرات المركزية الأمريكية CIA لكن NSA أكبر هذه الأجهزة في موضوع التنصت. وقد تم تشكيل هذا الجهاز الأمني في ٢٤-١٩٥٢. بأمر من هاري ترومان، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق. ولم يعرف بأمر تشكيل هذا الجهاز إلا الرأي العام الأمريكي ولا حتى الكونغرس. وكانت تعليمات ترومان هي قيام هذا الجهاز بالتنصت على نطاق عالمي.

وبعد مدة قصيرة من تشكيل NSA عام ١٩٥٢ صدر قرار سرى يحدد مجال عمل ومحدود نشاط كل من CIA و NSA لكي لا يتداخل أي تصادم أو تناقض بينهما. وبعد عام واحد جرى الشئ نفسه بين CIA وبين FBI حيث سمح لـ CIA باستعمال الأجهزة الإلكترونية للتنصت بشرط عدم التصادم مع نشاط FBI.

وبعد أن قام ترومان بإصدار تعليمات أعطت FBI صلاحية التنصت على أي شخص فيما يتعلق بأمن البلد دون أخذ إذن من أحد أو من أي جهة. سرعان ما أدى استعمال هذه الصلاحية الواسعة إلى مشكلات كبيرة. كما استغلت استغلالاً سيئاً في العهد (المكارثي) ضد العديد من المثقفين والكتاب والفنانين الذين اتهموا بمساعدة الشيوعية. كما استغلت ضد معارضي حرب فيتنام. لذا أصدرت المحكمة العليا الأمريكية عام ١٩٦٢، قراراً أبطل بموجبه هذه الصلاحية. ومنعت التنصت دون إذن من المحكمة على أي مواطن أمريكي ليست له علاقات مريبة مع قوى خارجية. ولكن هذا القرار لم يكن سداً أو مانعاً لتعليمات التنصت. فقد تبين عام ١٩٧٣ أنه تم التنصت على سماعات مواطن أمريكي. وعلى ستة آلاف أجنبي يعيشون في الولايات المتحدة. وكان ضمن هذه المكالمات المسجلة مكالمات للسيناتور روبرت كينيدي الذي قتل عام ١٩٦٨ مع سيم جينكانا. وكان من أكبر رؤساء المخابرات آنذاك.

#### التنصت على الهاتف

ومع أن الجهاز الأمني أو الوكالة الأمنية تتعاون مع وكالات استخباراتية لها في إنجلترا، وكندا، ونيوزيلندا، وأستراليا ضمن نظام استخباري ضخم يدعى Echelon إلا أن نشاطها لم يقتصر على

الليبى معمر القذافي حيث أغارت الطائرات الأمريكية على منزله لثمة تجا من الموت. ومعلومات هذا النظام التي أعدها أمريكا لإسرائيل تم اغتيال الرجل الثاني لنظمة التحرير الفلسطينية أبو جهاد في منزله في العاصمة التونسية. والقائمة طويلة لكن بعض المعلومات لا يمكن نشرها نظراً لحساسية أوضاع أصحابها.

أذن العالم هو الاسم الذي يستحق أن يسمى به أخطر جهاز أمني في الولايات المتحدة وأكثرها سرية. وهو (وكالة الأمن القومي NSA) ووظيفته القيام بالتنصت على جميع المحادثات والمخابرات والاتصالات بين جميع الدول والمؤسسات. عدد العاملين في هذا الجهاز كان في عام ١٩٧٥ مائة وعشرين ألفاً. أما الآن فلا أحد يعرف عددهم. وإن كان من المؤكد أن العدد قد تضاعف ربما أكثر من مرة. ولكي تتضح مدى أهمية هذا الجهاز نشير إلى أنه يحصل على ٨٨٪ من الميزانية التي تخصصها الولايات المتحدة لاختلاف أنشطتها الاستخبارية والتي تقدر بـ ٢٧ ملياراً من الدولارات.

ومثال على ما يقوم به هذا الجهاز فقد تبين أنه كان يتنصت على الأميرة ديانا التي قتلت في حادث سيارة سنة ١٩٩٧. في باريس وأنه يملك ملفاً كاملاً حول محادثاتها ومكالماتها واتصالاتها يتكون من ١٠٥٦ صفحة وتحتوي معلومات في غاية السرية والتخصيص. وذكرت صحيفة (The Mirror) و (The Daily Record) البريطانيتين أن هذا الجهاز الاستخباري تنصت على جميع مكالمات الأميرة لمدة سنوات وحتى وفاتها. ولم تظهر هذه الحقيقة إلا بعد تقدم وكالة أنباء، الإنترنت - تعميل في مدينة نيويورك. يطلب رسمياً إلى (NSA) لتزويدها بملف ديانا كاملاً. استناداً إلى قانون أمريكي حول حرية الحصول على المعلومات.

وشامت الوكالة بدراسة الطب وخلصت إلى نتيجة مفادها أن إجابة مثل هذا الطلب ستضرب بأمن وبمصالح الولايات المتحدة ضرراً بالغاً. فرفضت الطلب لكنها اعترفت رسمياً في جواب الرد بوجود الملف وأنه مؤلف من ١٠٥٦ صفحة. وذكر أحد المسئولين في هذه الوكالة أن الأميرة الراحلة ديانا لم تكن هدفاً مقصوداً للوكالة. وأنه هذه المعلومات تجمع لديها بشكل عشوائي وغير مقصود في ذات.

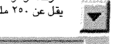
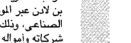
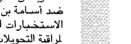
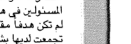
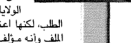
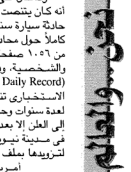
#### الغريب على بن لادن

وبنفس الطريقة شنت واشنطن حرباً إلكترونية ضد أسامة بن لادن. وتقول المعلومات المتاحة إن الاستخبارات الأمريكية تستخدم قمرًا صناعيًا لمراقبة التحولات المالية التي تتم إلكترونياً ويشار بها بن لادن عبر الموبايل الخاص به والمتصل عبر القمر الصناعي. وذلك لمراقبة تحركات بن لادن وحركة شركائه وأمواله التي تقدرها الولايات المتحدة بما لا يقل عن ٢٥٠ مليون دولار. ويسعى بن لادن إلى

التنصت على الاتحاد السوفيتي ودول حلف (وارسو) السابق بل تبين في عام ١٩٦٠. أنه تنصت على محادثات ومكالمات دول صديقة مثل فرنسا وإيطاليا.

ولم تتضح أنشطة هذه الوكالة في الولايات المتحدة إلا في عام ١٩٧٥. عندما اعترف رئيسها الجنرال (ألف إن) أمام لجنة في الكونغرس بأنهم قاموا خلال أعوام ١٩٦٧ و ١٩٧٣. بالتنصت على محادثات هاتفية لعشرات الآلاف من المواطنين الأمريكيين. وفي عام ١٩٥٧. أي في أواخر حكم إيزنهاور بدأت لأول مرة عمليات التنصت والتجسس بواسطة الغواصات التي جُهزت بالأجهزة الإلكترونية المعقدة التي تستطيع تسجيل المكالمات والإشارات اللاسلكية. وأخذ الصور الدقيقة للأهداف الأرضية. وعندما أرسلت الولايات المتحدة أول قمر صناعي للتنصت في نهاية عام ١٩٧٦. أصدر قرار سرى يحدد مجال عمل ومحدود نشاط كل من CIA و NSA لكي لا يتداخل أي تصادم أو تناقض بينهما. وبعد عام واحد جرى الشئ نفسه بين CIA وبين FBI حيث سمح لـ CIA باستعمال الأجهزة الإلكترونية للتنصت بشرط عدم التصادم مع نشاط FBI.

وبعد أن قام ترومان بإصدار تعليمات أعطت FBI صلاحية التنصت على أي شخص فيما يتعلق بأمن البلد دون أخذ إذن من أحد أو من أي جهة. سرعان ما أدى استعمال هذه الصلاحية الواسعة إلى مشكلات كبيرة. كما استغلت استغلالاً سيئاً في العهد (المكارثي) ضد العديد من المثقفين والكتاب والفنانين الذين اتهموا بمساعدة الشيوعية. كما استغلت ضد معارضي حرب فيتنام. لذا أصدرت المحكمة العليا الأمريكية عام ١٩٦٢، قراراً أبطل بموجبه هذه الصلاحية. ومنعت التنصت دون إذن من المحكمة على أي مواطن أمريكي ليست له علاقات مريبة مع قوى خارجية. ولكن هذا القرار لم يكن سداً أو مانعاً لتعليمات التنصت. فقد تبين عام ١٩٧٣ أنه تم التنصت على سماعات مواطن أمريكي. وعلى ستة آلاف أجنبي يعيشون في الولايات المتحدة. وكان ضمن هذه المكالمات المسجلة مكالمات للسيناتور روبرت كينيدي الذي قتل عام ١٩٦٨ مع سيم جينكانا. وكان من أكبر رؤساء المخابرات آنذاك.

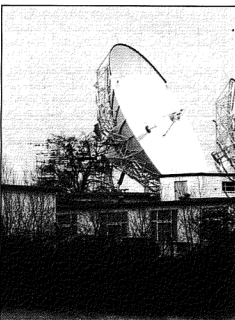


Internet

# ٢٠٠ مليار دولار خسائر بسبب الحلفاء

**التجسس على العالم ليس هواية أمريكية فقط، وإنما أصبح عملية عالمية معقدة، وإذا كانت أمريكا هي صاحبة السبق في هذا المجال، فهي الأكثر خسارة فيه حيث تقدر مصادر أمريكية حجم خسائر أكبر دولة في العالم بنحو ٢٠٠ مليار دولار بسبب تجسس الحلفاء وأعداء الماضي على أسرارها الاقتصادية والصناعية والعسكرية أيضاً.**

مونايت ميز أو متاعه ضوء القمر آخر واضمح عملية تجسس قام بها الروس على واشنطن، ويعتقد المحققون الأمريكيون أن روسيا نفذت سلسلة ضربات لأجهزة المعلومات الإلكترونية الأمريكية منذ يناير الماضي، وفي إحدى تلك الحالات حاول أحد الفئتين تتبع مسار أحد الدخلا، على جهاز كمبيوتر للحصول على ملفات سرية من البحرية الأمريكية، لكن الدخيل

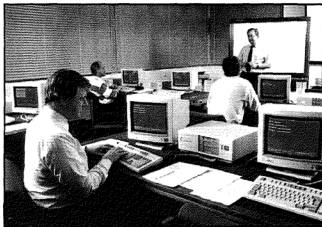


الرقابة والمتابعة تستخدم الإنترنت والذي لم بعد وجوده سراً بعد اعتراف مسئولين علناً بوجوده، ووفقاً لتقرير حول هذا الموضوع يتنصر مهمة الجهاز التجسسي الجديد في اختراق شبكات المعلومات وصناديق البريد الإلكتروني والتفتت على المكالمات الهاتفية، ونسخ الأفلام والصور، وتحت غطاء الحاجة لمكافحة التجسس والإرهاب، والإجرام الاقتصادي، ويبرر مسئولو الأمن الروس عملهم في انتهاك حرية تدفق المعلومات عبر الإنترنت بالحاجة إلى امتلاك أدلة معلوماتية للضغط على الجواسيس والمافيا والإرهابيين، ويحذر المدافعون عن حرية المعلومات من تزايد سطوة الأمن والخبايا في ظل رئاسة فلاديمير بوتين الذي ترأس المخابرات وتخرج من أقبنتها.

ويقول اليكس وركوتيان رئيس إدارة الاتصال بوزارة الاتصال الإلكتروني أن مشروع «سورم-٢» يهدف فقط إلى نوع من الرقابة المشروعة على مواقع العملاء في شبكة الإنترنت ولا يضعها تحت رقابة شاملة صارمة، ويدافع الروس عن مشروعهم التجسسي عبر الإنترنت بأن الأمريكيين هم أول من ابتدعوه، لكن خسائر الأمريكيين لا تقف عند الاختراقات الروسية فقد كشفت وزارة الاقتصاد الأمريكية عن خسائر تبلغ حوالي ٢٠٠ مليار دولار سنوياً نتيجة للتجسس الصناعي خاصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة مثل صناعة الكمبيوتر، وتعتبر الصين وفرنسا وروسيا وإيران واليابان وكوبا وألمانيا من أكثر البلدان تجسساً على الأسرار الصناعية الأمريكية، غير أن وكالة التجسس الألمانية نفت الاندفاعات التي أشاعتها الولايات المتحدة بأن ألمانيا تستخدم نظام كمبيوتر سرياً يقع مقره بالقرب من فرانكفورت للدخول غير المشروع إلى شبكات الكمبيوتر الأمريكية للحصول على معلومات تتعلق بالإنترنت والبصريات والطيران والكيمياء، وتكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات. ■

تمكن من الحصول على تلك المعلومات وإرسالها إلى موسكو، رغم ألف الفنى المذكور، وحذر الخبراء الأمريكيون من اختراق التكنولوجيا الأمريكية وسرقة أسرار أو إحداث فراغ قد يعيد بمثابة هجوم بالصواريخ والقنابل، وفي اجتماع تنويري سري حول (متاعه ضوء القمر) قال جون هامر نائب وزير الدفاع الأمريكي للجنة تابعة للكونجرس (نحن في خضم حرب كونية)، وقال كورت ويلدون رئيس لجنة الكونجرس للأبحاث العسكرية والتطوير (هناك هجمات منظمة تتمدد ضد أنظمتنا الدفاعية يبدو أنها تجمي، من طرف دولة واحدة)، وأضاف (هذا الشيء لم يحدث من قبل وأنه جاد جداً وخطر للغاية) وتعرضت مؤسسات غاية في السرية لم يكشف عنها لأسباب استخباراتية وأمنية إلى حوادث أيضاً وأطلق مهندس في مركز تابع للحلفاء، والبحرية في كاليفورنيا تحذيراً عندما طبع جهاز كمبيوتر عملية تم حذفها منذ فترة طويلة، وفي تلك الحالة أظهرت أجهزة الرصد أن الملف المراد سرقتها استبعد من دائرة الطباعة وأرسل إلى جهاز مرتبط بشبكة الإنترنت في موسكو قبل أن تتم إعادة مرة أخرى إلى المركز في سان دييجو، وفيما لم يتضح محتوى الملف الذي تم رصده فإن أوليج كالوجين رئيس شعبة مكافحة التجسس الروسي والمقيم في ماريلاند حالياً قال إن تلك المراكز تعد هدفاً رئيسياً للمخابرات الروسية، وأضاف: إن الوكالة الفيدرالية للاتصالات الحكومية والمعلومات وهي إحدى وحدات المخابرات السوفيتية السابقة (كي جي بي) والمتخصصة في مجال الإلكترونيات استحدثت وسائل جديدة لاستخدام الإنترنت في مجال التجسس على أمريكا، كما ذكر أن الصين استطاعت الحصول على أسرار عسكرية أمريكية في مجال تكنولوجيا الصواريخ عقب اختراقها معاملاً نووية أمريكية خلال الأشهر الستة الماضية.

أما روسيا فهي تعتمد على نظام جديد يعرف باسم «سورم-٢»، وهو الاسم الحركي لجهاز



■ الكمبيوتر أداة للمعرفة .. أداة للتجسس

قراصنة المعلومات أجهزة جامعة كاليفورنيا لشن هجماتهم على موقع في الإنترنت يتبع لشبكة الإنترنت، وفتح مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) تحقيقاً جنائياً لكشف عن هوية الجناة، وشدد كلبتون على أن هذه الهجمات هي الشمن الذي دفعه للظهور السريع الذي حققته شبكة الإنترنت. وأضاف أن (الافتتاح الكبير لهذه الشبكة وبسرعتها وأهميتها جعلتها بالبطع سرعة العطب وميداناً للأشراق الذين يضمرون نيات سيئة). ولم يتوصل المحققون بعد إلى كشف هوية المسؤولين عن موجة الهجمات التي استمرت طيلة الأسبوع الماضي على مواقع أكبر محركات البحث على شبكة الإنترنت والتليل على سهولة استخدام برامج الهجمات المتوافرة على موقع القرصنة وقال المسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي «رون ديك»:

(هصيا في الخامسة عشرة من عمره يستطيع شن هذه الهجمات). وكان كيفن شميت أحد مبرمجي شبكاتها قد لاحظ ضغطاً غير طبيعي على موقع (سي إن إن) خلال تحقيقه من نظام المعلوماتية فرباة متتصف الليل فافصل على الفور مكتب الشركة التي بلغت آل (اف بي آي) بالأمز وأعلن شميت على شبكة (سي إن إن) أن دخيلاً تسلل إلى نظام المعلوماتية في الجامعة مرتين على الأقل الأولى (لفتح الأبواب) التي استخدمها لاحقاً داخل النظام والثانية لتحميل برنامج معد لشن الهجوم.

وأمام هذه التحديات قررت الولايات المتحدة إنشاء وحدة خاصة في مكتب التحقيقات الفيدرالي مهمتها مقاومة «الهاكرز» أي القراصنة أو المتسللين من اختراق مواقع الشركات والأفراد أو المؤسسات المحفوظة في الإنترنت. وأعلن مكتباً تحقيقاً الفيدرالي أنه سوف يفسر إلى القيام بالردن من عمليات الرقابة وهو ما رأت فيه جماعات حماية الحرية الشخصية عودة إلى سياسة رقابة الأنز الأكبر. وتشير إحصائيات رقمية تضمنتها محاضرة ألقاها قائد عام شرطة مدينة اللوا، ضاحي خلفان تميم ضمن أنشطة مركز البحوث والوثائق برأس الخدمة العامة للصحف السجلة للجران التي ارتكبت عبر شبكة الإنترنت، ومنها أنه في العام ١٩٩٢ سرت برامج تقدر قيمتها بنحو ملياري دولار أمريكي، وفي العام ١٩٩٤ استطاعت عصابة أسبانية أن تتعرف على أرقام ١٤٠٠ بطاقة ائتمان واستخدمت شبكة الإنترنت بصورة غير مشروعة لإساءة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في قضية خادمة فلسطينية، وضبطت شرطة اسكتلنديار ١٤٢ موقعاً على شبكة الإنترنت تحتوي على مواد جنسية واضحة، وقم الاستبانو الأمريكي روبرت كيندي تقريراً إلى الكونجرس يؤكد فيه أن هناك علاقة وثيقة بين الإنترنت والإرهاب الدولي ■

# في بيتنا جاسوس!

هل تمتلك جهاز كمبيوتر أو تفكر في الشراء ودخول عصر التكنولوجيا من أوسع أبوابها؟ فكر كثيراً! قبل هذه الخطوة لأنك بكل بساطة تضع جاسوساً في بيتك!

إذا كنت تمتلك جهاز كمبيوتر فيجب أن تضع عليه برنامجاً صغيراً اسمه «ساعات هوابس» وبمجرد تشغيل هذا ١١ تابع سيخطف فوراً بأن هناك عملية اختراق أو اتصال بين حاسبك وحاسب... ج... أما إذا اتصلت بشبكة الإنترنت فإن عدد المخترقين سيزداد بصورة رهيبية. ورغم أن هذا البرنامج الصغير يمدك برفق موصل خدمة الإنترنت للشخص الذي اخترق جهازك إلا أنه في معظم الأحوال لن يستطيع اكتشاف من ثلاثة إلى أربعة اتصالات هي في الحقيقة اختراقات لأجهزة مخابرات تنسم بالسرية ويصعب على أي برنامج من عشرات البرامج الخصصة لمكافحة التجسس على الكمبيوتر اكتشافه. وحتى في حالات التجسس التي يقوم بها الأفراد فإنك لن تعرف سوى اسم شركة الإنترنت التي يستعملها من اخترق جهازك أما من هو ومن أين دخل فكل هذه المعلومات لا تتوافر سوى لأجهزة المخابرات الكبرى التي يمكنها تتبع الاتصالات ووقفها وإن كانت تفشل أحياناً إذا كانت عملية التجسس تتم من كمبيوتر جهاز مخابرات على جهاز مخابرات آخر!

العلمية في غاية التعقيد وليست بالسهولة التي يتصورها الإنسان وفي حالات أخرى لن تعرف أن بريدك الإلكتروني مراقب والهاكسات والمكاشات الهاتفية التي تجريها من الكمبيوتر كلها تخضع لرقابة صارمة أو كما القول الشائع «إنهم يعرفون ويرون ويسمعون دبة التل على أي جهاز كمبيوتر في العالم».

وهناك أكثر من خمسة برامج شائعة ومتداولة على شبكة الإنترنت ويقلل من البحث يمكن لأي إنسان أن يحترف التجسس على الآخرين وأبرز هذه البرامج (النت بصر وترفوجان وياك أوفريس) والمثير أن هذه البرامج بدأت لكي تكون وسيلة برينة بين الأصدقاء، لكنها أصبحت طريقاً سهلاً للتجسس على الآخرين وتخضع هذه البرامج لعمليات تطوير وتحديث دائمة للتغلب على البرامج المضادة لها.

وتعلم كل البرامج بسهولة جداً فمن طريق البريد الإلكتروني أو نقل أي ملف من الإنترنت يوجد بداخله «فايل» صغير يطلق عليه اسم «باتش» أو سيرفر، يصبح من كمبيوتر تحت السيطرة. وبمجرد وصول هذا الفاييل يرسل لصاحبه إشارة عبر البريد الإلكتروني أو بنفحة معينة وعندما يصبح الكمبيوتر في يد القرصان أو التجسس الذي يمكنه فتحه وإغلاقه ونقل الملفات منه وتحريك اللأوس وإضافة ملفات وحتى تدمير الكمبيوتر بالكامل حتى ولو كانت المسافة بين الاثنين تبعد آلاف الكيلومترات لأن الكمبيوتر والإنترنت لا يعترفان بالمسافات وتنقل الرسالة بين أبعاد تقف على الأرض بمجرد ضغط زر. ورغم سهولة عمليات التجسس عبر الإنترنت وسهولة التصدي لها أحياناً فإن ملايين البشر في كل أنحاء العالم يستطيعون صرعي لهواة التجسس أو وكالات المخابرات التي تراقب نقل المعلومات والاتصالات في كل أنحاء العالم.

وقد أصبحت الفرصة على المعلومات ظاهرة عالية تعاني منها الدول والأشخاص أيضاً. ففي الولايات المتحدة قرر رئيسها بيل كلينتون بعد مؤتمر علمي يدعو له مجموعة من الخبراء مناقشة سبل التصدي لخبري مواقع شبكة الإنترنت، كما بدأت تحقيقات جنائية رسمية للتثبت من شكوك حول استخدام

نحن... والعالم







## بنك التعمير والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

بشرى لعملاء البنك وحملة دفتر التوفير الإسكاني

## خدمة جديدة



## ماستر كارد

بنك التعمير والإسكان

تمتع بالعديد من المزايا

- الشراء الآن والسداد بعد 55 يومًا بدون فوائد
- أكثر من 4 ملايين تاجر في مصر والعالم يقبلون التعامل به.
- تخفيضات كبيرة في الفنادق والطعام والمحلات الكبرى
- خدمة 24 ساعة بتكونت لمدة 7 أيام في الأسبوع
- السحب النقدي بمختلف العملات في مصر وخارجها والسداد بالعملة المحلية.
- السداد الجزئي بحد أدنى 10% من الرصيد المستخدم.
- التأمين المجاني على الحياة بمبلغ 200,000 دولار خدمة (SOS) لأصحاب الكارت الذهبى خلال السفر خارج مصر.
- إصدار الماستر كارد بضمان الودائع - الضمانات الائتمانية - دفتر التوفير الإسكاني.

لمزيد من المعلومات،

الفرع الرئيسى، ١٠ ش الكمال محمد بالزمالك - مركز البطاقات الائتمانية، ٢٤٠٥٥٩٩

مع تهنيت

بنك التعمير والإسكان

# حجر الفلسطينيين ألقى جوسبان في بركة مياه راكدة

كانت التصريحات، غير الموقفة، التي أدلى بها ليونيل جوسبان، رئيس الحكومة الفرنسية، التي وصف فيها عمليات حزب الله ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان بالارهاب، بمثابة الحجر الذي ألقى به من على بركة المياه الراكدة من تأثير السياسة الإسرائيلية اللامعقولة التي تصرف بكل شيء عرض الحائط، وتفضل ما تريد وتقاما تريد دون أن يهتز لها جفن. فها هي تتسحب من مائدة المفاوضات مع الجانب السوري لتبدأ على الفور هجماتها الإجماعية في جنوب لبنان. وها هو وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي يتوعد بحرق لبنان إذا قاوم الاحتلال.

■ د. سعيد اللاوندي

- الذي تربطه صلات قوية بجوسبان عندما قال في لقائنا به: إن رئيس الحكومة الفرنسية وإن كانت يده مقيدة نسبيا في الشأن الخارجي - بحسب ظروف التعايش السياسي كما أسلفنا بين اليمين واليسار - إلا أنه بدون كل كبيرة وصغيرة بشأن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط صحيح أنه ليس معروفا على مستوى الشعوب العربية بنفس درجة الرئيس شيبارك، إلا أنه مهم كثيرا بما يجري في المنطقة. ولحق شينال في حديثه إلى أن زيارة جوسبان إلى المنطقة لا تخلو من بعد العناية الانتخابية التي يعد نفسه لها بعد فترة، وأصلا في الفوز بمقعد الرئاسة في قصر الإليزيه في صيف عام ٢٠٠٢.

ونكر شينال أن هناك خلافات جوهرية بين الرئيس شيبارك ورئيس الحكومة الاشتراكي في عدد من الملفات من بينها - على سبيل المثال - الملف الإفريقي، ويوسعنا أن نذكر أن هناك تابانيا جوهرية أيضا بين موقف الرئيس شيبارك وليونيل جوسبان فيما يتعلق بلبنان، فجوسبان يرى أن سياسة فرنسا في لبنان لم تعط أية نتيجة منذ أكثر من عشر سنوات، وأن باريس تقلبت الأوضاع، كما هي وتكبدت بداها كليا بالنسبة إلى أي تحرر يساعد لبنان، كما أنها لم تعد قادرة على حماية اللبنانيين. هذا على كل حال ما يمكن أن نضع يدنا عليه باطمئنان حتى الآن، وهو ما يعني - بصورة ما - أن هناك موقفين فرنسيين، أو على الأقل موقفا فرنسيا مزدوجا، الأول يعبر عنه رئيس الدولة اليميني الذي ينطلق من عبادة الجنرال ديغول السياسية الراسخة، والمناصر للحقوق العربية إلى حد كبير، والثاني يعبر عنه ليونيل جوسبان الاشتراكي ذو الأصول اليهودية، والطامع في التأييد اليهودي في الانتخابات الرئاسية المقبلة في فرنسا، ولذا في أن استحضار زيارة الرئيس شيبارك إلى المنطقة وفي أكتوبر عام ١٩٩٦، في الأنعام، وما صاحبها من أحداث ومضايقات من جانب السلطات الإسرائيلية للرئيس شيبارك نفسه، خير دليل على وجود خلاف جوهرية بين اليمين والاشتراكيين في فرنسا بشأن المنطقة العربية، فبينما انساق جوسبان مع السياسة الإسرائيلية غاضبا الطرف من احتلال إسرائيل للأراضي اللبنانية، وعن هجينة التصريحات التي أطلقها وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي وتوعد فيها لبنان بالحرق والإبادة، نجد أن الرئيس شيبارك في زيارته الأخيرة إلى المنطقة ضرب بكل المسود التي وضعتها الإسرائيليون في طريقه عرض الحائط، ونفذ كل ما كان يريد من زيارته مسحقا التوازن المعروف عن سياسته، هذا التوازن الذي يعترف لإسرائيل بحق العيش في حدود أمتة ومعترف بها، وفلسطين بحق

كانت النتيجة أن الغضب العربي بلغ الحلقوم، ومن ثم نشأ الاقترار أن يلقى ليونيل جوسبان ليسكب مزيدا من الزيت على النار. فكان الانفجار. السؤال المباشر الذي يطرح نفسه على عقل كل من تابع تفاصيل الزيارة الأخيرة التي قام بها ليونيل جوسبان - رئيس الحكومة الفرنسية - إلى إسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني هو التالي:

هل التصريحات التي أشرت - ولاتزال - سحبها كلفة في سماء المنطقة، خصوصا تلك التي وضح فيها جوسبان بطولات المقاومة في جنوب لبنان بمهمة الإرهاب، تعكس توجهات جديدة في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه المنطقة العربية، وعمليات السلام على وجه الخصوص؟ يتبادر إلى الذهن مباشرة ونحن نتأمل إجابة عاتدة عن هذا السؤال أن المرحلة السياسية الراهنة في فرنسا - مرحلة التعايش بين رئيس دولة يميني ورئيس حكومة اشتراكي - تطلق بحكم الشرعية الدستورية - يد رئيس الدولة في السياسة الخارجية. على أن يتصدى رئيس الحكومة لجميع اللغات الداخلية، صحيح أن هناك مساحة للتغامر أو للاخذ والرد، بينهما فيما يتعلق بالشأن الخارجي، لكن تبقى يد الأول ملقطة، بينما يد الثاني مقلوبة أو مقيدة بعض الشيء.

ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني أن موقف ليونيل جوسبان وتصريحاته الأخيرة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالموقف الرسمي لفرنسا، وإن كانت تعني - وهذا ما لا نستطيع تكراره على كل حال - أننا أمام موقف مستقل بذاته، ومعروف منذ زمن عن الاشتراكيين في فرنسا، وكل ما فعله «الرفيق» جوسبان هو أنه قام بتذكيرنا به بعد أن كنا أو شكتنا أن ننساه

فاشترأكيو فرنسا - على كل حال - كان الون بينهم وبين القضايا العربية شامسا دائما، بينما المسافة مع إسرائيل تضيق وتقتصر في أحيان كثيرة، لكنها قريبة دائما، وليونيل جوسبان باعتباره الرمز الاشتراكي الأكبر والأعز في فرنسا هو الآن البار لهذا التوجه، وهو التقارب الفرنسي الاشتراكي - الإسرائيلي، ويخطئ من يعتقد أن تصريحات ليونيل جوسبان التي اعتبر فيها المقاومة اللبنانية إرهابا هي مجرد «رلة لسان» أو - خفا غير مقصود - فالتات أن جوسبان جاء إلى المنطقة وأن فرنسا هو الذي أثار هذا السخا التي عكف على دراستها جيدا لكي يكون ملما بدقائقها.

هذا على كل حال ما عناه الآن شينال - مسئول حوض المتوسط والعالم الإسلامي في الحزب الاشتراكي



■ حجر طلاب بيرزيت، أصاب جوسبان  
أم السياسة الفرنسية

نخن .. والعالم



تقرير المصير ودولة فلسطينية.

وها نحن نذكر ما نقلته شاشات التلفزيون في أكتوبر ١٩٩٦ عندما حاول البوليس الإسرائيلي بشكل عنيف منع الرئيس شيراك من التحدث مع السكان العرب في القدس القديمة أو مصافحتهم. وأمام هذا الحصار وهذه المضايقات كان شيراك قويا ويبدأ يهاجم بشكل واضح رجال الأمن الإسرائيليين. وقال صارخا: إن نظام الأمن هو الجنون بعينه. لقد داسوا على قدمي. تركوا الصحفيين يعملون.

فنجابه ضابط الحراسة. إن هذا كله من أجل حماية حياتك. فقال شيراك في حسم: لا تهتم بحياتي. فعندما أموت سوف أصعد بشكل مستقيم إلى السماء. وعندما سقط أحد الصحفيين المصاحبين للرئيس شيراك تحت الأقدام بسبب الزحام والمضايقات، صرخ شيراك ثانية في أحد الميكروفونات التي كانت حوله. وقال: إن هذه ليست حماية. إنه استقرا. هل تريدون أن أخذ طائرتي مباشرة وأرحل؟ لكن - وكما ذكرت صحيفة «لوموند» التي انتقدت الموقف بمرمته - لم يهر رجال البوليس كلام الرئيس شيراك أدنى اهتمام. وكان هدفهم حسيما صدرت لهم الأوامر من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. هو منع شيراك من التحدث مع المواطنين الفلسطينيين. وإفشال زيارته في القدس القديمة بعد أن فشلوا هم في إقناعه بعدم الذهاب إلى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. لكن الرئيس شيراك وإخلاصا منه لسياسته المتوازنة. أصر على الذهاب فكان ما كان. يبقى أن نذكر أن زيارة ليوبيل جوسيان كانت بشكل أو آخر معولا هادما للدور

الحوري الذي بنته فرنسا اليمينية لنفسها كشريك أساسي في عملية السلام. وتتفاوض تناقضا بينا مع جملة اللقاءات التي شهدتها باريس في نوفمبر ١٩٩٩. عندما تحولت في أقل من أسبوعين إلى عاصمة عربية. فزارها عدد من قادة ورموز المنطقة على رأسهم الرئيس حسني مبارك. والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك. ونجل الرئيس السوري بشار الأسد. وزارها أيضا عبد الرحمن اليرسفي - رئيس وزراء المغرب - والأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس الوزراء - وزير الدفاع والطيران السعودي. وفي أعقاب المباحثات المكثفة التي جرت في باريس بين الرئيس شيراك. وهذه الكوكبة من قيادات المنطقة. قام فيديرين - وزير الخارجية الفرنسي - بزيارة المنطقة لاستكمال بحث بعض القضايا على المسارات المختلفة.

ويذا واضحا من جملة هذه الأحداث أن فرنسا تتبع سياسة متوازنة تتبع من التزاماتها وعلاقاتها التاريخية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية مع العالم العربي. وإنما مستعدة لينذل أي جهد من أجل تحقيق السلام العادل والدائم والراسخ في المنطقة.

وفرنسا في هذا التوجه الرائد تجاه المنطقة وعملية السلام تترك جيدا أنها الدولة الأوروبية التي تحتل ثقة العالم العربي بامتياز. فهل ستضلع فرنسا بدورها كشريك فاعل ومؤثر؟ أم هل سيسمح الرئيس شيراك بأن يقوض جوسيان خصمه السياسي وحليفه في الحكم في إطار صيغة التعاليف الرأهنة. الصرح الكبير الذي بناه لفرنسا كدولة كبرى تحظى بالمصداقية في المنطقة العربية والشرق أوسطية. ■



# التأسيين الدولية

تأسست سنة ١٩٠٠

## تحتفل بعيدها المئوى

فى عام ٢٠٠٠

وترحب بالسادة ضيوف

## سوق القاهرة الدولية

ويسعدنا أن تقدم خدماتها التأمينية المتميزة  
من خلال أكثر من ١٢٠ فرعاً بجميع أنحاء الجمهورية

بوش.. ماكين.. من يكسب الحرب الصليبية؟!

# السباق «الأسود» للبيت «الأبيض»

يبلون الانتخابات الأمريكية قد بدأت بالفعل عملية التسعين الأولية وإن لم تكشف عن أحداث درامية صارخة بعد! فمنذ البداية بدأت الأمور وكأنها تسير لصالح آل جور نائب الرئيس الأمريكي في معسكر الحزب الديمقراطي وجورج دبليو بوش في معسكر الجمهوري. ومن ثم فإن الفوز في ولاية هامبشير لا يمثل أي أهمية زائدة سوى بوصفها ولاية متقدمة كما أن في إمكان المسؤولين الذين لم يسجلوا انتصاحيا في قوائم أي الحزبين أن يشاركوا في التصويت لاختيار أي مرشح حزبي ومن ثم فإن الأمور على ما يبدو يتعين أن تنتشر - الثلاثة، العظيم - ٧ مارس - حيث سيتم الاختيار بشكل أكثر جدية ما بين المرشحين، وأغلب الظن أن الانتخابات الأولية في عدة ولايات أمريكية في هذا اليوم ستكون بداية ونهاية البعض.

وبالرغم من أن آل جور يعد واحداً من أكثر نواب الرئيس الأمريكي اضطراباً بالمسئوليات والمفلات إلا أنه شخصية باهتة يحاول مهندسو حملته منحها بعض الحضور ولامع شخصية الرجل الأول دون التفریط في أهم أوقاف الراحبة شرارته لكليبتون في الانتعاش الاقتصادي الحالي وفي المقابل فإن جورج دبليو بوش فارس السباق الجمهوري تنحصر مشكلته في محاولة الخروج من جلباب أبيه، الرئيس السابق جورج بوش، وبوش الابن رجل البترول وحاكم ولاية تكساس - الذي تمكن من جمع أكبر تمويل انتخابي في تاريخ الانتخابات الرئاسية - يحاول أن يبتعد عن أبيه بل يقترب أكثر من رونالد ريجان، فريجان - أحد أجمل الرؤساء الأمريكيين حسيماً انضم الآن - هو أبرع من أدي دور الرئيس بل إن هذا المسألة - اليائس أدي أعظم أدواره على مسرح الحياة - الشاشة بتجسيده شخصية رئيس أمريكا على مدى دورتين وتبدو حقيقة تفوق آل جور وجورج بوش الابن - حتى الآن على الأقل - ظاهرة مثيرة للتأمل وهي بدء سيطرة جيل ما بعد الحرب العالية الثانية على المسرح السياسي في الغرب، وهو ما بدأ مع بيل كلينتون في الولايات المتحدة وتوني بليز في بريطانيا وجيرهارد شرويدر في ألمانيا، وما هو آل جور وجورج بوش الابن على ما يبدو في

الطريق لتكريس هذا الأمر، ويقدّر ما ترتبط هذه الشخصيات بحقبة زمنية جديدة ومواجهات مختلفة في القرن الجديد والأمم بضرورة إجابتها عن أسئلة المستقبل وتقديم سيناريوهات مختلفة، إلا أن حالة «عدم اليقين» التي يشهدها دائما المستقبل وما يحمله معه من مخاوف تدعو دائما للحمل «خبرة الماضي» خاصة ما ثبت نجاحه منها! وعلى ما يبدو فإن «الكابوي» القادم من تكساس والأخير القادم من ولاية تينيسي (آل جور) يعرفان جيدا أن القوة والدين هما مفتاحان أثيران لدى الناخب الأمريكي العادي، وأحسب أن بدعة المشاعر الدينية وإثارة التفوق في ظل الهيمنة الأمريكية أمران كفيلا بتقديم ضمانة «أكيدة» للتغلب على مخاوف ومخاطر المستقبل!

وبينما تبدو الأمور وكأنه ليس هناك «سوى عرض واحد» في المدينة حاليا يثير الاهتمام، وهو ما بين ماكين وبوش، لذا كان لابد من إضافة جميع «البهارات» التي تسخن العرض، ومن ثم لم يكن غريباً أن يعلن ماكين أن «بوش حرباً صليبية» ويدعو انتصاره للانضمام إليه، وأن يشن مجهولون لا يخفون على أحد - حملة تليفونية لتهام بوش بالعداء، للكاتوليكي في ميتشجان، وفي المقابل فإن بوش أعلن أن أخاه قد تحول إلى الكاثوليكية، ومتزوج من كاثوليكية منذ ٢٠ عاماً، وبالمثل هذا تزامن بالمصادفة مع تحرك الانتخابات باتجاه

نفي.. والعامة

محمد صابر

وقد تفوق بوش في أيوا غيبا أحزوز ماكين نصراً ب ١٨ نقطة في ولاية نيوهامبشير، وعاد بوش - يتزعم ولاية ساوث كارولينا - شخصية مرضية، إلا أن ماكين أحد أبطال حرب فيتنام تمكن مرة أخرى من انتزاع ولايتي أريزونا وميتشجان، وتبدو المفارقة حالياً في أن بوش معه النخبة الجمهورية سواء حكام الولايات المتحدة أعضاء، مجلس الشيوخ الأمريكي، بـ وريسيدي ضخم من الأربال.

وفي المقابل فإن ماكين يقدم



الكاثوليكيون، حيث يقيم فيها نسبة كبيرة من الكاثوليك، وكذلك فلوريدا.

وفي مناظرة نظمتهما شبكة «إن بي سي» الأمريكية في ولاية أيووا قبيل انتخاباتها الأولية، سئل جورج بوش وبقيّة المرشحين الآخرين عن المفكر أو الفيلسوف السياسي الذي يجد نفسه معه، وعندما جاء الدور على جورج بوش قال «المسيح لأنه غير تلقى».

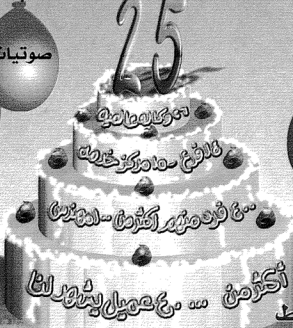
وفي نفس الوقت فإن آل جور عندما سئل قال «إن الإيمان محور حياتي»، ونظراً لأن آل جور وبوش قادمان مما يعرف بحزام «الكتاب المقدس، حيث أن التعبير عن الإيمان بالدين طريقة حياة والحصول على التأييد من السماء أمر مهم إلا أن الأمر يتجاوز «دفعاً مشاعراً قواعدهما التقليدية» - أي في الجنوب الأمريكي - بل إن كلا المرشحين يبعث برسالة - وخاصة بوش - إلى قاعدة اليمين الديني المحافظ وتمثل قضية «إباحة الإجهاض» أبرز قضايا الخلاف والتي ينقسم حولها المجتمع الأمريكي. بين أولئك الذين يصرون على «حق الحياة» مقابل «حق الاختيار» أي اختيار المرأة لاستمرار الجنين أم

إجهاضه، وأغلب الظن أن بوش يريد الاقتراب من اليمين الديني المحافظ ولكنه يضع عينيه على التيار العريض الواسع خارج هذه «الأجندة الضيقة» الأمر الذي يتعين معه الانتظار لرؤية ما إذا كان بوش سيختار ثانياً له يؤيد «حق الحياة» ووافق على تحريم الإجهاض أم لا.

ويرتبط الدين بالسياسة مثلاً رأينا في نموذج كارتر وريغان أو حملة الهجوم على كلينتون أو بالأحرى عملية خلط الأوراق بين العملية السياسية ببرامجها ومناوراتها واجندتها الخفية وإعطاء مسحة دينية، نقلل أو نحاول سد الطريق أمام الاختلاف والمناقشة، وهنا نصل إلى ذروة الأمر كله مع «الإنذار» الذي وجهه السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي وأحد أبرز الصقور وقادة اليمين في أمريكا عندما خاطبه أعضاء مجلس الأمن بقوله «لا الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن أو محكمة جرائم الحرب في يوجوسلافيا ولا المحكمة الجنائية الدولية مؤهلة للحكم على قرارات السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة».

وبلهجة حازمة أكد جيسي هيلمز أعضاء مجلس الأمن الذين استقبلوه في جلسة غير رسمية وغير رسمية - أن الأمريكيين لن يقبلوا الأمم المتحدة كمصدر وحيد للشرعية واستخدام القوة ويقول هيلمز إن الأمريكيين يرون طموح الأمم المتحدة لتنصيب نفسها بوصفها السلطة المركزية لنظام دولي جديد وهذا النظام الدولي لن يقبلوه (هيراك) تريبون عد ٢١ يناير) ويوضح هيلمز الأمر بتأكيد أن العديد من الأمريكيين يشعرون بأن الأمم المتحدة لديها طموحات عديدة أكبر من مجرد أن تكون موصلاً فعالاً للمساعدات الإنسانية وأكثر من حافظ للسلام جيد ومفتش أسلحة جيد وسيلة أكثر فعالية لدبلوماسية لقوة أعظم ويوجه التنصيص للأمم المتحدة بقوله إنه إذا ما أرادت الأمم المتحدة أن تستمر في الحياة خلال القرن الـ ٢١ فعليها أن تعترف بحدود إمكاناتها القاصرة ومن ثم يتعين لنا إلى أي مدى تناخض الخيوط الداخلية الأمريكية وقضاياها لمخاوفها ومواجها غير المبررة - مثل تصور مصالح الأمم المتحدة بالهيمنة على القرار الأمريكي لا العكس - على الساحة الدولية ■

# احتفلوا معنا باليوبيل الفضي



تصوير  
مستندات

ستترالات

فاكس

تنتشر بلغاتكم السنوي  
بمعرض القاهرة الدولي  
١٠ - ١١ مارس ٢٠٠٠  
بمسار ٥ بمرصعنا طوال العام

مصر والشرق الأوسط  
Egypt & Middle East

٣٠٣٠٣٠٣ : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣

الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣

الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣

الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣  
الاسماء : ٣٠٣٠٣٠٣

# أمنية رزق : لم أتزوج .. ولست نادمة!!

في فندق بسيط بضاحية الزمالك تعيش الأستاذة .. استقبلتني بحفاوة، وكانت علي ذراعي وركبنا معاً سيرالي الصغيرة.. قالت لي ونحن نمرق في مسالك الحي الاستقرأطي، لا مؤاخدة يا بنتي، مشوار صغير لمكتب الضراب بالعجورة وبعد كده نبدأ حوارنا. تصوري عاملين معايا مشاكل لا أول لها ولا آخر، مع أني مسددة كل التزاماتي.. في طريقنا وكلما توقفتنا نسال عن العنوان، كانت الأيادي ترتفع والابتسامات تتسع، والأسئلة تنهمر في حرارة، «أستاذة أمينة، إزي الصحة؟ منورة والله. كانت ترفع إيهامها إلى أعلى وتقول في فرحة تمام كله تمام. وفي عيونها كانت تلمع أحلى وأثمن مكافأة يمكن أن يحصلها الفنان في حياته، حب الجماهير.

■ حوار: ليلى الراعي ■ تصوير: موسى محمود

إلى هناك، لكن البواب اعتقد أننا بنات أحد الممثلين فلم يمتعنا، تقدمت له خالتي وقالت له بجرأتها المجهودة متحبة لنظرات الغضب التي كانت تطل من عينيته. أصل أجنأ عابرين تشوفون وتشوف الممثلين على الطبيعة. أبتسم رغمًا عنه وقال لها، يعني عجبك التمثيل؟ قالت له أيوه، عجبني جداً، نظري ولم أكن قد فحقت فمي وسألتني: وأنت عجبك كمان؟ قلت له وأنا الذوب خجلًا، وأنا زيتها، قال لنا: طيب تحبوا تشبعوا عندني؟ في نفس واحد أجبنا، أيوه، ولم تكن تقدر العقاب الذي ينتظرنا، عدنا إلى البيت يومها، ونحن نكاد نظير فرحًا نلقنا الخير السعيد لأسرتنا، فإذا بالموضوع يتقلب إلى علفة ساخنة، ونهبت أمي بنفسها إلى يوسف وهي وقالت له غاضبة: معذرتاش بنات تشغل في المسرح، دول لسه في المدرسة، ظل يوسف بيه وهي بتقعها بطريقته المجهودة، وخرجت أمي من عنده بقدره قادر موافقة ومرحبة بل وأيضاً سعيدة، لكنها اشتربت عليه أن تصحبنا دائماً في كل مكان باعتبارنا قسراً، وهكذا كانت البداية، كل الممثلين اجمعوا على أن خالتي هي التي سوف تنجح نظراً لجرأتها وقدرتها على المواجهة، في حين كنت دائماً منزوية وخجول ومزبكية بعض الشيء، «أعطانا يوسف بيه نفس الدور، نور ولد أعرج في مسرحية «راسبوتين» استعدادي كان درامياً بالفطرة،

وقفت عند التمثيل .. وأخذت علفة رافضة

استقبلتني رزق .. أيتها السيدة .. نظرتني

أستاذة أمينة، للبدائيات في حياة الفنان ذكرى خاصة لا يمكن أن ينمضها يوماً الزمن، حدثني عنها؛ تقول بعد تهديدية طويلة بخلت دنيا المسرح في ١٢ أكتوبر ١٩٤٤، كانت الحركة الفنية في ذلك الوقت مزدهرة جداً في أوج مجدها، كان شارع عماد الدين منبعاً للفن، حينما يريد أحد أن يشاهد مسرحاً محترماً يذهب إلى هناك، علمت عائلتي يوماً مصادفة بأن هناك فرقة جديدة يقدمها فنان اسمه يوسف وهي، فذهبت لتشاهده ووجدته مختلفاً كل الاختلاف عن بقية المسارح الأخرى، إذ كان يقدم مسرحاً عالمياً ولكن باللغة العربية الفصحى كنت طفلة صغيرة لا يتعدى عمرها ثلاثة عشر عاماً، وشد اهتمامي هذا اللين الجديد، ووجدتني أنجب له أكثر من كل المسارح الأخرى التي كنت أشاهدها مع عائلتي والتي كانت تتخللها الأغاني والاستعراضات، وكانت لي حالة في مثل عمرى تقريباً أي ربما تصغرني بعامين لكنها كانت أجراً مني، قالت لي يومها، تعالى نخش نشوف الممثلين على الطبيعة في الكواليس، وتسلطنا إلى هناك، فإذا بنا وجهاً لوجه أمام يوسف وهي، أنا شخصياً ارتعيت جداً من منظره، وفوجيء هو أيضاً بهاتين الفتاتين اللتين اقتحمتا غرفته، فهو على حسب ما بلغنا كان يحرم أحداً من النشول

الخصيفة



مسرحيات نجيب الريحاني، وسعد وهيب، فهل أنت في صف إعادة مسرحيات يوسف وهبي الناجحة؟ في سعادة تقول: ياريت وليس فقط مسرح يوسف وهبي، بل أيضاً المسرح القومي، ومسرح التراث وكل المسرحيات الهادفة الناجحة، نعم أنا في صف إعادة عرض المسرحيات القديمة المتميزة لأن هذا الجيل لم يشاهدها، هناك تقريباً ٣٠٠ أو ٤٠٠ مسرحية من التراث لو تمت إعادة عرضها من جديد سيصبح لدينا مسرح جاد، مميز.

#### وما رايك في المسرح التجريبي؟

على الفور تقول: لا أسيل إليه، لأن المسرح في نظري هو الكلمة، الكلمة هي المسيطرة وسيدة الموقف، لكن المسرح التجريبي، يعتمد أكثر على العضلات والحركة.

#### من مطرب أمينة رزق؟

شاهقة تقول: يا خير، أم كلثوم لا يعلى عليها طبعاً، إنها مملكة مستقلة، حقاً هناك أصوات أخرى، هناك أسماهان، ليلى مراد، فايزة أحمد، وهن مطربات على مستوى، ولكن أم كلثوم شئ، آخر، لا يستطيع أحد أن يقف إلى جوارها.

#### هل كنت صديقة شخصية لأم كلثوم؟

كنت أقابلها في المناسبات فقط، مثلاً قمت بزيارتها حينما مرضت وجاءت من أمريكا، كذلك حينما توفيت والدتها ذهبت إليها، كانت هناك علاقة طيبة تربط بيننا.

#### لماذا تميل أمينة رزق إلى اللون التراجيدي، حيث الدموع، والبكاء، والأحداث الملبورامية؟

هو لوني وخطي الذي أحبه والذي يرغب فيه أيضاً، أعلم بأنهم يقولون حينما يشاهدون واحدة تبكي، «عاملة رزق أمينة رزق»، كنت في رأيهم مندية العياط، منبع الدموع، هذه هي فكرة الجمهور عني، لكنني مع ذلك نجحت في أن أغبر لوني، فقدمت مسرحية «إنها حقاً عائلة محترمة» مع شويكار وفؤاد المهندس، وهي مسرحية كوميدية هادفة، حققت نجاحاً كبيراً، واستطعت أن أنزع الانتقادات والضحكات من الجمهور، ومنذ ذلك الوقت وأنا أقدم أعمالاً كوميدية.

#### هل يستطيع

#### التليفزيون في

#### رايك أن يقوم

#### بمدر إيجاني

#### في ظل حالة

#### التردي الفني

#### التي

#### نعيشها؟

#### بالطبع، فالأمل

#### الآن في التليفزيون

#### والاعتماد الكلي

#### عليه، فهو طغى على

#### كل الفنون، لأنه في

#### كل مكان، في البيت،

#### في المقهى، في الدكان،

#### أيضاً كنا نتجه الأنظار

#### إليه، في رأيي يمكن

#### للتليفزيون أن يستوعب

#### الفكرة الانتقالية التي

#### نعيشها.

## المسرح .. رجل

## حياتي الوحيد

#### أمينة رزق في

#### عائلة نوري في

أما استعداد خالتي فكان كوميدياً، فظهر على الفور الفرق، وأعلناني الأستاذ الدور لأنه يناسب ميولي، ومن يومها وهو يعطيني أنا الأدوار لأن مسرحه كان درامياً، حزنتم خالتي وزعلت واحتجت قائلة في ثورة: أنا التي أدخلتها المسرح، كيف تتقدم علي وتحقق كل هذا النجاح، وتركتنا ونهبع إلى فرقة عكاشة، أول أجر ثلثي في حياتي كان ٤ جنيهات، كنت سعيدة جداً بذلك الثروة، وكلما صادفت نجاحاً كان الأستاذ يعطيني حينها إضافياً، وهكذا ظل أجرى يرتفع يوماً بعد يوم وظللت أمثل أدوار الصبيان والبناات الصغيرة إلى أن وقعت حادثة، في ذلك الوقت كانت بطلة مسرح رمسيس الأولى هي روز اليوسف، وكان من حقها اختيار الأدوار التي تلعبها، قدم لها يوسف بيه مسرحية بها ٣ سيدات زوجة أجنبية، وزوجة مصرية وبنت العم الصغيرة، وقال لها اختاري الدور الذي يناسبك فوقع اختيارها على بنت العم الصغيرة فاحتج الأستاذ وقال لها الدور لا يناسبك لدينا فتاة صغيرة يناسبها الدور، عانته روز اليوسف وأصررت عليه، وحدث بينهما شقاق كبير صاحبت على إثره في وجهه قائلة: سوف أترك لك الفرقة، فقال لها وكان عنيداً: مع السلامة، وكانت النتيجة أنني أخذت الدور ولعبته بنجاح كبير، وكانت تلك أول مرة يعرفني الجمهور ويعرف من تكون أمينة رزق.

عاصرت العهد الملكي، وعهود عبدالناصر، والسادات، ومبارك في أي هذه العهود كان المسرح منتعشاً ومنزهراً؟

على الفور تقول: المسرح كان منتعشاً في العهد الملكي، في الثلاثينيات، كان في أبهى حالاته، مع أنه كان قطاعاً خاصاً، لم يكن هناك شئ، اسمه قطاع عام، بعد ذلك ازدهر المسرح في الستينيات، فكان المسرح القومي والمسرح الحديث وفرق التليفزيون المسرحية، في تلك الحقبة حدثت طفرة كبيرة حقاً، وبعد ذلك انتهى كل شئ.

#### هناك إذن كيوه في المسرح في رايك؟

طبعاً، المسرح معظمه الآن ترهيبى، مسرح بلا مضمون تقريباً، هناك مع ذلك، مسرح محمد صبحي، يقولون إنه جاد، لم أشاهده في الحقيقة، هناك أيضاً مسرح عادل إمام، وهو من المسارح الكوميدية الناجحة، أما السارح التجارية الترفيهية فانا شخصياً لا أميل إلى هذا اللون.

#### محمد صبحي يعيد





■ جيسوس وهبي  
استادها ورفيق  
مشوارها

صانفتي خلاله سوء الحظ، لم تندمل آثاره في نفسي إلى يومنا هذا، كنت في ذلك الوقت في باريس مع يوسف بييه - أقدم إحصاني المسرحيات، جاء منير - الكوميدي فرانسيز - بنفسه يهتني بعدما شاهد المسرحية، وقال إنه يريد أن يأخذني عنده في فرقة الشهيرة لمدة خمس سنوات، كانت تلك فرصة ذهبية بالطبع، لكن الحكاية «فشلت»

لعدم قدرتي على التحدث بالفرنسية. **هل تشعير أمينة رزق بأنها نالت الإهتمام والتقدير الذي تستحقه؟**

الحمد لله، هذه نعمة من عند ربنا أتت مع حب الجماهير، ليس فقط في مصر بل أيضاً من قبل الشعوب العربية، نلت أيضاً التقدير الرسمي من الرؤساء، منحني جمال عبدالناصر وساماً، أما أنور السادات فقد أعطاني معاشاً استثنائياً، أما حسني مبارك، فكان ختامه مسكاً فقد انتدبني في مجلس الشورى، نلت أيضاً التقدير من الملك محمد الخامس في مراكز حيث أعطاني وساماً، وعندي وسامان من تونس، بالإضافة إلى الكم الهائل من شهادات التقدير والتماثيل من جميع الدول العربية. أما الجائزة الكبرى التي نلتها في الحقيقة، فهي رضا الجماهير والسمعة الطيبة التي أتت بها

**تعيشين وحده في فندق بالمزالك، لماذا هذه العزلة؟**  
أغفلت بيوتي موقتاً، بعدما مررت، احتاج دائماً إلى الخدمة والعناية، ووجدت أن الأسلم لحالي خاصة بعد وفاة والدي، هو أن أقيم في مكان تتوفر فيه الخدمة، والفندق يحقق لي هذا الغرض، أشعر بالراحة في أرجائه، لدي كل شيء، التليفزيون والراديو والصحبة، أنا طعامي فيقوم إقاربي بإعداده لي، لا احتاج فقط إلا إلى تسخين الوجبات، فيعرفني أيضاً استطيع أن أحفظ أكلها جيداً وأسمعها لنفسني بصوت مرتفع دون أن أزعج أحداً، ولأهم من ذلك كله أنني تستطيعين عن كحالة الشغالات ومشاكلهن هذه

**ولكن هل تشعيرين بالوحدة في بعض الأحيان؟**  
الحقيقة لا أكاد أشعر بها على الإطلاق، ربما انتابني إحساس بالوحدة حينما فارقفتي والدي وتوفيت، أمي فقد كانت صديقتي ففارق العمر بيننا لا يتجاوز ١٤ عاماً، ولأننا لازمتني طوال مشوار عمري وكانت رفيقتي في جميع تنقلاتي وجولاتي، كان من الطبيعي أن أحس بوحدة شديدة الوطأة لدى زيارتها، يوماً قررت أن أتوقف عن التمثيل، وكيف كان بإمكانني أن أستمروا؟ انزوييت وأغلقت على نفسي الباب، كنت في ذلك الوقت أقوم بدور في أحد المسلسلات وكان من المقرر أن أسافر معهم إلى الخارج، واعتذرت عن الدور، لكن طامع التمثيل اقتحم أحرارتي وخطوتي يجذبني نحو العمل عنوة، وكان يعد لي الحل الوحيد في الحقيقة للخروج من أحرارتي، اشتغلت وتوسعت حالتني التفسيرية تدريجياً، إنها سنة التكن. من خلفتي أمينة رزق في راديو

ضاحكة تقول: لم بعد هناك شيء اسمه خليفة، الآن كل فنان لديه خط مسبق ولديه بصمته الخاصة، قالوا عن فئات حمامة الدنيا ظهرت في البداية، هذا هو خط أمينة رزق، لكنها بعد ذلك استقلت وأصبحت لديها لون خاص بها، في دنيا الفن لا توجد خلافة.

**هل يزورك من أهل الفن؟**  
لا أحد، لا أحد لا يسمح للقبائل والزيارات، نحن نتقابل فقط في العمل، جميعاً الحب والود والتقدير، ثم نفتقد بمجرد أن ينتهي، كل واحد يذهب إلى حاله.

**أمينة رزق ٥٠٠ مسرحية، ٢٠٠ فيلم، وعدد هائل من المسلسلات، بعد كل هذا المشوار الطويل، هل تشعيرين بالرهاق؟**

الحمد لله، أشعر بالرضا والراحة، ولست نادمة على أي شيء.

**رجل في حياة أمينة رزق**  
ربما لن يصنع أحد ما أقوله: الرجل الوحيد في حياتي هو المسرح، حبى للمسرح أنساني أيام عمري، في شبابه، كنت مولعة به، ولم أستطع يوماً أن أدير له ظهري، وانظر سجد النظر إلى أي رجل، حبى لغنى تقوى على حكاية الرجال هذه.

**لم تتزوجي إذن؟**  
لا، لم أتزوج، ولست نادمة! أطلقوا على العديد من الشائعات قالوا أمينة رزق لم تتزوج لأنها أحبت يوسف وهبي، ولم يكن ذلك صحيحاً، حبى يوسف وهبي لم يكن حب امرأة لرجل، بل كان حباً واحتراماً وتقديراً لأساتذتي، تزوج ثلاث مرات، وفي كل زيجاته كنت معه، أمد له يدي وصداقة حميمة كانت تجمعني مع زوجاته.

**عملت تعزيباً به؟**  
حقيقة اعتزل بكل أعمالتي، لكن مع ذلك هناك أدوار حققت نجاحاً مميزاً مثل مسرحية مرتفعات ويزرينج، وبيات الريف، وأيضاً أذكر مسرحية شذوذ التي أحدثت نقلة كبيرة في حياتي، فكانت قبلها كل أدوري مقصورة على الفئات الطيبة المسكينة الغلوية على أمرها، إلى أن جاءت مسرحية شذوذ، وهي تحكي قصة حياة فتاة شابة وعاس حادثة على المجتمع، تخرب بينها وتخرّب الدنيا كلها، هذه المسرحية لالت نجاحاً كبيراً، وتحدث عنها النقاد كثيراً.

**هل لديك صديقة تتوحيين لها بأسارك وهمومك؟**  
أنا لا أملك أسراراً، فحيايتي مثل الكتاب الواضح المفتوح، كنا ثلاث فاركسات لا نكاد نتفارق: زينب صدقي، فردوس حسن، وأمينة رزق، هاتن ما فقط كانت صديقتي، أما الآن فانا لا أملك صديقة.

**حلم راولك، هل تستطيعين يوماً تحقيقه؟**  
حلم راولك يجان على خاصة في السنوات الأخيرة، حلم أن نقيم متحفاً لجميع من ترك بصمة في عالم الفن، ليس فقط الممثلون ولكن كل أهل الفن، ملحنين، مخرجين، كتابا، شعراء، كل من له علاقة بالأدب والفن، ودائماً أحلم بأن أقدم لهم متحفاً يضم أعمالهم وصورهم، ملابسهم... إلخ، نبذة من حياتهم، حلمي أن يكون هذا المتحف إلى جوار مسرح الأوبرا، في مدينة الجزيرة، ولكنني للأسف الشديد فشلت في تحقيقه، ورغم أنني عرضت الأمر على وزير الثقافة منذ أربع سنوات، وأخيراً طرحت الفكرة في عيد الإعلاميين العام الماضي، والمهشع أن الرئيس مبارك وافق على الفكرة، وأصدر تعليماتاً لوزير الثقافة بأن ينفذ الاقتراح، لكن السيد فاروق حسني لم يفعل شيئاً حتى الآن! حلمي الثاني أن أنشيء مسرحاً يقدم أكله رافعة، للأسف الشديد، جال مسرح البولة الآن لا تسر عدوا ولا حبيباً، أحلم بأن أرى يوماً مسرحاً ثابتاً في الأوبرا يقدم الشعر، المسرح العالي، التراجيد، كل هذا الفن الرفيع الذي لم تعد نشاهده الآن، ولكن أختسني ألا تخدر أحلامي إلى الأبد يوماً.

**قال قمت به وندمت عليه بعد ذلك؟**  
تصلت بليلاً قبل أن تجيبيني وتقول: ندمت فعلاً على عمل قمت به يوماً، وهو الإنتاج السينمائي، في تلك الفترة دخل التجار مهنة الإنتاج وقدموا لنا أفلاماً هائلة وسطيحة، قررت أن أواجه الأمر وأن أقدم مجال الإنتاج، وانتج بالفعل فيلم «ضحايا المدينة»، قام ببطولته يحيى شاهين - زكي رستم - محمود المليجي، وكان ذلك عام ١٩٤٧، وأعتقد أن الصمخة الأولى والأخيرة كانت أمينة رزق، إذ إن العنقبات كانت عديدة، أفلست، وصارت مدينة للبولك، ومن يومها لم أتحك حكاية الإنتاج مرة ثانية.

**إحساساً أو موقف لا يمكن أن تلمسه يوماً الحياة بكل تفاصيلها العديدة؟**

إلى جوار التكريم الذي نلت والإحساس الرائع الذي انتابني في تلك اللحظات، هناك موقف لا يمكن أن أنساه أبداً في حياتي،

حبى ليوسف  
وهبى ليس  
حب امرأة  
لرجل

وزير الثقافة لم  
ينفذ تعليمات  
مبارك

أربعة جنيهات  
.. أول أجر لي

أحلم بمتحف  
للفن .. ومسرح  
راق في الأوبرا

التي  
صيفيه





# الشرق للتأمين

خدمة تأمينية متميزة

تأسست عام ١٩٢١

- فروعها ٢٢٢ فرعاً منتشرة بجميع أنحاء الجمهورية
- رأس مال الشركة المدفوع ٢٠٠ مليون جنيه
- تتضاعف استثمارات الشركة في جميع المجالات عاماً بعد آخر حيث بلغت استثماراتنا في المجالات المختلفة ٢٢٧٢ مليون جنيه في العام المالي ١٩٩٩ / ٩٨
- تبلغ أصول الشركة ٢٦٩٦ مليون جنيه

## الشرق للتأمين... رائدة كل جديد

تقدم مجموعة من وثائق التأمين التي تناسب كل الاحتياجات وتلبى كافة الرغبات:

- وثائق تأمين الحياة المشتركة في الأرباح
- وثائق التأمين على الممتلكات والمسئوليات

كما تستحدث مجموعة من الوثائق التي تقدم لأول مرة في مصر تلبية لاحتياجات قطاعات عريضة في المجتمع:

- وثيقة تأمين العمليات الجراحية
- وثيقة تأمين الصيدادة والصيدليات
- وثيقة تأمين المعارض الخارجية والداخلية للمعارضين
- وثيقة تأمين الحريق والأخطار الإضاهية
- وثيقة تأمين المسافرين

• تساهم في المشروعات القومية والصناعية الكبرى تأكيد سياستها في دعم الصناعة الوطنية

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

تليفون: ٥٧٥٣٣٣٣ - ٥٧٥٣١٠٤ فاكس ٥٧٥٣٣١٦ - ٥٧٥٦٩٧٤

تلكس ٩٢٢٧٦ - ٢٢١١٠ CHARK UN

البريد الإلكتروني e-mail: ins\_\_chark@frcu.eun.eg

إبراهيم قويدر مدير عام منظمة العمل العربية:

# المواطن العربي يعمل ٥ دقائق!

البطالة هي القضية الأبرز في عالمنا العربي الآن. فهناك ١٢,٥ مليون إنسان يبحثون عن عمل دون جدوى. ترى هل هذه القضية تحمل الجنسية العربية فقط أم أنها مشكلة عالمية. الواقع العملي يؤكد أنها أزمة العالم كله وهو يعبر الألفية الثالثة. لكنها في الوطن العربي ذات ملامح مختلفة. ما ملامح تلك القضية التي تعمل جانباً من الخصوصية - على حد قول إبراهيم قويدر - مدير عام منظمة العمل العربية؟

ملاحمها والخطوات الأساسية لاقتلاع الأزمة من جذورها يشرحها لنا قويدر ويعرض الأوراق التي تلحد استراتيجية عربية من قبل المنظمة المعنية. ويرصد لنا شكل وسوق العمل العربية في ظل النظام العالمي الجديد الذي يهدد البنية الاجتماعية والاقتصادية وضياح هوية الأمة.

ويعرض بعد ذلك مشروع تشغيل الشباب العربي ووضع المرأة العربية من خلال أوراق المؤتمر الذي يبدأ أعماله اليوم في مدينة شرم الشيخ المصرية. لكنه في ذات الوقت يبدي عدم تفاؤله لاستثمار العمالة العربية في المستقبل المنظور لأن الإحصاءات مفرقة عن تشغيل المواطن العربي الذي يعمل فقط من ٥ إلى ٢٠ دقيقة في اليوم الواحد.

■ حوار - محمد حبوشة

سوق ومال



■ نسعى لخفض البطالة بنسبة ٣٠٪ خلال السنوات الثلاث القادمة

الخبير

البطالة هي القضية الأكثر تأثيراً في عالمنا العربي حسب الأرقام التي تؤكد أن ١٤٪ من سكان العالم العربي يعانون من البطالة. وإذا ترجمت النسبة إلى أرقام سجد أن ١٢,٥ مليون عربي تحت خط الفقر ولا يجدون فرصة عمل، ما التصورات التي وضعتها منظمة العمل العربية للتغلب على تلك القضية الشائكة؟

بداية لابد أن أوضح أن البطالة لا تحمل الجسدية العربية، فقط بل هي مشكلة عالمية. ولها حلول سهلة جدا في كل أنحاء العالم، إلا أن المنطقة العربية لها خصوصيتها حيث تختلف من قطر عربي إلى آخر.

ونحن في منظمة العمل العربية ونسعى لتصورات الكاملة من خلال آلية تنفيذ لكل دولة على حدة بحيث تحتل قضية الشباب قمة أجندة الحل. خاصة أن هناك مؤشرات جيدة حسب المعلومات المتوافرة لدينا، فكوادرنو الشبابية العربية لديها قدر كبير من التاهيل الذي يسمح لها بالتغلب داخل المؤسسات لرفع الكفاءة الإنتاجية وتجديد الدماء في هياكل تلك المؤسسات.

نحن في حاجة ماسة الآن إلى قوة دفع من قبل وسائل الإعلام المختلفة لتسليط الضوء، حول قضية تشغيل الشباب، ونحن نحت أربينا الدراسات التي تتال اهتمام الحكومات والمنظمات العالمية وأصحاب العمل.

نحن في قائمة الأولويات بعد ذلك قضية التاهيل من خلال برامج التعليم والتكوين المهني التي تسير في خط مواز مع حاجات السوق، وهذا بالطبع سوف يخلق لدينا صورة كاملة لصورة وبشكل وملائم العامل العربي في الأيام القادمة.

العربية خطتها لتدريب العمالة العربية فنيا بحيث يمكن الاستفادة من العمالة الأجنبية الأكثر تدريباً

هذا في الحقيقة ليس دورنا بل دور الحكومات في المقام الأول لكن لدينا ما يسمى بمركز إعداد المدربين، وهو في طور الإنشاء، في ليبيا يمكن من خلاله توجيه المدربين من قبل الحكومات والدول العربية، ولكن كما ذكرت وأكرر دائما يجب أن تقبل الحكومات والدول دورها في دفع عجلة الإنتاج باستخدام أساليب العصر لحل مشاكلنا.

هناك بعض المؤشرات السلبية التي تؤكد أن داخل بعض الدول الخليجية قطاعاً كبيراً من المدربين خاصة القطاع الخاص يشغلون أكثر من وتلقية في ذات الوقت وهذا ما يوسع هوة البطالة، كيف نتفكرون إلى ذلك؟

الحاجة سوف تؤدي إلى اعتدال ميزان العمل، وقد كانت هذه الظاهرة السلبية موجودة في ليبيا في أثناء، وجودي بحكم عملي كوزير، وقد صدرت القوانين التي تنظم سوق العمل، وإذا طبقنا نفس الحال على دول مثل السعودية فسنجد أنها تعاني الآن البطالة التي سوف تدفعها لتعديل مسار العمل وإحلال الشباب محل هؤلاء.

يوصف مديرًا لمخفظة العمل العربية كيف تقيم تجارب التشغيل للشباب في العالم العربي الآن، وكيف يتم تقييمها على المستوى الدولي، وما أكثر الدول العربية فيها للتحول.

سوف أجيبك من نهاية السؤال بوصفي مراقباً للتجارب سوف أجد نفسي متشبداً بتجارب مصر التي تحتل قضية تشغيل الشباب فيها مكانة الصدارة، والدليل على ذلك ما أعلن في بيان حكومي د. عاطف عبيد أخيراً، ولكن نتيجة زيادة عدد السكان ويكمن بوجود قطاع كبير من العاطلين فقد لا تظهر نتائج الحلول بسرعة، بل تحتاج منا إلى بعض الوقت والتريث.

وإذا استأننا إلى مجتمع أقل في الحجم ففسوف تبرز تونس التي لها دور إيجابي في هذا المجال فلهذا مجموعة من الصناديق التي استطاعت من خلال القضاء، على البطالة ظاهرياً بضبط مخرجات التعليم مع حاجات السوق ومن خلال تلك التجربة وبخطة صغيرة سوف تتمكن من حلول المشكلة جزئياً، ولكن المقاربة ستكون ظالة إذا قارنا الحالتين بدول الخليج التي لاتزال المشكلة فيها صغيرة مقارنة بعدد سكانها صغير الحجم.

لا يمكن رصد التجارب الناجحة في مصر وتونس وتصديرها إلى دول الخليج مثلها ما كان صغر حجم المشكلة

هذا دورنا بالفعل فنحن نرصد هذه التجارب ونقلها إلى دول الجوار التي لم تتخافم فيها المشكلة وحتى يمكن استغلال فائض العمالة في الدول كبيرة الحجم مثل مصر وتوظيفها في تلك الدول، وقد عرضنا وجهات نظر في هذا الشأن في العام الماضي وسوف نطرحه في ظل العام.

مع دخول الألفية الثالثة ونحن في ظل نظام عالمي جديد، كيف نتفكرون إلى سوق العمل العربية في ظل العولمة؟

سوق العمل العربية سوف تتأثر كثيراً بدون شك إذا لم تستطع أن تخلق عملاً عربياً مشتركاً من الجانب الاقتصادي بالدرجة الأولى «الحركة العالمية»، إذا لم نفعل ذلك سنواجه مشاكل كثيرة، سوف تفتلنا العولمة. إذا لم نبدأ بمستوى إنتاجية العامل العربي ليصل إلى إنتاجية العامل الأجنبي، خاصة أن مجتمعنا العربي موزع منذ سنوات لاستيعاب السلع الأجنبية، وقد يتكالب معظم مواطنيهم على السلع بحكم أنها مصنوعة في فرنسا، إيطاليا، أو أمريكا عارفاً عن السلع المحلية التي هي بالتأكيد أقل جودة فضلاً عما سبق هناك آثار اجتماعية خطيرة سوف تتسبب على حياة العمال والأسرة العربية وعلى الأثر ذلك بشكل عام، وقد رأينا موجات الاحتجاج الكبيرة من قبل تلك الدول في مؤتمر «سبيل» ولا تنس دور منظمة العمل الدولية في الحد من تلك الآثار السلبية للعولمة

## العولمة ستبني سوق العمل العربية

إذا قامت المرأة بدورها الاجتماعي سيكون ذلك أجدى

العامل لا يعرف طرق الوصول إلى حقوقه

بعض الحكومات لا تقسم حجم كآبة البطالة

إذا تمكنا من تحقيق تلك الدراسات ووضعنا منهاجاً علمياً قائماً على المشاريع الاستراتيجية العامة في كل قطر عربي فسوف يؤدي ذلك في النهاية إلى حل المشكلة من جذورها.

لكن ما التصورات العملية لحل المشكلة من قبل منظمة العمل العربية، وما دورها بالتحديد في التأثير على الدول ودفع الحكومات وتحريكها نحو الحل؟

كما ذكرت لا يمكن حل المشكلة على المستوى الفردي بل نحن قدمنا تصوراً عملياً في صورة برنامج فني لتشغيل الشباب العربي يمتد على نقطة أساسية وضرورية ودراسة الأوضاع داخل الدول العربية خاصة الوظائف التي تعمل فيها بالفعل عمالة أجنبية - غير عربية - ومع تلك الدول من خلال اتصالاتنا وزيارتنا تمكنا من تلمس المشكلة عن قرب، ومن خلال الخبراء، والمختصين تم عرض الأفكار التي تؤدي إلى الحل.

لكن للأسف الشديد هناك بعض الحكومات العربية لا تفهم فدوى ذلك، ومن هنا كانت فكرة إنشاء المؤتمر العام الذي تعقده المنظمة اليوم وحتى ١١ مارس لعرض تلك الأفكار في دورة جديدة نحو إيجاد الحلول النهائية لمشكلة البطالة وتأملاً خلال السنوات الثلاث القادمة أن يكون هناك حراك نحو الهدف الذي يؤدي إلى خفض البطالة بنسبة ٢٠٪.

بين الجنين والآخر تخرج تصريحات نارية حول توظيف العمالة الوطنية داخل بعض الدول خاصة دول الخليج، إلى أي حد تتدخل وتؤثر المنظمة في تلك القرارات من خلال التنسيق مع الاتحادات النقابية أو القطاع الخاص؟

هذه القضية في غاية الأهمية، وسوف يكون لدينا جميع التفاصيل من خلال مؤتمراتنا القادم، خاصة أن النقابات والاتحادات والغرف التجارية وأصحاب الأعمال هم أعضاء في المنظمة، وفي شرم الشيخ سوف نشرح خطتنا وعندما تتم الموافقة، ستكون هناك إدارات للمتابعة والتتبع بحيث ترسل الخبراء، لدراسة احتياجات كل دولة من العمالة الوطنية وتوظيف العمالة العربية بجانبها، ولكنني أشير هنا إلى أننا لابد أن نضع في الاعتبار أنه عندما تحدد الاحتياجات في دولة «س» مستمع الأولوية لمواطني تلك الدولة، أما ما يزيد فسنستكون الأولوية للعمالة العربية.

هذا سوف يدفعنا إلى السؤال الأهم له أعدت منظمة العمل



■ لدينا كل المصادر الطبيعية القابلة لإستثمار العمالة ولتألف ...

العربي لا يعرف الوسيلة التي يستطيع من خلالها الحصول على حقه سريعا في حالة حدوث مشكلة بينه وبين صاحب العمل، والحقيقة أن إدارات العمل المختصة بهذا الشأن مارالت تحاشيا إلى تطوير وفي هذا خلال التنسيق مع التنظيمات المهنية داخل الدولة تعمل على تطوير هذه الأمور، لدراسة العيوب والمشاكل التي تحدث أولا بأول ومن خلال التنسيق مع التنظيمات المهنية داخل الدولة صاحبة القضية سوف تتمكن أكثر من حماية الحقوق طبقا للمواثيق والقوانين. أما بخصوص المشاكل السياسية التي لها آثار تنعكس على العمالة لابد أن نعترف بأن السنوات العشر الماضية شهدت تراجعاً كبيراً في ذلك نتيجة تدخل المنظمات من يحكم وجودهما ككيان مشترك وجزء من الأمم المتحدة، ولكن دعنا نقول إنه من حق الدولة أن وجدت أن تلك العمالة سوف تسبب

بعض المتاعب من جراء أحداث عنف وخلافه فحتماً يكون من حقها حماية أصحاب الأعمال في هذه الحالة، ومن جانبنا نقوم بإرسال لجنة تقصي الحقائق على الفور لتجنب الآثار السلبية، والوصول إلى حلول توفيق تجنب الطرفين الدخول في أزمة. في مثل تلك الظروف يطغى على السطح مباشرة دور منظمة حقوق الإنسان التي ما أن تدخل تخلى عن تشغل التصريحات التي بصراحة تؤدي إلى حل المشكلة فإين دور منظمكم صاحبة الحق والقانون؟

منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية هما مصادر أساسية لمنظمة حقوق الإنسان وكذلك معظم الدول تعمل حساباً لمنظمتي العمل الدولية والعربية معاً كما تتصورها، وعلى العكس هناك إجراءات تتم في أقل من العام وهناك إجراءات تأخذ أكثر من وقتها في منفاذات كثيرة، لكن في الحقيقة عندما تخضع للقوانين والمواثيق الدولية فتتضاعف الدول لتعيدوها، وصاحب القرار السياسي أصبح الآن يفكر الذي مرة بالنسبة لقرار مثل طرد العمالة وفقاً للإجراءات والمواثيق.

أريد أن أؤكد في النهاية أن البطالة والعمالة لا يتحكم فيها المهاجر السياسي بل هما قضيتان اقتصاديتان في المقام الأول.

**العمالة العربية كاستثمار قضية لابد منها في السنوات القادمة، ترى هل سنفشل في جعلها كذلك أو أن هناك مؤشرات للنجاح؟**  
الإجابة البسيطة من هذا السؤال إنه إذا استطعنا أن نسخر الاستثمارات الاقتصادية والمالية العربية داخل الوطن العربي ستكون العمالة بالتأكيد مصدراً من مصادر الاستثمار، وستزيد من قوته الاقتصادية، لكن مع الأسف فإن هناك شعوراً سائداً لدى المستثمرين العرب بعدم الأمان والضمان لاستثماراتهم وأموالهم داخل الوطن العربي، حتى إنك لو لاحظت خطابات الرئيس مبارك فستدرك أنه يتكلم عن ضمان الاستثمار وكيف يمكن حل مشاكل المستثمر بحيث يتصل بجهة واحدة بدلاً من الروتين وأشكال الاستغلال.

إذا نجحت الحكومات العربية في وضع الضمانات الكافية من خلال الهيئة العربية لضمان الاستثمار العربية في وقت قصير، فإن ذلك سوف يؤدي إلى تدفق أموال الدول العربية، فلدنيا الأرض الخصبة، والأيدي العاملة والمياه، وبالتالي فسوف يكون طبيعياً، نتيجة انفتاح الاستثمارات واستمرارها، أن يكون لدينا استثمار في العمالة، وبالتالي نقضى على مشكلة البطالة، وحسب تصوري فإن نسب النجاح تبدو ضئيلة إذا عشنا الواقع جيداً.

ودعني ألقك في النهاية المؤشرات والدراسات التي ترد إلينا الآن، تؤكد أن العامل العربي مع الأسف الشديد لا يعمل سوى من ٢٠ إلى ٢٥ في المئة من اليوم الواحد، فالعمل مع ذلك أن يكون هناك استثمار وأن يرضى صاحب العمل الخاص أو يخاصر بمستقبله لحل مشكلة البطالة؟ ■

**بالمناسبة كيف يتم التنسيق بينكم كمنظمة عربية وبين منظمة العمل الدولية؟**

هناك تنسيق كامل بصرف النظر عن اللقائات المستمرة بين مدير منظمة العمل الدولية ونظيره العربي، فقد التقينا أربع مرات خلال هذا العام ووقعنا بروتوكولاً بخصوص المعايير الاجتماعية والآثار السلبية للعمالة، وكيف نواجه ذلك في المجتمعات العربية.

ومن خلال هذا البروتوكول هناك برامج وأنشطة مشتركة، ووصلنا إلى قناعة مشتركة بضرورة العمل معاً للحد من مظاهر التعسف والجور التي تقع على عاتق العمالة الفلسطينية وفي الجولان وجنوب لبنان من قبل الحكومة الإسرائيلية، وأقنعنا المنظمة الدولية بإرسال وفد لتحرى الحقائق هناك وسوف نقدم تقريراً مفصلاً في يونيو من

المتوسط الدولي جنيف، وأيضاً أقنعنا المنظمة الدولية بتقصي الحقائق عما يحدث من مشاكل للعمالة في بعض الأنظار العربية خاصة في العراق التي وصلت فيه الأوضاع إلى حالة متروية بسبب الأزمة فقد وصلت نسبة إلى ٥٠٪.

**ما تتقدمكم لوضع المرأة العربية في سوق العمل داخل مجتمعها؟**  
التقييم العملي إذا أردت وزعم في الفلاشات التي تخرج من قبل وسائل الإعلام، مارالت إسهاماتها في العمل الإنتاجي وليس الخدمي لا تزيد على ٢٠٪ من القوة العاملة، وهي نسبة ضئيلة، ومارالت الأمية منتشرة بين النساء، كما أن ظروف التكوين المهني والتعليقي صعبة رغم زيادة عدد الإناث في المدارس والجامعات، رغم ذلك فإن الناتج الإجمالي لا يوازي حاجة سوق العمل، وهناك فائض على سبيل المثال في بعض الدول العربية التي تتجه نحو تأنيث المدارس، للأسف نجد أن عملية التأنيث تؤدي إلى فائض في عدد المدرسات الأمر الذي يؤدي إلى البطالة.

لننظر إلى تجارب العالم من حولنا الذي يتجه الآن إلى العمل الاقتصادي الحر أو الفتح، ورعاية المرأة بشكل مبالغ فيه يؤثر سلباً لأننا في حاجة إلى إعدادها إعداداً خاصاً لكي تشق طريقها بشكل إنتاجي ومقياس الربحية هو الذي يحكم ذلك.

**المرأة متهمه بأنها تأخذ فرصة الشباب أو تزيد من حدة البطالة، وهناك دعاوى موسمية لضرورة جلوس المرأة في منزلها، فهل لدى منظمكم برامج لتغيير هذه المفاهيم خاصة أن هناك نماذج نسوية تسهم إلى حد كبير في دعم ميزانية الأسرة في بعض الدول العربية؟**

على العكس تماماً هناك توجه من قبل بعض المفكرين الذين يدرسون الفائدة التي تعود على المرأة لو أعطيت لها راتباً من الضمان الاجتماعي أو مؤسسات الدولة، ويتبنى بالمزول بهدف إعداد الجيل القادم إعداداً جيداً للإسهام في إنشاء جيل المستقبل... ليكون جيلاً جيداً، وهي بهذا تسهم إسهاماً إيجابياً مع المدرسة ومؤسسات التعليم المختلفة، البير ذلك أفضل وأكثر قيمة من إقحامها في سوق العمل.

لو استطاعت المرأة القيام بدورها الاجتماعي في إعداد النشء سيكون أجدى كثيراً من وجودها في موضع الهامشية:

**الحقوق والقوانين والاتفاقيات موجودة ومعتمدة من قبل الهيئات الدستورية في وطننا العربي، لكن عند حدوث مشكلة سياسية أو أزمة طارئة عادة تكون العمالة هي الضحية، ما دوركم الأساسي للحد من وقوع الظلم على هؤلاء؟**

طبقاً للمواثيق وأساس العمل إذا وصلت شكوى نحن لا نتأخر لحظة واحدة للتحقيق في ذلك لكن للأسف الشديد دعني أؤكد لك بصراحة العامل في الوطن



# بنك التنمية والائتمان الزراعى

يسعده أن يقدم قروضا بالفائدة البسيطة  
(للمستثمرين - للزراع - المحليات - التعاونيات)  
فى مجالات

## التصنيع الزراعى

مشروعات تصنيع الألبان ومنتجاتها  
إعداد وتجهيز وتعبئة الخضراوات والفواكه  
عمليات التصنيع للغامات الزراعية  
صناعة العصائر والمخللات  
تصنيع الأعلاف  
المخابز الآلية ونصف الآلية

## تنمية المجتمع الريفى

مشروعات شباب  
الخريجين والحرفيين  
مشروعات تنمية  
المرأة الريفية  
مشروعات تصنيع  
واستغلال خامات البيئة

## الميكنة الزراعية

أجهزة وآلات ومعدات  
الميكنة الزراعية  
مراكز خدمة وصيانة  
الآلات الزراعية  
ورش ومراكز تجميع  
المعدات الزراعية

## خدمة الأراضى الزراعية

تحسين خواص التربة  
تسوية الأراضى بأشعة الليزر  
تطوير نظام الري والصرف  
استصلاح واستزراع الأراضى  
تقييم وتجهيز الصوب الزراعية

## الإنتاج النباتى

• قروض بما يعادل ١٠٠٪  
من التكلفة الفعلية  
• قروض تسويق وتداول  
وتجارة الحاصلات الزراعية

## الإنتاج الحيوانى

إنشاء وتشغيل مشروعات:  
الثروة الحيوانية  
الثروة الداجنة  
الثروة السمكية

نوزع الآلات والمعدات الزراعية بنظام بضاعة الأمانة • نوفر فراغات تخزينية فى مختلف المحافظات  
خدمات مصرفية متنوعة

نتمتع بأعلى معدل من العائد بين البنوك عن طريق أوعيتنا الادخارية

دفاتر التوفير - الودائع لأجل مختلفة - الحسابات الجارية

شهادات الدخل الشهرى الثابت - الشهادات المتزايدة ذات الجوائز

لمزيد من التفاصيل: الاتصال بالبنك الرئيسى للتنمية ١١ شارع قصر العبنى

وبنوك التنمية بالمحافظات وبنوك القرى

## العرب مازالوا بعيدين عن الأزمة

## قمة عربية لمعالجة مشكلة المياه

على مدار ثلاثة أيام عقد في القاهرة في الفترة من ٢٢،٢١ الشهر الماضي واحد من أهم المؤتمرات في المنطقة العربية تحت عنوان «الأمن المائي العربي»، شارك في المؤتمر نخبة من المسؤولين العرب على رأسهم الدكتور عصمت عبد الجيد، أمين عام جامعة الدول العربية، والدكتور أحمد السالم، أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب، وعدد كبير من وزراء الزراعة والمياه والري العرب وأمناء المنظمات الإقليمية ودولية إضافة إلى حشد من الخبراء والاستراتيجيين والأكاديميين والدبلوماسيين من مختلف الجنسيات.

■ تقرير - محمد زكي

تشمل الأحواض السطحية والجوفية على السواء وضرورة المحافظة على البيئة وإجراء مسح لمصادر الطوت ولا يجوز إجراء أى تجارب علمية فى المياه الإقليمية أو فى المجارى النهرية والتي من شأنها تلويث المياه والإضرار بصحة المواطنين.

وأعلن أعضاء المؤتمر عن تأييدهم للمبادرة التي أطلقها الأمين العام للجامعة العربية بعقد قمة عربية لمعالجة مشكلة المياه قبل أن تتفاقم هذه الأزمة وتهدد السلم والأمن فى المنطقة.

واستكمال شبكات الرصد والمراقبة وتجميع وتسجيل البيانات المائية الأساسية وقيام منظمة التنمية العربية الزراعية بالاشتراك مع مركز

دراسات المناطق الجافة وشبه الجافة بإعداد دليل للبيانات المائية بالعالم العربى وتحديثه على فترات

مقارنة يكون مرجعا للبيانات المائية الأساسية وضرورة تشجيع المشاريع المشتركة من أجل

الصالح العام قبل المشاريع الخلقية - الإيرانية والمشاريع التركية - العربية بما تتحقق معه تنمية

المنطقة والمساهمة فى تقدمها.

واكد وزير الأشغال والموارد المائية المصرى الدكتور محمود أبو زيد أن الوطن العربى خارج

حزام الفقر المائى ولم يصل بعد إلى الخط الأحمر واكد أن العلاقات المائية بين مصر والسودان

وحوض النيل متوازنة وأنه لا تفكير فى أى تعاون مع إسرائيل فى مجال المياه وعن تأثير المشروعات

القومية فى مصر على حصتها من النيل - قال إن المشروعات القومية مثل توسيكن تضى فى طريقها

دون مشاكل أو معوقات وكل المشروعات التي تنفذها مصر لا تبدأ بتفويضها إلا بعد مشاركة

خبراء على مستوى عال لدراسة السلبليات والإيجابيات الخاصة بالمشروع قبل البدء وهناك

برنامج قومية بدأت مصر فى تنفيذها الآن تتابع التوازن ما بين الاستخدام والاحتياجات حتى عام

٢٠ ١٧ . دون حدوث أزمة مائية ■



■ د. محمود أبو زيد

ومتابعة هذه المشكلة لأنه لا يجوز لأي دولة من دول النهر المشترك القيام بأية إجراءات أو إنشادات على النهر أو فروعه إلا بعد أخذ موافقة الدول المشاركة الأخرى مادامت هناك دول أخرى تتعفف من نفس

المجرى الطبيعي للأنهار.

وعن المياه العربية والنزاع العربى الإسرائيلي اكد المؤتمر أن الموارد المائية المتاحة فى فلسطين أقل

من الطلب المتزايد عليها ولا يجوز لطرف أن يفرض شروطه على الآخر وضرورة احترام إسرائيل

لمعاهدات السلام الأردنية - الإسرائيلية وماور فيها بخصوص المياه فى ضوء اتفاقية «وادي عربة»

ويحق لسوريا أن تحدد وفق مصالحها وجهة استخدامها لثرواتها المائية فى المناطق المتاخمة

لإسرائيل التي لا يحق لها التذرع بهذا الاستخدام لفرض شروط سياسية قد تعوق المسيرة السلمية

والحقوق المشروعة لسوريا فى استعادة كامل التراب المحتل منذ ٦٧ واكد المشاركون على أن نهر اللطاني

نهر لبناني من المنبع حتى المصب وليس من حق إسرائيل الاستئثار بمياه الجوفية اللبنانية وبالمهمة

على مقدرات نيف الوزاني والحوز ونهر الحاجباني وذلك تحت ذريعة أن الحدود المرسومة بين الدول

ترأس المؤتمر الدكتور محمود أبو زيد - وزير الموارد المائية المصرى - والدكتور صالح بكر الطيار - رئيس مركز الدراسات العربى الأوروبى - دارت المناقشات حول سبعة محاور أساسية:

- المياه العربية فى القانون الدولى
- المياه العربية والتحديات الأمنية والإقليمية
- المياه العربية والمشاريع التركية
- المياه العربية والنزاع العربى - الإسرائيلى
- المياه والاستراتيجيات الاقتصادية العربية
- المياه العربية والتحديات البيئية
- المياه العربية - تطلعات ومعطيات استراتيجية

وعلى المستوى القانونى اكد أعضاء المؤتمر على اعتبار المضايق والممرات البحرية معايير دولية بما يتوافق مع تعريفات القانون الدولى

ولا يحق لأي دولة التحكم فيها لخدمة مصالحها الخاصة وأحقية الدول

الساخلة فى استكشاف الموارد الطبيعية الحية وغير الحية المتجددة فيها وأيضا موقفهم

الرافض لاحتكار الماء اللازم للحياة بالنسبة للإنسان.

واكد المشاركون على أن اللجوء إلى استعمال القوة لحل ازمات المياه لن يزيل الأضرار إلا تقديرا

كما أنه يمكن أن يجر المنطقة إلى حروب جديدة لا تحمد عقباها ووسائل الحل السلمى نماذعات المياه

الدولية الخيار السلمى الذي لا بديل عنه

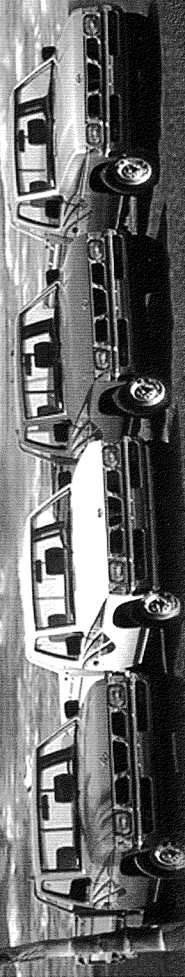
وبخصوص مشكلة نهري دجلة والفرات بين سوريا والعراق وتركيا اكد أعضاء المؤتمر ضرورة

التعامل مع النهيرين على أنهما نهرا دوليان مشتركان تطبق عليهما جميع أحكام النهر الدولى

حسب ما اعترف به القانون الدولى كما أنهم

حوضان منفصلان تماما ولا يشكalan حوضا واحدا وتشكيل لجنة من جامعة الدول العربية لحل

# بالعقل نيسان أقوى ١/٢ نقل



**NISSAN**

**نيسان مصر**

**مفهوم جديد للجودة**

■ ضمان الاحسان بالعميل L.S.V

■ زيادة قوة الفرامل أثناء التحميل

■ كوابينة ولا الملاكسى

■ قطع غيار متوفرة

■ مراكز الخدمة والسيارة منتشرة على مستوى الجمهورية

٠١١ / ٣٣٣٨٠٠٠

**الوحيدة CC ٢٧٠٠**  
**الوحيدة ٧٩ حصان**  
**أعلى درجات الجودة اليابانية**

مصانع نيسان مصر، مطرانية أكتوبر - المنطقة الصناعية الثالثة ٠١١ / ٣٣٣٨٠٠٠

نيسان مصر ليمتيد  
١٩٨٥ / ١٩٨٦

موزع للمناطق الغربية

# ١٨ مليون شقة فى انتظاره اتحاد الشاغلين.. قانون للفتنة الاجتماعية

**للمرة الثانية على التوالي ودخل مجلس الشعب المصرى يثير مشروع قانون تنظيم اتحادات شاغلى العقارات البنية لثورة عارمة فى صفوف النواب الذين طالبوا من داخل لجنة الإسكان والمرافق فى المجلس بإعادة مشروع القانون للحكومة لتعديلها ووضع نصوص مفهومة لأن المواد الحالية ستثير لظلال وفتنة اجتماعية خصوصا أن المشروع الجديد سيقضى على حوالى ١٨ مليون شقة وأكد الأعضاء أن القانون المقدم من الحكومة نسخة مشوهة من النظام العائلى لاتحاد ملاك العقارات الصادر بقرار وزير الإسكان رقم ١٠٩ لسنة ٧٩.**

■ أحمد عبدالحكم

الاعتراضات على مشروع القانون بدأت من تعريف كلمة «شاغلين» وانتهت برفض المادة الخاصة بتشكيل الاتحاد بناء على انتخابات داخلية فى كل عارة أو منشأة سكنية تنطبق عليها أحكام القانون. مشروع القانون فى مجمله يهدف - كما قالت النائبات - إلى الحفاظ على الثروة العقارية المبنية وأرواح الناس وسلامتهم وأمنهم وممتلكاتهم وعلى الصحة العامة. ولتأني نظام اتحادات ملاك الحالي الذى قسّر تشكيل الاتحادات على الملاك فقط وبذلك أغفل كلية المقررات المؤجرة وتلك التى يشغلها مستأجرون مع ملاك لعدة طوابق أو شقق - فضلا عن عدم وجود الآليات لتنفيذ بنوده وهو الأمر الذى فرغ نظام اتحادات الملاك من مضمونه.

يتكون مشروع القانون من ١٦ مادة أهمها المادة الأولى التى تنص على إنشاء اتحادات لشاغلى العقارات المبنية والتجمعات السكنية إذا جاز عد وحداتها خمس وحدات وزاد عدد شاغليها على خمسة أشخاص سواء كانت كل أم بعضها سكنية أو غير سكنية. ملوكة أم مؤجرة لأشخاص طبيعيين أم اعتباريين. والمادة الثالثة التى تنص على أن يكون عضو باتحاد شاغلى العقار كل من يشغل وحدة فيه سواء كان ملاكاً أم صاحب حق انتفاع أم مستأجراً ولو بقدر عرقي أم مستأجراً لها وكان يهتمتجزأ أو يجرزأ بموجب سند قانونى فرداً كان أم جهة ويعتبر بالغ

الوحدة بالتقسيم شاعلاً لها حتى يتم تسليمها للمشتري. أما المادة الرابعة فتشير إلى أنه إذا كان شاغل الوحدة شخصاً اعتبارياً ناب عنه ممثله أو من يفوضه كتابياً فى عضوية الاتحاد ويعتبر عضواً باتحاد الشاغلين ملك العقار المؤجر كله أو بعضه ولو لم يكن من الشاغلين.. فإذا تعدد ملاك العقار غير الشاغلين ناب عنهم من يختارونه فى عضوية الاتحاد.. وإذا تعدد الشاغلون للوحدة منهم من يختارونه فى العضوية.

أما المادة الخامسة فتنتص على أن يكون لكل اتحاد رئيس ويجوز أن يكون له نائب وأمين للمنتوق ويكون تعيينهم بأجر أو بغير أجر كما يكون عزهم بقرار من

الجمعية العمومية للاتحاد وإذا تقاعست الجمعية العمومية عن تعيين الرئيس أو لم تجد من يقبل التعيين تولت الوحدة المحلية الكائن بإدارتها العقار تعيين من تراه من بين شاغلى العقار رئيساً.. وإذا لم يقبل أحد من الشاغلين تعيين رئيساً تولت الوحدة المحلية تعيين من غير الشاغلين على ألا تكون له صلة بأعمال تلك الوحدة.. ويتولى رئيس الاتحاد بمقتضى المادة السابعة إدارة وتصريف شئون الاتحاد وتمثيله أمام القضاء وغيره ويتولى الحصول على التزامات المالية التى تفرضها الجمعية العمومية وإيداعها وسحبها من المصارف وتوجيه الدعوة لعدد الجمعية وبمقتضى قراراتها ويقوم بإعداد الميزانية التقديرية والخصاب الختامى للسوى ويساعد نائبه وأمين الصندوق إن وجد.. وتنص المادة ١١٠ على أن تكون قرارات الجمعية العمومية ملزمة ويسعى لاجتماعها جميع أعضاء الاتحاد.. وتتكون موارد الاتحاد وفق المادة ١٢٠ من الاشتراكات الشهرية أو السنوية الذى يفرض على جميع الشاغلين لمواجهة النفقات الخاصة بالأمن والحراسة والمياه والإنارة ومقابل أعباء الترميم والصيانة الدورية العامة وحفظات من مصاعد وخزانات ومطابخ.. وسائر الأجهزة والمرافق وأعباء تشغيلها وحسن الانتفاع بخدماتها والتأمينات المشتركة التى تفرض على الشاغلين لمواجهة الأخطار التى تهدد العقار وما يفرض من تعويضات وتأمينات أخرى على أى من الشاغلين لصحة مجموعهم وكذلك لمواجهة الأعباء الإضافية التى يتحملها العقار.. والبرعات التى يتلقاها الاتحاد من الأعضاء وغيرهم وما تحدده الجمعية العمومية من موارد أخرى.

وتنص المادة ١٤٠ على أن يكون سداد الالتزامات المالية المفروضة بقرار الجمعية العمومية ملزماً لكل الشاغلين فإذا تخلف أحدهم عن السداد فى المواعيد المقررة لذلك جاز لرئيس الاتحاد - بعد تكليف الشاغل - أن يستصدر من قاضى الأمور الوقفية بالحكمة التى يقع فى إدارتها العقار أمراً بالأداء وتكون العقارات والمقولات المشمولة بحق الامتياز خاصة لتفكيك الأمر أو الحكم.. وفى المادة ١٥٠ إذا تراخى الشاغل فى إجراء أى نوع من الإصلاحات الداخلية للوحدة التى يشغلها أو لسائر الأجزاء المؤجرة التى يملكها أو يجرزأها وكان من شأنه الإضرار بأحد من الشاغلين أو إلحاق أى بالبنى جاز لرئيس الاتحاد - بعد تكليف الشاغل - الإصلاح بكتاب مسجل بطم المسجل بطم الوصول وبميعاد خمسة أيام على الأقل أن يستصدر من القاضى المختص بالأمر المستعجلة بالحكمة التى يقع فى إدارتها العقار إنفاً بالإصلاح على نفس الشاغل وتكون نفقات الإصلاحات ومصرفات مضمونة بامتنان على الجزء الممنون الذى يملكه وماله من حصة شائعة فى الأرض والأجزاء المشتركة فى العقار. وما به من مقولات.. أو على مقولاته إن كان شاعلاً لوحدة بطريقة الإيجار وتخصص المحكمة التى يقع فى إدارتها العقار - وفق المادة ١٦ - بال دعاوى التى ترفع من اتحاد الشاغلين أو عليه. هذه المواد وإن كانت لم ترفض كلها من قبل النواب إلا أن التطبيقات وجعل التقدت التى تردت بلجنة الإسكان عكست مجمل المشاكل التى سببها تطبيق القانون بنصوصه الحالية فرفضت لجنة الإسكان المهنس محمد محمود حسن قال: إن هذا القانون يعد فرعا لسلسلة القوانين الاستثنائية وترتفع لقوانين حالة والأفضل من هذا تغيير قانون الإيجارات فى المساكن «الإيجارات القديمة» رقم ٤٩ لسنة ٧٧ ووضع قانون موحد يعالج أزمات الإسكان برمته فى حين يفرض الدكتور فتحى البراعى - عضو المجلس - القانون بأنه «قضية اجتماعية موقوتة».. يستعجز حتما إذا طبق بنصوصه الحالية.. لأن كل عارة أو منزل مستجرب فيه انتخابات لاختيار رئيس الاتحاد والانتخابات فى مصر تثير حساسيات خطيرة وقد تؤدى إلى صراعات داخل العمارة الواحدة بين الجيران.. الأكثر من أن القانون الجديد سيثير صدامات أخرى بين السكان ورئيس الاتحاد نفسه خاصة أن هذا الرئيس يعد أحد السكان شأنه شأن الآخرين.. فإذا تخلف عضو عن سداد التزامات سببها رئيس الاتحاد الذى يكون جاره فى الشقة أو أحد سكان العقار نفسه.. وقد تتدخل النساء لتكليف أزواجهن فى عملية الانتخابات أو تحصيل الالتزامات والمناخ العام فى مصر لا يتحمل هذه التحديات.. فى حين طلب العضو أنى حماد سرعة رد مشروع القانون للحكومة والأى بيت، فى أراج اللجنة لتكديده رفضه.. وقال إن القانون أغفل شاغلى الحالات الخاصة وهو ما سبب مشاكل عديدة. هذه الاعتراضات دفعت رئيس اللجنة المهنس محمد محمود حسن إلى الدعوة لعقد جلسات اجتماع حول المشروع ودعا إليها ممثلى الأحزاب والمطبخات والخبراء والفدرج بقانون أفضل قابل للتطبيق لكن إذا لم تتجمل الحكومة استصدار القانون فلن يخرج للنور هذه العورة على أغلب التقديرات



# بيوت الأزياء الراقية هأنسو - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو  
لأننا متخصصون... فنحن متميزون

نحن نحلق في الأفق... وعملاؤنا معنا في المقدمة

وبمناسبة الأعياد

فروعنا في استقبالكم للتمتع

بتخفيضات

الأوكازيون الكبير

تصل  
خصمك  
70%

المعروضات  
المنتقاة  
على  
التشكيلات  
التنوعة  
بجميع الأقسام  
التي

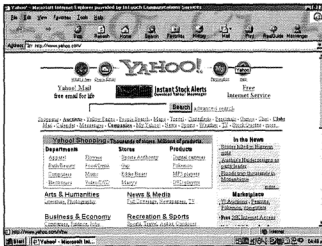
فخصوصاً أننا نضيق أقراننا وأسعارنا لا تتقارب  
بيوت الأزياء الراقية تقدم لكم دائماً صفاتنا

« حراميشا .. حاميها »

## القراصنة يحرسون الإنترنت!

ثلاث ساعات كاملة أصيب خلالها موقع YAHOO للإنترنت وهو ثاني أكبر موقع في العالم بعد أمريكا أون لاين AOL بالشلل التام وجاءت النتيجة لهجوم منظم وفي توقيت واحد نفذته مجموعة من القراصنة في عدة أماكن مختلفة. وقد أثار هذا الحادث قلقاً دولياً واسع النطاق دفع إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى عقد اجتماع مع خبراء الكمبيوتر وكبار المسؤولين الأمنيين لبحث أفضل سبل تأمين نظم الكمبيوتر وأجباط محاولات القرصنة التي تتم عبر شبكة الإنترنت.

■ عادل شهين



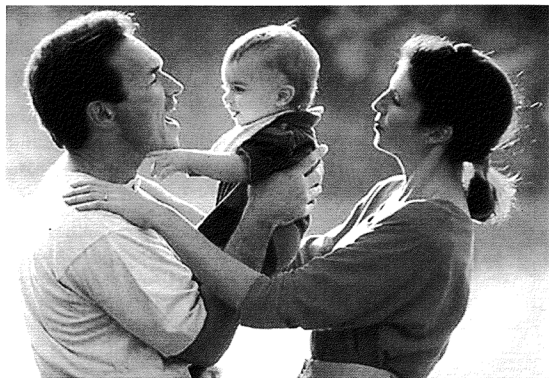
■ ياهو: أصيب بالشلل الكامل ٣ ساعات

رقم بطاقته الائتمانية على الشبكة يصبح تحت رحمة الآخرين ولحل مثل هذه المشكلات فقد أجمع معظم الخبراء على أن الصراع ضد القرصنة يتطلب استخدام نفس سلاحهم أو بمعنى آخر استئجار عدد من القراصنة وقد بدأت هذه الخطوة شركة STALKE ومقرها الرئيسي بوسطن حيث استعانت بخدمة ثمانية من القراصنة البارزين في الولايات المتحدة الذين يطلقون على أنفسهم اسم (LQPHY HEAVY) (LMDUNSTEIES) .. وهؤلاء على العكس من القرصان الروسي يطلق عليهم ذئب القبعات الرؤادية أما الروسي فهو يتبع القراصنة ذئب القبعات السوداء، ويصفون كمجرمين إلكترونيين وهناك ذئب القبعات البيضاء الذين يتسللون إلى المواقع الإباحية، وذئب القبعات الرمادية قرصنة إيجابيون يعالجون الخلل في تأمين الشبكات ويساعدون الشركات على مواجهة تسلل القراصنة ذئب القبعات السوداء، ونظرا لخطورة هذه المشكلة وتهديدها لاقتصاديات بعض الدول فقد استدعى الكونجرس الأمريكي أعضاء مجموعة LQPHY للاستعانة بخبرتهم في تأمين أمريكا أون لاين بعد أن استطاعوا مساعدة شركة STALKE في ابتكار أساليب حماية ضد القرصنة يقول «فيلبوند» عضو المجموعة لدينا دراية تامة بكيفية التسلل إلى شبكات الكمبيوتر فنحن نقوم بذلك أيضا بانفسنا، ومبادرة الاستعانة بالقراصنة الإيجابيين ضد القرصنة الأشرار بدأت في الولايات المتحدة لكنها وصلت إلى دول أخرى مثل إسرائيل. يقول «عوفر الزم» خبير تأمين المعلومات في شركة «الابن» إن شركته قد استعانت بقراصنة سابقين لمحاربة مخترقي شبكات الكمبيوتر فهؤلاء القراصنة لديهم خبرة كبيرة ويجب الاستعانة بهم. فهم يساعدون الشركات على اكتشاف مواطن الضعف والثغرات الموجودة لديهم، وفي معظم دول العالم هناك قراصنة يعرضون خدماتهم في تأمين المعلومات والإيام القادمة سوف تجيب عن السؤال الذي يتكرر حاليا وهو هل ينجح القراصنة في حماية الشركات من القرصنة الأشرار؟

منذ فترة ليست بعيدة تلقت شركة «سي دي يونيفيرسي» في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية فاكسا من الفاكسات العديدة التي تصلها بصفة يومية إلا أنه كان غريبا في محتواه والجهة القادم منها وهي روسيا ويتضمن تهديدا للشركة من أحد القراصنة ١٩ سنة بتدمير مواقع بطاقات الائتمان التابعة لعملاء الشركة على الإنترنت وعددها ٢٠٠ ألف بطاقة ما لم تدفع له ١٠٠ ألف دولار. مسئولو الشركة رفضوا هذا الابتزاز لتفهم التامة في وسائل الحماية المتوافرة لديهم ولاعتقادهم بأن الأمر لا يعدو كونه تهديدا أجوف من أحد المخطئين إلا أن تقديرهم لم يكن صحيحا وتبين لهم أن القرصان الروسي كان جادا في تهديده حيث استطاع في سرعة مذهلة وكعقاب على رفض طلبه تدمير ٢٥ ألف رقم لبطاقات ائتمان خاصة بعملاء الشركة.

عدد من الشركات العالمية التي اعتادت من قبل على حالات قرصنة مشابهة أصابها الخوف من انهيار تجارتها الإلكترونية عبر الإنترنت وفي أعقاب حادث القرصان الروسي بدأت شركات فيزا - ماستر كارد - أمريكا إن إكسبريس في توزيع بطاقات ائتمان جديدة لعملائها والذين فقدت أرقام بطاقاتهم خصوصيتها وتحولت إلى شئاع يعرف الجميع.

وفي كل يوم تتعرض شركات مختلفة في شتى أنحاء العالم لغزو مواقعها الإلكترونية من جانب القراصنة الأمر الذي في النهاية إلى إنشاء شركات خاصة مهمتها تأمين المواقع الإلكترونية بوسائل حماية حديثة لكن البعض يخشى من أن يستطيع القراصنة التغلب على مثل هذه الوسائل الحديثة. وقد أكد بحث أجرت شبكة «إيه بي سي - نيوز» تزايد عدد الشركات التي تتعرض للغزو اليومي من جانب القراصنة وللحاق الضرر بمواقع الآخرين ولا يتطلب أن يكون القرصان واسع المعرفة تقول «كاتي بيتش» عضو مجموعة معالجة المشكلات الطارئة في جامعة «كارينجي مالون» في بطرسبرج إن فريق الطوارئ، قد تلقى العام الماضي ما يزيد على ٨٠٠٠ بلاغ عن هجوم وتسلل إلى شبكة الإنترنت وتضيف كاتي إن الخطر لا يهدد الشركات فقط بل العملاء أيضا فكل عميل يترك



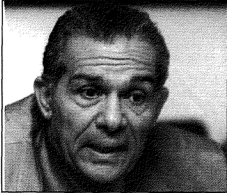
# وثيقة مصر الثلاثية مصر للتأمين

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

من أجلك أصدرنا هذه الوثيقة التي تحمل الحلول الثلاثة:  
الحماية والأمان - زيادة دخل الأسرة - الاستثمار والأدخار

الإدارات المركزية: ٤٤ شارع الدقي - الجيزة ت: ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا)  
منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب - القاهرة ت: ٣٩٣٢٦٠٠

## د. حسين الجمال: الصندوق الاجتماعي مستعد للتعاون مع دول منظمة «الكوميسا»



■ د. حسين الجمال

قضايا عديدة ناقشنا المؤتمر الاقتصادي الأول لدول، الكوميسا، الذي اختتم أعماله في القاهرة أواخر الشهر الماضي لعل أهمها تشجيع عمليات التبادل التجاري بين دول التجمع وإقامة المشروعات المشتركة. وفي هذا الإطار أكد د. حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية، على أن انضمام مصر إلى منطقة دول جنوب شرق إفريقيا يعد خطوة مهمة في مجال العلاقات المصرية، الإفريقية بجانب فتح آفاق جديدة للاستثمار والتجارة بتأوسع أسواق عشرين دولة إفريقية، التي تعتبر من أكبر التجمعات الإقليمية الاقتصادية في إفريقيا، حيث تضم ما يقرب من نصف تعداد القارة. ومن هنا تلبو أهمية هذه المنظمة بيننا وبين المنظمات الدولية الأخرى وبين دول المنظمة ذاتها.

### ■ أحمد صابرين

ويرى د. حسين الجمال أن انضمام مصر إلى منظمة «الكوميسا» سيساعد على تعظيم قدرات المنظمة وإمكاناتها الاقتصادية بما يساعد في تحقيق معدل نمو اقتصادي متزايد مما يوفر مناخا استثماريا جيدا وملاتما لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في دول التجمع. وفي ذات الوقت يدعم القضي الفعرات التكنولوجية للدول الأعضاء في تجمع «الكوميسا». ويضيف د. الجمال: لاشك أن الدعوة إلى هذا التجمع خطوة على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة ويؤكد إنشاء منطقة تجارة حرة قبل نهاية هذا العام، تليه إقامة اتحاد جمركي موحد عام ٢٠٠٠.

وأشار د. حسين الجمال إلى أن تعاون مصر مع دول المنظمة لدعم المشروعات الصناعية الصغيرة في ضوء تجربة مصر الرائدة وهي على طريق الإصلاح الاقتصادي في عهد الرئيس محمد حسني مبارك، حيث صدر القرار الجمهوري رقم ٤ لسنة ١٩٩١ بإنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية بهدف المساهمة في حل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى التعامل مع الآثار السلبية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتخفيف آثاره عن كاهل محدودي الدخل. ولقد قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتفنيذ هذه المهام عن طريق تعبئة الموارد المالية والفنية العالية منها، والمحلية، واستخدامها في توفير خدماته من خلال مؤسسات قادرة على التغيير كالبنوك والهيئات الحكومية والمجتمعات الأهلية والتطوعية والجامعات، واستطاع من خلال موارده المتاحة أن يحقق إنجازات لها شأنها خلال الفترة السابقة، وحتى نهاية العام الماضي، حيث

تمت إقامة ما يقرب من ١٠٠ ألف مشروع من المشروعات الصغيرة، فضلا عن توفير حوالي ٦٦٠ ألف فرصة عمل جديدة من خلال تنمية ملكات العمل الحر لدى المواطنين الراغبين في الاستثمار. ودعم تنمية المشروعات الصغيرة الجديدة، والقائمة عن طريق توفير القروض اللازمة لإقامتها، والتوسع فيها بمعدل فائدة متميز، بالإضافة إلى التدريب الإداري والفني والتسويقي والمساعدات الفنية في أثناء التشغيل لرفع إنتاجيتها وزيادة قدرتها على إيجاد فرص عمل جديدة أيضا من خلال تمويل المشروعات الخدمية التي تستهدف تنمية البنية الأساسية والمرافق العامة في المجتمعات الريفية والقرى النائية والحضرية، خاصة في صعيد مصر والمناطق الأكثر فقرا وانطلاقا من الخبرات العالمية في كثير من الدول على أهمية مساندة المشروعات الصغيرة في الفترة الأولى من إنشائها لتعظيم فرص نجاحها واستمراريتها، فقد أخذ الصندوق الاجتماعي المبادرة لإقامة مجموعة من حاضنات الأعمال والتكنولوجيا كإضافة حضارية وخطة رائدة نحو تشجيع الشباب على إقامة المشروعات التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا المناسبة في المشروعات الصغيرة.

وأشار د. حسين الجمال إلى أن التعاون الوثيق مع دول منظمة «الكوميسا» يدعم الصندوق الاجتماعي المصري في تحقيق التنمية المتكاملة، خاصة أن المؤشرات تؤكد توفر الموارد الطبيعية والخصامات والمواد الأولية اللازمة في أقسامه وتشغيل وتغذية المشروعات الصناعية الصغيرة في ضوء التزام الصندوق الاجتماعي المصري بتوفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل حتى نهاية عام ٢٠٠٠ عن

طريق ٤ برامج رئيسية تضم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة الذي سيوفر ١٢٥ ألف فرصة عمل بإقامة ٢٥ ألف مشروع صغير وبرنامج تنمية المجتمع الذي سيوفر ٥٠ ألف فرصة عمل من خلال تمويل مشروعات متناهية الصغر ومشروعات الأسر المنتجة، وتفعيل وتشغيل مدرسين لحو الأمية، ثم برنامج الأشغال العامة الذي سيوفر ٢٠ ألف فرصة عمل وأخيرا برنامج تنمية الموارد البشرية، وسيوفر ٨٢٠٠ فرصة عمل. وأكد د. حسين الجمال على موافقة الجهات الولية المانحة على تجديد التزاماتها المالية نحو الصندوق وزيادة مساهماتها للمرحلة الثانية من عمله، فضلا عن توقيع عدد من الاتفاقيات بشأن المرحلة الثالثة، التي تبدأ عام ٢٠٠١، مما يعد شهادة نجاح لتجربة المصرية في تطبيق مفهوم استخدام الصناديق الاجتماعية للتنمية باعتبارها جزءا متكاملًا مع الأدوات اللازمة لتحقيق الإصلاح الاقتصادي. وأشار د. حسين الجمال إلى تكليف الصندوق الاجتماعي في قبل البيت الدولي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة التعاون مع بعض الدول في إنشاء صناديقها الاجتماعية الخاصة، وهو الأمر الذي يعد مساهمة بدي للنجاح الذي حققه الصندوق الاجتماعي خلال السنوات العشر الماضية، وهي عمر الصندوق. وأشار د. الجمال إلى قيام الصندوق بالفعل بمساعدة لبنان والأردن وتونس واليمن وبعض الدول الأخرى في إنشاء صناديقها الاجتماعية. وأكد د. حسين الجمال على استعداد الصندوق الاجتماعي المصري بتقديم خبراته إلى دول التجمع الإفريقي تأكيدًا على عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والدول الأعضاء.



# بنك التنمية والاقتصاد يقدم لعملائه

## خدمات مصرفية متنوعة

- دفاتر التوفيق ليردات الجوائز
- شهادات القيمة المضافة
- الودائع لأجل
- الشهادات الادخارية ذات الجوائز
- التحويلات النقدية للمتعاملين
- شهادات الدخل الثابت
- اصدار خطابات الضمان
- فتح الاعتمادات المستندية
- صرف المعاشات المحوالة من الجهات الخارجية

لمزيد من التفاصيل:

الاتصال بالبنك الرئيسى للتنمية

١١٠ شارع قصر العيني

وجنوك التنمية بالمحافظات وفروعها وبنوك القرى



مياه من نبع الحياة  
من سيوه



منتجة بأحدث تكنولوجيا ألمانية  
خالية من الحديد والمنجنيز

مياه من نبع الحياة

Mohamed Abd Al Aziz - alahram



زيتون مخلل ممتاز  
من أجود الثمار المنتقاة



زيت زيتون بكر  
خالٍ من الكوليسترول

## عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



# بداية العصر الذهبي

# لأصحاب القداسة.. الجواسيس

كان العالم بعد الحرب العالمية الثانية يبعث القاري الذهب لتشكل حياة جديدة.. مريحة.. تعوضه عن كل ما عاناه من قسوة.. ووحشة.. وضع العالم حرف السين بجانب حرف اللام... وحرف الألف بجانب حرف الميم

لكي يؤكد وجود السلام.. ويقتدر ما كانت الحرب طولية بقدرة ما كانت الدنيا بعدها جريئة. في عام ١٩٤٧ ولد رجلان أثارا فيما بعد جدا وصغيا.. في ١٩ يونيو ولد الكاتب الهندي المهاجر إلى بريطانيا سلمان رشدي.. مؤلف رواية، آيات شيطانية، التي كادت تكون حياته سنا لها بعد أن أباح رجال الدين في إيران دمه فور نشرها.. وفي ٩ يوليو ولد أوجي سمبسون لاعب الكرة الأمريكي الذي اتهم بقتل زوجته ورغم ذلك حكمت المحكمة ببراءته.. واختلف الناس.. هل هو مذنب أم براء.. ولم يعل الغفر.. ولن يعل.

وفي العام نفسه وبالتحديد في ٢٠ نوفمبر تزوجت الأميرة إليزابيث.. ملكة بريطانيا فيما بعد.. من الأمير مونتباتن دوق أدنبره.. بعد قصة حب بدأت في عام ١٩٢٧.. وقد قضيا شهر العسل في همشير.. وبعد حوالي العام في ١٤ نوفمبر ١٩٤٨ ولد ابنهما الأمير تشارلز.. لكن.. الحدث الأهم الذي ارتبط ببريطانيا كان استقلال الهند عنها في ١٥ أغسطس من نفس العام.. بعد ٢٥٠ سنة من الاحتلال.. وبهذا الاستقلال فقدت بريطانيا درة تاجها الاستعماري.. وأصبح المهاتما غاندي.. ملحمة وأسطورة.. ولكن العرب سرعان ما اشتعلت بين الهند وباكستان على إقليم كشمير وقتل أكثر من ٢٠ ألف شخص حتى إعلان وقف القتال في أول يناير ١٩٤٩.

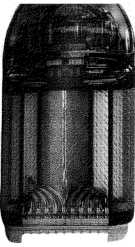
الساخنة أصبحوا أعداء في الحرب الباردة.. في ١٧ فبراير توجهت إذاعة صوت أمريكا، بالروسية إلى الاتحاد السوفيتي.. وفي ١٢ مارس أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان ميذا ترومان بعد غزو السوفيت لليونان وتركيا.. وكان يدعو إلى حصار الشيوعية ومنع دول أخرى من التحول إليها.. وفي ٢٠ أكتوبر بدأت لجنة التحقيق في الأنشطة الشيوعية في شركات السينما.. هذه الأحداث كانت بداية أعراض الحرب الباردة التي راحت تزداد سخونة بمرور الأيام والسنوات.

وكان مشيرا للتناقض أن تطلق الولايات المتحدة أبواب التحرر السياسي لمواجهة اليسار ومطاردته في كل مكان.. وفي نفس الوقت تفتح أبواب التحرر الاجتماعي كاملة.. لقد انتخبت امرأة لأول مرة في الكونجرس.. إن أول سيناتور امرأة في مرجريت شيس سميث.. وكان ذلك في ٢ نوفمبر ١٩٤٨.. وبعد أسابيع.. وفي ٣ ديسمبر حصلت أول امرأة أمريكية هي ماري أنجس مالين على رتبة كولونيل.. لقد صدر تحرر المرأة قد أثر على علاقتها بالرجل.. لقد صدر تقرير يعرف بتقرير كينري يؤكد أن ٥٦٪ من الرجال

كانت الهند بداية في مشوار حركات التحرر الوطني.. فقد استقلت بورما عن بريطانيا في ٤ يناير عام ١٩٤٨.. واستقلت سيراليون عن الدومينيكا في ١٠ فبراير من نفس العام.. واستقلت كمبوديا عن فرنسا في ١٦ ديسمبر.. وكان هناك حدث آخر في بريطانيا.. لكنه أسعد الصغار.. لقد توصل بيتر الولف إلى لعبة كرة القدم الخشبية التي يمكن لعبها في المنازل.. وتوصلت بريطانيا كذلك إلى أول بطارية تعمل بالذرة وأسهمت جامعة أكسفورد في أبحاثها.

على الجانب الآخر اخترع أمريكي مقبم في بوسطن أول كاميرا بلاوريد (أبيض وأسود) التي تظهر الصورة خلال ٦٠ ثانية بدون تجميض.. كان ذلك في ٢١ فبراير.. والمثل أن مخترعها أدوين لاند لم يدرس في الجامعة.. واخترع ويليام شوكلي وجون باردين جهاز الترانزستور.. وعرف العالم لأول مرة العنصرات اللاصقة المصنوعة من البلاستيك الشفاف الرقيق.

وبدأت في عام ١٩٤٧.. الحرب الباردة، التي توصف بأنها ليست ككل الحروب.. أو توصف بأنها الحرب بدون معارك.. كانت هذه الحرب بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية.. إن الحلفاء في الحرب



■ في عام ١٩٤٨ أنتجت شركة «ديورليتزن» جهاز «جوك بوكس» صانع الموسيقى



■ ثورة يوليو عام ١٩٥٢ كانت أهم حدث بالنسبة للمصريين

يزد العدد على ٤٥ مليون شخص في بريطانيا وثلاثة ملايين في بريطانيا.

وكانوا مشغولين بنجاح أول عملية لزراعة الكلى لمرضى عمرها ٤٤ سنة اسمها روث أولد توكر.

وكانوا مشغولين بالتقنيات الجديدة في سوق السباحة. لقد بدأت شركتان للسباحة، هما بليتز وريزن، السباحة الجماعية التي يدفع فيها الشخص الواحد مبلغا يتضمن ثمن تذكرة الطائرة أو الباخرة والإقامة والطعام والبرامج الترفيهية. وجملة ما يدفعه أقل من تكلفة كل شيء، على حدة.. وكانت أولى الرحلات في هذا النظام الجيد إلى مايوركا. وتكونت أيضا النوادي السباحية مثل نادي البحر المتوسط.

إن العالم ابتداء من ذلك التاريخ سيستحدث عن حق التحول وحرق الصفر على مقعته بعد أن حصل على حق العمل وفق المصطلح على معاش التقاعد.

وجاء عام ١٩٥١ ليعيد إلى رئاسة الحكومة البريطانية أعظم من تولاه في القرن العشرين. ففي ٢٠ أكتوبر جاء ونستون تشرشل إلى السلطة من جديد.. كان قد تولاه أول مرة ٢٣ مايو ١٩٤٠.. في أحلك الظروف.. ظروف الحرب العالمية الثانية.. وقد قال ساعتها: إنه لا يمكن ما يقدمه للبريطانيين سوى الماء والموعود. لكنه في الحقيقة قدم لهم النصر على النازية. وقد تخرج تشرشل ضابطا في كلية سانت هيرست. وكان والده اللورد راندولف تشرشل لا يتوقع له هذا المستقبل. فقد كان يقول عنه وهو صغير لا يتفقد الذكاء والمعرفة والقدرة على الإنجاز.. وقد نال تشرشل جائزة نوبل عن كتابه تاريخ أفضل العالمة الثانية، في عام ١٩٥٣.. كما أنه كتب الفصل السريع ذاتية لسياسي في القرن العشرين.

ولعبت في عام ١٩٥١ أيضا إيفا بيرون. فقد أصبحت نائبة لزوجها خزان بيرون في حكم الأرجنتين. وكان زوجها قد تولى السلطة في انتخابات عام ١٩٤٥.. وكان قد عرفها في عام ١٩٣٤ عندما كان وزيرا للدفاع وكانت في قامة من قرئتها الفصحى إلى العاصمة بوينس آيرس لا تملك ثوبا واحدا.. وقد فشلت كفيفة. لكنها نجحت كسياسية.

وفي النهاية لم يقدر لها أن تعيش طويلا.. فقد ماتت بسرطان الدم وعمرها ٣٣ سنة.

في ٢٢ أبريل عام ١٩٥١ بدأت المهمة الأولى لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كوريا.. وقد عين الرئيس الأمريكي ترومان الجنرال ماك آرثر لقيادة القوات الدولية. والجنرال ماك آرثر كان قائد

حلف الناتو. وفي ١٨ أبريل أعلنت الجمهورية الأيرلندية. وفي ٥ مايو أعلنت جمهورية ألمانيا الاتحادية «ألمانيا الغربية». وفي ٢١ سبتمبر أجرى السوفييت أولى تجاربهم النووية. وفي ١٢ أكتوبر أعلنت جمهورية ألمانيا الديمقراطية «ألمانيا الشرقية». وفي ١٣ ديسمبر نقلت إسرائيل عاصمتها من تل أبيب إلى القدس.

لكن.. عام ١٩٤٩ تميز أيضا بانقلاب من نوع خاص.. لقد توصلت مصانع اندياس الألمانية للتلاصق الرياضية إلى أول حذاء شرب رياضي في العالم.

وقد قام بتصميمه أولف ديسلر. وفيها بدأ أصبح هذا النوع من الأحذية شائعا حتى خارج البلاد.

على أن العام التالي جاء بكثير من كارة. في ٦ يونيو مات الروائي البريطاني جورج أورويل الذي اشتهر برواية «مزرعة الحيوانات» التي تعد فيها بضرارة النظام الشيوعي. وفي ٢ نوفمبر مات جورج برنارد شو. وقبل ذلك في أول أكتوبر تدخلت مشاة البحرية الأمريكية في الحرب الكورية التي كانت قد بدأت في ٢٥ يونيو.. حين أعلن زعيم كوريا الشمالية كيم إيل سونغ أن بلاده تعرضت لاعتداء مسلح من كوريا الجنوبية فقام بغزوها بدعم من الصين والاتحاد السوفيتي ولم تعد الحالة إلى ما كانت عليه إلا بعد أن وقعت الهدنة في يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٣.. وكان ضحايا هذه الحرب أكثر من مليون شخص. وقبل أن تتوقف الحرب الكورية توقفت في الصين تجارة النساء.. كان ذلك في ٣ مايو ١٩٥٠.. لقد كانت المرأة الصينية قبل هذا التاريخ ثيابا وتشتري.. وتعرض في فترات متباعدة التي لم تعد مهمة في الصين بعد هذا التاريخ.

ولم يهتم الأمريكيون بهذا الحدث الاجتماعي.. فقد كانوا مشغولين بالمنافسة في سوق المياه الغازية التي كان نصيب الكوكاكولا منها ٦٩/ بينما لم تحظ

لبيبسي كولا إلا بحوالي ١٠/ فقط.. وكانوا مشغولين

باحتفاء السيارات. في ٢٥ أبريل مليون شخص كانوا يمكنون سيارات في الولايات المتحدة في بداية الخمسينيات. ولم

توصلت مصانع اندياس الألمانية للتلاصق الرياضية إلى أول حذاء شرب رياضي في العالم عام ١٩٤٩

على غير وفاء مع النصف الآخر في الحب وفي الحياة.

ولم يطلع اختراع الزواج الكهربائي الذي دخل السيارة لأول مرة في عام ١٩٤٨ في علاج هذه المشكلة. ولم يطلع اختراع جهاز «جوك بوكس» في التخفيف من هذه المشكلة.. إن هذا الجهاز الذي أصبح في الملاهي الليلية أتاح لكل من يريد أن يسمع أغنية أو موسيقى معينة أن يضع فيه قطعة من النقود المعدنية فتنقر إليه في الحال.. وقد باعت الشركة المنتجة له (شركة ديورليتزن) ١١٠٠ قطعة في عامه الأول. لكن الاختراع الذي حنت به النساء وضاعف من شعورهن بالاستقلال كان الضلاط الذي قدمته شركة كينود البريطانية لأول مرة في ذلك العام.

لكن.. أسوأ ما جاء به عام ١٩٤٨ هو إعلان دولة إسرائيل في منتصف ليلة ١٤ مايو.. لقد تغير تاريخ الشرق الأوسط منذ تلك الليلة السوداء التي لم يظهر فيها القمر.. لقد جاء إعلان الدولة بعد قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود في عام ١٩٤٧.. وقد رفض العرب قرار التقسيم وقرار إعلان الدولة ودخلت البلاد العربية في حرب ضد اليهود.. تلك الحرب التي عرفت بحرب فلسطين.. وكانت أولى المواجهات الساخنة بين الطرفين.

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن وصل الشيوعيون إلى السلطة في الصين.. في أول أكتوبر عام ١٩٤٩.. لقد أصبح ماو تسي تونغ زعيما للبلاد بعد حروب طويلة خاضها ضد الحزب الوطني.. وأعلنت جمهورية الصين الشعبية في ٢١ سبتمبر من العام نفسه. وفي ١٥ فبراير من العام التالي وقعت الصين معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي.. لكن العلاقات سارعت ما توترت بين الزملاء الشيوعيين بسبب خلافات الحدود واختلافات النظرة الشيوعية.

وقد بقيت الصين الشعبية خارج الأمم المتحدة حتى ٢٥ أكتوبر ١٩٧١.. حين طردت للجنة الدولية تايوان، وضعت الصين الشعبية في المقعد الدائم في مجلس الأمن.

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

على غير وفاء مع النصف الآخر في الحب وفي الحياة.

ولم يطلع اختراع الزواج الكهربائي الذي دخل السيارة لأول مرة في عام ١٩٤٨ في علاج هذه المشكلة. ولم يطلع اختراع جهاز «جوك بوكس» في التخفيف من هذه المشكلة.. إن هذا الجهاز الذي أصبح في الملاهي الليلية أتاح لكل من يريد أن يسمع أغنية أو موسيقى معينة أن يضع فيه قطعة من النقود المعدنية فتنقر إليه في الحال.. وقد باعت الشركة المنتجة له (شركة ديورليتزن) ١١٠٠ قطعة في عامه الأول. لكن الاختراع الذي حنت به النساء وضاعف من شعورهن بالاستقلال كان الضلاط الذي قدمته شركة كينود البريطانية لأول مرة في ذلك العام.

لكن.. أسوأ ما جاء به عام ١٩٤٨ هو إعلان دولة إسرائيل في منتصف ليلة ١٤ مايو.. لقد تغير تاريخ الشرق الأوسط منذ تلك الليلة السوداء التي لم يظهر فيها القمر.. لقد جاء إعلان الدولة بعد قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود في عام ١٩٤٧.. وقد رفض العرب قرار التقسيم وقرار إعلان الدولة ودخلت البلاد العربية في حرب ضد اليهود.. تلك الحرب التي عرفت بحرب فلسطين.. وكانت أولى المواجهات الساخنة بين الطرفين.

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن وصل الشيوعيون إلى السلطة في الصين.. في أول أكتوبر عام ١٩٤٩.. لقد أصبح ماو تسي تونغ زعيما للبلاد بعد حروب طويلة خاضها ضد الحزب الوطني.. وأعلنت جمهورية الصين الشعبية في ٢١ سبتمبر من العام نفسه. وفي ١٥ فبراير من العام التالي وقعت الصين معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي.. لكن العلاقات سارعت ما توترت بين الزملاء الشيوعيين بسبب خلافات الحدود واختلافات النظرة الشيوعية.

وقد بقيت الصين الشعبية خارج الأمم المتحدة حتى ٢٥ أكتوبر ١٩٧١.. حين طردت للجنة الدولية تايوان، وضعت الصين الشعبية في المقعد الدائم في مجلس الأمن.

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس

وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن صوت ١٧٧ مليون هندي في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ على الدستور الجديد للبلاد الذي يلغي التمييز بجميع أشكاله.. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي.

لقد تلاشت التغيرات السياسية في ذلك العام.. في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة ولحقت بها الأردن في ١١ مايو.. وفي ٤ أبريل تأسس



القوات الأمريكية في المحيط الهادئ أثناء الحرب العالمية الثانية.

وبعد ٧ أيام بدأت في لندن أولى المسابقات لاختيار ملكة جمال العالم. وفازت السويد باللقب. فأول ملكات العالم رسمياً.. سويدية.

وفي نفس العام.. ولكن في يوم ٤ مايو بدأ مهرجان لندن السينمائي.. افتتحه الملك جورج السادس والملكة إليزابيث في حفل ثنائي شارك فيه الشعب والحكومة.. وتكف ٨ ملايين جنيه استرليني. وقد كان مهرجان لندن آخر حدث يشهده الملك جورج السادس فقد فاضت روحه في ٥ فبراير ١٩٥٢... وفي ٢ يونيو ١٩٥٢ ورثت العرش ابنته إليزابيث الثانية التي بقيت على العرش إلى ما بعد نهاية القرن العشرين.. كان عمرها في ذلك الوقت ٢٦ سنة. وقد راسمت منظمة الكومنولث التي تضم ٦٥ مليون شخص في دول المستعمرات البريطانية القديمة. وجاء حوالي ١٠ ألف شخص لمشاهدة موكب الملكة يوم التتويج في كنيسة ويستمنستر.

لكن.. لم تمر أسابيع على افتتاح المهرجان حتى صدم الإنجليز بفضيحة من نوع جديد.. في ٢٥ مايو قبضت المخابرات البريطانية.. لم.. ١٥ على اثنين من العملاء الزنوجين هما جيري بيرس وبونالد دورت ماكين وهما على وشك الهروب إلى باريس. كانا يعملان لحساب الموسوفيت الذين استغلوا شذوذهما الجنسي وسيطرا عليهما.. إن هذه القضية ستتركب بعد ذلك كثيرا بين الشرق والغرب.. فالجاسوسية كانت إحدى أدوات الحرب الباردة.. وابتداء من هذه القضية تستشوط وترزده أجهزة المخابرات في العالم. وكالات المخابرات المركزية الأمريكية.. المكتب الفرنسي الثاني.. الكي جي بي السوفييتي.. الموساد الإسرائيلي.. السفاك الإيراني.. لقد بدأ العصر الذهبي للجواسيس في بداية القرن العشرين.. وسيظل الجواسيس «أصحاب قداسة» حتى تنتهي الحرب الباردة.. ففي نهاية هذه الحرب تحولوا إلى «كبر سيريف».

في عام ١٩٥٢ عادت أخبار الاختراعات المرحية من جديد.. وكان التاريخ دائما يبدأ برقم ٢١.. ففي ٢١ فبراير صنعت شركة أي بي إم أول كمبيوتر للبيع.. ٢١ سبتمبر بدأت تكتولوجيا الشاشة العرضية أو السينما سكوب.. وفي ٢١ أكتوبر بيعت أول زجاجة مياه غازية «دايت» أو ذات سعرات حرارية منخفضة.. وفي ٢١ نوفمبر عبا الأمريكيون حلبة القموه في عبوات صغيرة وكانت البداية في أرميهو.. وفي ٢١ ديسمبر استقدم حزام الأمان في السيارة لأول مرة.. وفي ٢١ يونيو عرفت الأسواق الأمريكية التليفزيون الملون.. ولم يكن ذلك حدثاً فنياً أو تكتولوجيا فقط وإنما كان أيضاً حدثاً سياسياً.. فقد بدأ الاستخدام السياسي للتليفزيون وهو ما ضاعف من



■ إعلان دولة إسرائيل  
كان رسمياً له جاء في عام ١٩٤٨

خطورة هذا الجهان.. وكان أول سياسي يستخفمه هو السناتور ريتشارد نيكسون الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة فيما بعد.. لكنه خرج فضيحة الشهيرة التي عرفت بفضيحة ووترجيت.. وفيما بعد.. في ١٢ إبريل عام ١٩٥٢ ظهر أول دليل لبرنامج التليفزيون في نيويورك.

وفي ٢١ يونيو أيضاً ولكن عام ١٩٥٢ عرف الأمريكيون طفق «فيش فينجر» لأول مرة.. وهو نوع من السكك معد بطريقة قلى يدخل فيها الدقيق الخشن.. قتمته مطاعم جورتس فيش ستيك.

لكن أهم ما جاء به عام ١٩٥٢ بالنسبة لنا كان ثورة ٢٣ يوليو.. كان قائد الثورة الذي ظهر في الواجهة اللواء محمد نجيب الذي أصبح فيما بعد أول رئيس جمهورية في مصر.. أما القائد الحقيقي والقوي فكان جمال عبدالناصر الذي كين تنظيم الضباط الأحرار داخل الجيش بعد ما جرى الجيش المصري في حرب فلسطين.. وقد تنازل الملك فاروق عن العرش وخرج إلى منفاه في إيطاليا في ٢٦ يوليو من نفس العام.. وبعد سنوات من الصراع على السلطة أصبح جمال عبدالناصر رئيساً وظل كذلك إلى أن توفي الله في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.

قبل ذلك بدأت الدعاية اليهودية تفرض نفسها على جميع مجالات الحياة.. في ١٥ يونيو نشرت في أستراليا يوميات فتاة يهودية في مسكرات النازي هي أني فرانك.. كانت أني عمرها ١٣ سنة في عام ١٩٤٢ عندما وجدت نفسها في أحد هذه المعسكرات وراحت تسجل كل ما جرى لها ولأهلها.

ويبدو أن هوليوود أراحت أن تبلغ الناس هذه الجرة الملتكنة من الدعاية اليهودية السوداء فانتفعت في تقديم الأفلام الموسيقية الاستعراضية.. ولم نجم جون كيلي في فيلم «غناء تحت المطر» الذي كان بداية الإنتاج الضخم في السينما.. فقد تكف حوالي ١ ملايين دولار.. وهي تكلف مرتفعة للجميع القاييس..

في ليلة ٥ مارس ١٩٥٢ مات جوزيف ستالين عن ٧٣ سنة وخزعت جريدة البرافدا الرسمية مغفلة بالثمن الأسود.. ووقف السوفييت طابوراً يذللون إلى نحو ١٠ كيلو مترات ليلقوا عليه النظرة الأخيرة في مشواه في مبنى الاتحاد التجارى بعد أن حفظوا جثمانه.. مثله مثل سلفه لينين.. وقد

وصف ستالين بالبيكتاتور.. والسفاح.. وبمعتقد سياسة الحديد والنانا.. مثله مثل لينين أيضاً.. لكن بعد سقوط الاتحاد السوفيتي جرت محاكمة لستالين وتحطمت تماثيله في ولينين.. وعادت مدينة لينينجراد «استرجعت اسمها من لينين» إلى اسمها القديم سان بطرسبرج.

على الجانب الآخر.. تزوج جون كينيدي السناتور عن ولاية ماسوشيتس من المصورة الصحفية في جريدة واشنطن تايم.. جاكولين لي بوفير.. التي عرفت منذ ١٢ سبتمبر ١٩٥٢ بجاكولين كينيدي. لكن الأهم من هذا الخبر.. الذي لم يكن صاحبا جريدة واشتن تايم التي يستحقانها بعد.. كان خبر قد نالا الشهرة التي يستحقانها بعد.. كان خبر اكتشاف سر الحياة.. لقد توصل عالمان في الأحياء في جامعة كامبريدج الإنجليزية في ٢٥ إبريل ١٩٥٢ إلى تحليل الجينات الوراثية وكشف خباياها وخباياها.. العالمان هما فرانسيس كريك وجيمس واتسون.. وقد نشرنا اكتشافهما في مجلة «الطبيعة».. وقالوا: إن الجينات الوراثية مثل البصمات تختلف من شخص إلى آخر.. ويمكن تغيير خصائصها.. ويمكن كشفها بتحليل مادة دى إن. أى وهي المادة التي



■ لعنت إيفا بيرون في عام ١٩٥١ بعد أن أصبحت ثالثة لزوجها خوان بيرون في حكم الأرجنتين

أرادت الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عندما حللوا سائله اللوى الذي وجوهه على الفستان الأزرق لمصيفة التلفزيون مونيكا في الفضيحة الشهيرة التي كانت آخر فضائل القطن العشرين واكثرها ديويا.. لكن.. سر الخلية الحية لم يشغل الناس كما شغلهم سر الأنثوية الحية لمارلين مونرو التي ظهرت في أول ديسمبر ١٩٥٢ في غلاف العدد الأول من مجلة «بلاي بوى» أقدم وأشهر مجلة بورنو غارية في العالم.

وفي العام نفسه بدأت تجارب التلقيح الصناعي.. فقد نجحت جامعة آيوا الأمريكية في حفظ بويضة المرأة لإعادة استعمالها مرة أخرى.. وكشف الأطباء لأول مرة عن العلاقة بين أمراض القلب وتناول الدهون في الطعام.. وبدأت منذ ذلك الوقت ثورة الرجيم في العالم.. ولم يعد الرجال يفضلون المرأة السمينة.. وتغيرت مقاييس الجمال لصالح المرأة النحيفة التي لم تكن تجد من يجال عليها من قبل ■



■ في ليلة ٥ مارس ١٩٥٢ مات جوزيف ستالين عن عمر يناهز ٧٣ سنة

# امراة صادقة حتى الموت



د. عادل صافق

عادت من عند الموتون وقلبها قد اختلف من موضعه. تحسسته فلم تجده. اعتصره ألم الفقد فلم يقو على التحمل فتبعثر أشلائه في كل اتجاه معلناً موت صاحبته. فطلاقاً من زوجها هو الموت بعينه. أي حياة بعد الحياة التي كانت تحياها. وحين تركزت الحياة على مفاهيم خالدة لم يثبت خطأ هذه المفاهيم وزينها ففتتار الحياة. يكون من المستحيل حينئذ أن تخرج حياة جديدة من بين الانقراض... لا يمكن لمفاهيم مختلفة أن تتنبثق لتكن محور الارتكاز لحياة أخرى.

يحبها الإنسان حياة واحدة. تتطور الحياة ولكن لا تتغير من التقويض إلى التقويض. والتطور معناه اكتشافات جديدة تصب في رصيدنا المادي والمعنوي. نعرف أكثر ونفهم أعمق. ولكن لا يمكن لمفاهيم أساسية ومعان خالدة أن تتبدل فحياتنا مع هذا الرجل كانت تقوم على الصدق. وهو مفهوم أساسي لأي حياة حقيقية وهو المفهوم الأول الذي قام عليه الوجود. للمفهوم الأول الذي تقوم عليه علاقة الإنسان بربه فلقد صدق الله وعده وهو المفهوم الأزلي الذي تقوم عليه الحركة في الكون وهو المفهوم الخالد الذي يحكم علاقة إنسان بإنسان. ولا يمكن لزواج أن يقوم إلا على الصدق.

هكذا بدأت حياتنا مع هذا الرجل الذي تزوجته. أحببته لصدقه والحب بيني على الفضائل بل هو كل الفضائل مجتمعة. ولكن القاعدة الأساسية هي الصدق... ويبني على الصدق الأمانة والشرف والإخلاص والوفاء... إلى آخر قائمة تشمل كل فضائل وقيم الحياة السامية وإذا نقص ما جمعه نرة واحدة من الصدق حدث خلل في التوازن.

أحببته وتزوجته لأنه كان رائعاً. كان هو نفسه، أي سجيته، فهناك تطابق كامل بين داخله وخارجه قلبه يسبق لقلبه يسبق قلبه لسانه ينطق من كل معنى محور. ومن كل كلمة ملوثة. ومن كل معلومة مغلوطة. ومن كل حقيقة مزورة. ومن كل قول زائف.

كان زوجي هو الصدق يعيش على قديمين فيسبح الطسائية والأمان أنام مسترخية واستيقظ مطمئنة وأسعى راضية فرحة. وكنت أستطيع أن أمشي ممسكة بيده وأنا مغصبة العينين.

وأجزل له لنا العطا، مالا وأخلاقاً وروحة البال.

وزارتنا الموت زيارة مماتة وفي موعدها وأخذ معه حماي، وكان زوجي هو ابنه الوحيد وتولي من بعده العمل كله بعد أن كان شريكاً له واشغل زوجي إلى الحد الذي حرمتنا من متع بسيطة كانت تدخل البهجة على قلوبنا لم نعد نراه على الغداء ولم نعد نلتصق به في عطة نهاية الأسبوع وانكشرت رجلة الصيف ولكن أصبح لدينا مال كثير وسعادة أقل. سعادة أن نكون معاً وقتاً أطول. وكان أكثر ما يسعدنا في هذه الحياة أن نكون معاً.

ولكن بالرغم من ابتعاده بجسده ظلت أزواجنا متلاصقة. ولم تنزعزع الطمأنينة قيد أنملة عن موضعها فكنت أنام بسهولة وعمق واصعد متفائلة نشطة وأتحمل مسئولياتي بجماسة.

وشدة طمسائيتي جعلتني لا أبذل أي جهد في تفسير أي ظواهر جديدة طرأت على حياتنا لأنه من الطبيعى في ظل الظروف الجديدة أن يحدث تغيير في شكل الحياة مع تحمل زوجي أعباء جديدة ومسئوليات أكثر.

وشملت هذه الظواهر الجديدة في صورة غيابها ساعات أطول عن البيت، وتعدد رحلاته خارج البلاد وانصرافه عن

شئون حياتنا الصغيرة التي اعتاد الاهتمام بها. وهذه كلها أمور متوقعة لرجل شديد الانشغال ولكن تأثرت قليلاً حين انصرف أيضاً عن عادته الودود كأن يقلبني حين خروجه من البيت وحين عودته. وإن خصصتني قبل أن ينام، وإن يحكي لي بعض موم عمله وقت خلوتنا الحميمة التي كانت تتكرر أكثر من مرة أسبوعياً ثم تناقصت تدريجياً إلى مرة واحدة كل شهر.

استطيع أن أقول إنه بعد مرور عامين افتقدته. أصابني الحزن لشيء. كثيرة كنت قد اعتدت عليها باختصار لم يعد زوجي قريباً مني. قررت أن أكون إيجابية ولم ألجأ إلى الأسلوب المعتاد وهو معانيتها وإنما حاولت أن أغير الظروف للملائمة للاقتراب ولكن وجدت منه إعراضاً رقيقاً. وهنا أدركت أن تغيير أعمق قد طرأ على حياتنا.

وكانت هذه هي أول مرة يساورني قلق حقيقي. فانا لا أثق على التغيير الكمي في المظاهر ولكنني أثق على التغيير النوعي على المستوى الأعمق. أي التغيير الذي يطرأ على الرغبة والمشاعر هكذا انزعجت حين شعرت بأنني أضاع جسداً بارداً إلى صدرى لم تكن فقط أطرافه هي الباردة ولكن قلبه كان أشد برودة.

هنا فقط تيقظت عندي الحاسة الخفية لدى كل امرأة وتبادر إلى ذهني سؤال جاء، بفتة ولكنه لم يبرح عقلي من بعدها: هل يعرف زوجي امرأة أخرى.

ولم أكن في حاجة إلى بذل مجهود كبير للوصول إلى الحقيقة.

نعم إن زوجي يعرف امرأة أخرى.

وتوقفت عن البحث لمرة تفصيل أدق.

يسئرو عندي أنها علاقة عابرة أم مستقرة ومستمرة.

يسئرو عندي أنها نزوة أم حب.

يسئرو عندي أنها خلية أم زوجة.

المشكلة عندي ليست أن هناك امرأة أخرى في حياة زوجي إنما المشكلة أن مبدأ أساسياً قد انهار. أن قيمة عليا قد انحدرت، أن مفهوماً خالداً قد تحطم أن محور الارتكاز الأصابع لحياتنا وحياة كل البشر قد تزحزح عن موضعه إنه الصدق الذي مات لقد حل الزيف والغش والبداع والكلاب وعم الأمانة محل الصدق.

لقد أحببت هذا الرجل لأنه صادق وتزوجته على الصدق والعش واستعنت بالصدق. هذه هي نوعيته وهذه هي نوعية الحياة التي عشتها معه. وهذه هي نوعيتي التي طورت عليها لا يستطيع لي وجود تحت أي ظل غير صادق.

تمنت أن يعترف لها حتى

تبقى صورته مخترقة

لم نغفها ولما انتها الكتب

فأضرت لطلاق

بعد عامين من الانفصال أحست

بالعطش لأشياء كثيرة

طلبت استعانة فأصت بفرقة

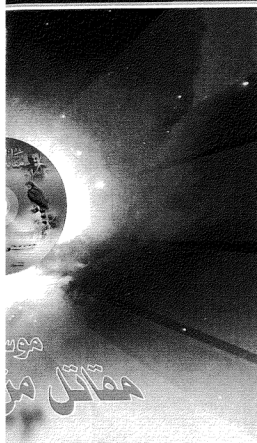
لنفس لن في جلة امرأة أخرى



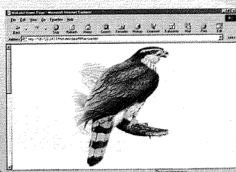
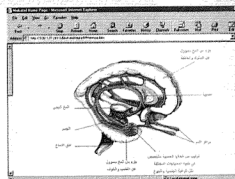
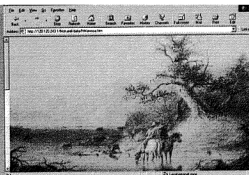
وطلبت الطلاق لأنه انتهى كل مبرر للاستمرار في حياتي معه.  
وجرت محاولات للصلح.. ولكنني وجدت أنني أتصالح مع شخص آخر،  
شخص أقاتله لأول مرة أما زوجي فقد مات.  
وأنا مت أيضاً لأن الحياة قد انتهت أو هذه حياة أخرى غير حياتي  
فالحياة التي أعرفها هي حياة الصديق أو هي حياة لا تقوم إلا على الصديق  
وأساسيات حياة المؤمن بالله هي الصديق، فنقول صدق الله العظيم ونقول  
صدق رسول الله ونقول صدق من أحببناه ولولا صدقه لما أحببناه.  
وحصلت على الطلاق لإصراري عليه حتى الموت. وكنت بذلك صادقة مع  
نفسي حتى وأنا أموت ■

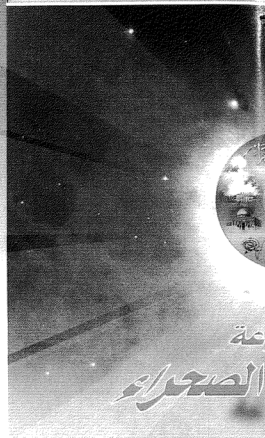
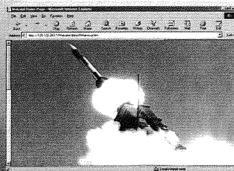
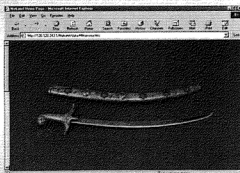
لم تحطمني الغيرة بل حطمتني انهيار البداء بل أكاد أقول إنني لم أغر  
غيرة أي امرأة في مثل هذه الأحوال، لم تكن القضية أنه فضل امرأة أخرى  
أو أنه يستمتع مع امرأة أخرى، أو أن امرأة أخرى تحاول خطفه مني السائلة  
غير ذلك على الإطلاق، ولا أدري هل يستطيع أحد أن يفهم ذلك؟ أن  
يفهمني؟!

ربما كان الأمر سيختلف لو جاء لي وقال إنه يعرف امرأة أخرى لأسباب  
يسردها لي بصدق كنت سأقبل وقتها إن هذا سلوك يتسق مع تكوينه  
الصادق كنت سأنتهي وقتها نفسي لفقدني لمشاعر زوجي أما الآن فلأننا أنعمي  
الصديق وأنعمي الرجل نفسه الذي أصبح شخصاً آخر غير الذي كنت أعرفه.



مقاتل من  
سلاسل  
نجم جديد يست  
موسوعة الم  
موسوعة سياسية عسكر  
شجرة وارفة، جذورها التاريخ القديم، وساق  
٢١ حرباً، ١٥ ألف وثيقة، ١٢٠٠ ب  
تقدم المعلومة، صحيا  
تشيع القارئ في المعر





في سماء المعرفة

ألف صفحة

وثائقية، وثقافية متنوعة

التاريخ الوسيط، وأغصانها التاريخ الحديث

١٥٠٠ سيرة ذاتية، ٥٠ ألف حدث

بإشارة، دقيقة مختصرة

بالعمق الذي يرضيه

www.moqatel.com : الإصدار الأول



■ آمال طليعات أخت إحسان عبد القدوس

# كاتب المرأة المتمرد إنسان محافظ.. جداً



■ محمد عبد القدوس

المودة إلى القاهرة ليستذكر دروسه، وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي رُسب فيها، فهو بطبيعته كان مسئولاً بفضل حزمه والتي من ناحية وتأثيره العباسية من ناحية أخرى.

## بابا.. قاتل ثلاثة أشخاص

قلت لها: يا طنط قبل أن أسألك ماذا تقصدين بتأثير العباسية، أريد منك أن تحدثيني عن جدتي أو بابا «كنديس»، أجابت قائلة: كان فناناً بحق وحقيقي، وانعكس ذلك على تربيته لابنته الوحيد، فهو الفارس والأمير والبطل الشجاع! وأراهن أن «إحسان» أخذ الخيال والشاعرية والمشاعر الرقيقة من أبيه بابا «كنديس» وطمعاً كان بين الاثنين آخر دلح، ودلال! وكل طليبات الابن على العين والرأس! والحمد لله أنه كان في حياة «إحسان» شدة من ناحية أخرى، وهكذا كانت الأمور متوازنة بين التربية الصارمة واللياقة.

الجدير بالذكر أن عمتي أخبرتني في حديثي معها بأن والدتي كان ينادي والداها زكي طليعات «بابا زكي» كما كان ينادي زوج عمته التي عاش معها بابا

قالت «عمتي» آمال طليعات، «ميمي» كما ينادونها دائماً، إنها أخت والدي غير الشقيقة، وأبي يكبرها بخمس سنوات، حدثتني عن علاقته معها، ومع أمه، أول مفاجأة أن والدته روز اليوسف هي التي كانت له بمثابة الأب، بينما قام والده على الدوام بدور «ماما»، قلت لها: ياطنط مش فاهم حاجة من كلامك! أجابتني قائلة أصير على، لتفهم ما أعنيه، المفروض أن الأب هو الذي يتولى التربية بينما تقوم الأم بدور «التدليل»، لكن في حالة «أبي» إحسان، كان العكس، أمه كانت حازمة معه ومعى، لا تسكت على أي خطأ، تريده أن يكون مسئولاً، عابرة نزيه راجل، خاصة أنها كانت بعيدة عنه حيث كان يعيش مع عمته في العباسية، ولا يأتي إليها إلا في نهاية الأسبوع.

## أيوك عنده ملحق!

والعكس من ذلك كان «بابا كنديس» كما كنا نناديه دائماً، بدلاً من اسمه الحقيقي محمد عبد القدوس، فلم يعرفه أحد من المقربين منه باسم محمد، بل كانوا ينادونه: «يا كنديس».

سألتها: يا عمتي، لكن أبي كان مرتبطاً جداً بوالدته رغم صرامتها معه، والأهم أنه لم يكن يعيش معها، من أين جاء هذا الارتباط؟ ردت قائلة: سؤالك غريب حقيقي: ماذا جرى لك بابني، دى أمه، وابتعاده عنها زاده من اللغة عليها، والتعلق بها، وأوعى تكون فهنيتى غلط فهناك فارق كبير بين الصرامة في التربية من أجل صالح الولد، وبين قسوة القلب، وأمى لم تكن كذلك أبداً، بل كانت بحراً من الحنان تحب إحسان جداً، لذلك كانت تقسو عليه في بعض الأحيان عندما يحتاج الأمر إلى ذلك، وسأعطيك مثلاً: مرة أيوك كان عنده ملحق في كلية الحقوق، وكان «ناسى نفسه» وسافر إلى الإسكندرية ليلهو هناك وعندما علمت أمى بذلك تركت كل شىء، وطارت وراءه، وارغمت على



■ روز اليوسف وإلى يسارها كريمتها وزكى طليعات وإحسان على يمينها



■ روز اليوسف مع إحسان ولولا في حفل زفافهما

وضع حد لهذه الشقاوة فأسرلتني إلى أخي بالعاسية؛

### أنحرة وسيدى بشرًا

ولم أفتأجا عندما قالت لي «خط ميمي» إن هناك قصصا كثيرة لإحسان عبدالقدوس واضحة فيها بيئة العباسية وتقاليدها وعلى رأسها قصة أنا حرة، كما تجد في قصصه أيضاً تأثير «سيدى بشر وميامي» حيث كان يقضى الصيف بالإسكندرية، ويؤجر «كابينه» مع أصحابه تصلح أيضاً للمبيت، فلم يكن لنا منزل هناك، وعندما كبرت أمي اشترت بيتاً في الإسكندرية.

### في رايه المرأة مكانها البيت

وعاد الكلام من جديد مع عمتي عن إحسان عبدالقدوس المحافظ، قالت: كنت أقول له مش معقول تظل «لولا» محبوسة في البيت وانت مسافر، دعها تخرج معي ومع زوجي، فكان يرفض قاتلاً. أبدأ، دي حتى يبقى شكلها وحش عندما تخرج وحدها من غير زوجها! ماذا يقول البواب عندما يراها عائدة إلى المنزل بعد منتصف الليل، فيه تفتش في منزلها وأصول لازم تحترمها. ومن ناحية أخرى كان أبوك يرى أن المرأة مكانها الأول هو بيتها وكم من مرة طالب أمه بأن تكتف في منزلها بعدما كبر وأصبح يحمل مسؤولية الحلة، وواضح لمن يتأمل قصصه انحيازه إلى المرأة ست البيت، فلم يكن متحمساً لتلك التي تعمل، وربما تكون ذات الرأي عنده لأن ماما كانت منحازة إلى عمها ولذلك حرص أن تكتف زوجته في منزلها تعتني به وترعى ابنه، يعني أنت وأحمد أخوك! وكانت «لولا» والحق يقال مشغولة جداً في بيتها، فهي مسؤولة كاملة عن «سانو»، كما تباديه دائماً، وكذلك كل شئون المنزل والأولاد، وكان أبوك يرى عن حق أن أخطأ شيء، على المرأة هو الفسراغ، ولم تكن هذه المشكلة موجودة في بيتكم، وأهم ما كان يعجبني في «لولا» فهمها الكامل لأخي، وكانت تعطي لإحسان حريته، فلا بد أن يخطئ بالناس حتى يكتب قصصه من الواقع، وأما كانت ولققت من نفسها وهي بالتأكيد وراء «نجاح «سانو» في حياته وعمله، وفرت له كل أسباب الراحة، فانطلق كاتباً من الطراز الأول ■

فايق «بالإضافة إلى بابا «كندس» طبعاً؛

### أنت محافظ مثل والدك!

قلت لها: والآن يا عمتي، ماذا تقصدين بتأثير العباسية. فاجتأني بالقول: البيئة التي تربي فيها جعلت من أخي إنساناً صعباً للغاية. قلت لها: مش فاهم، ماذا تقصدين؟ كان ردها: يعني بالعربي إنسان محافظ الناس عندها فكرة غلط عن والدك. قلت لها: أبى كاتب متحرر واليه بعض ظن أن ذلك انعكس على حياته الخاصة، فلم يكن ملتزماً بمبادئ، تحكم تصرفاته، وهذا غير صحيح بالمره. ردت قائلة: كلامك صبح، أبوك كان ملتزماً جداً ويعرف تماماً العيب. إنسان «مترى» بصحيح، وظروفه مكتته من أن يضع يده على عيوب مجتمعه، وظهر ذلك في قصصه، لكنني أقصد شيئاً آخر من كلمة محافظ، يعني أنا مثلاً أكثر تحسراً منه رغم أنني أعرف العيب جيداً.

طرات البهشة على وجهي، «يعني إيه»، برضه مش فاهم! ابستم في خنات: أعرف أن الموضوع دقيق، لذلك فإني أعزرك عندما تذكر أكثر من مرة كلمة مش فاهم، مش فاهم! واستطردت قائلة: حاول تفهم! أبوك مثلاً كان صعب جداً مع «لولا» زوجته عليها ألف رحمة، فلم يكن يسمح لها أبداً بأن تخرج وحدها، وتذهب بمفردها إلى أي حفل، ولو كان مسافراً فقلها أن ترفض كل الدعوات، ومنعوا الخروج. قلت لها على الفور: يا عمتي، ده الكلام الصبح!

ردت في حدود: أنت طالع محافظ مثل «إحسان» أبوك كان صعب بالفعل، وشديد كمان في ملابس «لولا» زوجته وديق في هذا الموضوع، فلا بد أن تكون كل ملابسها محتشمة.

وطبعاً كان قلبي يرقص وأنا اسمع هذا الكلام!

واستطردت عمتي قائلة وهي تبتسم: في مرة نحبنا لأعيش مع والدك في بيته بالعاسية عند عمته، ولم أستطع التحمل أكثر من أسبوع وأحد! وكانت هذه عقوبة من أمي لأنني كنت أركب «المسككة» مع ابن الجيران، فإرادت والدي



# نون والكاميرا







قصف الشفاء والعيون.. سلاح جديد

# أقوى من صواريخ إسرائيل



إسرائيل لم تتعلم الدرس بعد!  
لم تعرف أن اغتيال حب الحياة  
لدى اللبنانيين هو من رابع  
المستحيلات! وفي الوقت الذي كانت  
طائرات «جيش الدفاع» تخوض فيه  
حرباً تدميرية ضد زقزقة العصافير  
وخضرة البراعم وخريف الينابيع في  
الجنوب اللبناني، كانت خبيرة  
التجميل إلهام جعل تبدأ «القصف  
المضاد» كما يليق بشعب عاشق  
للحياة عبر عزف منفرد يرمي شياك  
الغواية على شاطئ العيون، ويحقن  
الشفافين بكل هذا الومج الأخاذ،  
ويصنع من البشرة قبة سماوية تتناثر  
على حوافها قطرات النجوم.  
إن احتفاء التراث العربي البالغ





بالعينين يقابله صمت متواطئ، عن لغة الشفايف، وقصائد الغزل وأيات البيان التي انضجتها مخيلة العرب بمرور الزمان على نار الدمع، وصهد الأشواق في وصف عين المها، يوازيه تهيب «تاريخي» من دخول «المنطقة المحرمة» التي تقع بين انفراجة شفتين على وجه حسنا، ربما إثارا للسلامة أو رغبة في عدم استفزاز أولئك الذين يورقهم التغني بالأنوثة على إيقاع صاخب! لكن العدسة لا تعرف هذا «الانفصام» الغريب، فتقترب بجسارة من الجمال «الوحشي» للعينين الجريئة، تحاول ترويضها واسترحامها، وتقديم قرابين الهوى ضمن حدود أفق الجفون الناعسة والرموش المتاهية لاصطياد قلوب الحيارى والحاجبين المترصنين بالفريسة.

وفي الوقت ذاته، لا تهدر الكاميرا الشغاف حقها، فتشبتك معها وتجاوزها وتناورها لعلها في النهاية تقترب من سر الأسرار وتنبع اليبابيع: ماء الأنوثة: ■

■ بيروت، أحمد الأسعد



# الاختيار لك..!!

ممکن تشتري ثلاجة بايین وممكن تشتري ثلاجة باب واحد

٩ قدم  
بايین

سيلتال

سيلتال



٩ قدم  
باب واحد



siltal



٨ قدم  
باب واحد

سيلتال... جودة وجمال

دعوة لزيارة جناحنا بسراى الاستثمار بسوق القاهرة الدولية  
فى الفترة من ٣/١ حتى ٢٠٠٠/٣/١٠

بمناسبة المعرض.. تخفيضات كبيرة جداً

الإدارة: ٩٨ شارع حسن مأمون - مدينة نصر ت: ٢٧١٢٧٤٤ / ٢٧١٢٧٤٦ ٢٨٧٠٤٣٥ / ٢٨٧٠٤٤١ فاكس: ٢٨٧٠٤٤١  
الفروع ومراكز الخدمة: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - أسوان - بورسعيد - أسيوط - الأقصر - المنصورة  
الزقازيق - جنوب سيناء

الشركة المصرية للتصنيع

سيلتال

# العراقي المغترب د. قيس جواد خزل: الأرض في فرنسا «بتكلم» عربي!



■ د. قيس جواد

قبل أسبوعين قدم المسلمون في فرنسا مذكرة إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك يطالبون فيها أن يكون لهم ٥٥ نائباً في الجمعية الوطنية، وأربعة مناصب وزارية في الحكومة الفرنسية. وهذا معناه، كما يقول مستشار شئون الهجرة الدكتور قيس جواد خزل «عراقي يعيش في باريس منذ ربع قرن».

إن الجالية الإسلامية أصبحت تترك حجمها الحقيقي «عشر سكان فرنسا» وتكثفها الانتخابي «مليون ونصف المليون صوت».

ويضيف د. قيس: إن الجالية العربية قد تغيرت أحوالها، فلم تعد مجرد أعداد من المغاربة الذين يجهلون القراءة والكتابة، ويعملون في الوظائف الدنيا، وإنما أصبحت تضم شريحة لا يستهان بها من المثقفين الذين تخرجوا في الجامعات العربية والأوروبية، وهو ما جعل الأحزاب السياسية على مختلف اتجاهاتها تتسارع من أجل كسب ودها.. بل وتتنافس القيادات السياسية الفرنسية على اتخاذ

شخصيات عربية في مواقع المستشارين، فما هو الرئيس جاك شيراك يختار شاباً جزائرياً هو عبد القادر الجزائري مستشاراً له، ولويويل جوسبان - رئيس الوزراء - يضع ثقته لك في شخص عربي هو أحمد غايت. أما وزير الداخلية جان بيير شيفان، فاختار د. سامي نير قريباً منه.

والحزب الشيوعي اختار السيدة ياسمين بوجناح مع اثنين آخرين من الجالية العربية، وكذلك فعل حزب الخضر، وكل هذا معناه أن تحولات حقيقية قد جرت في فكر الطبقة السياسية الفرنسية.

ثم لا ننسى أن آخر استطلاعات الرأي كشفت حقائق مذهلة منها، أن أحسن مقدم برامج في

بصل إلى أذنك وأنت تسير في شارع الشانزليريه، صوت الشاب خالد وهو يغني أغنيته الشهيرة «يدي» تتبعك من داخل أحد الحلات. أما الرقص الشرقي فقد أصبح يدرس جنباً إلى جنب مع الرقص الغربي. باختصار إنني مقاتل، يقول د. قيس جواد خزل - يستغل الجالية العربية في فرنسا وأوروبا - يوجد في أوروبا نحو ١٨ مليون عربي مسلم، وتقائلي تابع من أن العرب والأوروبيين هم أبناء بحر واحد هو البحر المتوسط بكل ما يتيه حوضه من توحيد وثقافة وحضارة، وماض ومستقبل مشترك.

التلفزيون الفرنسي هو تاجي «المصري» وأحسن صفحي هو رشيد عرب، وأفضل كوميدى لعام ٢٠٠٠ هو جمال وهو شاب عربي بيد واحدة ويوصف بأنه الشخص الذي أبكى الفرنسيين من شدة الضحك. أما أحسن لاعب كرة في فرنسا، فهو كما يعلم الجميع الشاب زين الدين زيدان. وفي الأضواء حدث ولا حرج، فلغاني داليدا «المصرية» عانت لتتبع من جديد، وأم كلثوم أصبحت شبه مغنية فرنسية من كثرة الغنيات اللاتي يقدن لها، ناهيك عن موسيقى الرأي الجزائرية التي انتشرت في أوروبا انتشار النار في الهشيم، ولم يعد مستغرباً أن

## بريجيت باردو تصرخ: أنقذوا الخراف من وحشية المسلمين!



بمناسبة اقتراب عيد الأضحي المبارك عادت الممثلة الفرنسية «المتقاعد» بريجيت باردو لتتغنى سمومها مجدداً على العرب والمسلمين في أوروبا باستعداد المفوضية الأوروبية عليهم، وقالت: إنهم يعاملون الحيوانات بمنتهى الوحشية من خلال مذابح التي تملأ الأرجاء بمناسبة العيد، فكان أن أصدر ديفيد بيرز - المفوض مسئول عن الاستهلاك الغذائي - بياناً جاء فيه أن المسلمين ينتهكون التشريعات الأوروبية بشأن حماية الحيوانات.

المعروف أن المسلمين في فرنسا وحدها ينحرون كل عام نحو ٥٠ ألف رأس في جانب ٢٠ ألفاً أخرى في الضواحي والأرياف.

## العرب في بريطانيا ينجون بالشكوى من المنصرية

٤٥٪ من أبناء الجالية العربية في بريطانيا يعانون بشكل مباشر أو غير مباشر التفرة الدينية، وتتصدر النساء العربيات القائمة خصوصاً اللاتي يرتدين الحجاب. وكان اللورد أحمد قد رأس اجتماعاً في البرلمان البريطاني يطالب بمساواة الجالية الإسلامية بغيرها من الأقليات الدينية المحمية من التجديف والإساءة، كما هو شأن اليهود والسيخ الهنود. واعتبر اللورد أحمد أن أكبر انتهاكات لحقوق الإنسان المسلم في بريطانيا ترتكب في مجالى العمل والتعليم، خاصة ضد بعض الشباب والشابات من عرب وباكستانيين.

## في الحى اللاتيفى فى باريس

### «نقاش هادى» مع د. فتحى سرور



د. سرور

كان لقائنا نحن المغتربين العرب والمصريين بأعضاء الوفد البرلماني المصري برئاسة الدكتور فتحى سرور في المركز الثقافي في باريس من أمتع اللقاءات التي جرت في باريس الأشهر الماضية. فقلد شعرتنا أننا نجلس مع إخوة كبار لنا، وكانت الصراحة والشفافية في عنوان هذا اللقاء أجاب فيه الضيوف عن كثير من الأسئلة التي نرغبنا خارج الحدود. وكانت الإجابات شافية ومقنعة فيما يتعلق بأحداث الكشع الأخيرة، عندما أكد د. سرور أن هذه الأحداث بدأت بخلاف بسيط بين تاجر مسيحي وزيون مسلم، ثم تطورت بشكل غير طبيعي، ولعبت الشائعات المغرضة دورا كبيرا، ولقد كان لتحرك الرئيس مبارك دور إيجابي في تهدئة النفوس.

وقال د. سرور إنه بعث برسالة إلى رئيسة البرلمان الأوروبي تتضمن شرحا وإفيا لحقيقة أحداث الكشع، وبعدها تسلم رسالة من رئيسة البرلمان تشيد فيها بالموقف المصري ومعالجته للأحداث بحكمة وموضوعية. وتحدث الوزير كمال الشاذلي موضحا أنه لا فرق في مصر بين مسلم ومسيحي في جميع المؤسسات، وقال: إن مجلس الشعب عندما كان يعقد القوائم كان يوجد ٢٥ نائبا مسيحيا. كما بدد د. زكريا عزمي اللبس الذي كان يحيط بفكرة بناء الكنائس أو المساجد، وحدثننا د. سرور عن مفاوضات السلام، وقال: إن إسرائيل لا تحترم الاتفاقيات البرمة، موضحا أن المقاومة اللبنانية حق مشروع، فإدام هناك احتلال، فهناك مقاومة.

واسهب رئيس مجلس الشعب في حديثه مع المغتربين عن مغزى زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، وقال إنها تؤكد تضامن مصر مع شقيقاتها في وقت الشدة. كما تؤكد دور مصر في قضية السلام، وأهمية القصوى.

وقال د. سرور: إننا نطالب إسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، ومطلبتنا هو السلام العادل والشامل.

ولأن قانون الأحوال الشخصية كان يشغلنا خارج الحدود، فقلد أوضح أن القانون الأخير الذي شار حوله جدل واسع هو قانون إجراني، وانصب على ثلاث نقاط أساسية هي: الخلع، والسفر إلى الخارج، والطلاق في الزواج العرفي، وحدثننا الوزير كمال الشاذلي عن تهيئة الممارسة الديمقراطية، وقال: إن لدينا في مصر ١٤ حزبا سياسيا تمارس عملها في النور وتتمتع بكامل الحريات وتتقد كما يحلو لها، وأوضح أن عصر مبارك هو عصر الديمقراطية التي لم تكن موجودة من قبل. وقال وزير مجلسي الشعب والشورى إن الانتخابات التشريعية المقبلة سوف تتم بالنظام الفردي حتى لا تتعارض مع الدستور، وأن الحزب الوطني سوف يدفع بعناصر شابة لخوض المنافسة الانتخابية.

وكانت طرحت سؤالا حول حق المصري المهاجر في المشاركة، وحق التصويت والتمثيل في البرلمان، فأجابني د. سرور موضحا الصعوبة العملية في الإشراف على اللجان الانتخابية في دول المهجر، وأين لنا بالأماكن أو المقار التي تمارس فيها العملية الانتخابية، ورجال القضاء الذين يشرفون عليها. باختصار لقد سعدنا بالروح الديمقراطية التي سادت هذا اللقاء، حيث لم يشعر المغرب بأية حواجز تفصله عن المسئولين ورجال السلطة التشريعية في مصر، وإذا نشكر السفير على ماهر سفير مصر في باريس وكل من أسهم في ترتيب هذا اللقاء، نود أن يتكرر بين وقت وآخر مع جميع المسئولين. لأن هذه اللقاءات هي التي نشعرنا بالحميمية، وتزيل الحواجز، وتجعلنا قريبين من مصر، مثلما هي قريبة منا، بل هي قلوبنا.

جبريل محفوظ سباق - طالب مغترب

### انتقدت مشكلة مقابر المسلمين في سويسرا

أكد مسيو بليكسترويفر - مدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السويسرية - أن الجالية العربية في سويسرا هي من أهدا الجاليات، وأن الدين الإسلامي هو الدين الثاني في البلاد. وبنفي أن تكون هناك مشكلات على صعيد الانتماء، وقال: إن المشكلة الوحيدة التي كانت مطروحة بإلحاح هي مشكلة إنشاء مقابر إسلامية فيه في بعض المدن السويسرية، وقد تم تقليص هذه المشكلة - وأكد أن القوانين السويسرية تعاقب كل من يثبت أنه قام بمعاصرات عنصرية في اللون أو الدين أو الجنس، مشيرا إلى أن سويسرا بلد مفتوح، وتعيش الجالية العربية في أمان وسلام مع الجاليات الأجنبية الأخرى.



بليكسترويفر

## دنيا الاغتراب

اتصل بي صديقي من القاهرة، وطلب إلى أن أذهب إلى مطار «أوري» في جنوب باريس، لكي استقبل «فلان وفلان»، وفلان اليهودي الجد للدراسة في الجامعات الفرنسية. واستغنت بذلكرتي على حفظ الملامح التي ذكرها صديقي كي أتعرف عليهم، وعلى كل حال لم تخطفهم عيني، فقد كانوا «مخانا».

«سنانا»، «مطلقين» من خير المحروسة، يحملون معهم حقائب ضخمة وأبيست حقائب يد صغيرة مثل بقية الركاب، وكانوا جميعا يركبون الطائرة لأول مرة.

وبعلا وسهلا استقبلتهم «سوراو» من حولى «بيكتيلون» في الأوزان التي يحملونها في حقائبهم، كانت في معظنها قرقيش وببيض وسمن، وكان فرنسا خلت من هذه الأطعمة. وبعد أن تحروا من انقائهم في الفندق، اقترح أحدهم بضيخ أن نرور شارع «سان دني» فريدت على الخبز بضيخ مثالي، وقلت: لماذا.. هل لك حاجة تريد أن تقضيها هنا؟ فاضحك مدلى وقال: استغفر لي يا عمى.. أنا

مالئشي في الحاجات دي. «حوظة» شارع سان دني تقف الفتيات على نواصية بين الرغبة للوافدين وخشية أن أصفر النظر عن الفكرة باغتي زميله قائلا: هيا بنا إلى هناك، ولو من فيل

تضييع الوقت. وتبادلنا في عرايا المترو كلمات قصارا حتى هبطنا إلى أرض الشارع الميون، فنخذ كل منهم يحيط فيما يرى، فأغرا فاهه تارة، وناحنا عينيّه تارة أخرى، وموسعا فحتي انه تارة ثالثة.

ولأن الجو كان حارا، وبحكم السمعة التي كبست على صدورهم، ملأوا في صوت واحد: عاينين نشرب كاكولا «هكذا نلقوها»، فاندحرت بهم طيلا على جانب الطريق، فاندحرتهم وبخلنا إلى مقهى الميون، فنخذ كل الأربعة على «الكوتوار» وطينا مشروب الكاكولا، وفي بضع ثوان كانت زجاجات أربع مفتوحة أمامنا.

وكانت المفاجأة أن الضيوف الأعزاء صبرا الكاكولا من الزجاجات مباشرة في جوفهم دون أدنى انتظار، وعندما التفت «البارمان» ليضع الأكواب أمامنا لزيم الشرب المتضرر، فوجئ، بالثلاثة يكرعون في نفس واحد من تأثير المشروب الذي استقر في بطونهم فضجت المقهى بالضحك علينا. وخرجنا والأزنان يشيعوننا بنظرات السخرية، وبلغ سمي وأنا أسحب قشبي من عتبة المقهى خارجا، فوجد أحدهم شامتا: عرب متخلفون!

د. سعيد الانوندي

الأبواب مغلقة.. ثمانية أيام في الأسبوع

# ٥ محاولات فاشلة لمقابلة ٥ وزراء!

حياة الناس

قتل السادات لأن وزير الداخلية كان أكبر من أن يقابله مقدم شرطة يملك كل تفاصيل خطة الاغتيال. حاول الضابط الصغير، رئيس مباحث قسم الساحل في أكتوبر ١٩٨٠، مقابلة اللواء النبوي إسماعيل، وزير الداخلية. لكنه فشل في مواجهة جيوش السكرتارية والجواب ومديري المكاتب الذين، دودوه، ثلاثة أيام في استفسارات وأسئلة حتى قضى الأمر.

■ تحقيق أحمد فكري

بعد عدة سنوات من الواقعة - التي نفاها لي اللواء النبوي إسماعيل، وأصر على أن بابه كان مفتوحاً للناس في حدود ما تسمح به الظروف الأمنية الخاصة بوزير الداخلية - وقبل عدة شهور من الآن «ربط» تاجر كبير نفسه في جذع شجرة يواجه مجلس الوزراء مضرباً عن الطعام اعتراضاً على فشله في مقابلة - كمال الجنزوري - رئيس الوزراء السابق - وذلك رغم أن القانون يسمح للمواطنين بمقابلة المسؤولين، ويفرض احترامهم، والاستماع الجيد إلى شكاواهم، كما أنه لا يجيز تعنيفهم، أو عتابهم إذا ما ثبت عدم صحة ما يروونه. وكل الدستور الحالي حق المواطن في مخاطبة السلطات العامة أيا كان نوعها ومستواها، والاتقاء بها والشكوى لها من كل ما يصيبه بضرر، أو يناله بآذى، وما يضيق به من مظاهر

الانصراف بالسلطة وإسائة استعمالها، والعنوان عليه باليغى والظلم وذلك بموجب أحكام المادة ٦٣ من الدستور. وحددت النصوص الدستورية الهدف من الوظيفة العامة مهما كان وضعها، وعلو شأنها، بأنها تكليف للقائمين عليها بخدمة الشعب ورعاية مصالحه وفقاً للمادة ١٤٠ من الدستور والتي أكدتها قانون شئون الوظيفة العامة في الدولة رقم ٤٧ لسنة ٧٨ بمقتضى المادة ٧٦ والتي بينت الواجبات الوظيفية وأهمها حسن معاملة المواطنين وإنجاز مصالحهم بأمانة وفي الوقت المناسب. ولذلك فإن على صاحب السلطة - كما يقول المستشار عبدالعاطي الطحاوي بهيئة قضايا الدولة - ألا يحجب نفسه عن المواطن في أي مكان يوجد به. أو يصادر حقه في مخاطبته والاتقاء به. ويحذر المستشار الطحاوي من السخيرية من المواطن أو الاستهزاء والاستهانة به وبمظهره حال

وجوده وتعامله أو مخاطبته للسلطات العامة. ويؤكد على أن احترام المواطن وعدم إهدار كرامته فرض وظيفي يترتب على الإخلال به قيام المسؤولية الجنائية. ويشير إلى أن تلك القواعد القانونية المتقدمة تسرى على جميع سلطات الدولة أيا كان نوعها ومهما كان مستواها ونظامها باعتبارها تكليفاً دستورياً والتزاماً قانونياً عملاً بالمواد ١٤٠، ٦٣، ٦٤، و٦٥ من الدستور. ورغم اتفاق د. مفيد شهاب - وزير الدولة للبحث العلمي والتعليم العالي - مع ذلك ورغم إيمانه الشديد بحق المواطن في أن يلتقى بالوظف العام في كل مستوياته باعتباره أن ذلك الحق أحد أهم وسائل الموظف العام لأداء مهام وظيفته فإنه يؤكد على ضرورة أن يتدرك في إطار من التنظيم الموضوع فمعتلاً - والكلام للدكتور شهاب - «أنا أقابل الناس في أي وقت وبدون تكليف» لكنني أيضاً



**د. مفيد شهاب:**

## الضوابط مطلوبة وعلى الناس احترام النظام

**د. عاطف البنا:**

## لا يوجد نص دستوري يلزم الوزير بمقابلة الجمهور

**في قسم الشرطة رفضوا عمل محضر ضد**

**وزير التربية والتعليم!!**

أطالب المواطن باحترام القواعد الموضوعة والمنظمة لذلك. بمعنى أن كل مستوى وظيفي يضع من التنظيم والقواعد ما يكلل له أن يقابل الناس وأن يجد الوقت الكافي لأداء عمله.. وعموما رؤيتي الخاصة لذلك أن «قفل الباب على طول غلط.. فتح الباب على طول غلط».

د. عاطف البنا - أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة - يرفض فكرة الباب المفتوح والمقفول، باعتباره أنه لكل وظيفة ظروفها الخاصة فقد لا تقتضي مهام وظيفة ما مقابلة الجمهور، فيما تفرض وظيفة أخرى التعامل المباشر معه.. ويعني ذلك أن المسألة تقديرية، ولا يمكن أن يحكمها القانون ولا أتصور وجود نص دستوري أو قاعدة قانونية تلزم الوزير بمقابلة الجمهور، لكن القانون يفرض عليه أن يؤدي مهام وظيفته بأمانة وبالطريقة المناسبة.

ويتساءل د. البنا ماذا تعني سياسة الباب المفتوح؟

لو أن كل موظف عام خصص وقته لمقابلة الناس لما قام بعمل، لكن ذلك لا يعني أن يستغل الوزير هذا الوضع ويحس نفسه في برج عاجي.. وغالبا ما يفتح الوزراء أبواب مكاتبهم يوما أو يومين للجمهور كلام جميل.. وعموما نجرب..

في شارع قصر العيني، شارع الوزارات، نبداً بوزارة الصحة، ونحاول مقابلة د. إسماعيل سلام طبيب القلوب المعروف.

أحايه «التي أنا جاي من سفر بعيد، وعندي ظروف صعبة، ريتا نخلطك.. ريتا نخلطك».

وافق موظف الأمن على دخولي بعد محادثة طويلة متمتعا «ريتا يستر».

دخلت إلى مدير مكتب د. سلام الذي حولني بدوره إلى مديرة العلاقات العامة التي حولتني مباشرة إلى موظفة في غرفة مجاورة.

صباح الخير.. أهلا وسهلا.. نعم.. لم تنتظري.. كانت تتابع تقريراً ما على الكمبيوتر.

عاوز أقبال السيد الوزير.

مدت يدها دون أن تتسألني عن شيء، ومتحنتي ورقة صغيرة لوئها أخضرت وطلبت مني أن أسجل بياناتي وسبب طلب المقابلة وأقرب تليفون ليتمكن الاتصال بي فيما بعد.

وبانتهى من وزارة الصحة مطمئناً إلى حسن النظام أنتظر مقابلة الوزير التي لم تتم أبداً رغم مرور أكثر من عشرة أيام على الطلب.

بلاش وزارة الصحة.. نجرب وزارة الإسكان والتعمير حيث د. محمد إبراهيم سليمان.. دخلنا بدون مشاكل ولا أمّن.

■ في مكتب السيد الوزير؟

شمال في يمين مكتب السكرتير الخاص لسعادت.

«في مكتب السكرتير الخاص» دون أن ينظر إلى:

نعم.

عاوز أقبال سيادة الوزير.

«مندهش جداً»

مين حضرتك.

مواطن.

وعلى وجهه

إشمامة يعاليتها «ايوه

يا مواطن عاوز إيه

من الوزير».

مسألة

شخصية.

بيشك وبين

سعادت.

مش بالضبط

كده.

طبيب معلش

الوزير مشغول جداً

ويمكن أن تذهب إلى

وكيل أول الوزارة

المشرف على مكتب

سيادة الوزير.. وهو في

مكتبه الآن.

فين؟ في المكتب اللي

جينا.

حاولت مقابلة السيد وكيل

أول الوزارة بدون فائدة..

دخلت من البوابة الرئيسية، مجرد استفسار، وعلى باب المبنى أوقفني عامل الأمن - رغم إلحاحي - مصراً على إحضار تصريح من مسئول أمن الوزارة.

■ فين الأمن؟ سألته في ياس..

في المبنى الثاني، الدور الأول يمين.

■ نزلت ثلاث أو أربع درجات من السلم وعدت





السيد وكيل الوزارة مشغول في لجانته ثلاث ساعات يا أسيادنا وأنا انتظر في العرقة.

في اليوم التالي أيضا حاولت.

واليوم الثالث.. وأخيرا.. قال لي مسئول الأمن إنه

في لجنه.

قلت: «في ياس.. ثاني؟»

فقال ثاني وثالث ورابع هي اللجان بتخلص يا ابني.. لو عنك مشكلة اكبتها وسيبها وإن شاء الله تنتحل.

نعمت للسركتير الخاص.. وقررات له مصاد الدستور التي تؤكد حق في مقابلة الوزير.. نظر لي في صمته.. وأبتسم وقال عنك حق يا «أبو حميد» بس هـ.. هي الدنيا كده.. لا تصدق كل ما تقرأه!

في وزارة د.. مفيد شهاب - أيضا - قابلت فكرته التي اكدها في بداية الموضوع والخاصة بضرورة تقنين وتنظيم مقابلة الجمهور.

وظني.. أنا حتى كدة - وقعت في فقرة الباب المغقولا.. وفشلت رغم رغبتني الشديدة في مقابله.

وهو ما حدث في وزارة التعمين.. حيث الوزير المستجد.. كما وصفه زملا.. له في الحكومة - د.. حسن خضر والذي وفر على الصعيد أصلا إلى الوزارة فقد منعني الأمن من البوابة الرئيسية وكفى

الله المحتاجين شر الدخول للسادة المسؤولين.. في الطريق كانت هناك وزارة التربية والتعليم وهي وزارة مرتبطة بمصالح الجماهير وقضاياهم

وتعرض احتكاكا يوميا للوزير بالمواطنين.. نجرب.. على البوابة الرئيسية رفضوا لدخولي تأسما لأنني مواطن.. والمواطنون يسلمون شكواهم من شبك خدمة المواطنين في الشارع الآخر.

والعمل.. خطر ببالي أن ادخل بالبطاقة الصحفية وفق نجربا.

لهم فخلت.. وهناك قلت مواطن.. فحاصبرني الأمن وطردوني.. ورفضت الخروج فجربوني إلى الشارع.. على البوابة قلت صحفى.. صحفى يا ناس وهذه

بطاقتي.. ارجوكم!!

اعتذروا لي.. ريا شيخ ما تقول كده من الأول إحنا اسفين عموما مسئول الإعلام من هنا..

وأشاروا لي على مكانه.

أريد مقابلة الوزير.. أنا صحفى.

- عن طريق مسئول الإعلام - أنا مواطن.

مواطن تخرج بسرعة الله يسترك.. إحنا عندا أسر وأولاد عايزين نربيه.

قورت.. يأنسا مما يحدث ورفضنا - أن أسبله في محضر شرطة باعتبار أنه حسب رؤية المستشار عبدالعاطي لطمأنة يخالف قانون

العاملين رقم ٤٧ لسنة ٧٨.

وفي قسم الشرطة عينك ما تشوف إلا النور.. حيث كانت البداية في «نقطة» الشرطة القريبة من بديان وزارة التربية والتعليم.

■ أهلا وسهلا!! عاوز إيه.

عاوز أعمل محضر شرطة.

■ أفتاح يا عليم.. لين يا سيدى.

■ للدكتور حسين كامل بهاء الدين وعينة مكتبه لأنه رفض مقابلتى.

الطف يا رب.. وإيه يعنى يا سيدى.. ده وزير حد يعمل محضر للوزير يا شيخ.

■ أيوه أنا عاامل له محضر طبقا لقانون العاملين المدنيين.. وقررات له القانون.

خلاص.. خلاص.. ونهض من كرسيه ليضع يده - على فمى - روح لستوى أعلى.. الحاضر التي تحرر للوزراء يحررها المستوى الأعلى في قسم شرطة «ثاني».

على الباب حاول الخبراء المنتشرون أن يمنعونى من الدخول بعد أن استفسروا عن سبب زيارتي.. لكننى عدت واكدت لهم أنني تعرضت للضرب من موظف في الوزارة.. بعد صلاة طويلة.. هناك النوبتجية في غرفة واسعة بها ٤ أو ٥ مكاتب خشبية قديمة.. ومدعونة حديثا.. ويوجد مساعدان

وملازم وملازم أول.

■ أيوه «المساعد الأقرب للباب»

عاوز أعمل محضر للوزير التعليم.

■ فتح عينيه.. وتسال في رهشة ماذا؟

لأنه رفض مقابلتى مخالفا بذلك قانون العاملين في الدولة.

■ قال لي.. حقا.. وغالب ابتسامه تحاول الانطلاق منه ثم أشار لي إلى «المساعد» شرطة

المجاور.

نفس المشهد بالضبط مع نظرة شامتة على

المساعد الذي أشار لي إلى حضرة «اليك» للملازم.. «الملازم» يا سلام بس كده.. عنيانا.. حضرتك اعرض مشككتك على الباشا..

الملازم أول.. ما حفيظ إيه يا عم إحنا لسه ع الصبح كده.. ما تروق دمك ونطلب لك حاجة «مصافعة» لا لليون وتسنى الكلام ده

أشكركو.. أنا أريد أن أحور محضرا للوزير طبقا للقانون.

يا خبير أسود أنت ها تجيب «سيرة القانون» كمان.. لا يا عم بينا على اليك المأمور.. المأمور والله عندك حق.. قالها بلا مبالاة انصحك أحسن بأن

تكتب شكوى للقيادات السياسية وافوض أمرك لله في الوزير.. حد يعمل عقله بعقل وزير يا راجل.

أنا مصر على حقى في عمل محضر.

وأنا ممكن أعمل لك المحضر.. لكن تسمح تعطينى بطاقتك.. ناولتها له..

يا أستاذ أحمد باين عليك متعلم وإبن ناس.. يعنى هي جت ع الوزير.. هل يمكن أن تدخل أى مكتب حكومى لأى مسئول صغير لما عاوز تعمل محضر للوزير يا راجل.. كبير نماغك.. ثم إذا فتح

الوزير باب لكل من هب وبه هل تتصور أن يكون لديه وقت لعمل أى شىء.

أنا أريد تفتيح القانون.

أنا أريدك أن تشغل عقلك.

ماذا لو أننى لدى ما هو مهم للوزير.

وما.. قولك لمدير مكتبك.. أو اتزك في شكوى بصناديق الشكاوى.. أو انتشرها في الصحف توجد

طفا وسيلة.. لا أعمل محضر للوزير.. أنت فاهمنى أياها بوق الجرس الموجود خلفه وجها الجندي الواقف على يابه متحفزا.

ولأننى أفهمه جيدا.. وأعرف أن الغناد مع السلطة أمر «غير مضمون العواقب».. تنازلت عن المحضر.

وخرجت وأنا أفكر في دراسة المرحوم د. سيد عويس عاشق علم الاجتماع وعاشق مصر عن الشكوى لأولياء الله الصالحين والتي أكد فيها أن

المصريين يكتوبن ما يقرب من عشرة ملايين شكوى لأولياء الله الصالحين مما يلاقونه من غت الحياة والموظفين.

وتخل رسالة المواطن المصرى في الإسام الشافعى التي يشكو فيها العوز وحاجته إلى المال.. والتي حدد فيها المبلغ بالضبط ٣٠٠٠ جنيه.. والتي قرأها مصادفة الرئيس الراحل

جمال عبدالناصر الذي كان حريصا على قراءة هذه الشكاوى.. وأرسل للمواطن خطبا وحالة بمبلغ مائتي جنيه.. فكتب المواطن مرة أخرى للإمام الشافعى عن الرئيس عبدالناصر الذي

خصم ١٠٠ جنيه من موافقة الشافعى على طلبه.. أخلى نكتة.. تكشف عجز الأديان وإنقاذ

المصريين للشكوى.

أو بمعنى آخر.. هناك ٦٠ مليون فلاح فصيح «يكتسبون» الحسين والإمام الشافعى وضريح «الست الطاهرة» على أصحاب الأبواب المغلقة: ■

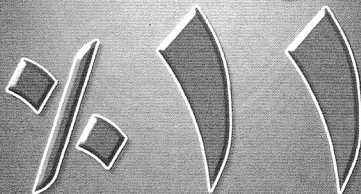






# البنك المقاربي المصري العربي

بنك صنع تاريخه  
ودائع - ائتمان - استثمار  
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها  
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

## الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة  
فرع المشهدي : ١١ شارع المشهدي . ميدان مصطفى كامل . القاهرة  
فرع شمسوت : ٣٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة  
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع المبرغني . مصر الجديدة . القاهرة  
فرع مملت حرب : ١٣ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية  
فرع سابا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابا باشا . الإسكندرية  
فرع الدقي : ٣٣ شارع مصدق . الدقي . الجيزة  
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة  
فرع عباسي : ميدان عباسي . الإسماعيلية  
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية  
فرع المريش : شارع ٢٢ يوليو . المريش  
فرع أسوان : شارع إبطال التحرير . أسوان

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق  
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق  
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا  
فرع الفردقة : المركز التجاري بالسقالة . الفردقة  
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا  
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد  
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر  
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل إير . مرسى مطروح  
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط  
فرع أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

٢٨٠ مليون إنسان يفكرون في الانتحار

## الاكتئاب

يستلعب الكرة الأرضية!



■ جانب من مؤتمر الطب النفسي

السنوات العشر الماضية حتى وصلت إلى أن ١٠٪ من السكان مصابون بهذا المرض اللعين، وذلك لأسباب كثيرة من ضمنها تراجع دور الأسرة في ترويض أولادها وغياب القوة والمثل العليا لدى الشباب، الذين أصبحوا معرضين للضيق لأي سبب وبأي سبب.. مع ارتباط كامل في العلاقات الاجتماعية التي أصابها مساوئ، التغييرات الحادة، فوصل عدد المكتئبين في مصر إلى ٦ ملايين شخص معظمهم من الطبقات المرتفعة، إذ نجد أن أكثر الفئات عرضة للإصابة بالاكتئاب هم الأطباء والقضاة ورجال الأعمال والصحفيون والفنانين.. لأنهم الأكثر عرضة للضغوط النفسية والإجهاد في العمل.. يليهم السيدات حيث يتعرضن لضغوطات في حياتهن الأسرية خاصة مع تقدمهن في السن، حيث تبدأ المرأة بعد الأربعين في الشعور بتقاعها الزوجية، وتتأخر بحديث الزوج عن الأخريات، فتكت مشاعرها التي ترجمتها في صورة انفعالات شديدة أو ردود قاسية أو عذبة في التعامل مع أفراد أسرتها وتعرض بسبب ذلك كله للاكتئاب.

ويؤيد د. سعيد عبد العظيم، نائب رئيس الجمعية المصرية للصحة النفسية، أن المشكلة الكبرى التي يواجهها الأطباء، فإن تدخل مشاكل المرضى مع مشاكل العلاج، حيث يحتاج مريض الاكتئاب إلى أدوية تساعد على علاجه، وعندما يصف له الطبيب العلاج ويتناول المريض، فإنه تظهر أعراض جديدة تؤثر على الحالة الصحية للمريض، ومن ثم يحدث التداخل التام. ونحن في حاجة إلى وجود أدوية تحل هذه الأزمة ولا تسبب تفاعلا نفسيا على المريض حتى لا يهرب من العلاج. ويجب بالطبع أن يعرف المريض قبل خروجه من العيادة أن سيعاني ظهور أعراض تصاحب مرحلة العلاج مثل الرغبة في شرب المياه بكثرة، أو الضغط اللارادي على الإنسان أو كثرة الأحلام أثناء النوم. ومثل هذه الأعراض ربما تكون سببا في خوف المريض من الدواء وعدم استمراره في العلاج. لأن المريض يتوهم أنه حالته تزداد سوءا عما قبل تردده على العيادة. ولا شك أن دور الأسرة مهم في تلك المرحلة، لأنها يجب أن تعرف أن المرض لن يعود طبيعيا بسرعة بمجرد تخطي اللقز الأول ■

الاقتصادي والمعيشي للفرد! مع ملاحظة أخرى.. أن الشباب دخلوا في الفئات التي تصاب بسهولة بهذا المرض. ويعد أن كانت سن الإصابة تبدأ من ٢٤ إلى ٤٠ سنة. انخفض بشكل رهيب، إلى سن الرابعة والعشرين وهي سن صغيرة جدا ليس هذا فقط بل إن حالات الاكتئاب تكون أكثر حدة وسط الشباب، للدرجة التي تدفع الكثيرين منهم إلى الانتحار ولعل سبب انتشار المرض وسط الشباب يرجع كما يؤكد د. «مارتن» إلى صعوبة الظروف الاقتصادية التي تواجههم حتى في أكثر الدول تقدما، كما أن كثيرا من طلاب المدارس يعانون الإهمال وضعف مستوى الرعاية الاجتماعية والنفسية، وهذا يؤثر على مشاركتهم واندماجهم في المجتمع، ويزيد هذا مع تضارب فرض الحصول على العمل.. والقدرة على إثبات أفضاء، وفي نفس الوقت لا ينكر أحد تراجع وتضارب دور الأسرة في حياة الفرد.. الذي أصبح يفقد الدعم النفسي القوي والإطار النفسي السليم الذي يعيش فيه.

وفي نفس السياق يرى د. عادل الشعشاعي، استاذ الطب النفسي في كلية الطب جامعة الإسكندرية، أن مشكلة الاكتئاب ستتزايد بشكل أقوى في الحقب القادمة، فقد أثبتت الأبحاث الطبية أنظمة الصحة العالمية، أن الأمراض النفسية تشكل ١١,٥٪ من جميع الأمراض التي يعانها الإنسان المعاصر ويحتل مرض الاكتئاب ٤,٥٪ من هذه النسبة، أي نصفها تقريبا. ويؤيد أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تقف وراء الإصابة به، وهي العامل الوراثي والبيئي والتربوي، مع ملاحظة أن العامل الوراثي يشكل ٢٠٪ من عمليات حدوث المرض، ويؤكد د. عادل على ضرورة التوعية بمثل هذا المرض فهذا المرض ينتج عن خلل في كيمياء المخ مما يتسبب في حدوث أعراض جسمانية، مثل الألم الجسم كالصداع والألم الظهر وعسر الهضم واضطراب الجهاز الهضمي.. وأعراض أخرى نفسية مثل الأرق وقلة النوم واضطراب سائر الحياة. إلخ.

أما د. عادل صافي، استاذ الطب النفسي في كلية طب قصر العيني، فيرى أن الاكتئاب أصبح مشكلة مصيرية أيضا، فقد ارتفع معدل الإصابة خلال

إذا عرفنا، أنه لا يوجد مرض يدفع الإنسان إلى الانتحار سوى الاكتئاب. وإذا عرفنا أن ٢٨٠ مليون إنسان من سكان الأرض مصابون بهذا المرض اللعين.. وإذا عرفنا، أن نسبة الإصابة بالمرض تتزايد بشكل رهيب ومروع.. يجب لنا أن نخاف على العالم من الانتحار.. رغم أن الاكتئاب مرض عادي.. يمكن الشفاء منه.. لكن المشكلة أن الكثير من المرضى، خاصة في مصر، يتوهمون عن العلاج.

### ■ تحقيق: أمال إمام

وفقا لتقدير منظمة الصحة العالمية في آخر بحثها النفسية فإن ٨٪ من سكان العالم مصابون بهذا المرض النفسي اللعين، لذلك فمن الطبيعي أن يأتي الاكتئاب على قائمة أجندة المؤتمر الدولي للجمعية المصرية العاملة في مجال الصحة النفسية، الذي شهدته القاهرة اعماله أخيرا وناقش في جلساته دور الطب النفسي وخدمات الصحة النفسية في القرن القادم.

وكان من الطبيعي أن يجري التنازل حول الأسباب الحقيقية لمرض الاكتئاب، ومن أكثر الفئات عرضة له.. وهل هناك أشخاص لديهم ميول فطرية له.. ثم هل يعمل القرن الجديد حولا لهذا المرض الذي يدفع الإنسان إلى الانتحار؟ في البداية يحدد الدكتور «مارتن دي ثرايس» السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحة النفسية.. عدة أسباب رئيسية للاكتئاب، تتمثل في الزيادة السكانية الوهية للسكان، والتي جعلت الإنسان دائم الشعور بالضغط والتوتر العصبي.

كما أن هناك أسبابا بيولوجية وراثية تظهر في الحالات الحادة للمرض الذي ربما تختلف أسبابه وأشكاله لكن من المؤكد مع ذلك أن هناك علاقة طردية بين الإصابة بالاكتئاب، وارتفاع المستوى

حياة الناس





# فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...  
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل  
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد  
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة  
الغرف للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة تسط التأمين .

بنك القاهرة





قوانين الأعضاء «منحوسة» وقوانين الحكومة «محظوظة»

## ثلاجة المجلس.. كاملة العدد!

أخطر مهمة في مصر يقوم بها عضو مجلس الشعب.. فالمطلوب من كل نائب في المجلس الموقر ممارسة وظيفتين أساسيتين: التشريع والرقابة على الحكومة.

هذا هو، المفروض، الذي تنص عليه نوائح وقوانين برلمانات الدنيا التي تنتج الديمقراطية في مسارها.

■ تحقيق، شقيق الطاهر

لكن الكلام النظري دائماً جميل ومبهج ويبحث الأمل، فإذا نظرنا إلى الواقع سنكتشف أن معظم القوانين التي يوافق عليها مجلس الشعب مقدمة من الحكومة. أما المشروعات بقوانين التي يتجرأ على تقديمها بعض الأعضاء فتهذب - غالباً - إلى ثلاجة المجلس.

ولأن هذه الثلاجة - ماشاء الله - حوالي ألف قدم فهي تضم مشاريع عمرها عشرات الأعوام والأرجح أن مقدميها خرجوا من المجلس وربما من الدنيا.

فهل أصبح دور عضو مجلس

الشعب

مقصوراً

على

الموافقة على

مشاريع

قوانين

الحكومة متهمته بعرقلة

الدور التشريعي لمجلس الشعب

ياسين سراج الدين:

قانون محاكمة الوزراء مدفون منذ

٢ سنوات

الحكومة

لاحظت جماعة تسمية

الديمقراطية في تقريرها

السئوي عن أداء مجلس

الشعب، أن المجلس زاد

اعتمادها في إصدار

القوانين على ما يسمى

بطريقة «التشريع

السريع، فحين وصلت

نسبة القوانين التي أصدرها بهذه الطريقة في دور الاعتقاد الثالث الفصل التشريعي السابع إلى حوالي ٥٥,٧٪، ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى

٨٢,٤٪ في دور الاعتقاد الرابع.

ورغم ارتفاع عدد القوانين التي أصدرها

المجلس خلال الدور الرابع، إلا أن الملحوظة الأكثر

أهمية هي أنه لم يكن هناك مبرر قوي لطلب نظر هذه

المشروعات على وجه الاستعجال خاصة أن هذه

الرخصة تتطلب لإعمالها وجود حالة ملحة وضرورة

### مجلس أولئك

وهو ما عبر عنه محمد الضهيرى - عضو

مجلس الشعب - حين أعلن رفضه لأن تتم مناقشة

مشروع القانون بتعيين

رئيس ديوان رئيس

الجمهورية، وأعضاء

السلك الدبلوماسي على

وجه السرعة

والاستعجال.. وقال إنه

لم يكن أمام النواب

فرصة للاطلاع عليها،

وكان من الواجب توزيع

المشروعات على النواب

قبل ٢٤ ساعة من

المناقشة.

ثم أضاف بحسرة

شديدة: المناقشة بهذه

الصورة تعنى أن المجلس

«الوشى أى لزمة» وتساءل: هل نحن مجرد صورة

أو نيكور؟

### التشريع السريع

الطريف أنه بالنظر إلى بعض هذه القوانين التي

صدرت على وجه الاستعجال مثل قانون الترخيص

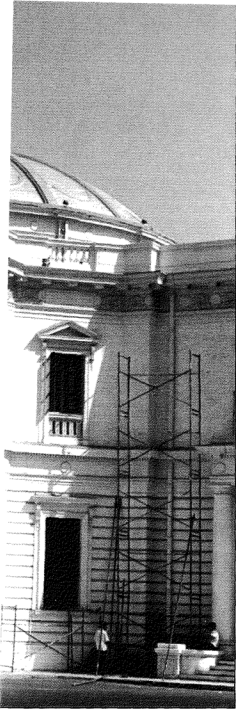
لوزير الصناعة والبحث عن الذهب والمعادن، وقانون

الترخيص لوزير البترول بالتعاون مع الشركات

الأجنبية في التفتيش عن البترول.. إلخ نجد أن هذه

الموضوعات كلها خالية تماماً من مبررات الاستعجال إلا إذا كان الذهب سيهرب.. لا قدر الله.. من الأرض. إذا لم تسرع وزارة الصناعة بالقبض عليه في باطن الصحراء الشرقية، أو أن البترول سيجف إذا لم تسرع بمنح الإذن للشركات الأجنبية للتفتيش عنه وضبطه مطلباً بالوجود في الأراضي المصرية.

ما علينا.. فقد تسبب هذا الاستعجال «عمال على بطال» في إقرار القوانين، في حفر غريزة السخرية والتشكك بين أعضاء مجلس الشعب، فقاموا «بصك» عدد من المصطلحات الطريفة لتسمية الأوقات التي تبالغ الحكومة فيها في استخدام رخصة الاستعجال.. فنجد مثلاً مصطلح «سك القوانين السبعة»، في إشارة إلى إحدى الجلسات



الوزراء، والذي تقدمت به منذ عدة سنوات، ويكتب أجده عقب كل دور انعقاد إلا أنه على ما يبدو مشروعا «منحوسا» حيث يرفد حاليا في ثلاثة المجلس رغم أهميته القصوى، خاصة إذا علمنا أن القانون الحالي لمحاكمة الوزراء «ميت» منذ انتهاء الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١.

كما تقدمت بمشروع قانون يعالج العلاقة بين الملك والمستأجر في الأماكن غير السكنية، وهو قانون يمس قطاعا كبيرا من المواطنين خاصة التجار والمهنيين، والقانون الحالي يهددهم بالطرد والإغلاق وقطع أرباحهم، ورغم ذلك كله تم التحفظ عليه في ثلاثة المجلس حتى الآن. ويرى سراج الدين أن المجلس بوضعه الحالي لا يعبر عن الشعب، لأنه لا يمارس دوره التشريعي والرقابي كما ينبغي، فكل مشروعات القوانين يتم ركنها.. وكل الاستجابات تنتهي بشكر الحكومة والانتقال إلى جدول الأعمال.. إن أين مجلس الشعب؟!

### الجنسية

وعلى العكس من الرأي السابق يدافع إبراهيم النعكي الحماصي «حزب وطني» وعضو مجلس الشعب بقوله الحكومة لا تستطيع أن تشرع وحدها.. حتى لو كانت هي التي تقدم بمشروعات القوانين فمن كائنها.. مجلس الشعب بالقطع لسنا سدا.. بهذا الوضع إلا أننا نلتص العذر للحكومة لأنها في تقدمها بمشروعات القوانين تجرى بعض المواصفات بالنسبة لتوقيت صدور القوانين.. وهذه المواصفات قد لا يدرجها أعضاء المجلس.

وعلى سبيل المثال هناك بعض مشروعات القوانين القديمة سواء من الحكومة أم أعضاء المجلس قد ترتب عليها آثار مالية وبالتالي قبل إقرار القوانين يجب أن توضع هذه الآثار المالية في الحسبان حتى ينفذ القانون.. ومن هذه القوانين مشروع قانون تقدمت به منذ ثلاث سنوات لتسوية أوضاع حملة المؤهلات المتوسطة الذين حصلوا على مؤهلات عليا في أثناء خدمتهم بالحكومة.. فهذا القانون يرتب آثارا مالية على الحكومة وقيل أن يقر هذا القانون يجب تدبير الأموال اللازمة لتنفيذه.

ولكن هناك بعض القوانين التي ترتب آثارا مالية ولكن لها آثارا اجتماعية وسياسية يجب وضعها في الحسبان قبل إقرارها، فعلى سبيل المثال تقدمت منذ ٢ سنوات باقتراح مشروع قانون يمنح الجنسية المصرية لأبناء المصريين المتزوجات من أجانب.. إلا أنه لم يناقش من الأصل وكل عام أقوم بتجديده.. إلا أنه على ما يبدو هناك اعتبارات سياسية وأمنية جعلت القيادة السياسية تتحفظ عليه.

### عيب

ويعترف النعكي بوجود «عوار» في عمل مجلس الشعب مما يحرمه من ممارسة سلطته التشريعية كما ينبغي.. لكننا كأعضاء بمجلس الشعب نقوم بواجبنا وبمعمل إلى نقد عليه.. في ظل الظروف الحالية.. واعتقد أن مجلس الشعب قام بواجبه صحيح أنه لا يحقق البطوحات التي كنا نأمل فيها.. إلا أنه نجح في إصدار العديد من القوانين المهمة.



من وضعها في «ثلاثة» المجلس للابد.

### محاكمة الوزراء

سأنا ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد عن القوانين التي تقدم بها للمجلس وتم ركنها؟

فقال تقدمت بالكثير من مشروعات القوانين، إلا أن أهمها من وجهة نظري هو مشروع قانون محاكمة

## خالد محيي الدين تقدم بمشروع مباشرة الحقوق السياسية منذ سنوات

التي قام فيها المجلس بنظر عدد من مشروعات القوانين ومناقشتها وإقرارها دفعة واحدة.. وفي جلسة واحدة أيضا.. كما أطلقوا مصطلح «وقت الذروة التشريعية» على عدد من الجلسات التي شهدت تكسما وتراجعا تشريعيا، لدرجة أن إحدى هذه الجلسات صدر فيها حوالي ١١ قانونا مرة واحدة.

مصطلح آخر طريف صكه أعضاء المجلس تحت اسم «أسبوع الأزمة» لأن المجلس في هذا الأسبوع أقر حوالي ١٢ قانونا.. الأمر الذي دفع ياسين سراج الدين إلى التعبير عن اندهاشه من هذا الاستعجال في الموافقة على عدد من القوانين، في الوقت الذي ترفد فيه عشرات الاقتراحات بمشروعات لقوانين.. بدلا أم وأولى بالنظر فيها على وجه الاستعجال.. بدلا

ويكفي أن المحكمة الدستورية لم تقض حتى الآن ببطالان أي قانون صدر عن المجلس الحالي. وهذا في رأي وسام على صدور أعضاء المجلس والحكومة.

#### صيانة الكنائس

ومن أكثر نواب مجلس الشعب تقدماً باقتراح مشروعات قوانين عبد المنعم الشامي - عمال مستقل - والتي تقدم بأكثر من ٤٠ اقتراحاً ومشروع قانون، وعلى رأسها مشروع تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وكذلك بعض مواد قانون الجنسية، ومشروع تعديل بعض مواد قانون تأمين وصيانة الكنائس وأماكن العبادة، ومشروع لتعديل بعض أحكام قانون الضرائب العامة على الدخل، وكذلك الضريبة العامة على المبيعات.

وتنظيم العلاقة بين الملك والمستأجر في الأماكن المخصصة للسكن التي لاتخضع للقانونين ٤ لسنة ١٩٦٧، لسنة ١٩٦٦، والعام، القانون رقم ٤٩ لسنة ١٣٦٦ لسنة ١٩٨١ حتى يعود التوازن المفقود بين الملك والمستأجر وكما يقول الشامي كل هذه القوانين معطلة ومركونة في الثلاجة. في انتظار أن تتقدم الحكومة بمشروعاتها في نفس هذا الإطار حتى تنضم هذه الاقتراحات إليها طبقاً لللائحة المجلس التي تقضي بضم اقتراحات النواب إلى مشروعات القوانين التي تتقدم بها الحكومة وتناقش معها، وعلى سبيل المثال ظل مشروع قانون تعديل قانون المرور الذي تقدمت به للمجلس مركونة لعدة سنوات إلى أن تقدمت الحكومة بمشروعها ونوقش المشروعان معاً ثم أقر مشروع الحكومة.

### عبد المنعم الشامي:

## أقترحت ٤٠ قانوناً موجودة

### «كلها في الثلاجة»!

### أحمد طه:

## المعارضة والمستقلون يتألمون على موافاة الأغلبية

إن لماذا كل القوانين التي يوافق عليها المجلس من اقتراح الحكومة؟

لأن الحكومة في بعض الأحيان لا تعجبه مشروعات التي يتقدم بها الأعضاء، وتفضل القوانين المقترحة من مجلس الوزراء أو الجهات المعنية بحجة أنها أكثر دراسة وعمقاً وبالطبع الأعضاء لا يوافقون على هذه الطريقة لأنهم حرمانهم من حق أصيل لهم وهو التشريع. كما أن مشروعات الأعضاء، تدرس مرتين في حين أن مشروعات الحكومة تدخل على لجنة الموضوع «طوال».

هل نستطيع أن نقول إن أعضاء المجلس لم يعد لهم لأزمة؟

لا نستطيع أن نقول ذلك. ولكن هناك تحجيم لدورهم.

#### انفلاخون أكثر موازنة

أما الملاحظة التي تستوجب التوقف عندها فهي ما ورد في تقرير جماعة تنمية الديمقراطية والتي تقول إن فئة الفلاحين لم تعترض إطلاقاً على أي مشروع قانون جرى التقدم به إلى مجلس الشعب، بل مالت إلى الموافقة على جميع مشروعات القوانين بمعدلات أعلى من نظيرتها بين العمال والفئات والآن في ذلك أن المستقلين أيضاً مالوا غالباً إلى تأييد مشروعات القوانين. في حين مارس الالتزام الحزبي دوراً كبيراً على أعضاء الحزب الوطني من النواب في الموافقة على مشروعات القوانين خاصة تلك المقدمة من جانب الحكومة وإن كان بعضهم قد خرق هذا الالتزام الحزبي في بعض الأحيان.

#### مباشرة الحقوق السياسية

لا أن الأمر المؤكد أن الأغلبية الساحقة التي يحوزها الحزب الوطني. كما يؤكد محمد عبدالعزيز شعبان عضو مجلس الشعب عن «التجمع». مارست دوراً في تحجيم وقمع المعارضة في المجلس. فلما على سبيل المثال تقدمت بالعديد من مشروعات القوانين ترقد أربعة منها في أدراج لجنة الاقتراحات والشكاوى على رأسها مشروع قانون خاص بالعلاقة الإيجابية بين الملك والمستأجر في الوحدات السكنية، ومشروع قانون تمهيد أوضاع الموظفين

والعمال الحاليين للعمال، ولم يتمكنوا من الاشتراك في التأمين الصحي.

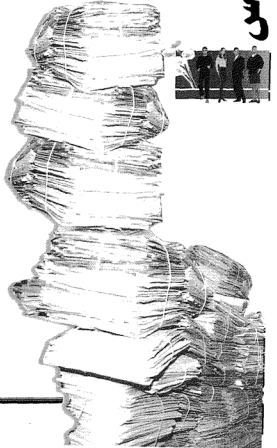
خاصة أن هؤلاء العمال الموظفون يتجاوز عددهم ٣٥٠ ألف شخص. وكذلك هناك مشروع قانون لتعديل أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية تقدم به خالد محيي الدين - رئيس حزب التجمع - منذ سبع سنوات، ورغم أن تم مناقشته سوى منذ أسبوعين في لجنة الاقتراحات والشكاوى، ووافقت عليه من حيث المبدأ، وسيعرض على لجنة الفحص خلال الفترة القادمة، ورغم أنني أتوقع رفضه في النهاية أو إجراء تعديلات حكومية عليه ترغبه من مضمونه. إلا أن مجرد قبوله بأدلة حسنة ووضيف عبدالعزيز شعبان أما بالنسبة لقانون العلاقة بين الملك والمستأجر فقد تقدمت به منذ عشر سنوات وإمزال حسيب الأدرج، رغم أنني كنت ضمن لجنة الاستماع التي شكلت لدراسة ووافقت عليه.

هل تعتقد أن المجلس تخلى عن واجباته التشريعية؟

المجلس المفروض فيه أن يراقب الحكومة وسياساتها وتعرض عليه الموازنة العامة ويقوم بعملية التشريع. وكون أن الحكومة تتحكم فيه من خلال الأغلبية الكاسحة لتجربها.. بهذا لا يعني أن المجلس فاشل. ولكنه أداة في يد الحكومة بحكم الأغلبية ويتفق مع الرأي السابق النائب المخضرم أحمد طه «مستقل» بقوله إن معظم القوانين التي يوافق عليها المجلس حكومية المنيح وهي سمة عامة للمجالس النيابية المصرية المتعاقبة، لأن الحكومة تلك تظن أنها أقوى من المجلس فيما يتعلق بإصدار التشريعات واستطيع أن أضرب لك العديد من الأمثلة على ذلك خذ عندك مثلاً هناك مشروع قانون حق الإضراب تقدمت به للمجلس منذ أكثر من خمس سنوات، ورغم طول المدة إلا أنه لم ير النور حتى الآن. لأن المجلس ينفذ ما تريده الحكومة على وجه السرعة، كذلك تقدمت بعدد ضخم من القوانين منها تعديل بعض المواد في قانون الإجراءات الجنائية، مثل مادة الشكوى ضد التعذيب، حيث لا يستطيع المواطن الذي تعرض لهذا التعذيب أن يتقدم بشكوى مباشرة، إلا عن طريق النيابة العامة ورغم أنني تقدمت به منذ حوالي خمس سنوات إلا أنه لم يناقش حتى الآن.

ويضيف أحمد طه. قبل أن نسأل لماذا لا يوافق إلا على مشروعات القوانين الحكومية علينا أن نسأل ما مجلس الشعب. والإجابة في أن مجلس الشعب عبارة عن غالبية ساحقة للحزب الوطني يمارس عليها التزام حزبي صارم. في مواجهة معارضة ضعيفة تهدد على أصابع اليد الواحدة. وهو الوضع الذي يجعل النائب يقول إنني بئيم. ويحكي أحمد طه واقعة مريرة حدثت له في أثناء تقدمه بطلب إحاطة حول إحدى الاتفاقيات التي تمت بين إسرائيل وأمريكا، اعتبرها تمس المصالح المصرية.. إلا أنه فسجى، برفض رئيس المجلس عرض الطلب على المجلس.

وعندما رفع صوته مطالباً بتطبيق اللائحة رفض أيضاً فسجل استناده من المجلس احتجاجاً على انتهاك اللائحة. ثم خرج وحيداً مهزوماً من القاعة ولم يلتفت إليه أحد من النواب ■



# MULTI M GROUP

**mohm**

***Looks interesting ???***

***Come Join us ...***

***It's mohm time !***

**Cairo International Fair  
From the 1<sup>st</sup> to 10<sup>th</sup> of March 2000**

OFFICE & OUTDOOR FURNITURE



## THE OFFICE



**MULTI M GROUP**



**HEAD OFFICE / 6, Ramo Gardens Buildings, Nasr City, Cairo, EGYPT**  
TEL. 202-4151485, 2910851, 2907870, FAX. 202-2910702

**CENTRAL SALES DEPT. / 2, Asma Fahmy St., Heliopolis, Cairo, EGYPT**  
TEL. 202-4171702, 2901056, FAX. 202-2919273

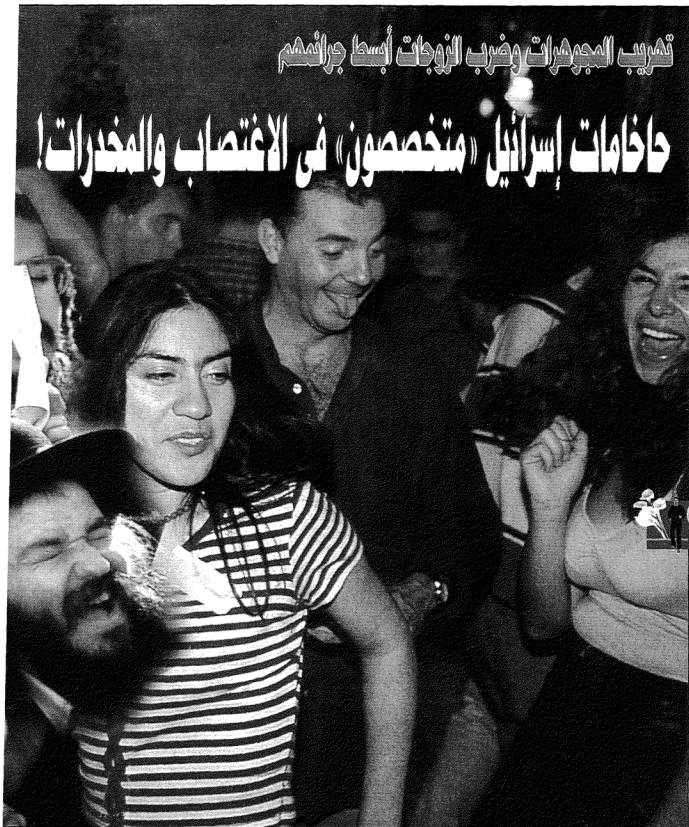
**<http://www.multim.com.eg>**

**E-mail : [multi-m@link.com.eg](mailto:multi-m@link.com.eg)**

تفريب المجهرات وضرب الزوجات أبسط جرائمهم

# حاخامات إسرائيل «متخصصون» في الاغتصاب والمخدرات!

حياة الناس





بعد عقود من الارتقاء في أوضاعهم باعتبارهم رموز الدين والدولة، صعد المجتمع الإسرائيلي متأخراً على حقيقة شديدة المرارة، زلزلت كل القطاعات والمسلمات القديمة، فالعاجات الذين يعطون ويرشون في أمور الدين اليهودي باتوا يعتبرون كل أنواع الجرائم والموبقات، اغتصاب، هتك أعراض المراهقين والأطفال، تعاطي وترويج المخدرات، تهريب المجوهرات، وضرب وإيذاء الزوجات، والمثير في الأمر أن الجرائم التي تنكشف للرأي العام تبعاً تؤكد أن للعاجات أسلوباً خاصاً في الجريمة، ومذاهباً منفرداً في الاغتصاب، والتفريق بالضحايا!

■ تحقيق - عادل شهبون

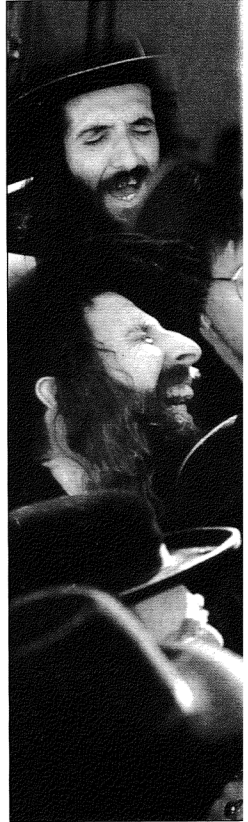
لكن المشكلة تكمن في كبار الحاخامات الذين يتجاهلون الأمر ويحاولون إخفاء أو التقليل من شأنه.

ولعل أشهر جرائم رجال الدين في إسرائيل هي قضية الحاخام «أرييه درعي» الزعيم السابق لحزب «شاس» الديني المتطرف الذي صدرت ضده أحكام بالسجن في قضايا رشوة واختلاس، وهناك شبهات تصوم حول تورط مع آخرين في قتل والده زوجته «استير» استير فردريش في مدينة نيويورك الأمريكية بعد أن صدمتها سيارة مسرعة قبل أيام من سفرها إلى إسرائيل للإدلاء بشهادتها في قضية اختلاسات متهم فيها درعي وبعد القبض على قائد السيارة تبين أنه إسرائيلي دفعه البعض لقتل السيدة عمداً حتى لا تتمكن من التمثل أمام المحكمة لتكذب ادعاءات بأنها هي مصدر ثروته هو وزوجته وتتهم الشرطة «درعي» ومحايمه بتعمد قتل حمات «استير» حتى لا تكشف حقيقته.

وحزب «شاس» الديني المتطرف صانع - أيضاً - في عمليات الغش والتزوير، وظهر ذلك في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والبدائية كماله تليفونية من سيدة مجهولة لصحيفة «يديعوت أونونوت» كشفت فيها أن فرع حزب «شاس» بمنطقة «نتانيا» يقوم بتوزيع بطاقات مزورة لمن يريد مقابل تعهده بالتصويت لصالح الحزب في الانتخابات، وكشفت السيدة أيضاً أن فرعاً آخر للحزب بمنطقة «حولون» يقوم بنفس المهمة وعلى الفور قام أحد محرري الصحيفة بالاتصال بفرع الحزب بمنطقة «حولون» للتأكد من ادعاء تلك السيدة، وجاءه صوت مسئول الفرع عبر التليفون وهو حارحاً يدعى «يهودا قاهاني» ليؤكد له أن في استطاعته الحصول على البطاقة خلال ٢٤ ساعة وكل ما عليه هو إحضار صورتين، ومبلغ ٦٥ شيكل وبعد انتهاء المكالمة توجه محرر الصحيفة إلى فرع الحزب، والتقى هناك بالحاخام الذي لاحظ أنه لا يهتم بالتفاصيل والبيانات التي أعطاها له رغم أنها بيانات مغلوطة وتخص شخصاً آخر، وقد استطاعت صحيفة «يديعوت أونونوت» تصوير كل ذلك بواسطة كاميرا سرية، ثم قامت الصحيفة بنشر جميع التفاصيل والصور.

في دراسة لعامة النفس الإسرائيلية «استير جوشان» عن مجتمع الحريديم تقول إن بناء الأسرة في هذا المجتمع يخالف تماماً كل ما هو مألوف، فكل الأعباء، ملقاة على عاتق الزوجة التي تتولى تربية الأبناء، والافتقار على الأسرة في الوقت الذي يتفرغ فيه الرجال لدراسة التوراة، وتضيف استير إن رجال هذا المجتمع أصحاب شخصية اتكالية تعتمد على المرأة دون أن تحاول بذل أي جهد لتساعدتها، وفي عدها الأخير نشرت مجلة الطب النفسي الإسرائيلية دراسة لسبعة باحثين أكدوا فيها أن المرأة في مجتمع الحريديم تتعرض لضغوط نفسية هائلة أدت إلى إصابتها بالتوتر والقلق والاكتئاب، يصاحب ذلك شعورها الدائم بعدم الأمان فأصبحت عصبية المزاج تميل إلى الصباح واستخدام العبارات والألفاظ الحادة وطبقاً لإحصائية نشرها معهد القدس للدراسات فإن ٧٩.٩٪ من رجال مجتمع الحريديم بمدينة القدس لا يعملون ويعتمدون على زوجاتهم. ورغم ذلك فزوجات رجال الدين هن أكثر الفئات تعرضاً للضرب والإيذاء البدني في إسرائيل، وطبقاً للتقديرات هناك ٢٥٠ ألف إسرائيلية يتعرضن للضرب ونسبة كبيرة منهن من زوجات رجال الدين.

إحدى الزوجات وتدعى «شولاميت» في الأربعينيات من عمرها ترى مأساتها قائلة: إنها تقسم مع أبنائها الستة في قلب حي الحريديم بالقدس، منذ أن هجر زوجها المنزل منذ عام بعد سنوات طويلة من الإيذاء البدني والنفسى الذي تعرضت له مع أبنائها على يديه، وتضيف شولاميت منذ عدة سنوات بدأ زوجها إيمان الحوليات بعد أن اعتاد تناول نخب يوم السبت واستمر بعد ذلك في الشرب باقي أيام الأسبوع والتدريج بدأ يفقد السيطرة على أعصابه، ثم تبع ذلك مرحلة الضرب والإيذاء البدني مع فاصل من السبب والشتم والكذب بكل ما تطاله يده، ولم يتوقف عن ذلك إلا بعد أن هدته بإبلاغ الشرطة ورغم انتقاله للإقامة في شقة أخرى مع أبنائى إلا أنه ظل يطارئني، فغمت بإبلاغ الشرطة التي أجبرته على الابتعاد عني، وتؤكد شولاميت أن هناك المشات غيرها من زوجات رجال الدين يتعرضن للاضطهاد



وأكثر الجرائم انتشاراً بين رجال الدين في إسرائيل هي جرائم التحرش الجنسي والاغتصاب، فمنذ فترة أقامت سيدات من جنوب إسرائيل دعوى قضائية ضد الحاخام «يعقوب إيجرين» بتهمة فيها بالتحرش بهن جنسياً، وكشفت أن الحاخام يخذل أنصاره ويريدونه بانه صاحب خوارق وقوى غير طبيعية، وقد تلقت الشرطة الإسرائيلية أخيراً شكوى من إحدى الفتيات تتهم فيه حاخماً في مدينة «حيفا» باغتصابها بعد أن لجأت إليه كي يساعد على التوبة والإقلاع عن ذنوبها فأتعتها بضرورة الحضور إليه في شقته لعقد جلسات التوبة، وفي إحدى هذه الجلسات قام باغتصابها بدعوى أنه ينتحها البركة، وبعد القبض على هذا الحاخام تبين أنه متورط في قضايا مماثلة.

ولا يتورع حاخامات بني إسرائيل عن ارتكاب أخط وأقذر أنواع الجرائم وهي اغتصاب الأطفال والمراهقين، والسنوات الأخيرة شهدت ثورة عارمة تطالب بإلغاء التعليم الديني في إسرائيل في أعقاب اتهام رئيس إحدى المدارس الدينية (اليسهيبيا) وهو الحاخام «زئيف كويبولوفيتش» بأنه خلال السنوات العشر الأخيرة قام بالاعتداء جنسياً على مئات من تلاميذه ومدرسته ومن خلال تحقيقات الشرطة تبين أن عدداً كبيراً من الحاخامات كانوا على علم بما يجري داخل جدران المدرسة إلا أنهم فضلوا الصمت وتجاهل ما يجري، ومن هؤلاء الحاخام «حاييم دروكمان» و«إبراهيم شفير» و«حاجاتام أخرون»، وهناك جرائم أخرى يندى لها الجبين اقتصرها حاخامات أخرون، ففي بداية شهر فبراير تقدمت تلميذة بأحدى المدارس الدينية ببلغ من العمر ١٥ سنة ببلاغ ضد الحاخام «إيلان سور» الذي يتولى وظيفة الجابي في المعبد اليهودي تتهمة فيه باغتصابها داخل المطبخ الملح بالمعبد، وفي الأسبوع الماضي تمت إحالة «شمونيل هولاندر» مدرس بأحدى المدارس التكنولوجية الدينية إلى التحقيق بعد اتهامه بممارسة الشذوذ مع أربعة من تلاميذه.

وهناك نوعية أخرى من الجرائم يشتهر بها حاخامات إسرائيل وهي تهريب الجوهرة، فمنذ عدة أشهر اعتقلت السلطات الروسية أحد الحاخامات بعد ضبطه متلبساً بتهريب كمية من الماس الخام إلى إسرائيل قدرت قيمته بحوالي مليوني دولار ويعتقد البعض أن هذه العملية من أكبر عمليات تهريب الجواهر في السنوات الأخيرة، وكان متوقعاً أن يحقق هذا الحاخام ربحاً صافياً يقدر بنحو مليون دولار لو لم يتم القبض عليه.

ولزوجات رجال الدين نصيب من عمليات تهريب الجواهرات ففي شهر يناير من العام

## الحاخام يعقوب اغتصب

### ٥ سيدات دفعة واحدة!

## الإحصاءات تؤكد: زوجات رجال

## الدين الأكثر تعرضاً للضرب في

## إسرائيل!

## حزب «شاس» الديني محترف

## غش وتزوير

## مدير مدرسة دينية اعتدى جنسياً

## على مئات التلاميذ!

## شبكة من الحاخامات لسرقة

## أموال وزارة الأديان

الماضي ألقت سلطات مطار بن جوريون القبض على أربع سيدات أثناء محاولتهن تهريب كمية من المشغولات الذهبية، ومن خلال التحقيقات تبين أنهم جميعاً زوجات لرجال دين، وفي التاسع من فبراير المنقضى، اعتقلت السلطات الإسرائيلية «يوناثان يوسف» حفيد «عوفاديا يوسف» كبير حاخامات إسرائيل والزعيم الروحي لحزب شاس المتطرف للاشتباه في قيامه بجمع الأسلحة لجماعة يهودية متطرفة وقد قام عملاء جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي بتفتيش غرفة «يوناثان» ٢٢ سنة في المعهد اليهودي المتشدد الذي يدرس فيه في القدس.

أما عن جرائم السرقة فحدث ولا حرج، ففي الثالثة من فجر الثلاثاء ١٥ يونيو ٩٩، داهمت الشرطة الإسرائيلية منازل ثلاثة من الحاخامات بمدينة القدس بعد اتهامهم بالاستيلاء على ملايين الشيكولات من وزارة الأديان عن طريق الاحتيال وتزوير الوثائق، وكانت وضعة كاسفة جرائم النصب والاحتيال التابعة للشرطة الإسرائيلية قد اكتشفت أن للمتهمين الثلاثة شريكاً رابعاً هو الحاخام «إبراهيم بورخ» لكنه استطاع الهرب إلى الولايات المتحدة وقد أطلق على هذه القضية (شبكة الحاخام بورخ) والحاخامات الثلاثة المعتقلون هم «ديفيد غايس» ٢٧ سنة، و«مايتر ساروفا» ٤٢ سنة، و«ديفيد جولد شتاين» ٢٨ سنة، الأول استولى على

٨٥٠ ألف شيكل، أما الثاني فقد استولى على مليون وثمان مئة ألف شيكل، والثالث على ١٥٥ ألف شيكل.

ومن أطرف جرائم رجال الدين في إسرائيل قيام بعض العاملين بالمجلس الديني الإسرائيلي بمدينة «بئر سبع» بتخزين المخدرات في بالوعات الصرف الصحي لتكتن في مآمن بعيداً عن أعين رجال الشرطة، وكانت الشكوى من انسداد بالوعات الصرف بصحات مبنى المجلس الديني قد ازدادت في الفترة الأخيرة وبعد حضور عمال الصيانة اكتشافوا أن سبب الانسداد وجود عدد كبير من أكياس النايلون تخشون على مخدري الماريجوانا والحشيش تم وضعها بعناية داخل البالوعات.

من ناحية أخرى كشفت إحصائية نشرت أخيراً في إسرائيل عن انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب في الأحياء الدينية بنسبة أعلى من مثيلتها في الأحياء الأخرى، وأن الأحياء الدينية تشهد وفاة ٢٠٠ مدمن مخدرات سنوياً.

ومن بين الحاخامات أيضاً من يحترف الدجل والسحرة، وأشهر هؤلاء الحاخامات «موشيه بن توف» المصديق المقرب لرئيس الوزراء السابق «بنيامين نتنياهو» والذي تخصص في قراءة الطالع وعمل الأجنحة التي تجلب الحظ. في حد قوله «وهذا الحاخام يتناهى «بنيتانياهو» بصديقي ومعلمي وسيدتي وقد تنبأ «بنيتانياهو» بالنجاح الساحق في الانتخابات الأخيرة والنتيجة كما يعرفها الجميع كانت السقوط المدوي «بنيتانياهو» والحاخام «بن توف» يستغل فصاحته اللسانية في خداع الإسرائيليين وقد عمل «بن توف» في البداية تاجراً للجوهرة، ثم ترك هذه المهنة وتفرغ للدجل ويبيع ما يطلق عليه (المزور) وهي قطعة خشبية مستطيلة يعلقها اليهود على الأبواب لجلب الحظ ودر الشر وهناك حاخامات يدعون قدرتهم على شفاء الأمراض عن طريق لمس فقط، وهؤلاء يعلنون عن نشاطهم في إعلانات مدفوعة بالصحف والمجلات الإسرائيلية، وإمعاناً في خداع السذج يظهر أحدهم في الإعلان بجوار الحاخام الذي يضع راحة يده فوق رأسه لنحه البركة واعترافاً بقدراته المزعومة، وهناك من رجال الدين من قرر هجر المعابد والحياة في كنف المؤسسة الدينية وقدر الاتجاه اليهودي وهو الحاخام «أهارون فلكاز» فقد جذبته عالم الأضواء والشهرة وأصبح له برنامج شهير في القناة الأولى للتلفزيون، يقوم الإسرائيلي هو برنامج «مصور من الشعب»، يقوم فيه أهارون بالممثل والإخراج بل وكتابة السيناريو أيضاً وقد كتب عنه الناقد «مايتر شتاينسر» قائلًا إنه نجم تلفيزيوني من الطراز الأول، والحاخام الممثل يبلغ من العمر ٦٦ عاماً، وهو ضخم الجثة نجح في الوصول إلى التلفزيون عن طريق أحد أصدقائه ويقول الحاخام أهارون عن نفسه إنه قد ولد غنائاً!

# شركة الموبيليات العالمية LA MAISON

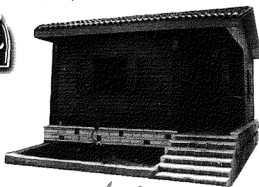


قمة صناعة المنتجات  
الخشبية فى مصر

تأسست عام ١٩٣٦ ش.م.م. **لا ميزون**

## فى عيدها الرابع والستون

تقدم **مفاجأة** سوق القاهرة الدولية



لأول مرة فى مصر  
بيوت خشبية  
سابقة التجهيز  
على الطراز الأوروبى

من ١ إلى ١٠ مارس ٢٠٠٠

على البضاعة الحاضرة فقط من أثاث  
المصايف والفنادق والقرى السياحية

على البضاعة الحاضرة فقط  
من الأثاث المنزلى

على التعاقدات  
الجديدة  
من الأثاث

**خصم ٥٠٪**

**خصم ٤٠٪**

**خصم ٣٠٪**

**دعوة لأصحاب المشروعات السياحية والاستثمرين**

هل فكرتم كيف توفر الوقت والمال؟؟

هل خطر ببالكم تنفيذ مشروعاتكم فى أقصر وقت وبأقل تكلفة؟؟

**فقط لا ميزون تحقق لكم الحلم**

فقط توجهوا لجناحنا الدائم بالمنطقة التجارية بسوق القاهرة الدولية  
ستجدوننا فى انتظاركم لتحقيق لكم الحلم

ليس لنا  
فروع أخرى

## مع تحيات متولى المصرى

الإدارة والمصانع: الاسكندرية ٣٤٠ قنال المحمودية البحرى / محرم بك  
ت ٤٩٤٧٨٧٤ / ٤٩٢٨٥٧٥ / ٤٩٥٣٥٠١ / ٠٣) فاكس ٤٩٠٣٩٩٣ (٠٣)  
المعارض: اسكندرية ٥٩ طريق الحرية ت ٤٩٣٣١٧٣ (٠٣)  
القاهرة: بوابة ٩ بأرض المعارض بمدينة نصر امتداد كوبرى الفنجرى ت ٤٠١٣١٩٥ (٠٢)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ خَمَّ  
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٥﴾



يقلم الشيخ خالد الجلالى

قبل لأحد المعارفين، بهاداً عرفته الله؟ فقال، عرفت الأشياء برىي ولم أعرف ربي بالأشياء، وأنشأ يقول:

قالوا: أنتما ببرهان قتلتهم.. أنى يقوم على البرهان برهان؟  
وسئل ابن عباس رضى الله عنهما: بهاداً عرفته ريك؟ فقال: من طلب دينه  
بالتفاس لم يزل دهره فى التباس، خارجاً عن التهاج، فاعنا فى الاعوجاج  
لقد عرفت ربي بما عرفاه بنفسي، ووصفته بما وصف به نفسي.

إن الإيمان بالله ووجدانيته قضية عقلية فى المقام الأول ولا تحتاج لأدلة من الكتاب والسنة، لذلك فمن لم يؤمن بوجدانيته ووجوده فبالثبوت لم يؤت حظاً من العقل أو نصيباً من الفهم. والدليل على ذلك أن القرآن الكريم لم يأت فيه ذكر للمحد وأحد ولا توجد فى القرآن ولو إشارة لأحد للمحد باعتبار أنهم مجانبين للقرآن لا يخاطب إلا العقلاء. إبليس نفسه رغم كفره الشنيع لم ينكر وجود الله -مخلهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر، فلما كفر قال إني برى، منك، إني أخاف الله رب العالمين- (١٦) الحشر.

فرعون الطاغية لم ينكر وجود الله وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه، إني أخاف أن يبذل بيتكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد- (٢٦) غافر.

النضرة الذى جادل سيدنا إبراهيم لم ينكر وجود الله إنما أراد أن يجعل من نفسه شريكاً له فى القدرة والتصريف -الم- تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن أتاه الله الملك، إذ قال إبراهيم ربي الذى يحيى ويميت، قال أنا أحيى وأميت، قال إبراهيم، فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين- (٢٥٨) البقرة. حتى مشركى مكة الذين يعبدون أصناماً وأوتأناً من دين الله لم يتجاسر أحدهم وينكر وجود الحق سبحانه -ولئن سألته من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله- (٢٥) لقمان. ولذلك تجد العناد والاستكبار من هؤلاء الكافرين يتحصر فى تعيير



اسم معبودهم فبدلاً من الاعتراف لله بما سعى نفسه تدهجهم يصرون على تعيير الاسم فيقولون «موت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» (٢٤) الجاثية، على أى الأحوال لم يدعوا أن الكون قد وجد مصادفة أو بغير مؤثر.

تخيل أنك مررت أنت وصديقك أمام عمارة ضخمة ارتفعت جدرانها فطاولت السحاب، ونقشت حوائطها، وتلون نوافذها وبها مصابيح ومصابيح وهوائف وأطباق فضائية.. إلخ.

وفوجئت بصديقك يقول لك وأنت مشدوه بجمال البناء: انظر إلى المصادفة التى صنعت هذا البناء! فماداً تقول له؟ الرجل يعتقد أن كتلة من الأحجار والرمال سقطت من السماء فصنعت هذا الإبداع البشرى، وبكل بساطة أهدر إنجاز آلاف العمال والفنيين والمهندسين تحت مزامع المصانع.

لاشك أنك ستظنه مازحاً أو مجنوناً آخرى.. فكيف بالله عليك ينكر إنسان عمارة الكون الرهيب الذى نوجد فيه ونحن تقريباً ذرات متناهية الصلابة بالمقارنة بعظمته، ورحم الله الإمام البوصرى حينما قال:

وتنكر العين ضوء الشمس من رعد  
ويتنكر الفكر طعم الماء من سقم

ومادامنا قد اتفقتنا على أن هناك فرقاً بين المحد والكافر فمن هو الكافر إذن؟ الحقيقة أن كلمة كفر معناها غطى، فإذا قلت كفرت الإناء، يعنى غطيتهم. ولذلك يسمى الفلاح فى اللغة كفافاً -بفتح الكاف وتشديد الفاء- لأنه يوضع البذور ويغطى عليها، ولذلك سميت الأرياف بالكفور والتجوع وقد وردت

تسمية الفلاحين بالكفار في القرآن الكريم في آيتين في قوله تعالى: «يعجب الزراع ليعطيهم بهم الكفار» (٢٩) الفتح، وفي قوله تعالى: «كشأ عيث أعجب الكفار نباته» (٢٠) الحديد، فخدم بلفظ واحد معنيين الأول لغوي والثاني اصطلاحى وهذا من إعجاز كتاب رب العالمين.

إن بناء على ما سبق فالكافر في قرارة نفسه مؤمن بالله ولكنه يستتر هذا الإيمان بالتكذيب أو الاستكبار والإباء، يعنى الرفض أو الشك أو الإعراض أو النفاق أو الاستهزاء وهذه هي أقسام الكفر الستة وإليك بيانها بالتفصيل:

**النوع الأول:** كفر التكذيب ودليله قوله تعالى: «ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه اليه من جهم مثوى للكافرين» (٦٨) العنكبوت.

ونحن كمؤمنين نعتقد أن ثواب الأصول الإسلامية الثابتة بالكتاب والسنة لا يجوز لمؤمن بالله واليوم الآخر أن يقوم بإنكارها أو التحدى عليها إن كان يريد أن يكون من المسلمين وقرآن الله إما أن نقبله كله أو نتركه كله، أما ما يخله بعض ادعاء العقل - وهم أبعد ما يكونون عنه - من إنكارهم لبعض ما ورد في القرآن تحت مزايع التنوير والتفكير وخلافه، فهذا هو الفساد بعينه، لأن إنكار كلمة واحدة في القرآن يقضى إلى إنكار القرآن كله. نعم الاجتهاد في التفسير مقبول بل مرغوب ولكنه مقيد بضوابطه العلمية شأن أي منهج علمي منضبط ومترن أما الموضوع الطقسية الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اجتمعت الأمة على بكرة أبيها: أنه لا اجتهاد مع النص، قال تعالى: «فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» (٨٥) البقرة.

إن المرء ليحزن على أولئك الذين يسارعون بتكذيب الحديث النبوي لجرد أنه لا يتفق وعقولهم، مع أن الله قال لنا: «فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٧) الأنبياء.

إن ناقل الخبر لو كان فاسقاً عريداً لا يجوز لنا شرعاً أن نسارع بتكذيبه ورد خبره قبل أن نثبت ونستوثق من الرواية وصحة الخبر، يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما نعلمت نادمين» (٦) الحجرات، فعلى هذا تجب الثقة في خبر المؤمن وحسن الظن فيه، فما قولك في زماننا العجيب الذي أفرز لنا صفات أعجب يشككون في الرواة الشُّعَاة الصالحين ويطعنون في حملة الحديث النبوي الشريف فالصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه عند أمثاله ملق كذاب، والإمام البخاري رضي الله عنه عندهم كذاب أشد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**النوع الثاني:** كفر الاستكبار والإباء، ودليله قوله تعالى: «فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» (٢٤) البقرة، وفي هذا النوع ترى ما يفعل الكبر بصاحبه، فالمتكبر يرفض الانصياع للحق والاستجابة له، ولهذا ضرب الله إبليس مثلاً في هذا، فأبليس يعترف بأن الله هو الخالق: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (١٢) الأعراف، وأبليس لا يحفل إلا بالله «قال فبمذنبك أغويتهم أجمعين» (٨٢) ص، وإبليس لا يسأل إلا الله «قال رب فانظرنى إلى يوم يعنون» (٣٦) الحجر، وإبليس يخاف من الله: «إني أخاف الله رب العالمين» (١٦) الحشر، ومع كل ذلك وقع في الكفر... أتدري لماذا؟ لأنه تكبر

على الله وأبى أن يطيعه فتجاوز قدره في العبودية وكان من الكافرين. **النوع الثالث:** كفر الشك ودليله قوله تعالى: «وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها متقلباً» قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب» (٣٧) الكهف، لذلك لا يتأتى الإيمان إلا باليقين الذي لا يخالط ظن.

**النوع الرابع:** كفر الإعراض، ودليله قوله تعالى: «والذين كفروا عما أنذروا معرضون» (٣) الأحقاف، ولأسف يوجد أناس يعرضون عن الله وعن ذكره، لا كسلاً وتراخياً، إن لم يكن الأمر، إنما يعرضون إهمالاً وعدم اكتراث بشعر الله سبحانه وهم لا يدرون ما أعد الله لأمثالهم، ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» (١٢٤/١٢٥/١٢٦) طه.

**النوع الخامس:** كفر النفاق ودليله قوله تعالى: «ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (٢) المنافقون، وهؤلاء هم شرار الخلق في الدنيا والآخرة، وذلك لأن الذي أعلن على الناس كفره أراح الإسلام وأراحنا منه، أما الذي يبطن الكفر، ويعلن الإسلام فهو أخطر صنف عامته الأمة، وذلك لأنه أوهن الإسلام من داخله ويكسب المجتمع قلبه لأعدائه، وأيضاً هو من الأصناف الخسيسة التي تضر المجتمع الإسلامي وتريض به، لذلك كان العقاب الأقوى لهم أشد تنكياً: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» (١٤٥) النساء.

**النوع السادس:** كفر الاستهزاء، ودليله قوله تعالى: «ولئن سألتهم ليقُولن إنما كنا نخوض ونلعب، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم» (٦٧/٦٨) التوبة، وأنت الآن ترى بعض السفهاء والمستظرفين من الناس لا يحلو لهم إلقاء النكات إلا على القيم الدينية والمفاسد الشرعية، تحت دعوى الفكاهة وهم لا يعلمون أنها قد تجرهم إلى الكفر جرأً، فلا تسمح بهذا الهراء بعد اليوم حتى لا تشارك في الإثم، وتذكر أنك لا تسمح لأحد من الناس أن يتفكه عليك أو على ولدك، فهل من المعقول أن نسمح لسفهاء أن يتفكه على رب العالمين؟ قال تعالى: «وله العزة ورسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون» (٨) المنافقون.

وهناك سؤال مهم بعد هذه الأصناف الستة وهو: هل يجوز أن نكفر أحداً معيناً بهذه الأمور؟ الإجابة لا يجوز بل نكل أمره إلى خالقه سبحانه فلا يعلم ما في القلوب إلا الله فلا فائدة أصلاً من الترائش بالكفر بين الناس، يكفي أن الله قال فيهم: «سواء عليهم» «أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون» فهل هناك غضب أكثر من ذلك؟ الآية أكبر دليل على أن الإنسان مخير وليس مسيراً، لأن الله يعلم أنهم سيموتون على الكفر ورغم ذلك لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوقوف عن دعوتهم إلى الإيمان، إنما كان الجزاء من جنس العمل فتخلى الله عنهم لأنه غنى عن العالمين، فإذا أردت الله، فالله يبريك، وإذا استغفنت فالله أغفى... فقط أبدأ بنفسك تجد ربك «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني»، فإن ذكرني في نفسي، ذكرتني في نفسي، وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا ذكرته في ملا، وإن أقررتني في شبرا أقررتني إليه ذراعاً، وإن أقررتني إلى ذراعاً أقررتني إليه باعاً وإن أثناني بمشى أثنيت هروءه مسلم.

فألهم أجملنا من المؤمنين منك يارب العالمين ■

إبراهيم عبدالمجيد أكد أن «طيور العنبر» رواية البحث عن الأحلام الضائعة

# أتمنى أن يلحق بي كتاب الستينيات

من حيث التقسيم الزمني لا ينتمى إبراهيم عبدالمجيد إلى جيل الستينيات رغم أن البعض يصير على تصنيف أعماله ضمن كتابات هذا الجيل البارز بصورة تجعل عبدالمجيد نفسه ينزعج من هذا التصنيف خاصة أن أعماله الأخيرة لاقت اهتماماً نقدياً لافتاً جعله ضمن أهم كتاب الرواية المعاصرين. ولعل هذا الانزعاج هو الذى يقف وراء رغبة عبدالمجيد الدائمة فى الشغب مع جيل الستينيات كلما أجرى حواراً معه ولكنه فى هذا الحوار فضل أن يبتعد عن هذه النقطة قليلاً لتتحدث عن عالمه الروائى وشخصية الأسطورة فى مناسبة صلب روائيه الجديدة، طيور العنبر، لكن طبيعته الساخرة جعلت الدخول إلى مناطق الشغب والاختلاف أكثر إغراء من أمور أخرى كثيرة!! وهنأناص الحوار..

■ حوار: سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

فى «طيور العنبر» عودة إلى الإسكندرية مرة أخرى وعالمها السحرية فى فترة حرب السويس عام ١٩٥٦ هل كانت هذه العودة استكمالاً للعالم الذى قدمته فى روايتك السابقة «لا أحد ينام فى الإسكندرية»؟  
لم أبتعد عن الإسكندرية إلا فى روايتين فقط هما «البلدة الأخرى» و«قناديل البحر» بسبب طبيعة موضوعيهما أما فى باقى أعمالى فقد كانت الإسكندرية حاضرة دائماً لكن ربما لم تقرأ هذه الأعمال القراءة التى تؤكد هذا الحضور ربما لأنها صدرت فى ظروف نقدية غير مناسبة فى نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات لكن «لا أحد ينام فى الإسكندرية» صدرت فى ظروف أفضل فبذت كأنها الرواية الوحيدة عن الإسكندرية لكننى أقول إنها الرواية الكبيرة عن الإسكندرية أما طيور العنبر، فهى تقدم الإسكندرية فى منعطف آخر وتستطيع أن تقول إن الأعمال السابقة كانت عن حالتنا المصرية فى الإسكندرية لكن ابتداءً من «لا أحد ينام» ثم «طيور العنبر» بدأت أكتب عن مدينتى السحرية فى تجلياتها المختلفة.

وكيف ذلك؟

عندما انطلقت الحرب العالمية الثانية عاشت الإسكندرية لحظة مهمة مختلفة عما عاشته مصر كلها لأنها المدينة الوحيدة التى دفعت ثمن الحرب فى مصر وفيها تجمعت جيوش الحلفاء، ومنها حلق الحلفاء، أول انتصار كبير على قوات المحور وعن هذه الفترة كتب لورانس داريل رباعيته الشهيرة ولكنه كتب عن الأجانب لا عن المصريين الذين دفعوا الثمن



الحقيقي في هذه الحرب.

أما الحرب الثانية التي أُثِر في الإسكندرية فهي حرب السويس لأنها جاءت في لحظة تاريخية مهمة للعالم الثالث وأطلقت معها حركات التحرير الوطني وعصفت بها كبرياء زعماء عبدالناصر على المستوي العالمي لكن هناك جوانب أخرى لم يلقَ عندها المؤرخون والسياسيون وقد لا يلقَ عندها أحد وهي التي كانت تمثل اهتمامي في الرواية التي ترصد جانباً من جوانب تحول المدن المصرية التي ستأخذ الأجانب إلى من أخرجى مختلفة في طابعها. ومن أهم هذه المدن وأبرزها مدينة الإسكندرية التي نشأت مدينة عالية بمعنى أنها لم تكن مدينة أنشأها المصريون بل أتى إليها العالم وإنما هي مدينة أنشأها العالم في مصر لكن بعد حرب السويس تغيرت جوانبها الوجيهة وبدأت تخضع ثوبها العالمي من خلال تحولات جعلت الحياة صعبة على الأجانب في المدينة... خاصة اليهود الذين خرجوا بعد مشاركة إسرائيل في حرب العدوان الثلاثي رغم أن أحداً لم يطلب منهم الخروج بعد التصدير خرجت الجاليات الأجنبية اليونانية والإيطالية والشوام كما تقول الكاتب في الرواية «كان لابد من ثمن يدفعه أحد، وكان الأجانب هم الذين دفعوا الثمن بعد أن خلعت الإسكندرية ثوبها العالمي»

إجابتك عن السؤال السابق ربما تفسر باننا من جوانب إصرارك على أن تتضمن الرواية جزءاً تسجيلياً يعتمد أساساً على الصحف ولا تهتم اهتماماً كبيراً بالكتب التي أرخت لحرب السويس وهي الكتب التي تتجاهل عادة تفاصيل الحياة اليومية للناس العاديين؟

هذا صحيح إلى حد كبير فالصحف هي التي  
تغطي روح الحياة اليومية بهتمم بالتفاصيل التي  
يمكن أن تشيد علما رائعا، فانا لم ألتجأ إلى الكتب  
كثيرا لأن الفترة التي أكتب عنها كانت حية في  
ذاكرتي وعشنا صيبا صغيرا وسوف تندهش عندما  
أقول لك إن بعض المراجع التي ذكرتها في هامش  
الرواية لم أأخذ منها إلا جملة واحدة أو سطرا واحدا  
والإمساك فقط بهذه الروايات المراجع لكنت أهتم  
أكثر بالصحف وأتحرى الحدث الواحد في أكثر من أهم

والرواية بهذا المعنى هي تاريخ لروح المكان وإبراز للتناقض الموجود بين عالم الهاشاش باحائنه الشبيهة وعالم الركن الذي توجد محطة لروح النشأ والمدينة كما توجد في الرواية فولوجية أخرى إلى أن الهاشاش لم يتصوروا أن النشأ سيستغير هكذا وهذه مسألة «العري» أو «سليمان» أو «راشيل» أو «كاثينا» (أبطال الرواية... ربما لاحظت أن الأسماء في هذه الرواية من طبقات الناس وأقرب إلى عالم الهاشاش تميل إلى أن المركز لذلك بين تحركات شخص الرواية تبرز التحول في المكان لكن في نفس الوقت تبدو الرواية رحلة بحث عن أحلام تصور الجميع أنها في أيديهم ثم اكتشفوا أنها بالنسبة لمعظمهم بعيدة جداً.

ما قلته يكشف أيضا عن ولع بالكتابة التسجيلية رغم أن روايتك الأولى «فى الصيف السابع والستين» تحمل الومع نفسه لكنت توقفت عن هذا الأسلوب ثم عدت إليه مرة أخرى فى «لا أحد بناء» فلم كانت العودة ولماذا كان التوقف؟

أصارك بالقبول إنني اكتشفت في نفسي حالة تسجيلية مستقلة عن غيري من كتاب الزعرة التسجيلية في مصر، فانا مثلا لا أجعل التسجيل وسيلة للتأريخ السياسي أو الاحتجاج إنما أجعله مساعدا في السر وعملية التخيل الروائي. ومعبرا عن روح الزمن الذي أكتب عنه. فالصحيفة التي ألتجأ

اليها أقرأها بشكل مختلف فهي عندى ليست الصفحة الأولى فقط لكنها أيضا باقى الصفحات الداخلية بما فى ذلك الفويات والإعلانات وأخبار المجتمع واعتقد أن أسلوب بناء الصحيفة هو الذى هدانى إلى هذا النوع من الكتابة التسجيلية لكننى لا أكتبه للتسليّة ولا لتكون وجهة نظر واحدة.

أما بالنسبة لبداءيات التسجيل في رواية «في الصيف السابع والستين» فقد كانت تقنية سياسية أكثر منها فنية رغم أنكم قد تلمح فيها بعض السخرية والمفارقة لكن انقطاعاً عن هذه التقنية في الأعمال التي تلت هذه الرواية جاء الإحساس بأن هذه الطريقة سوف تحصر الكتابة في مستوى واحد من التقني وتاويل الدلالات وعندما ذهب إليه جعلته أقرب للتخيل الروائي وبالتالي فقد أصبح مفتوحاً على دلالات وعوالم متعددة.

هل كان هذا الوعي بالقصور الموجود في «الصيف السابع والستين» مبرراً لاستبعادها من كتاب أعمالك غير الكاملة الذي صدر قبل عدة سنوات؟

حذفت الرواية ولم أضفها إلى أعالي غير الكاملة رغم أنني أحبها جدا  
لكنني وجدت فيها نمطا مختلفا عن كتاباتي التي تنهت  
ولذلك أردت وضعها في سياق مختلف عنها وقد  
أشرت إلى ذلك على غلاف كتاب الأعمال غير الكاملة  
ثم طبعتها بعد ذلك في طبعة مستقلة لكن على أية حال  
لدي نية في وضعها في الكتاب في طبعاته القادمة  
حتى لا يفاجئني هؤلاء من جديد!!

شتر تحراً

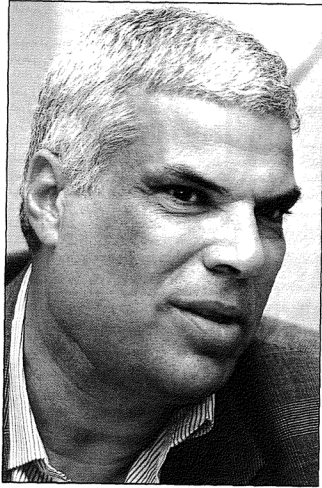
أنا اعتبر الطفرة حدثت قبل «بيت الياسمين» وبالتحديد مع رواية «المسافات» التي أعقبت روايتي الأولى «في الصيف السابع والستين»؟

هل جاءت هذه الطفرة بعد التحرر من مفهوم «الالتزام» الذي حكم بناء الرواية الأولى؟

عندما كتبت الرواية الأولى كنت متمنيا إلى إحدى  
الجماعات السياسية والكتبة سجين بعض الأفكار  
الجامدة عن الأدب ومفهوم الالتزام في إطار الواقعية الاشتراكية وعندما  
تحررت من هذه الأفكار تلمعت وتطعمت وسأسياس لم أعثر من انتماي إلى جماعة  
تحررت من خلال كتاباتي إلى باتت أكثر انفتاحا ومن هنا فانا أعتقد  
أن المسافات هي البداية القوية بالنسبة لي وفيها بذرة لبقية أعمالي الأخرى  
فهناك "طلعة" أشتبه بطلع عن "العلمين"، هي ذاتها الطلة التي أصبحت حقيقة  
كبيرة لي "لا أحد ينام ولا كمن نزعته اشتراكية شاملة

وهل ارتبطت الكتابة عن «الهامشيين» برغبة في التوافق مع هذه النزعة الأسطورية؟

الكتابة عن الهامشيين نتيجة طبيعية لارتباطي بهذا الهامش فقد عشت في هذه الأماكن جانباً لأنني إن كنت حريصاً وكلفت مغفلاً كنت من قاطرات السكك الحديدية بكل ما تثيره من خيالات وأساطير وأحلام طفلي وأمامه وأدين بجزء كبير من خبراتي عن هذا المجال للرحلات التي كان يصحبني فيها إلى العمال في السكك الحديدية، إلا أن هذه الصناعة، حيث كنت أرى بشراً مستغنيين وقطارات لا تمر إلا مرة واحدة في الأسبوع أو عوالم تولد أسئلة وجودية مغرقة بالنسبة لوعي طفل صغير لكن هذه الأسئلة وهذا المجال اللذان صنعنا الأسطورة داخلنا ووضعنا بذرة للعالم السحري الذي يشغل حيزاً كبيراً في كتاباتي قد ساعدت على دراسة أعمق للظاهرة والأنثروبولوجيا في العالم بهذا الهامش وسوف أعطيكم مثالا. إن قصة قصيرة



■ الكتابة عن الهامشيين نتيجة طبيعية لارتباطي بهذا العالم

لا يوجد فيها كتاب غيرهم وأنا بدوري أسألهم كيف يمكن تجاهل كتاباً مثل سلوى بكر وسعيد الكفراوي ومحمود الورداني أو محمد المخزنجي وهالة البدرى رغم أنهم حققوا وجوداً كبيراً لأعمالهم خارج مصر بل إن كاتبة مثل سلوى بكر تسبق معظمهم في محافل أدبية كثيرة والنسبة لى فإن أعمالى تقرا وتترجم وإن أقول مثله لا يوجد غيرى بل أقول مازالت أحب أعمال بعضهم وأتمنى للبعض الآخر أن يلحق بى.

**من الواضح أن مسألة الترجمة والعالية التي ترجموها البعض تفق سبباً وراء هذه الضعيفة التي نتحدث عنها؟**

لست سأنسج لكى تصور أن ترجمة أعمالنا على نطاق ضيق ستصنع لنا العالمية وإن كانت فى طبيعتها الفنية ترقى إلى المستوى العالمى لكننى أندش من بعض الكتاب الذين يهاجمون الترجمة ويسعون إليها ليل نهار. وتكاد تكون حياتهم كلها موقوفة على هذه المسألة لكن هذه «المشاغبات» بين الأجيال ليست إلا وسيلة للتحويل على الحياة ومسائل لا يفت عندها أى عقل لأن الهجوم على الترجمة يكون أحياناً وسيلة من وسائل لفت الانتباه وأرجو أن يوفق الله المهاجمين والمناصرين على السواء لافيه خير للادب العربى.

وبنبرة عالية ضحك إبراهيم عبد الجيد ومضى يقلب فى الصحف التى كانت بين يديه ■

بعنوان «وحدته يعرف أسماء» البلاد، هذه القصة عشت تفاصيلها كاملة وأنا طفل صغير فقد شاهدت رجلاً عام ١٩٥٧ فى برج العرب يعبر أمام خيمة والدى وصديقه وطلب منهما أن يوقعا بصياقته وتزويده بالمال والقوت لأنه يسافر إلى ليبيا ماشياً على قدميه وظلت هذه القصة تترادى حتى أواخر الثمانينيات لأن عقل الطفل لم يستوعب أن هناك رجلاً يسافر سيراً على قدميه إلى بلد لا يعرفه ولكن هذه القصة وبطلها أصبحت بعد ذلك البنا، الرئيسى فى «لا أحد ينام» وهذا مثال على نمو الأساطير داخل روح الكاتب الذى هو أنا

**بلغت النظر أيضاً فى أعمالك الأخيرة الحضور الذى تشغله «السينما» وبخاصة فى «طوبى العنبر»**

أعتقد أنني مدين بجزء كبير من ثقافتى للسينما ولو لم أكن كاتباً لأصبحت مؤرخاً سينمائياً فممت طفولتى وأنا مدمن «سينما» حيث دخلت سينما الدرجة الثالثة لأول مرة فى حياتى وأنا عمرى لم يتجاوز خمس سنوات لأن السينما كانت قريبة جداً من منزلنا ودخولها لم يكن يمثل مشكلة بالنسبة لطفل صغير لا يدفع تذكرة ولا يجزأ أحد على سؤاله عنها وكانت أصغر طفل يهرب من المدرسة فى العالم من أجل دخول السينما وسوف نتدهش عندما نعرف أنها كانت بالنسبة لسكان شارعنا مثل أى مقهى فقد كان «الشباب» يدخل إليها وعندما يبحث عنه أصدقاؤه يدخلون إليها أثناء عرض الفيلم للنداء عليه ويخرج معهم دون أدنى شعور بالدهشة.

ما أريد قوله إن السينما لم تفارقنى أبداً وكنت أدخل السينما أكثر مما كنت أذهب إلى المدرسة أو الجامعة وكانت السينما هى مدغلى إلى عالم الأدب فقد كنت أشاهد أفلاماً مثل «هرقل» لأترباً بعدها الأساطير اليونانية وأقرأ «ذهب مع الريح» بعد مشاهدة الفيلم وهكذا... وللأسف اختفت سينما الدرجة الثالثة الآن رغم أنها كانت أهم وسيلة لتثقيف أبناء الفقراء ولعل هذا التاريخ مع السينما يكشف لك سر اتساع عالمها فى «طوبى العنبر» التى تنفس أيضاً مكاناً للأغاني العاطفية فى زمن الخمسينيات لأنها هى الأخرى كانت تشكل وجدان جيلى كله.

**أحد أصدقاؤك من الكتاب الشباب قال لى إنه يعاني مشكلة عند قراءة رواياتك لأنه يشعر بتفاصيل زائدة وجمل ركيكة أحياناً؟**

بطبيعة الحال من حق هذا الصديق أن يقول أى شىء عن أعمالى لكن بالنسبة لى أعتقد أنه بحاجة إلى أكثر من قراءة كى يستطيع التعامل مع رواياتى ولا أنكر أن هذا الراى يمثل مفاجأة كبيرة بالنسبة لى.

**أنت من الكتاب الذين لديهم هواية «الشغب» - إن صح التعبير - مع جيل الستينيات فما مبررات هذا الشغب؟**

من ناحيتى ليس لى جدل أو شغب مع هذا الجيل لأننى أتيت فى ظل حركة كبيرة من الإبداع الروائى كانوا هم صانعوها ولكن المشكلة فيهم أنهم يتصورون أن كتابة بعدهم أبداً وأنا أنظر إلى هذه الأراء بنوع من الرثاء لأن كتاباً مثلى لديه أعمال مهمة وضعته فى مقدمة كتاب الرواية فى العالم العربى تبدو مشكلته الوحيدة أنه أتى بعدهم فى زمن غير الستينيات وللأسف فقد أخذ كتاب جيل الستينيات فى صفهم ثلاثة أو أربعة نقاد يرددون كلامهم وأهملوا تماماً الكتابة عن غيرهم من الكتاب. ولكن هذا لا يضاهقنى الآن ولا يؤثر فى «لأن أعمالى نالت قدراً كبيراً من الاهتمام النقدي فى السنوات الأخيرة وللأسف يتصرف جيل الستينيات بمنطق أسوأ من منطق الشلة والجماعة والأمير يتجاوز مسألة الاعتراف بى - وهذا أمر لا يخصنى وحدى - ويتجاوز ذلك إلى درجة شن الحرب على كتاب آخرين بل إن بعضهم من خلال موقعه الصحفى يعمل على منع المقالات والأخبار التى تكتب عن كتاب آخرين!! وهذه الأمور لا تثرى الحياة الأدبية لأن الطبيعى أن يأخذ كل كاتب مجيد مكانه حيث لن يبقى من هذه المسألة إلا الضعيفة وحدها.

وما يؤسفنى أن هناك «لبانة» يتشدد بها كتاب الستينيات تقول إن مصر

ثقافة





# توصيات للحاضر والمستقبل

ما لم ننفذ إلى المشكلة في أعماقها وتتبع الأسباب المؤدية إليها وننتقر لها علاجاً، فإن هناك خضبة من أن تتوقف المتابعة، حينها تبدأ النفوس، وتستغرق الأوضاع، وتعتبر الاهتمام بإيجاد حلول دائمة، لا تقديم مسكبات وقتية مما يهدد بعودة الداء الكامن إلى الظهور أشد خطراً ونفكا.

يبدو كنهها نبوءة أو استشراف لحال العقل البيروقراطي والسياسي المصري، ورغبة الموظفين الكبار في تهوية سريعة لشكالات الأمة، وإذا كان شأنه من إجراءات فلتكن سريعة ووقتية، للنفاد إلى أعماق المشكلات المركبة، وتحليلها بدقة، حتى يمكن إيجاد حلول دائمة وتتجدد، هكذا في كل المشكلات مهما كانت، فما بالنا إذا كانت تمس الانتماء القومي لمصر، الذي تنسج من حولها الحديقة، والحركة الوطنية الدستورية العالية للاستعمار البريطاني والغربي عموماً، حيث المساواة الكاملة بين المواطنين، والمواطنة، ومبادئ دولة القانون الحديث. نعم إنها استشراف بصير المستقبل تلك القول التي بدأت بها هذا المقال من تقرير لجنة المرحوم الدكتور جمال العفيفي، رئيس لجنة تقصي الحقائق، حول المشاكل المائتة في مصر، التي تشكلت بعد أحداث الخانكة، وكان من ضمن أعضائها المفكر والعالم المصري البارز رشدي سعيد، ووزير شؤون مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي. أين دورنا؟ ودور ونشاط حزبه الوطني الديمقراطي في أحداث الكشع ١٠، والكشع ٢٠، في ملء الفراغ السياسي، حتى يمكن موازنة شبكات العلاقات التقليدية والأولية المؤسسة على تغيرات العن، والعائلة، والقبيلة، إلخ، في مواجهة تغيرات حديثة كالانتماء السياسي أو الاجتماعي، في الولاء، فهاهم ومبادئ مستمدة من الدولة الحديثة، والانتفاء إلى دولة القانون الحديث، لا قانون الأعراف.

استعادة تقرير العفيفي إلى الذاكرة الجماعية والسياسية والوطنية المصرية يبدو أمراً من الأهمية بمكان، حيث ذكر به بيان إلى الأمة أصدرته مائة شخصية مصرية عامة، اسم بالرضا والعزم والالتزام والعقلانية والهدوء، والاهم النزعة إلى البحث عن حلول جادة ولا مبالغة أو منطنة فارغة. ونع بين الأمة بقيادة الفكر المصري الكبير، سعيد النجار إلى القول إن عدداً من أحداث الفتنة الطائفية على امتداد العقود الثلاثة الأخيرة، كانت مخططة ومعدية بواسطة عناصر إرهابية متطرفة، لإشاعة عدم الاستقرار في المجتمع، وإجراج الدولة المصرية في الداخل وفي المهجر، ولتشويه صورة مصر في الخارج.

ويرى البيان ويحق أن ما وقع في الكشع ليس تدبيراً خارجياً، ولا هو من صنع أيدي خفية، إنه في الأساس نتاج لتعليم قاصر، وإعلام مشوه، وإجراءات أمنية معيبة، بالإضافة إلى ممارسات وسياسات لا بد لأي مراقب منصف أن يصفها بالخلل إزاء قيم ومبادئ، وتقاليد المواطنة المصرية المؤسسة على الدستور ومبادئه، وإيضاً على مبادئ القضاء الدستوري المصري.

ويبدو صحيحاً وواقعياً ما ذهب إليه بيان الأمة من أن ما وقع في الكشع شأن وطني مهم المصري جميعاً، خكوة وشعباً وجمعاً مدنياً، وهو كذلك يشكل خطراً جسيماً على السلم الاجتماعي ومستقبل مصر وفترتها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية لذلك لا بد من تضامير كل الأطراف وكل المواطنين في مواجهة الاخطار الداهية على وحدة الأمة من داخلها.

ولعب الأمة، وهم من صفوفه الصفوة المصرية - إلى استلهام توصيات اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق برئاسة الدكتور العفيفي - روحه الله - وإلى استلهام روح الوحدة والتضامير التي سالت روع مصر إبان ثورة ١٩١٩ وما بعدها، ورات أن شأن حاجة إلى مراجعات وإصلاحات لتعليم والإعلام والثقافة والأمن والممارسات السياسية، وفي هذا الإطار تقدم بيان الأمة بعدد من التوصيات المهمة لحل المشكلات التي تثير نزاعات تمس الرباط الوطني المقدس بين المصريين جميعاً، وتلك على النحو التالي:

- ١ - استكمال تنفيذ التوصيات التي انتهت إليها لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب سنة ١٩٧٢ برئاسة المرحوم جمال العفيفي.
- ٢ - القيام بالإصلاحات السياسية والدستورية التي طال انتظارها بما يحقق الديمقراطية ويضمن المساواة القانونية والفعلية بين جميع المواطنين.
- ٣ - أن يكون التعيين في الوظائف القيادية أو الترقيتها إليها على أساس الكفاءة دون غيرها مع قيام الأحزاب بدفع قيادات جديدة للترشيح لجلس الشعب وجميع المجالس المنتخبة بصرف النظر عن الديانة أو العرقية أو الجنس.
- ٤ - تشديد العقوبات المقررة على كل من يقوم بعمل تحريضي ضد أية طائفة دينية أو يقوم بعمل ينطوي على إزراء أو كراهية لعقيدة الآخرين.
- ٥ - استخدام الصحافة ووسائل الإعلام الرئية والسموعة لتنمية روح الإخاء والتسامح الديني.

٦ - استكمال البرامج الدراسية على ما ينمى روح الإخاء والتسامح الديني بين جميع المواطنين على اختلاف معتقداتهم الدينية، وإبراز القيم والفضائل المشتركة بين الأديان على أن يشمل ذلك تعريف كل المصريين بثقافة الأقباط وأماكنهم المقدسة وأعيادهم وإسهاماتهم في بناء مصر على مر العصور.

٧ - القيام بحملة ثقافية وإعلامية مكثفة في المحافظات التي شهدت أحداثاً طائفية، وذلك بهدف تنمية روح الإخاء، والتسامح الديني والمساواة مع العناية في اختيار القيادات المحلية المستنيرة.

٨ - توحيد القواعد التي تحكم بناء وتوسيع وترميم أماكن العبادة بما يحقق المساواة بين جميع المواطنين على اختلاف دياناتهم.

٩ - الحدية المطلقة للسلطات الأمنية وبغيرها في كل النزاعات الطائفية، واستبعاد العناصر التي يشتبه في انتمائها إلى طائفة أو أخرى.

إن نارة على هذه التوصيات الهامة والعادلة تكثفت بعد بمثابة تعبير عن روح تقرير العفيفي - رحمه الله - وهي أيضاً ترد للواعد الدستورية التي جاء بها دستور ١٩٧١، وهي أيضاً - وأيضاً تعبير لا لبس فيه عن كل المبادئ، والدستورية التي قررها القضاء الدستوري المصري، وممكنة الدستورية العليا في كل تضامنها، عشتارات الأحكام - المبادئ، ليس هذا فحسب بل نستطيع القول هي أيضاً أحكام قضاء مجلس الدولة، وذلك قبل وبعد روح ما يريده الرئيس مبارك، ويبدو أن البعض لا يسمع توجيهاته السنيطة الواضحة - بيان الأمة مفتك حكيم ورسيل وعلمي وطني حتى النزاع، ولم تفلح لا جهة معادية، ولا مراكز مولدة من الخارج، ولأننا يعبر عن الموقعين عليه على الرغم من اختلاف زواهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية، وإن الوحدة المصرية شأن مقدس، أقولها مجازاً ودلالة على عبقها وأهميتها، وإن نستطيع مصر العزيزة أن تواجه تحديات غطرسة القوة الإسرائيلية وفجواتها آخرين في المنطقة، لا عبر تدبير وترسيخ وحدتها وانتمائها القومي حول دولة القانون والمواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص على أساس الكفاءة - وإطلاق الحريات العامة والمنتبة من عقلا، ومن قيوادة، لأن الوطن الحر المستقل، هو تعبير عن المواطن الحر إن محاولة التصلل من المسؤول الجماعية عن سد الثغرات وحل المشكلات، وإثارة الغبار حول القصصين، والبحث عن كراش هذا، حول

الزوامر الوهمية أو الحقيقية دون حل العقبات والمشكلات الحقيقية، هو الزاورة الخطيرة على مصر، كي لا تتحدر من مشاكل محدودة في هذا المجال لتتلفق في صراعات محلية قضائية، كي نسترد مكاننا ومكانتنا إزاء من يحاولون إزاحتنا، من هذا الوطنية المصرية الأصيلة بلا أبعاد، حتى الله وحدة بلادنا وإدارها.



■ بقلم: فيصل عبدالفتاح



## كائنات الأخشاب

لم أعد بعد قادرًا على تشرب الحياة الجديدة  
رما سبب لي ذلك بعض الضيق، لكني كنت على  
ثقة في أنه الشعور المشترك لكثيرين - هذا رغم الجدية  
التي ترسم على الوجوه - منذ أن قررنا أن نقيم مدينة  
صغيرة تلجئ بنا - حتى وإن كانت بيوتها من الخشب  
الحفير - إلا ويدات المشاهد القديمة في الحفوت بعد أن  
أدركنا أنه لا مفر من هذا!

اقترحنا أن نطلق عليها مؤقتًا «مدينة الخشب»  
وكانت مهمتي تنحصر فقط في إجراء بعض التعديلات  
على شوارعها، ولقد كانوا يرغبون في الحصول على  
سمة الهدوء، ولقد كان يضطرنني هذا في أحيان كثيرة  
لإغلاق بعض الشوارع وبالتالي كنت أعوق السكان عن  
المرور.

اضطروا في أحيان لإظهار التنمّر وإو بإطلاق  
عبارات الاستهجان من النواذح الوالطة، أو بالوقوف على  
حافة سور الخشب القائم بين بيوتهم وبين أماكن العمل  
المترحة للتعديل!

للأسف محاولتي الدائبة لخلق تنوع في أشكال  
البيوت جعلت البعض يتصور أنه يعيش في ميان ريفي  
أصحاب هذه البيوت كانوا يصنفون النواذح بقوة  
في وجهي كما كانوا يبدون عدم الاكتراث بما أفعله، لقد  
اضطرتني مهنتي للشعور بمحبة العزلة - كنت أفكر  
دائمًا في أن العزلة قد تساعدني في وضع صورة  
مضمرة لميمنتا - لم أتخيل أن تطاردي فتاة مثلاً، ومن  
تاحتيلي لم أفكر أبداً في كونها شبحاً مع أنني أتيل إلى  
هذا - حتى أعطى مبرراً لنفسى بالهرب - سلكتي إن  
كانت تستطيع مساعدتي بالإشراف على مخازن  
الخشب التي انتشرت بشكل يتير استمرازا على بعض  
المناطق، خاصة أن كثيراً منها لا ينظر إليه الآن بعد أن  
أفعله السطوون!

الرغبة الأولى التي سيطرت على سؤلها عن المنطقة  
التي جاءت منها، ربما يبدو هذا مبرراً لكنه يعارض  
قطعا مع صفة التعالي التي أحاول أن أصيغ بها نفسي،  
هذا رغم اعترافي أنها محاولة لرذ على الأميالات التي  
يعاملني بها سكان بعض المناطق!

لقد فكرت أيضاً في أنها ربما تكون تابعة لهم،  
ابتسمت لحظتها وتسلّطت بصوت عالٍ: هل بدأوا  
يضعون أبعاداً جديدة لتفصيتي؟! لا تجيبني، ربما  
بدأوا يفكرون في شخص آخر يخفي خلف الملامح  
العديدة، مرت فترة صمت طويلة قبل أن أكمل: هذا

سلبتني مفتاح باب خفي  
يفضي إلى أنهار على خدّها  
فراشات تسقط من أذنيها  
وشجرة كالمسلة  
على أعتاب حنة صغيرة  
كنت أود البقاء في ظلها  
حببتي الخائنة  
أين أغرس بذور أشجارك  
ماذا اصنع بعينوني  
الجديدة  
والنفوس لم تزل هائجة  
كرياح تذرو الحنين

## حبيتي والعيون

يوسف رخا

حببتي خادعة  
كشفرة حلالة  
طرية  
كاستراحة للعابرين  
مكتملة كرهانتين  
أهدتني عيوناً  
لكنتها في مكان دفين

حببتي التي تحلق دون أن  
تطير  
وتنبث الغابات في خصرها  
أهدتني عيوناً  
واحدة لأرى نفسي جميلاً  
ثانية لتصبح الأشكال  
موسيقى  
ثالثة لأنظر إلى الأشياء  
كمن يعبر شارعاً مزدحماً  
بلا إشارة مرور  
ورابعة لتوجد خصلة من  
شعرها في كل شيء

## بيتنا الذي في المزارع

سامي القباصي

من أصلاينا  
إلا و غابت أو غيببت  
وكأنها نبوءة عراف تدور  
في أنحائك  
وتردد : من بكر بانثى  
أخذناها  
وتركنا في عين امها دمة  
وفي قلب أبيها فداحة  
الغقدان

أيها البيت  
المزدحم برائحة الخوص  
ورائحة الجسد اللاهع  
بالأذكار  
القاريء للقرآن  
المفتنون بكتب الجان  
الصفرء  
قل لي : هل ثمة عقد أيرم  
في ظلماتك  
هل ثمة وعد  
يلزم كل الأبناء بتقديم  
القربان

هل أحبك حقاً  
وهل حين باعـدتني  
الخطى  
تذكرتني

لبابك الخشبي رائحة  
التاكل  
ولأهلك امتداد في  
الأساطير  
فلا أنثى تجيء في أول  
القطف



ثقافة

# مدار الجدى



## حسن عبدالجود

الشخص صمت كثيراً أمام هجومهم الحاد على بعض أفكاره، إنه شخص جدير بمعرفة خباياه فريداً يمكن أسير لبعض المفاهيم التي انتقوا على نبذها تماماً؛ قوت أن انطلق منها من خلال التسليم بصحة السابق، كرست تماماً لفكرة التعالي بالمغالة في حدة تقاطيع وجهي ووقع حاجبي مع تثبيت النظر عند نقطة وهمية تقسم بين جسدي وبعض الأخشاب المنسوسة. أصبر دائماً على مقابلة ضيوفي في هذا المخزن ولم انتب إلى أن هذا يركب نظرات التعالي إلا في هذه اللحظات. أما النظرات اللاإرادية التي كانت تتخلل كل ذلك فقد لححت من خلالها ارتباكاً في عينيها خاصة أنها لم تلتق رداً على اقتراحها بالإنشراح على مخازن الخشب.

اللقائات التالية شهدت تطوراً في الحوار، بدت سخيقة تروج لنفسها حينما بدأت في سرد ما تتخيله معجزات، ولقد حاولت أن تضفي المصادقة على كلامها برفع نبرة صوتها إلى برجة ما يسمى بـ «الحساس» وحركت يديها بشكل أقرب إلى التلويحات، كما حرصت على أن تصليح واحدة منهما بالأخشاب المنسوسة وساعدها الغبار المخلط برائحة الخشب على أن تسيل بقوة وتتوقف عن الحديث بشكل مبرر!

صمت في هذه اللحظات على إعطائها إحساساً مباشراً بأنني أفهم أنها تملأ، وطلبت منها أن تتبين في صمت حتى وصلنا إلى أحد الشوارع المسبوسة. صويت نظراتي للتعالي في التوافد الغلقة وأخبرتها أن العمل يتطلب المراقبة، وأنها فور توليها الإنشراح على مخازن الخشب فلن تستطيع التعامل معي، قلت هذا بعدة دون أن أنظر نحوها، وبدأت في رسم بعض الماكينات لتغيير نظام ذلك الشارع.

بعد وقت قصير أن أتحاور معها، لم أجهما في مكانها وهو ما لم يكن وارداً، لم أكره رغم ذلك. (لدى سؤال مريب حول معرفتها بقلعة عدد المشرفين على مخازن الخشب) شيت ماكيتات الأسبوع الماضي كلها، بينما بدأت أسير في بطن عمق اتجاه البيانات مظلة التوافد، لدى شعور أنها تتعاطف وتتعلق كذلك، تقرب منا!

## وحيد الطويلة

إبعاناً في الروشة، ولن تجد إجابة عن سؤالك، هل هو قريب لنعامت؟ هل هو خبيب زميلتها في الشقة؟

صور عديدة سوف تقاوجك على الحائط لرجال بأعمار متقاربة، ولألمح متشابهة، إشارات مذهبة، بدون علامات سوداء، منزقة على الإطار، وستكتشف أن هناك إشاراً فارغاً من صورته.

وهي تخرج عليك مدفوعة بالروب الأحمر مثل هند رستم في أفلام زمان.

وحين تجلسان متجاورين، ستقسم لنفسك ألا تذهب معها مرة أخرى إلى البنع، وستتركها هذه المرة وأسيانها فارغة.

لا، بل ستذهب معها حتى تصل إلى بوابة التولي، ثم تتركها تتأدى على الولد الذي أتاه منها، في كل مرة أنت تباعد نعام، فطير بك لأبعد سما، حتى مرهرا، ثم تقف بك في بطن أب فلان.

وعندما تسمع غفغة الهواء تحت إبطها، تأخذك العرشة وتنتحر في صدرك مئات العصافير، لكنها تستحب بهود، لتموت بفيفك ونارك.

الذكر يقرب من الأنثى (يداعب نبشها) ويتسلط على جلدها يتحسس خريطتها، فتدبر وجهك، وتسلطها عن العريس، وهل تزوجها، وعن قرابتها لها، وسوف تسلمها، وتسلمها، فتدبر بوضولتها جيداً وتعرف أنك هذه المرة عيسر مكرت بها، فتدبر بها تبتع عن نبوت الخفير في جيب نملك.

وحين تقول لها إنك لن تأتي في الأحد القادم، وربما بعد القادم، تغدق بالوردة سريماً، وتجلس على ركبتيك العيني، هذه المرة لن تسلك كعادتها عن ماركة حزام البطلان، بل

تقدم لتعرف بنفسها.

وحين يمتلي الذكر ظهر القطة الأنثى دون أن يكرت بكما.

سوف تفران بسرعة أن تردا لهما المصاع صاعين.

أنت ونعام لن تكرتا لها.

لأنها تنتظر كل البكوة كل أحد، فسوف تبدو مثل شمعاً مشتعلة بالحنين في صباحه، ترسل رقيبته الناعمة الطويلة بأسمين أبيض، وحين تراك في الممر الطويل خارجاً من سيارتك ووليك، سوف تميل خذوها المشتعلة بنار حزينان نحو السور الحديد، وتشد وسط فستانها ليهب صدرها عليك، وقد شوت نار تومز، وعندما تصعد السلم وتخل حذراً إلى أبوابها ستشم رائحة الشواء وهي تتحسس صدرك، وحين تبعد عنك بعدما فاحت رائحة الشياط عليك أن تذكر جيداً أن المرأة تحب اللحم المشوى وقب الرجل المشوى.

نعام، يا لها من نعام.

الأنثى التي تشاركها شقتها لا تعيا كثيراً بوجوح، لا تبحر مكانها عند حضوره، نفس المقعد الواجبة للتليفزيون، لا تدبر ألوان ملابسها، جيدها ناعم، وبشرتها، تستكين في جلستها، وتخصم لراعها.

بأنظافرها، تدق على صدرها - ولا حبيب - وحين لا تغيرها ابتهاج تقلد الأمل، وتتأب، لا تغار من نعام، وربما تخفي مشاعرها.

أنت لا تعرف جيداً أحبابك النساء.

قال أحدهم، إن النساء الملققات يمهن لبعضهن طريق الجلى.

تقول نعام، إنها تريد أن تفرح بها وتزوجها، وحين تساعها تأخذك إلى غرفة نومها، تزداد حيرته، هل تردني نعام

روياً أحمر اللون، أم أنهم قد صيفوه عليها.

وعندما تذكر أنك قد خرجت خالي الوفاض بعد أن اقتربت من البنع، ستضرب بكفاً

بأخري، وتتعب من طبيعة المرأة، وسوف تقرأ الفاتحة على روح زوجها، وعلى شهوتك التي تسبخت في قودرها، وتتبع بيدك

للأنثى الراصة في مقعدا بعينين ناعستين، وكنتها تلوم نعام وتلومك.

كل أحد ينتظر في البكوة، تسلك بيدها بقايا الوردة، تابغها وهي تعد، سيأتي، لن يأتي، وحين تنتهي تترك قليلاً لتذهب للحمام، سوف تكتشف أن هناك صديقاً ذكراً يجلس بجوار الأنثى، وقد أدار ظهره لك وللتليفزيون، ملابسها بلون ملابس الأنثى.

شبان يصيبها هذه الأيام يرتدون ملابس متشابهة



## ماذا فعلت «النسوان» بعمر عبد السميع؟

«رغم من البناات المطبوعات بسنات شرم (الكسبت والموايل) وال «تي شيرت» تحكي لبعضهن قصص لقاءات عاطفية ملتهبة جمعتهم بالألذ خلال الإجازة، ومن يحملن زجاجات المياه المعدنية مبدا جديدا - بشي بقرة البلد - على تحديق تراثها وفكرها - وهو: من يشرب من مياه الزجاجاة لأبد أن يعود إليها، إذ أصبحت الزجاجاة - بدلا من النهر - هي سمة العصر ورمز البلد» - في «النسوان» وثائق الحياة الاجتماعية في الحروساة، يتوقد - عمرو عبد السميع إلى إمسك ثور الواقع المتقلب الفوار في مصر التسعينات من قريته ولخضاعه لشروط الفن الساخر، من أجل بلورة رؤية صافية لأخر تجليات التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي هبت بعاصفتها على كثير من القيم والأخلاق. يتخذ المؤلف من مدينة شرم الشيخ كمد أشهر للنتجعات السياحية - محطة انطلاق لرصد اضطرابات الشخصية المصرية عبر عدة نماذج تتسم بالثراء على المستويين النفسي والفني، مثل مسعد جابر - قاص الفسايح رفيع المستوى، الذي يستطيع تحول إلى حدث إلى مناسبة سياسية يصعب تجاهها إلاحذ - تصبح هي درجة أخرى مضافة إلى السلم الذي يمهله إلى الجد».



■ د. عمرو عبد السميع

وقتم تعرية شبكة المتاجرين «بحقوق الإنسان» والباحثين عن التمويل بالدولار والفريك والآنتريني، إلى شئ من همد، وبسلاسة، كما يكتشف هذا العمل بحساسة وبدون مواراة عن التفاوت الطبقي البشع بين قلة قليلة تتسم بقناعة الانضمامات، وانعدام الوعي الحقيقي، لكنها تملك المال الوفير، وبين أغلبية ساحقة تضننها أحلام الثراء السريع، غير أن اللغة تظل الإجازة الألف في «النسوان» لاجتباها الشديد لومع الواقع وحرارة وتشغقه ومزجها الذي بين رواق السرد المصري الفني، هكذا ستجد العامية الصعيبة «إن كان على الرخص - نرجس - يا عالم جوصنا» تتحاور دون نشاز مع ثقافة «تي شيرت» التي تطن عن نفسها فوق صدور البنات (Invaders.. Don't touch.. I love America).

## استنساخ البشر قادم.. قادم!

■ كتب: محمدرية

ريما لم ينس الكثيرين منا الفنان عبد الحليم حافظ الذي مازال يتربع على عرش الغناء العربي بعد كل هذه الأعوام منذ وفاته، واجدني أسرح بخيالي وأقول: ترى لو أن «حليم» أمد الله في عمره، ليتمكن أطيافه من حقن نوع معين من الخلايا في كبده المتلف الذي تشعب في وفاته، ليعود الكبد إلى عمله مرة أخرى، فيعطى الأمل الملايين من المرضى الذين يعانون بالبهارسيا، والتهاب الكبد الوبائي، خاصة نوعي: قرق ترى هل كان العنليل سبيل يغرد بيننا حتى الآن؟ في إجابته عن هذا السؤال يوضح د. عبد الهادي مصباح أستاذ التحاليل والمناعة والميكروبيولوجي عبر كتابه المهم «العلاج الجيني واستنساخ الأعضاء البشرية - رؤية مستقبلية للطب والعلاج خلال القرن الحادي والعشرين» أن المسألة لم تعد ضريا من الخيال العلمي أو التمني، فبعد عشرات الأبحاث، استطاع العلماء الوصول إلى استخلاص الخلايا الأم في التلفة البشرية والحصول عليها، وزرعها في العمال في وسط معين كي تعطي عددا لا نهائيا من هذه النوعية التي تسمى Embryonic stem cells التي يمكن أن تعطي أي نوع من خلايا الأعضاء المختلفة، بدءا من خلايا الجلد والكبد والقلب والكلبي، ونخاع العظام، حتى خلايا الأعصاب والمخ، التي كان من المستحيل الحصول عليها من قبل. هكذا أصبح الباب مفتوحا أمام استنساخ البشر مادام متاحا الآن استنساخ وتصنيع خلايا الجلد البشري، والغضاريف والعظام والأوعية الدموية، وبالتالي أصبح تصنيع عضو كامل من أعضاء الجسم لأيوني الوظيفة الكاملة للعضو القديم قاب قوسين أو أدنى. يضم الكتاب الصادر عن الدار المصرية - اللبنانية عشرة فصول منها «قصة العلاج الجيني»، «جينات الشنخوخة وحلم استعادة الشباب»، «مشاكل أخلاقية خاصة بالعلاج الجيني»، «العلاج الجيني في مواجهة الأمراض السرطانية»، وتجلي في صفحات الكتاب قدرة د. مصباح الهائلة على تبسيط المادة العلمية المعقدة دون إخلال أو تسطيع عبر لغة سلسة وأسلوب متففق.

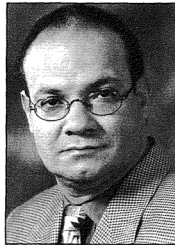


■ د. عبد الهادي مصباح

## بداخل الهيمنة الأمريكية

الأمركة - أو العولة على الطريقة الأمريكية - هل أصبحت قدرا محتوما علينا؟ وهل سيقتدر ثقافة «الكوكاكولا» أن تفرض هيمنتها مائة عام أخرى على العالم. هذا هو التساؤل الذي يطرحه د. سعيد اللاوندي في كتابه «القرن الحادي والعشرون.. هل يكون أمريكيا» الصادر أخيرا عن دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. ويفند د. اللاوندي في الفصل الأول من الكتاب بعض المقولات التي تؤكد أن القرن العشرين كان أمريكيا، وهو ما ستكون عليه الحال في القرن الجديد. وفي محاولته للتأكيد على أن القرن الجديد ليس قرنا لفظ واحد، يسلط الضوء على بعض المناطق المرشحة للوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية مثل الصين وأوروبا العظمى ومنطقة حوض البحر المتوسط.

ويورد المؤلف مجموعة شهادات لتدعيم رأيه لمجموعة من كبار الاستراتيجيين في العالم، منهم المفكر الفرنسي روجيه جارودي، وروبيو دوريه، والبناني غسان سلامة، وخافيير سولانا - الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي - بالإضافة إلى مجموعة من مؤلفات بعض الباحثين الفرنسيين والأمريكيين الذين تناولوا نفس الموضوع



■ د. سعيد اللاوندي



حبي واعتزازي

# وليه ماتشتريش كريازي ١٩٠٠ لما ممكن تشتري كريازي



شاهدوها بجنات كريازي  
بمعرض القاهرة الدولي



لدى **صادكو**  
للسبائك والمنتجات

القاهرة: ١١٣٣ كورنيش النيل - ماسبيرو ٥٧٩٢٠٧١ / ٥٧٩٢٠٧٠  
الجيزة: ٦٥ شارع الملك فيصل - الريوطة ٢٨٦٢٥٥٣ / ٢٨٦٢٥٥٤  
الإسكندرية: ١٠٧ ش. محمد رمك ٤٩٢٣٣٤٤ / ٤٩٢٣٣١٣  
١٨ ش. مرسى بلد - خلف نقطة شريف ٤٩٤١٥٠٢ / ٤٩٥٥٤١٢  
٩ ش. سليمان الفارسي - العاصفة - بحري ٥٥٥١١٥٦ / ٥٥٥١١٥٧



قالت لي بثقة ورهو: طبعاً مسلسل  
«التعليقات»، نجح.. فلم أعلق (١)  
وسحبت نفسي من الشيشة، التي كانت  
إلى جوارها طوال الحوار، وأصرت ألا  
تفصح عن اسم النجم الذي سشاركها  
بطولة مسلسلها القادم، أبفض  
الحلال... فلم ألع (٢)

وابتسمت وهي تؤكد سعادتها بأن في  
مصر فيلم مثل «هالو أمريكا»، وهو  
الجزء الثالث من «بيعت وعديلة»،  
١٠٩. وأكبر دليل على نجاحهما الباهر..

فلم أعقب (٣)

وعندما طلبت ألا أسألهما عن عادل إمام  
وهندي.. سكت، وعندما عرفتني  
بأخيها الخارج من السجن منذ أيام  
ابتسمت، حتى عندما تحدثت بكبرياء  
نادر وشموخ أس، عن الفيديو كليب  
الذي لا تشارك بالظهور فيه، قبل أن  
تقرأ كلمات الأغنية ويعجبها اللحن  
والصوت ومكان التصوير،

لم أناقشها ووافقت (٤)

فألاختلاف مع «شيرين»

مكلف للغاية.. لا يفرنكم

مظهرها المسالم وصوتها الخفيض، فهي  
عند الزوم، كما تعترف بنفسها في هذا  
الحوار، شرسة ومفترسة، لا تتورع عن  
ضرب من يغيظها، أو عض من يشير  
أعصابها، لذا اقتنعت مقدماً بمبدأ  
«رحم الله امرئ، عرف قبر نفسه»،  
وأنا أضغط على لساني وعلى زر  
الكاسيت معاً، ليمضي الحوار هكذا...

■ حوار - جيهان الفريادى

■ لا اقرأ الجرائد وأخاصهما إياماً طويلة

فنون



شربين مؤكدة أنها شرسة وعصبية:

# أعيش حياتي «متنكرة»!

لكنك رفضت الفكرة.. ألا يزال موقفك ثابتاً من الإعلانات؟  
نعم.. وقد حدث وعرضت على إحدى الشركات، أن أعلن عن أحد أنواع الأطعمة للأطفال فأخذت عينة وذاقتها، وعرضتها على بعض الأطفال من عائلتي لأعرف رأيهم فيها، وحين وجدت أنها لا تعجبهم، شعرت بأنها غير صحية بما يكفي، يعني بشد نفس الأطفال، ويتساعد على الانيميا وتسوس الأسنان، رفضت الإعلان نهائياً ولم أفكر في أي خسارة مادية.  
هل تعملين بنفس المنطق مع أغاني الفيديو كليب؟  
نعم، فقبل أن أوافق على الظهور في أي أغنية فيديو كليب، لابد أن أقتنع بالكلمات واللحن وصوت المطرب، وطريقة تمثيله وحركات يديه في أثناء الأغنية، ويمكنني عمل تعديلات على حركته أو على مكان التصوير والمونتاج والديكوجراف.  
وماذا تبقى للمخرج بعد ذلك؟  
غالباً أنا التي أخرج الأغنيات التي أظهر فيها حين تعاونت مع سليم بزيك في أغنيته «يا تحبيني.. يا هاترب بيتك»، ألم تحفظي على الكلمات؟  
لا، لا بالعكس، الكلمات عجبتني جداً لأن قولها من شدة حبه، ثم إن تصوير الأغنية.. وأنا التي أخرجتها.. وضحت أنه هو اللي في الآخر، اتخرب بيته بسببها!  
بالمخاسبة.. بعد إقرار قانون «الخلع» الأخير.. هل ستغيرين شيئاً في «أبغض الصلال».. وهو أول مسلسل من تأليفك وبطولك معاً؟  
لا.. لن يتغير شيء، لأنني أنا من خلال حلقات المسلسل المنفصلة، علاقة الرجل بالمرأة عموماً، وما يمكن أن يعكروها أو يدخل بها إلى نفق الانفصال والطلاق، يستوي في ذلك أن يكون الطلاق قرار الرجل أو المرأة، وهي فكرة مستوحاة من تجربتي الخاصة في المعاناة الزوجية والطلاق.  
من ترشحته لبطولة المسلسل أمامك؟  
لا أحب مناقشة هذا الموضوع الآن.. ولكن البطل مفاجأة للمشاهدين.  
ما أخبار «إيهاب توفيق».. كنت أقرأ كثيراً من قبل، عن إعجابك الشديد به، وحرصك على حضور كل حفلاته؟

قلت في أحاديث سابقة، إن من يهاجم أفلامك مع عادل إمام، كمن يحاول هدم الهرم بمطارق من الكاوتش؟  
لم أكن أقصد الدفاع عن «بخيت وعديلة» بالذات، ولكنني كنت أقصد أن الهجوم على عادل إمام عموماً، أمر غير لائق وإن يحقق شيئاً يذكر مهما كانت شراسته..  
فعاذل إمام في الفن هرم، لا يمكن وقوعه، ولا يجوز اللعب بجواره.  
هل يعتبرك الآن عادل إمام «وش السعد» على أفلامه؟  
بعضهم قال ذلك بسبب نجاح «بخيت وعديلة» حتى الجزء الثالث «هالو أمريكا»، ولكنني لا أستطيع أن أجزم، إن كان يتقال بي حقاً، مادام لم يقل لي ذلك بنفسه صراحة.  
اعتقدت أن بينكما الآن، علاقة قوية تسمح لكما بأحاديث ودية طويلة في مختلف الأمور؟  
نحن الآن فعلاً صديقان، ولى علاقة جيدة جداً بزوجته وأولاده، ولكنني عندي حياة، بمعنى مثلاً من سؤاله، إن كان سيرشحني لبطولة فيلمه القادم أم لا..  
هل كنت بين المدعوين في حفل تكريمه كسفير للنبات الحسنة للامم المتحدة؟  
للأسف لا.. رغم أنه اتصل وأبلغني بالخبر قبلها بأيام، هناك طبعاً وكان المفروض أن أحضر الحفل لكنه من السعادة، نسي أن يقول لي مواعيد ومكانه!  
الم تعرفي من الجرائد؟  
أنا لا أقرأ الجرائد.. أحياناً أخاصمها أياًماً طويلة، وأشعر أنني أخاف مطالعتها.  
هل كنت تخافين من انتقاداتك بعد مسلسل «التعلقات» مثلاً؟  
(NO NO NO) بالعكس.  
قالتها بالإنجليزية ثم أكملت بثبات: «التعلقات» نجح نجاح «كوبس قوي».  
فعللاً؟  
طبعاً.. الحمد لله نجح لأنه قصة اجتماعية واقعية وبسبب نجاحه أقيمت لنا ندوة في نادي الشمس، وعلناً سهرة تلفزيونية الحديث عنه ليلة العيد.  
سمعت بأنه بعد شهرته في مسرحية «المتزوجون» بكلمة «الصرصار» عرضت عليك إعلانات عن عدة مبيعات حصرية،

أرفض المقارنة  
بين شيندي  
وعادل إمام  
بنيت قبرى  
بنفسى قبل أن  
أسافر للعلاج!  
انظرونى فى  
«أبغض الحلال»





كان ذلك من ٨٠٧ سنوات. فترة وانقضت، الآن لا احضر حفلاته، ولا اسمع أغانيه إلا مصابغة، ولا أنكر أنني منهته على نجاح اليوماته الأخيرة، حتى أرقام تلفوناته لم تعد عندي.

من آخر من ههناة إن، على نجاح أعماله الفنية؛

أنت لم تسأليني. لماذا لم أعد أهتم بالاتصال بإيهاب توفيق؟

اعتبريني سالتك، وأجيبني إن أحببت. لأنني قررت ألا أهتم إلا بمن يهتم بي، ويحرص على متابعتي كما أتابعه، ويهتني على أعمالى الناجحة، كما أهتته.

وغير ذلك أغلق أبواب الذاكرة على كل من لا يسأل ولا يهتم، بشرط أن يكون الباب حديدياً وليس زجاجياً، فلا أتمكن من رؤيته بعدها أبداً.

يقال إنك عصبية أحياناً؟

نعم أنا عصبية وشرسة وأضرب وباعض، كمان «ضربتني حد قتل كده»؟

• يورو • • • كثير جداً.

ابتلعت ريقى فى قلق وقلت لها بود مصطنع: المهم ألا يكون هناك صحفيون بين الضحايا.

فاجابت بهدوء، تحسد عليه، مرة ضربت صحفياً، لكن عن حق، هو السبب، جاني في السراح ليعمل معي حواراً، وأثناء الحوار لاحظت أنه يتأنيبني باسم ممثلة أخرى، فاعتقدت أنها زلة لسان ونهتته، فإذا به بعد فترة من الحوار يكررها ويتأنيبني باسم الممثلة نفسها. في المرة الثالثة وجعتني أنفص عليه، حتى أخذت منه التسجيل، وقذفت بالشريط في الهواء، وعلقت ورق الأستة، ولم أترك بعضي قبل أن أخذته، لو صادفتني يوماً في الشارع لا يكلمني، ولا يجعلني أراه!!

لا تخشين أن يكون خصمك ذا ميول عذوانية هو الآخر، فبرء عليك، التحية، بأفضل منها؟

لا. نهائياً. فالحق يعطيني إحساساً بقوة جبارة تنسني تواضع جحيمي، أو ضخامة من أتعارك معه، سأعته. أذكر مثلاً أنني اختلفت مع مصممة أزياء، مسلسل الفرسان، فتشكرتها للمخرج حسام الدين مصطفى وأجبرها على تعديل ملابس الشخصية التي أؤيدها، كما اتفقت عليها أنا وهو. ولكنني فوجئت بها وأنا أخرج من الاستديو، نتحدث عنى مع «الليسان»، بك شكل غير مهذب بالمرء، سمعتها تقول «هى فاكدة نفسها مين؟»، «هى طالعة فيها على إيه؟» وبالنسبة هذه السيدة كانت ضخمة وبدينة للغاية لكن هذا لم يمنعني من ضربها، بل إنني صعدت على قطعة أثاث مرتفعة أمامها، لآلئى بنفسى عليها من فوق، وأجهز عليها بكل ما أوتيت من قوة.

قد يكون أفضل لو تحدثنا عن رايك فى أفلام محمد هنيدي؟

تعجبني أفلامه الأخيرة جداً، وغالباً ما أتصل به وأهتته على أعماله، لكن أزوجك لا تطلبني متى القارة

■ غلظت على إيهاب توفيق، الباب الحديدى، ونسيت كفيوناته.

للموت؟ أياهما كان عندي جلمة فى القلب وكنت استعد للسفر، وإجراء، جراحة بالخارج.

الأم قلبك لا تمنعك رغم ذلك، عن غسرامك بالسجائر أو شرب الشيشمة، التى لم تفارق يدك منذ بداية حوارنا؟

أخيراً ابتسمت ثم قالت: أنا لا اسمع رأى الكاتبة إلا فى أعمالى استغفد من تقدمي. لكن صحتي آخر حاجة أسمع فيها الكلام.

هل هو عناد؟ ياس؟ خناق؟ تعرد؟ حزن؟ إحساس بالقوة؟ إحساس بالبالا جنوى؟ تعويض؟ عذوانية؟ منتهى الحب؟ منتهى الضغطة؟

أسئلة واحتمالات كثيرة، ناقشناها مع نفسى، ولم اطرحها على «أشجان محمد السيد»، التى كرهت اسمها منذ عرفت فى طفولتها أنه بمعنى الأحرار، فقررت أن تقدم نفسها للجمهور حين كبرت، ووقفت على طريق النجومية، بذلك الاسم الكريدى الذى يعنى «اللون» شيرين.

ومع ذلك كان اسمها القديم مخلصاً جداً. فيما يبدو، بحيث أبى إلا أن يحتفظ لها بنصيب كبير من معناه! ■

بينه وبين عادل إمام.

لن اطلب شيئاً.. وفيما بعد لو لم يعجبك السؤال لا تجيبني: هل حقاً تذهبين للسينما متفكرة حتى لا يعرف أحد؟

نعم. كثيراً جداً أكون مضطرة للتكرار فى ملابس هندية أو فى ملابس فلاحى تدارى شكلى ووجهي عن الناس، فاستطيع مشاهدة الفيلم مثلاً ٧ مرات بين الجمهور، واستمع لتعليقات وأرصد ردود أفعاله على المشاهد المختلفة.

وبعيداً عن السينما، تكررت من قبل فى رى امرأة منقبة لاستطيع حضور جلسة الحكم على أحدى فى قضية تزيف العملة بالكمبيوتر حكم عليه فيها ب ٢٨ شهر سجن، والناس والصحافة «مارجونيوش» وحين قررت أن أبني لى قبراً - فى أول طريق الغيوم - كنت أذهب لأبشر العمل بنفسى مع الماقل والعمال فى ملابس امرأة مسنة، وكانوا يقولون لى «يا حاجة»!

اليس غريباً أن تفكرى فى مسالة بناء مقبرتك؟

أبداً.. أنا قلت لنفسى أنت عملت كل حاجة فى دنيتك، وعندك سكن للحياة، فلماذا لا تعدين سكناً





**ميني ناصر**

٢٩ راكب      قدرة ١٤٠ حصان



**ميكرو ناصر**

١٧ راكب      قدرة ١٢٤ حصان



خصم خاص  
خلال معرض  
القاهرة الدولي

منتجاتنا صديقة للبيئة

• تبريد مياه • باور ستيرنج

• محركات خدمة شاقة

**أتوبيس نصر يورو رايدر**

سياحي فاخر  
٥٠ = ٥٥ راكبا      قدرة ٤١٤ حصان



**وري نصر كارجو**

قدرة ١١٦ حصان  
حمولة كلية ٧,٣٥ طن



**وري نصر توشكي**

قدرة ١٤١ حصان  
حمولة كلية ١٣ طن



**شركة النصر لصناعة السيارات**

رائدة صناعة السيارات ووسائل النقل في مصر

قطاع مبيعات النقل والاتوبيس ١٠٨١ كورنيش النيل . جاردن سيتي . القاهرة تليفون ٦٠٩٩٣-٣٥٥٠ فاكس: ٣٥٤٣٢٨٧

## وصف المسرح القومي الآن بـ «الزبالة»

## جريمة صبحی .. وصمت الحدينی

إنه في يوم الثلاثاء ٨ فبراير سنة ٢٠٠٠ أقام المركز القومي للمسرح حفلًا لتكريم الفنان الكبير الأستاذ محمد صبحي. وقدم له الأستاذ الفنان محمود الحديني، مدير المركز، والذي تولى أخيرًا رئاسة هيئة المسرح باسمه واسم المجتمعين لتحية الفنان الكبير. درع المركز القومي للمسرح، وحاجت لحظة تسليم الدرع في نهاية لقاء مع الفنان محمد صبحي استمر لمدة ثلاث ساعات. تكلم فيه الأستاذ الحديني رئيس هيئة المسرح الجديد. وتكلم معه ليفي من الحاضرين من ذوي المناصب المسرحية والمهتمين بهذا الشأن كذلك. تحية، تعليق، احتجاج، غضب جيش، اقتراح، تساؤل في المطلق، سؤال بالتحديد، إلخ. ثم إجابات أو تعليقات أو إضافات ومداخلات من الفنان محمد صبحي ومساندة مطلقة من الأستاذ محمود الحديني وكما هو متوقع تعاطيات من هنا ومن هناك كلمات برينة مئة بالمئة. ومعها أخرى ليست كذلك مئة بالمئة. وحيث أنني لست من خصوم، المبالغات، لأنها صفة من صفات، الشعر، الذي هو أساس الفعل المسرحي. لذلك لم أبه لكثير من المبالغات الناتجة عن الاجتهادات غير المدروسة، أو عن التبسيط، الخلل، ثعل مشكلات المسرح المصري غير أنني توقفت عند الكثير من هذه المبالغات التي تشابه بعضها مع فعل الحواة لإدخال البغل في الإبريق. لأرصد عمق الهوة بين هؤلاء الناطقين وبين الإدراك الواقعي لتلك المشكلات. وقد أرغمني شريط التسجيل لهذا اللقاء والمناسبة، الذي أوصله إلى فاعل خير مسرحي، على التوقف عند بعض المشاهد.

■ بقلم: صافی ناز کاظم



سباق إننا أتصل به وأقول له لازم يتجيى يا ايهمدي  
تفكر عندى فى المسرح القومي ويدانا، واتصل  
بشركه يسرى يسرى يسرى، يسرى أو شوقي، يسرى،  
ويذا فعلاً مشروع لكن للأسف أنا ما استعريش في  
المسرح القومي كتر (استمر الأستاذ الحديني مديرا  
القومي «عن سنوات من ١٩٩١ حتى ١٩٩٥» لكن أنا  
باسمك ايه، وأرجو إن أنا أخذ وعدته إن هو، لايد  
فعلاً أنا كمسرح لود نستفيد من الفنان  
صحي، صيا لنكون استفادة ممثل، لكن ممكن  
نستفيد، وده الأهم، استفادة مخرج، وا، ع، رائد، لانه  
صيفت كتر جداً، وأرجو تكون بدوة أسبوعاً  
أه، وأرجو إن أنا جفا، لايسيتجيب ليه البدوة، طبعا  
لا يفتنى التناط لحفظ الحديني على الاستعانة  
بصحي كيمثل، رغم أن التمثيل هو أهم عبقريه  
صحي، كيمثل على صفته كمدبر، ويعدوه، رغم فرق  
استغلاية كل مسرح من مسارح الدولة، ليخرج  
واحد من مسارح الدولة من سلطة الدولة العديده  
رئيس الهيئة ما دير كل مسرح عن مستقلاً؟ عنده  
ينتهى الحديني من بدوته الكريمة لصحي، يدخل  
محمد صبحي الكلام وهو في حالة منغلته من  
الدوائية يتحاسب الحديني على زلة الخليل  
(الذي هو بلا أنى شك من اكبر الأوامر أو الأوامر  
في سجل المسرح المصري، رغم ان يتجلى بأحد من  
أفاهين الخالصين إن سبعة الناس به لا تدرى للزهر

للكثور زويل والتكولوجيا وما إلى ذلك، وتسقط منه  
 كل ما فيها من عبادة الهنود البكر وعبادتنا نحن  
 لملكهم لكاياب. وبعد أن لم أسمع له بالتسجيل  
 صدى استخف ظاهرا، ونكتم نكتم إلى أن قال:  
 أنا محمد صبحي، خالق حالة خاصة به بعيد  
 التقاليد. بعد هذه الكلمات برز من إشفانة من  
 يتحمل الأستاذ محمود الحديني مسوية مسرح  
 الدولة وحده، لأن ذلك - يزعمه - فوق طاقة الأستاذ  
 الحديني، ومن ثم يطرأ على "أنا عبادة الأستاذ  
 محمد صبحي أنه يتعاون مع الأستاذ محمود  
 الحديني، أنه يخرجه لي عرض أبيض  
 صبحي (على أنه الكلام)، صبحي بعد كذا إلى  
 أوقف له حاله. لكن في النهاية أكيد لأبد من الاستعانة  
 بالأساس، كما تتصل أشياء، أنا ذكرا وشرة، تخلق  
 من خلالها صبحي تقدر دائما شياب جديد  
 لم تستطع التقاليد السائدة الآن، التي أفضنت جيل  
 بعده، أن تقسده، بتعاليم الشيوعية التي تبعت عن  
 بعد صبحي في عبة، تتألم الجفافة وتخرج .."  
 بعد ذلك الكلام (الذي شرعرت به مثل الكحك  
 التماع أو سمنة زائدة لأمه لا فوق ربيع العمدت) رد  
 الأستاذ محمود الحديني جوبشيان من الدولة تجاه  
 الفنان صبحي (فرحت بها في البداية حتى...) قال  
 الأستاذ الحديني عن محمد صبحي، علاقته به  
 القديمة، وأنا لا أملك المسرد القديم، كنت له طول

ولقد اعتبر هذا الشرط من أمع التسييلات السريحية، حتى إنني استعبدت بعض القاطع لسماع الحنين من المراض لدلائها الشقية المستعمدة من التلون الصوتي المتعدد أو التلاني، من تلك المشاعر السميعة في حالتي - إعلان الأستاذ محمود الحديني قرار وزير الثقافة باستقلال كل فرقة مسرحية، عن توليد إعلان القرار - أنا كسلطة حريص على، وأنا حريص على تأكيد ده، ويوافقه الأستاذ صبحي، وأحنا شاعر عازرين على ده، فيعود الأستاذ الحديني، أنا أقف ده، أنا مؤمن به، أنا باقي لي شهر أو شهر ونصف دلوقت يحاول أفنت البيروقراطية الموجودة في ٢٧ شارع بغداد الخاؤون، عثمان، أترك مساحة كبيرة جداً لإبداع الفنان، حبيبي في استقلالية، حبيبي في لجة، ثواب وعقاب، حبيبي في كل ما يمكن، لن نتدخل إلا إذا تعثرنا في تنفيذ خطتها التي تقدمت بها علينا، لن نتدخل، نراقب فقط، (اللاحظ تكون في صوت الأستاذ محمود الحديني به إيماناً له ترحني عن عقد نطف - ثواب وعقاب، إيماناً به إيماناً لمسلبي عن مروا مثلي بتجربة الأستاذ اعفان العنوايني)

بعد ذلك يتكلم الأستاذ محمود بغدادي، الذي يعمل شاعراً في مسرح الفنان محمد صبحي، فنذكر كلمات



■ محمود الحديدي



■ هدى وصفي



■ محمد صبحي

١٩٦٨. كانت البطولة إكثرا ملحمة توفيق، وأورست محمود الحديدي، ولم يكن قد بلغ الثلاثين، وكانت الشابة الراحدة الرائعة هالة فاخر رئيسة الكورس في أوائل عشرينياتها، كان المسرح كله يقوم باتفاق وموافقة الجميع، على إكتاف شباب في عشرينياته وثلاثينياته، وكنا نعتبر فكرة إسناد إكثرا لأمية رزق أو أورست ليوسف وهي من الخرافات التي لا يمكن أن يقرها أحد، ولم تكن أمية رزق قد بلغت ستينها، أما ما كنا نراه العجوز يوسف وهي، أو المخرج فتوح نشاطي فقد كنا في سبعينها، أي في نفس المرحلة العمرية تقريبا التي يعيشها الآن من أسامه الأستاذ محمد صبحي الطيور الغترية التي لا بد أن تعود على (الأكثاف)

ذات مرة سألت هدى وصفي: لماذا تغضبين الناس؟ قالت جاسي كتاب جديد وقال لي: عندما أقول لك أنا قادم بعمل عليك أن ترحبي فوراً، وجامتي ناقد كبير ومنصني بعدم الوقوف بوجهي لأن هذا الكاتب - على حد ما أتقني - يستطيع بمقالين أن يطبع بي، فقلت له: أنا بقى صعيدية وحجرتي على يدي ويفعل ما يشاء، أنا جريمتي أنني أحسي المواهب غير المسنونة إلا في موهبتها، لأنني أنا شخصياً لا شلة لشيء، ولا أستخدم إلا على علمي وخبرتي وبشرقي ونزاهتي وصفتي وعادتي، وشغفي بالخدمة العامة التي أعطيها طائفتي بلا حدود.

مع هدى وصفي لا أجد مناسباً من التحليل في أفاق الثقافة الغدبة، كلما هانفتها للمباحرة: علمت وسويت، أجدني قد سحبت إلى الحديث عن حوايد النقد، من «الانطباعية» حتى «التفكيكية»، مروراً «بالبنوية» التي أكرهاها، تتلاقى هدى وصفي صافية كظلة مرزتها الزرع والورد والتماء، حتى ولو كان الخلق فوق حقول الغمام وتجاوب الحروب والشجون والألام، حين قالت لها: سمعت تسجيلاً للقاء مع محمد صبحي يحكمك مسئولية تطهير طيور المسرح القومي من أعشاشها، فاطعنتني: سمعت له يرضيك هذا الكلام؟ قلت: من الذي يسري الحديث مع الآخر؟ قالت: كلنا هي أرض واحدة.

■ ■ ■

إننا نحب محمد صبحي الفنان المبدع، المخلص، ونحبه في هذه الحدود، لكنني أتمنى ألا يلقى أحد في روعه أن الإله الذي إذا لم تتدارك عنايته المسرح المصري (وبالأخذ القومي لأنه مبنى مطلوب في وسط البلد) فسيفكون مصيره الهلاك.

#### انتشواصية

(صرخة هائلة ملحة لصرخة هاملت في مشهد النهاية حين يكشف اسم في لؤلؤة الكأس ونؤايلة السيف) ■

للمسرح القومي التي تسلمت موقعها في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥، خلفاً للأستاذ محمود الحديدي، الذي استمر في «ولاية» - على حد تعبيره - لمدة سنوات أربع طويلة عريضة لا ندرى لماذا لم يتم فيها إنقاذ أي شيء.

■ ■ ■

قلت للأستاذة الدكتورة هدى وصفي بشكل مباشر: «ما هي الزبالة التي أضفتها إلى المسرح القومي، وهل هي زبالة تراكمية منذ الشاعر خليل مطران أول من شغل المكان ١٩٢٥/٩/١٥، حتى وصلنا إلى حضرك، أم هي زبالة كلها من ابتكارك وخلقت وإبداعك؟

ضجكت هدى وصفي قائلة:

أولاً هذا تعبير في منتهى البشاعة خاصة عندما يأتي على لسان فتان أو ناقد أو مثقف، هذه لغة مجحوقة وتعتبر سبياً وقتفاً.

قلت: لماذا تكون مقولة بلغة الغضب، إذا كانت تصويراً حقيقياً لواقع، ما الذي فعلته لكي تستعفي أنت وإدارة المسرح القومي هذا الوصف من التوجيه بين هناك حوراء ما دار بين صبحي وزير الثقافة على نعمة أنا قلت له وقال لي ربما لأنك أعطيت المسرح للشباب؟ قالت صاحبة رسالة الماجستير «دراسة نقابية بين محمد عثمان جلال ومولير»، ورسالة الدكتوراه «أهم تيارات النقد الأدبي الفرنسي في الفترة ما بين الحريين» وقد نالتهما من كلية الآداب، جامعة عين شمس.

- «هناك خلط مقصود بين ما تم تقديمه على الخشبة الرئيسية للمسرح القومي وبين قاعة عبدالرحيم الزرقاني، التي أسسها من جواو قلبي، من أجل تجارب الشباب، هذا الخلط سوء، طوبى، على حد تعبير سارتر، ثم من هم هؤلاء الشباب الذين اتحت لهم فرصة الإخراج؟ كلهم قد قاربوا الأربعين أو تجاوزوا، ولهم تجارب فنية سابقة، هل هي جريمة كونني اتحت الفرصة لسنة من المخرجين بلغوا الأربعين، لكي يعيدوا من السجل القديم للمسرح (البريتاتور) تقديم عروض سبق أن قدمها القومي في الخمسينيات والستينيات برؤية جديدة.»

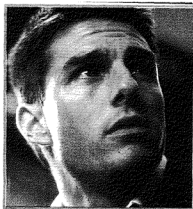
( - ) في الستينيات كان الراحل كرم مطاوع نجم الإخراج المسرحي، وكان عمره ٣٢ سنة عندما قدم رؤيته الجديدة عن شهر زائد الحكيم، وكان نجيب سبور وجلال الشرفاوي وبقية الأسماء، التي تدرت في لقاء محمد صبحي باعتبارها نجومًا وسادة مسرح - وليست كلها كذلك. كانت أعمارهم كلهم تنور حول الثلاثين، تحققت قليلاً أو فوقها، ومن تأخر الأربعين كنا نعد منهذعيه الصلاحية الفنية. وفي عرض مسرحية حملات القرابين التي أخرجها الفنان اليوناني التخصص في الكلاسيكيات اليونانية «موزونيس» وتم تقديمها موسم القومي ١٩٦٧ -

عاشق القاهرة أيام الترام) يقول الأستاذ محمد صبحي في صوت له رثين معدي كلوبوسي - (نسبة) إلى الملك كلوبوسي عم هاملت وقسائل والده في مسرحية شيكسبير - يلفظ الكلمات بوضوح ويبطئ بمساحة فراغ بين كل كلمة وأخرى، طبعاً... أنا... ما يتعاملش... مع... المسرح القومي... كمعني... أنا... يتعامل... معه... كيشير... بس... أنا... ج... التلق... خط... من... الأستاذ محمد بغدادى... إن دورك... يا أستاذ... محمود... إن جزء... من... حل... قضية... المسرح... أولاً... عودة المغتربين... الذين... حصل... عندهم... غريبة... بين فهم... وبين المسرح... أنا... متى... ج... أذكر... أسماء... كثير... إنما... ج... أقول... سناء جميل... محسنة توفيق (صوت من القاعة يقول الفراوي فيعيد صبحي الاسم بما يبدو تورط) اتح تعرف تطلق هذا الجبل، فعلاً حصل له اغتراب شديد جداً وقرقر وكراهية من لي حصل في المسرح القومي أو في المؤسسة، أنا شافيت... لا... ج... تلم حوايك أحمد عبدالمطيح... الأستاذ أنور (رسمت خالياً)... زكى... هذا الجبل لو رجع يحط ناطق قواعد في المسرح... أنا اتق فيهم... أن الناس دي انفصلت عما هو حدث واتبعته، وفي نفس الوقت أنا شافيت إن دورنا أو دور شباب جديد... أنا نفسى إن هذه الطيور اللي مشيت فترج تاتي... لأنها حترج عجز، من رجة وطعم المسرح ده تاتي بشكل ما، أنا معرشف إزاي تعمل الخطوة دي إنما أنا واقع إنها ج تفكرنا بإيام زمان، كل الممثلين اللي على قيد الحياة لو نفرز أن إحنا نشيلهم على كتافنا ونوصلهم لغاية القومي تاني، عشان يطردوا الزبالة اللي موجودة، (ضحك) وتصفيق ولا أدري هل كان بينهم بولونيوس وروزنكرانس وجولدنستين أم لا... لكن... استرجع التفسير مرة ومرة مرة، لأنك من جملة: عشان يطردوا الزبالة اللي موجودة، ولا تبيد من الأستاذ محمود الحديدي رئيس هيئة المسرح والمير السابق للمسرح القومي غصنة، ولو في غاية الأهمية، فداغاً على شكلها حماية للأصول والتقاليد والنتاج، عن واحد من بيوت المسرح المصري المستقلة، بل على العكس يأتيني صوته مبادراً: «أنا الحقيقة بشكر فتاننا الكبير محمد صبحي على هذه الثقة الكبيرة، نعم يا إخواني قدام عن تسمية زملائه. أو رعاياه، «زبالة» إنها «لقبة» كبيرة.

ولكى لا يلتبس الذهن وتصور أن كلمة محمد صبحي زلة لسان أو عفو الخطأ، يعود صاحب «اللقبة الكبيرة» إلى «لقبات» أخرى في هذا التاريخ، يؤكد بها أنه لا يهمة الشهادات والتكديرات، والصرح يكرر قبضته ليقف رأس «إدارة المسرح القومي» والترجمة الفورية لهذا المصطلح هو: الأستاذة الدكتورة هدى وصفي، المدير رقم ٢٤

## النجم العائلي

توم كروز ونيكول كيدمان، ليسا كلّي نجمين آخرين تزوجا في هوليوود. فالبعض يرى أن أكثر الرجال جاذبية تزوج بالآكثر النساء. وأنهما عارضا مقولة إن النجاح في العمل لا يتفق والنجاح في الحب. فالجميع يصعدهما على نجاح أعمالهما الثنائية أو المستقلة وبالنسبة فإن توم كروز بجائزة الكرة الذهبية لأحسن ممثل مساعد عن دوره في «ماجنوليا»، وكان آخر أعمالهما معا «عين محكمة الغلق» من إخراج الراحل ستانلي كوبريك، فقد أثار ضجة هائلة بسبب موضوع الفيلم الشائك، النقاد تحيروا فيما إذا كان العمل إباحيا، أم يعتمد على تحليل نفسي أعظم من تصوراتهم؟ المهم أن هذا العمل ركز الأضواء على توم كروز وزوجته، التي تزوجها عام ١٩٩٠، عقب طلاقه مباشرة من الممثلة ميمي روجرز، وذلك بعد وقوعه في حبها في أثناء مشاهدتها في أحد المسلسلات التلفزيونية، ثم إصراره على إسعاد البطولة لها أمامه في فيلم «أيام الرعد» وجميعهما ثالثة فيلم «رحل بعيدا»، ومند ذلك الحين أدركت نجما هوليوود أن الاشتراك ذات الشعر الأحمر تمكنت من قلب توم كروز، وقلب هوليوود نفسها. ويتحدث توم كروز - ٣٧ عاما - عن زوجته قائلة: إن أكثر ما أعجب فيها هو استقلاليتها، حيث أصرت على دفع الحساب عند أول لقاء، لأنها في المطعم ويضيف أيضا: إنها صريحة ومباشرة، كما يرى أنها مثقلة مثيرة



■ توم كروز

فنون

## مؤامرة على سمعة الفنان المصري

# شجب واستنكار وإدانة لمواجهة تهمة الخيانة

«زوجة في فنان»، هذا هو الحجم الحقيقي الذي وضعت فيه الجهات والتقابات المنوط بها الدفاع عن الفنان المصري لطاول التلفزيون الصهيوني على فنانا مصريين اشتهروا بواقفهم الوطنية والتزامهم تجاه قضائيا بلدهن، وخيم الصمت المخجل - اللهم إلا من بيان هزيل لقناة المهن التشيلية أو تصريحات حنجورية جفوا - إزاء اتهام نادية لطفي وهند رستم ومريم فخر الدين وبرلتي عبد الحميد بالعمالة لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» بينما لم تتحرك جهة واحدة للدفاع عن سمعة الفنان المصري واتخاذ الإجراءات القانونية لمقاضاة محطة التلفزيون الإسرائيلية التي أطلقت الاتهام الوقع ضمن سلسلة طويلة من الإنصاف والتناول على رموز الفن المصري. بينما التزم اتحاد التقابات الفنية بالصمت لتمام إزاء ما يحدث - وهرب رئيس الاتحاد السيد راضي من مجرد التصريح - اكتفت نقابة المهن التمثيلية بإصدار بيان هزيل يشجب على حد تعبير أمين الصندوق أشرف زكي محاولات تشويه الفنان المصري المتعمدة، ويؤكد أن ما حدث نوع من الابتزاز الرخيص لن يستجيب له الوسط القايض على مبدأ عدم التطبيع فيما قياها الموسيقين والسينمائيين تبعه الرد على أجهزة الإعلام. ويقول أمين إن هذه الاتكائب الفنية وتقفق للموسيقين اكتفى بالشجب والإدانة والمطالبة بجلسة عاجلة، مؤكدا أن الاتحاد سيوتجه إلى أجهزة الإعلام المقروءة والمسوعة والمريئة لتبني حملات تكشف للراى العام العربي والعالمي هذه الاقتراعات «ولو اقتضى الأمر اللجوء إلى الكونجرس والبيت الأبيض سنفعل».

ويقول أمين إن هذه الاتكائب تهدف إلى البلبلة وخلق روح التفارقة بين صفوف الأمة العربية، حتى يفقد الشارع العربي ثقته في نجوميه بتفقي اتهامات كاذبة وهو سلاح يجيده الكيان الصهيوني المختص.

أما نقيب السينمائيين يوسف عثمان، فيؤكد أن أكبر موقف يمكن أن تتخذه هو رفض التطبيع «وفنانا المصري لن يتأثر بآراء نادية لأن سمعته معروفة في كل العالم العربي، وأنا شخصيا لا يلقيني هذا».

ويضيف عثمان: إن الفنان المصري مستهدف ويتعرض دائما لمحاولات التشويه من جانب الكيان الصهيوني لأنه يمثل ثروة مصر الحقيقية، وهو الذي يتقدم الصفوف في مواجهة التطبيع وبقوفه معروف وواضح، وفشلت كل محاولات اختراقه، ويستنرد عثمان قائلا: اعتقد أن التلفزيون المصري يجب أن يقوم بدور من خلال برامج سواء بعقد الندوات أو باستضافة الفنانين اللاتي تعرضن لمحاولات التشويه في برامج تبث عبر الفضائيات أو الصدرة إلى مؤتمر صحفي عالمي يقمن خلاله بالرد، وسوف نحاول في اتحاد التقابات الفنية اتخاذ خطوات في هذا الصدد.

ويضيف عبد الفار عودة - إن الفنانين المصريين مستهدفون باعتبارهم واجهة المجتمع وطيعة المؤثرة، ومن ثم يجب على الاتحاد العام للتقابات الفنية ونقابة الممثلين أن يضطلعوا بدورهما في حماية الفنان المصري وتتدخل الخارجية المصرية وفق تصور على يضعه الاتحاد أو مجلس نقابة الممثلين للدفاع عن سمعة الفنان المصري ومقاضاة «الشيطنان» في سبيل ذلك، لأن الشجب والرفض والإدانة والاستنكار لا تكفي إزاء التبيح الإسرائيلي والدوران المستمر على الفنان العربي.

الفنان نور الشريف يؤكد أن مثل هذه المزاعم التي اعتاد الإعلام الصهيوني على تزويجها تهدف إلى خلخلة الوسط الفني، وهي جزء من حرب قدره يخوضها هذا الإعلام بشراسة ضد الفنانين الشرفاء الراضين للتطبيع، ويضيف إن مثل هذه الاتكيب لا تنملي على الشعوب العربية الواعية التي تتلصق بروموزها ونجومها، وتستوعب ممارسات إسرائيل التي تعتدى على الآخرين بسبب ودون سبب. ويستنرد نور إن تزييد مثل هذه الشائعات السخيفة هو هدف الكيان الصهيوني لشغل الشارع العربي عن جرائم إسرائيل وانتكائاتها، ويجب أن توضع في حجبها، وإن كان هذا لا ينفي ضرورة الرد القوي عبر وسائل الإعلام العربية التي يجب أن تقض هذه الممارات.

وصف الفنان عزت العلايلي الحرب الشوعا التي يشنها الإعلام الصهيوني ضد الفنانين المصريين بأنها حرب



■ نادية لطفي

الأصحى المبارك.  
شاركها البطولة ماجد المصري وإخراج علاء كريم.  
■ الفنانة منى زكي سافرت إلى نيويورك مع طاقم فيلم «السادات» حيث ستقيم هناك لمدة أسبوع لتصوير أول مشاهداتها في فيلم «أيام السادات»، منى تجسد دور جيهان السادات في شبائها.  
■ المخرج سمير سيف يقوم بمونتاج فيلمه الجديد «دبل السمكة» من تأليف وحيد حامد وبطولة حنان ترك ويسرى النجار، ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة.

■ بعد موافقة يوسف شاهين المنتج لفيلم «المدنية» إخراج يسرى نصر الله، على قيام محمود حميدة بتوزيع الفيلم. عاد شاهين واشترط على حميدة أنه في حالة حصول الفيلم على جوائز، تكون الجوائز من نصيب المنتج وليس الموزع، مما أثار حفيظة وغضب حميدة.  
■ الفنانة فيفي عبده تحضر جلسات مونتاج فيلمها الجديد «زينة الستات» يوميا لمخاطبة تفاصيل إنهاء الفيلم أولا بأول، الفيلم من المقرر عرضه في عيد

أخبار قصيرة

## سينما آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية في الأقصر

صرح على أبوشادي - رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة - بأنه قدم مشروعا لوزير الثقافة فاروق حسني، لإقامة مهرجان سينما الجنوب، الذي تشارك فيه ثلاث قارات: آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وفي حالة موافقة الوزير على المشروع، ستقام الدورة الأولى من المهرجان في شهر أكتوبر في مدينة الأقصر.

كما سيبدأ أبوشادي اتخاذ الخطوات التنفيذية لعقد الدورة الجديدة من مهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية، حيث تم إرسال أكثر من ١٢٠ دعوة إلى مختلف دول العالم، يؤكد أن مهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية يعود إلى هيئة قصور الثقافة هذا العام، بعد أن قامت محافظة الإسماعيلية بالإشراف على الدورة الماضية. ويأمل أبوشادي أن تأتي المشاركة العربية على المستوى المطلوب.

## الرقابة لم تعد رقابة!

مع زيادة القرصنة الفكرية، وتطبيق اتفاقية الجات لحقوق الملكية الفكرية، قرر د. مذكور ثابت - رئيس الرقابة على الصفقات الفنية - بأن يقوم بتأليف جهاز الرقابة إلى «جهاز شئون حقوق المؤلف والرقابة على الصفقات السمعية والبصرية»، الذي قدمه في إطار مشاورات وزارتي الخارجية والثقافة، لإصدار قانون حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية، على أن يقوم الجهاز الجديد بحماية حقوق المؤلفين داخل وخارج مصر، بالتعاون مع السفارات المصرية، خلا من تشييت الجهود في أكثر من جهة. ويأتي ذلك في إطار خطة طموح لتطوير عمل الرقابة، خاصة أن هناك سائط جديدة للصفقات الفنية مثل برامج الكمبيوتر واسطوانات الليزر، وهي صفقات جديدة لم تكن تخضع لسلطة القوانين القديمة.



■ نادية لطفي



■ مريم فخر الدين

رخيصة يدفعها الحقد الأعمى على رواية مصر للمنطقة العربية والدور البارز الذي يلعبه الفن والثقافة المصريان، وهو جزء من حرب شاملة من جانب الكيان الصهيوني ضد كل ما هو عربي، وهي حرب تمضي في كل الاتجاهات والمواقع، ويقول كمال الشناوي - وطنية الفنان المصري ومفته للكيان الصهيوني لم تكن يوما مجالاً للاختبار أو الشك، وكان كره إسرائيل الكيان المعتمد هو المعامل الموضوعي للشرف والكرامة والعشق لوطننا العربي، وعابثنا اغتصاب إسرائيل واعتدائها الفكرية على وطننا، ووقفنا جميعا في خندق واحد، وعشت مع نادية لطفي وبرلتي عبد الحميد ومريم فخر الدين وهند رستم، وكنا جميعا متوثرين من مراسات إسرائيل اليومية ضد أوطاننا، ولم تكن وطنيتنا أبدا عرضة للاختبار، وروشنا الكراهية لإسرائيل القنصية للأجيال التالية، ويرغم أن الجيل الحالي لم يعايش إلا الفنانين الذين وقفوا صفا واحدا لم يخرق أبدا، وأثبتت الأيام أننا كنا أبعد نظرا، وأن إسرائيل عدو للإنسانية، ولا تتوقف عن خوض الحروب القذرة ضد جيرانها.

ويؤكد المنرج كمال الشيخ أن الكيان الصهيوني تعود على خوض المعارك القذرة ضد الشرفاء الذين رفضوا ويرفضون دائما وجوده، ويضطلعون بدورهم في التعبير عن ضمير أممهم، ونبض شعوبهم الرافض للتطبيع، لذلك أن تهدأ الحرب ضد الفنانين المصريين الذين يمثلون الطبيعة والريادة ويستكنون بمواقفهم المبدئية، ويجب أن تتصافر أجنحة الإعلام العربية والقبائل لفضح هذه الأساليب الرخيصة للابتزاز.

تعريض سمعة فناني أية دولة للاقتراء من جانب وسائل إعلام بولة أخرى يعرضها للمسئولية القانونية والسياسية، ويندرج في إطار جرائم القذف والسب التي تستوجب العقاب، كما يؤكد أستاذ القانون الدولي ووكيل حقوقي الزاوي الدكتور نبيل أحمد حلمي، الذي يقول: لاشك في أن إثارة أية شائنة أو ادعاء بولة دليل يعرض من آثاره للمسئولية القانونية، والقانون له أنياب في الدفاع عن أي اتهام باطل، وفي حال القضية المحددة التي تناقشها بجرة اللحظة الإسرائيلية عن الفنانين المصريين، واتهامهم بهذه الاتهامات المشينة، فإن اللحظة قد ارتكبت هنا جريمتين واضحتين: الأولى في حق الفنانين، حيث اتهمتهم بشكل شخصي والثانية في حق مجموع الفنانين المصريين والدولة التي ينتمون إليها، وبالنسبة للجريمة الشخصية فمن حق الفنان أن يقم ادعاءاتهن للاتصاف من مسئولي هذه اللحظة ويطالبن بالتعويض عما أصابهم من ضرر أدبي أو مادي، أو ما فاتهم من ربح أو ما لحقهم من خسارة، وعلى سبيل المثال إذا كان الفنان في سبيله للتعاضد على بطولة فيلم أو غيره، ولم يتم ذلك بسبب هذا الادعاء الباطل يستطيع أن يحصل على تعويض من اللحظة والمسئول عنها، ومن ناحية أخرى إذا كان هناك تعميم في الاتهام، أو إذا تعددت الأسماء، كما في هذه الحالة، فيمكن لقبائل الفنانين المخلفة أن تتخذ الإجراءات اللازمة ضد هذه اللحظة ومطالباتها بالتعويض، هذا علاوة على أنه إذا كانت اللحظة ملوكة للحكومة الإسرائيلية، فهناك مسئولية تقع على عاتق هذه الحكومة عما يبيث في وسائل إعلامها الملوكة، وهنا لا بد أن تتدخل وزارة الخارجية المصرية وتستدعي السفير الإسرائيلي في القاهرة، في أقل الأحوال - لتقديم احتجاجا ضد الحكومة الإسرائيلية عما بدر منها من خلال ما تملك من وسائل إعلام.

ويضيف الدكتور نبيل حلمي: إن الأصل هو أن ترفع دعاوى السب والقذف في مكان وقوع الجريمة في إسرائيل لكن حيث إن هذه الفضائيات لا حدود لها و تستقبل في مصر كما تستقبل في غيرها، فلما رأى الشخص أن الاختصاص هنا يقوم أيضا للمحاكم المصرية، لأن الضرر والواقعة حدثا في مصر، وتحتمل مسئولية ما حدث إدارة هذه اللحظة ■

■ محمد هريدي

في فيلم «الشاطئ» مع ليوناردو دي كابريو. ■ النجمة الفرنسية الفنانة لانيشيا كاستا وقعت في غرام الرافض الشهير خولان كورتيس الذي عرف قديما بعلاقته مع عارضة الأزياء البريطانية السمرام ناغومي كامبل. ■ المخرج الفرنسي الشهير لوك بيسون الذي قدم أخيرا فيلم «جان دارك» يتعرض حاليا لثقل بعض حكم عليه برفع غرامة قدرها ٣٠٠ ألف فرنك لأنه تعمد بناء فيلمه بمواصفات لا تتناسب مع المكان، وذلك على شاطئه في جنوب فرنسا.

محمد فؤاد ولم يتحدد بعد اسم المخرج. ■ عرض مصنع «إتش أند إم» السويدي للملابس الجاهزة على نجم أفلام العصابات سلفستر ستالوني طرح خط جديد من الأزياء الرياضية تحمل اسم «وكي» على غرار سلسلة أفلامه الشهيرة، لكن يبدو أن ستالوني يطلب بمبلغ هائل. ■ اشترت النجمة إيزابيل أيجاني على قضيها ببطولة مسرحية «غدا الكاميلياء» أن يكون الفيلم هو المخرج الفرنسي الصاعد جيوم كانيه الذي تلقى أخيرا

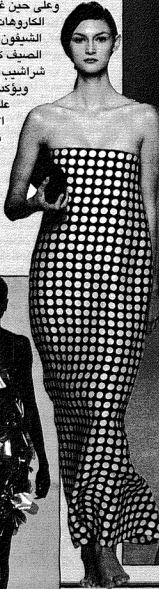
القيم من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي. ■ الفنان نور الشريف اعتذر لإدارة مهرجان البحر من المشاركة بفيلمه «العاشقان» في افتتاح المهرجان، نور لم يستكمل بعد عمليات المكساج الخاصة بالفيلم. ■ المعروف أن الفيلم هو أول تجربة إخراجية لنور الشريف، لذلك سيعرض فيلم «أولي ثانوي» لإخراج محمد يوسف في افتتاح المهرجان. ■ مصطفى من سينما محمد فؤاد بطولة فيلمه الجديد «تيف وتوما في أرض الحكمة» الفيلم فكرة

# ميكيلي التيمبلي

## أوراق ربيع.. مضت

مضت منذ أكثر من ثلاثين عاما عندما كانت شادية تظهر على شاطئ الغرام تغنى «خطيبى اهو» و«مسوفة منك» هذا ما حدث لأوراق ربيع «إيف سان لوران» الذى عاد بأوراقه إلى الماضى متمثلا فى القستان الخالى مما يحمله المرتبط بالصدر فحاة وعلى حين غرة.. يلجأ إلى الكاروهات أحيانا وإلى الشيفون فى سهرة الصيف كثيرا وإلى

شراشيب الحنان الأبيض. ويؤكد إيف سان لوران على حميمية الإحساس بالإنسان فينتقل مثل «التحلة» بقرص اللون الأخضر تارة واللون الأبيض كثيرا والمخلوط مع الكاروه.



## شادية

تغنى «ميرفت همد» أغنية يا أبو الطاقية الشبيكة وهى تستعرض آخر أخبار سوق الموضة «الفرنسية» وتقول إنه فى كل مرة سترتدى فيه أبة فتاة أو سيدة جواربها، سترن هذه الأغنية فى أذنيها فالجوارب الشبيكة عادت مرة أخرى لتبرز جمال الساقين والقدمين خاصة إذا كان الحذاء مفتوحا والجيب كذلك..

## أخيرا الحظ يلعب للسراء

هذا ما تؤكد «ريهام مازن» نقلاً عن مصفى الشعر فى العالم الذين يقولون إن ألوان الشعر فى الربيع والصيف لن تخرج عن النحاسى والبني والبنيتى بدرجاتها وذلك كما حدث فى شتاء القرن الماضى. ويؤكد أن مصفى الشعر اجتمعوا على إضافة الهائى لآيت لهذه الدرجات. أما مصفوق الشعر فى مصر فيعبر عنهم مصفف الشعر المصرى العالمى «كمال عبدالعزيز» قائلًا إن المرأة

البيضاء يناسبها أكثر اللون الأشقر والذهبي والبرونزي والبني والبنيتى والسمرأ. حظها أكثر سعادة وانتفاعاً بالألوان الجديدة هذا الموسم. فيصلح البني والبرونزي والبنيتى لها



# وأنا



## صانع النجوم

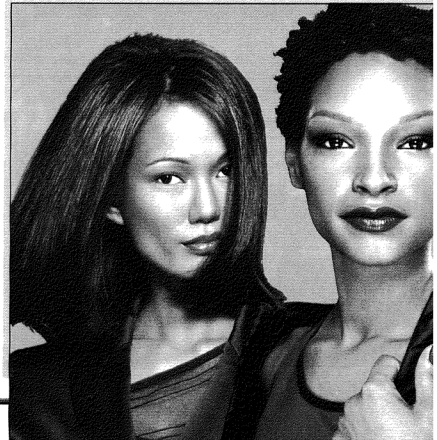
أحذرى سيدتى فهو  
 ناعم اللبس كالحرير...  
 تعباني الابتسامة...  
 رقيق جدا فى تعامله  
 أصله غير معلوم وفصله أيضا  
 يهوى قطف النجوم من السماء، وزرعها  
 فى تراب النسيان لا لشيء، إلا أنه لم يصنعها  
 بنفسه وإن أردت الصدق فإنه قبل القطف  
 يطرخ العرض المخزى وإن لم تقبل النجمة  
 فالتراب مقرها.  
 يغوى انتقاء، كور الطين من الوجل  
 والمستنقعات ويغرضها على السماء نجوماً  
 أعلمى أن لقبه الحقيقى «سيكا» يتاع  
 المزيكا، لا لشيء، إلا لأنه يرتدى الألوان  
 المزركشة وحبب وضع «الفولار» صوفيا فى  
 الشتاء... حريريا فى الصيف.  
 يفتح ذراعيه ليستقبل أسرارك لا  
 ليحفظها ولكن ليضعها وأطمئنى فالفضيحة  
 فى حالة واحدة إذا أردت تصديق حقيقة أنك  
 نجمة لم يصنعها.  
 فاجر بلبس ثوب الاتقيا، بعد أن اعتدى  
 على حرمانهم.  
 قاتل بتاجر بمصاغهم يرتدى بعضه ويبيع  
 بعضه ويهديها الباقي.  
 رومانسى جدا «يسيل عينيه» ليس عن  
 إصابة بالرمد ولكن باعتبار ذلك من مستلزمات  
 الصنعة.  
 موهوب فى فن انتقاء الحشرات  
 والحيوانات الراحفة وتزيينها لتصبح فى سماء  
 النجوم.  
 متدبر على أعلى مستوى فى فن  
 المخابرات العاطفية والأغبيات الزوجية.  
 والآن سيدتى بعد أن تم نشر مواصفات  
 هذا الرجل على أقسام البوليس الحريمى.  
 أحذرى أن تقبله عريسا وحاولى أن تبخى  
 عن اسمه الحقيقى وأول حرف منه «.....»  
 مش حاقوك..

## ديناريان

## كردان الماس

آخر إبداعات فن  
 المجوهرات العالمى العربى هو  
 فكرة كردان الماس.. بعد الملل الذى  
 أصاب صدر المرأة العربية من كرادين  
 الذهب المعتادة.. فكرة كردان الماس قادمة  
 من اعماق فن المجوهرات اللبنانية.. يطلقون  
 عليها الدموع بسبب قطرات الماس المفرغة حول  
 رقبتك وصدرك.

علسة أحمد أسعد



# ليل ونهار

## يوم إخراج

■ عمرو موسى رفض التعليق على حملة الهجوم الإسرائيلي التي تشنها الصحافة الإسرائيلية ضد شخصه يومياً بسبب تصريحاته العنيفة ضد ما يحدث أخيراً في جنوب لبنان.

الصحافة الإسرائيلية تتهمه بأنه يقود حملة تحريض في الدول العربية ضد إسرائيل ويلعب دوراً في خلق أجواء التطبيع الإسرائيلي مع بعض العواصم العربية. موسى رفض مثل هذا الهجوم وأكد أنه كلام فارغ لن يؤثر في مواقف مصر تجاه السياسات الإسرائيلية الاستفزازية بشأن عملية السلام. والله ينور عليك يا مصري وينور على مصر وينظم على الظالمين.

■ كتاب ميكل والملف السري للذاكرة العربية حقق أعلى مبيعات مكتبة ميديا في معرض الكتاب بسبب رغبة القراء في معرفة الملف السري لأسطورة الصحافة العربية.

■ مسكوكو ثابت. رئيس الرقابة على المصنفات. يدرس اقتراحاً بتغيير اسم الرقابة لتصبح «جهاز حماية حقوق المؤلف». وتحت نقترح عليه أن يسميها «جهاز رقابة حقوق المؤلف». وربنا لا يقطع لنا عادة.

■ كالعادة لإيزال المشفق المصري غاضباً وغضبته هذه الأيام شديد وينصب على رأس الفنان التشكيلي د. صلاح عناني سبب الاقتراح الذي قدمه إلى «اتلبيه القاهرة» برفض ضم أعضاء جدد له من جانب الفنانين والكتاب العرب الذين يخلون معه في نقاشات حادة على مائته الدائمة في «الجريين» منتقياً الأجيال من اليسار واليمين.

■ الحركة الدبلوماسية الجديدة في وزارة الخارجية المصرية، تم اعتمادها نهاية الأسبوع الماضي، لتعيين عدد جديد من سفراء مصر في الخارج. في أكثر من عشر دول عربية وأوروبية. لكن التحفظات الأخيرة شملت تراجعاً خفيفاً حدوث ردود أفعال متناقضة بعد انتشار الشائعات والترشيحات الخاطئة لبعض السفراء.

■ ما بين ليل ماسبيرو ونهاره.. كان ما كان من على حميدة ومصطفى قمر اللذين قاما بتصوير مشاهد متقطعة من أعمال مختلفة.. ثم تجميعها طبقاً لوجهة نظر «ليل ونهار» لتكشف أصل وفصل الحكاية.. التي تتبعها «شبير حسن» الذي أثبت أنه «مسا نيل المطالب بالتمسني وإنما تؤخذ الدنيا باعتباراً».

■ إيه ده يا حميد جاكيت على سروال.. أصل البنطون كبس على نفسى



■ الووووه يا حميد أنا مصطفى ومعيا موبایل.. عاوزين نرجع بلدنا ونترشح في مجلس الشعب.. عندنا فلوس وعربية كوبيه والمجلس عايز إيه أكثر من إننا نقعد ونسقف زى حمدان عضو دايوتنا



■ رائدة الفضاء الأمريكية في زيارتها مصر تغطي النصبحة للأطفال الكبار الذين يحملون بغزو الفضاء وتعلن في مؤتمر صحفى في فندق سميراميس عن استعدادها للقيام برحلة للفضاء عام ٢٠٠١ كمساعد تنفيذى لمدير عمليات الكوكب.

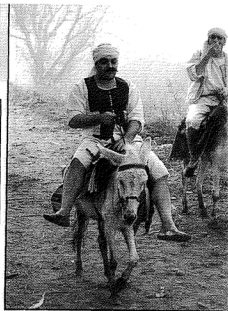




■ محسن جابر، ينظر يغيظ لحمد وعينه  
تحدثنا بأن آخرتها ليس اليوم وإنما علفة



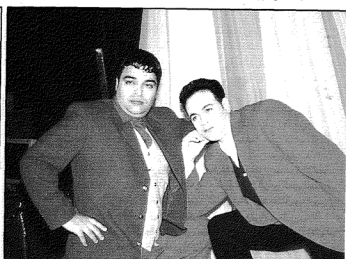
■ وجدناها.. كنز بحق وحقيق نودع الفقر والغنى في الطين ليل  
ونهار.. يالله بينا على القاهرة نعيش ونسهر ونغنى وننسى بدل



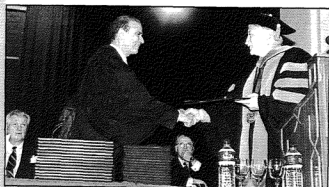
■ ها.. حا.. سوق يا مصطفى رينا يتوب علينا  
من الحمير ويرزقنا بكنز ينقلنا من البهيلة دى



■ بصى يا ست باشمهندس إحنا عاوزين قصر على الأرض الزراعية دى  
تليق بمقام الكلب ده



■ كوكيتل جمال والله أحمر على أزرق على أصفر على إسود ومنيل..  
أنا غلبتك أخضر على أزرق على أحمر هو ده العز اللي بعد فقر



■ أهدت الجامعة الأمريكية الدكتوراه الفخرية إلى د. إبراهيم  
شحاتة . الأمين العام للمركز الدولي . لتسوية خلافات الاستثمار بالبنك  
الدولي قام بتقليده الدكتوراه د. جون جيرهارد . رئيس الجامعة. مبروك  
يا دكتور إبراهيم ثقة الجامعة الأمريكية بك.

■ في يوم السياحة العالمي وقف وزير السياحة المصري  
د.ممدوح البلتاجي وسلم «ميشيل نور فيبر» نائب الرئيس الإقليمي  
لفنادق انتركونتيننتال مصر شهادة تقدير لتمييزه وفوزه للمرة  
الثالثة بجائزة البيئة لعام ٩٩.





■ اللواء حرب الدهشوري



■ جبرائيل جبيلي



■ د. علي الدين هلال

**بعدها حاصرته الاتهامات في القاعة الزرقاء :**

# حرب يدافع عن جبيلي بـ «التاريخ»

الموقف ولما طال الانتظار كان القرار بدعوة الاتحاد ورجاله لدراسة الوضع تلبية لرغبة الرأي العام المصري الذي سارل يعلو بسبب ذلك الإخفاق ولذا وجب السؤال لماذا خسروا اللقب الإفريقي؟

وقبل أن يستقرس الغول في طرح أسئلة الاتهام على أعضاء لجنة الشباب والرياضة، لن يتفروا إلى الشئون الفنية لأن «أهل مكة أدرى بشعابها»، في إشارة إلى الاتحاد نفسه الذي يضم عدداً من خبراء اللعبة لكنه لم ينف قدرة اللجنة على مناقشة التواحي الفنية لوجود عدد من أعضاء اللجنة من المعنيين بالعبة مثل سمير زاهر، وقدرى عبدالمجيد، وحسام عوض وأحمد شعراوي وفاروق عاشور فضلاً عن اهتمامات باقي الأعضاء، بالعبة التي تعد الأكثر شعبية ليس في مصر وحدها بل في العالم كله، وتطرق أسئلة الاتهامات إلى ما أثير حول وجود شبهات سمسة وعوامل في التعاقب مع جبيلي.

وتسأل لماذا لم يتخذ اتحاد الكرة موقفاً حازماً تجاه هذه الاتهامات لإزائه؟ وعادت الأسئلة تتركز حول القضية الكبرى (جبرائيل جبيلي) وكيف تم التعاقب معه ولماذا جبيلي بالذات وهو المصور عالمياً ولا يملك خبرة دولية حيث لم يسبق له ترديد أي منتخب بل لم يسبق له التدريب خارج بلاده من قبل.

وتكرهت الجلسة عندما سأل الغول عن الملويين لعقد جبيلي من رجال الأعمال وطالب بإعلان أسمائهم وكشف حقيقة التمهّل لراتب جبيلي هل الدولة ممّنة

سنة أسئلة فرضت نفسها على جلسة المحاكمة التي عقدتها لجنة الشباب والرياضة في مجلس الشعب لاتحاد الكرة المصري، لماذا خسروا اللقب الإفريقي؟ وأين المدرب الفرنسي جبرائيل جبيلي؟ وكيف تم التعاقب معه؟ ومن الممول لعقده؟ وهل سبق أم سيرحل؟ ومتى يعلن الاتحاد خطة وبرنامجه الإعداد للمستقبل؟ أسئلة كثيرة واتهامات عديدة وجهها النواب والنقاد الرياضيون اللواء حرب الدهشوري الذي دافع بالتاريخ عن الاتحاد ومدريه في الجلسة المنتهبة.

■ تابع الجلسة، أشرف محمود

ولجنة الشباب بكلمات ودية ظن معها الحاضرون أن الأمور ستمتد في المحاكمة في إطار ودي ينتهي إلى رفع الجلسة وتقيد التهمة ضد مجهول. لكنه سرعان ماكثر عن أنيابه عندما قرأ صحيفة الاتهامات الأولى قبل أن يعطي الفرصة للنواب والنقاد الرياضيين لتقديم اتهاماتهم وأسلتهم وأبداء وجهات نظرهم في القضية المطروحة.

وأعلن عبد الرحيم الغول في بداية الجلسة أن دعوة لجنة الشباب لاتحاد الكرة ومحاكمته في الاتهامات المارة حول الإخفاق الكروي حق أصيل للجنة باعتبارها ضمير الشعب وعينه الساهرة على حقوقه كحق لجنة التعليم، والصحة والعمل وغيرها من لجان مجلس الشعب في تقصي الحقائق حول ما يثار في هذه القضايا كل فيما يخصه.

وبرر الغول سبب انعقاد الجلسة إلى تأخير اتحاد الكرة نفسه في عقد جلسة خاصة لدراسة

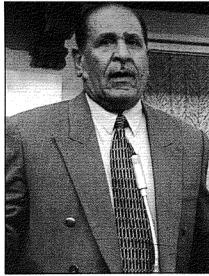
على مدى سبستين استغرقتنا ست ساعات افتتح النائب عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب والرياضة جلسة محاكمة لاتحاد الكرة في الإخفاق الأخير للمنتخب المصري في كأس الأمم الإفريقية في حضور الدكتور علي الدين هلال وزير الشباب المصري واللواء حرب الدهشوري رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وحمامة إمام وكيل الاتحاد والهندس أبو العلا فرحات أمين الصندوق.

اكثنت «القاعة الزرقاء» التي استضافت المحاكمة عن آخرها بالنواب والنقاد الرياضيين وتعددت الأراء بتعدد الاتهامات واختلاف وجهات النظر لكن الإجماع الوحيد تمثل في نقطتين الأولى: أن ما حدث في نيجيريا يمثل إخفاقاً غير مبرر لاتحاد الكرة في الدفاع عن اللقب، والثانية: طهارة مجلس إدارة اتحاد الكرة ونظامه يده.

في البداية رحب الغول بضيوف مجلس الشعب

ملعب العرب





■ عبدالرحيم الفول

في الاتحاد أم رجال الأعمال، وهل يدفع رجال الأعمال الراتب من أموالهم الخاصة أم من أموال الشركات والمؤسسات التي يترأسونها.

وفجر الموقف بإعلانه أن «أي مال خاص أو تبرعات من أي شخص تدخل خزانة اتحاد الكرة فهي مال عام لا يجوز التصرف فيه بعيداً عن الأجهزة الرقابية». وتساءل الفول أين المرب الفرنسي وكيف يمنع أجازة مفتوحة تجاوزت الثلاثة أسابيع دون اعتبار للرأي العام الذي ينتظر معرفة تقريره الفني عن أسباب الخسارة وكيف يحصل على أجازة مدفوعة الثمن في الوقت الذي لم يقدم فيه خطة إعداد الفريق لتصفيات كأس العالم التي باتت على الأبواب، وهي الأمل الأخير الباقي للكرة المصرية هذا العام، وعقب توجيه الاتهامات طالب اللواء حرب العثماني بالرد عليها قبل منح الفرصة للنواب والقائد الرياضي لتوجيه المزيد بزعم أن ربه قد تجسس عن أسئلة ربما سيسألها آخرون اختصاراً للوقت.

وأعلن الحرب أن ربه موثق بالأرقام لكل أذى إلى أسلوب المزاورة على بنقط أنفاسه وجفف عرقه الذي عكس حالة القلق والتوتر التي عاشها خلال النصف ساعة التي أعلن فيها الفول اتهامات لجنة الشباب لاتحاد الكرة.

واستدعى اللواء حرب التاريخ ليدافع به عن اتحاده ومديره الفرنسي وقرأ على الحضور نص قرار تعيينه رئيساً للاتحاد المصري لكرة القدم عقب الإخفاق في المكسيك وركز على طلب الجهة الإدارية بالتعاقد مع مدرب أجنيبي لقيادة المنتخب المصري في المرحلة المقبلة.

وبعد استرسال في ذكر إنجازات الاتحاد خلال الأشهر الستة الماضية تدخل النائب عبدالرحيم الفول رئيس الجلسة بعد طلب الحضور طالباً اللواء حرب بالنخول في صلب القضية والرد على الاتهامات الخاصة بالتعاقد مع جبلي وأسباب الإخفاق.

فعاد حرب مرة أخرى إلى الاستجداد بالتاريخ واستعرض قائمة المدربين الأجانب الذين حضروا إلى مصر بدءاً من مايكل سميت، ومروراً باليونانيين رادوليسكو وستايكو وبعدهما رابرتو كرول وإنتها. بجبلي.

وحمل حرب الصحافة الرياضية مسؤولية عدم استقرار أي من المدربين السابقين الذين وصفهم بالأكاف، ردوا الخبرة الكبيرة. وقال: احتزنا مع الصحافة الرياضية، إذا تعاقدا مع مجموعة مدربين مبلغ ضئيل قالوا «شروة بقرش» وإذا تعاقدا مع مدرب بمبلغ كبير قالوا «سمسمرة وعمولات».

وأعلن حرب أن ما ذكره عن وجود سمسمرة وعمولات أمر مناف للحقيقة وقد تقدم الاتحاد بيلغ إلى النائب العام للتقصي عن هذه القضية ومن لديه مستندات لتقديمها له.

واستعرض حرب مسيرة التعاقد مع جبلي وأنه كان ضمن قائمة تضم خمسة مدربين هو آخرهم بترشيح من الاتحاد الفرنسي لكن سابقه في القائمة وأولاهم الألباني بيرتي فوجتش، غالوا في طبائهم التي

برغبة الاتحاد في دراسة الموقف في هو، بعيداً عن الانفعال حتى لا تتخذ قرارات سلبية.

أما اللواء حرب فأعلن أن مسئلة بقاء جبلي أو رحيله ما زال مفتحة لحين مناقشته في أسباب الإخفاق وأن خطة الإعداد وبرنام المستقبل سيعلنان قبل نهاية شهر مارس الجاري على الرأي العام.

وما إن فرغ حرب من دفاعه حتى تبادل حديثاً بالإشارة مع أبو العلا فرحات أمين الصندوق عن رأيه في الدفاع، فكانت الإجابة بإشارة من الإصبع الأنهام لأمين الصندوق تعني النجاح.

غير أن لم تحدث حرب الكثيرة وتصريحاته القليلة باتهام الصحافة الرياضية بعدم توفير مناخ الاستقرار للاتحاد وجهازه الفني وجدت صدى لدى قلة من النواب الذين طالبوا النقد الرياضي بالتريث في نقده للمدرب والاتحاد ولم يكن الأمر ليرى في وجود عدد كبير من الصحفيين حتى قال أحد الزملاء، إن التلميحات باتهام الصحافة الرياضية مرفوضة جملة وتفصيلاً لأن الصحافة هي مرآة للمجتمع تعكس الصورة الحقيقية دون مزايدة أما تعدد وجهات النظر في القضية الواحدة من مصحفي في آخر فهي ظاهرة صحية لا يجب تحميلها أكثر من حها.

ووفق كثيرين من النواب والقضا على أن حق المجتمع على الصحافة أن ترفض وتتابع وتوجه وقيل إسدال الستار على جلسة المحكمة تحدث الدكتور على الدين هلال وزير الشباب فكد أن مسؤولية الإخفاق لا تؤول للوزارة وإن كان هناك مسئول فهو اتحاد الكرة يصطف المسئول الأول عن اللعبة والوزارة لا تتدخل في شؤونه وتحديث إن أعلن اتحاد لعبة عن تدخل الوزارة في شؤونه الفنية، لكنه أكد أيضاً حق جهاز الرياضة في الرقابة على الاتحادات وخصوصاً أن الدعم الذي يقدم لها مرهون بتقديم خطة عمل محددة.

وأعلن وزير الشباب أنه مع الاستقرار ودراسة الموقف بهود، لكنه طالب الاتحاد بالتحقيق على ذكره مندوب «الأفرام العربي» في الجلسة عن وجود هوة كبيرة في العلاقة بين جبلي واللادين وغياب الانضباط في ينجريها حيث كان اللاعبين يسهرين في بهو الفندق حتى إساءات الأولى من الصباح.

وطالب بسرعة تشكيل لجنة تقصي الحقائق التي اقترحتها اللواء حرب العثماني، على أن تعلن اللجنة قرارها والتوصيات التي تراها.

وفي ختام الجلسة أعلن الفول بعض التوصيات التي كان أهمها مطالبة وزارة الشباب بضرورة تشكيل لجنة فنية لمراجعة تعاقدات الاتحادات الرياضية مع المدربين الأجانب قبل أن يعتمد التعاقد رسمياً للتأكد من كفاءة المدرب الأجنبي وملاءمة راتبه المقترح مع خبراته على أن يكون المدرب الأجنبي من ذوي الخبرة العالية، وطالبت التوصيات اتحاد الكرة بالتعاقد مع عالمي، وطالب من المدربين المرموقين الذين سبق لهم تدريب المنتخب في إشارة لحمد عبده صالح الوض، ومحمود الجوهري وطه إسماعيل، على أن تشكل لجنة منهم للتخطيط للكرة المصرية في المستقبل أسوة بما هو موجود في أوروبا. ■

هي عادية في بلادهم حتى كان الاتفاق مع جبلي الذي طلب ٤٠ ألف دولار، تم تخفيضها إلى ٢٥ ألف دولار، وجاء التعاقد معه بعد السؤا عنه في أكثر من جهة فرنسية حتى الشخص الذي ادعى وجود عمولات في التعاقد مع جبلي أكد كفاة وطلب أن يكون مساعداه فرفضاً واثارت ثأرتة. وطلب حرب تشكيل لجنة برئاسة عبدالرحيم الفول تضم في عضويتها ممثلين من الرقابة الإدارية ومجلس الدولة ورئاسة النقاد الرياضيين، ووزارة الشباب واللجنة الأولمبية وأي جهة أخرى لتقصي الحقائق ومراجعة أعمال اتحاد الكرة في التعاقد مع جبلي واستعرض حرب أسماء عدد من مدربي الفرق في العالم وأجروهم قبل أن يراجعه النواب باسماء أخرى كبيرة تقاضى مبالغ أقل مثل سكلوي الإيطالي مدرب تونس، كاسبروك مدرب تونس السابق الذي تعاقدت معه المغرب أخيراً، ولم يجاوز راتب أي منها العشرين ألف دولار.

وتكرر نائب بما حدث مع كرول الذي جاء لاتحاد الكرة مقابل ٢٥ ألف دولار، وتعاقد بعدها مع الزمالك براتب ١٥ ألف دولار.

وعاد الفول يطالب حرب باستكمال دفاعه، فكد أن رجال الأعمال الذين أعلنوا تبرعهم بتكفل راتب جبلي تعرضوا للحلة قاسية من الصحافة أزجعتهم لكن راتب جبلي لا تتحمله خزانة الاتحاد ولا يمثل الخزانة أصلاً لأننا نعرف أنه إن دخل سيصبح مالاً عاماً.

وطالب حرب بالصبر على جبلي حتى لا نخسر مدرباً جيداً كما خسرتا مايكل سميت الذي انتهذه بالادين وور غيباه بمرضه إذ حصل على أجازة قصيرة، لكنه مرض وتأخرت عوبته إلى أواخر فبراير الماضي.

ومن جانبه برر حمادة إمام وكيل الاتحاد أسباب تأخير اتحاد الكرة في الاجتماع مناقشة تقرير المدرب

**كسر الفول عن أنيابه فنصب الجنرال عرقاً**

**حوار «الإشارة» بين رئيس الاتحاد وأمين الصندوق**



■ قميص بايرن ميونخ يحمل الرقم ١٤٤ هدية من مدرب منتخب ألمانيا

العجوز ماتيسوس لا يستغنى عنه الألمان أبداً

## ماكينة الصبر والتحدى



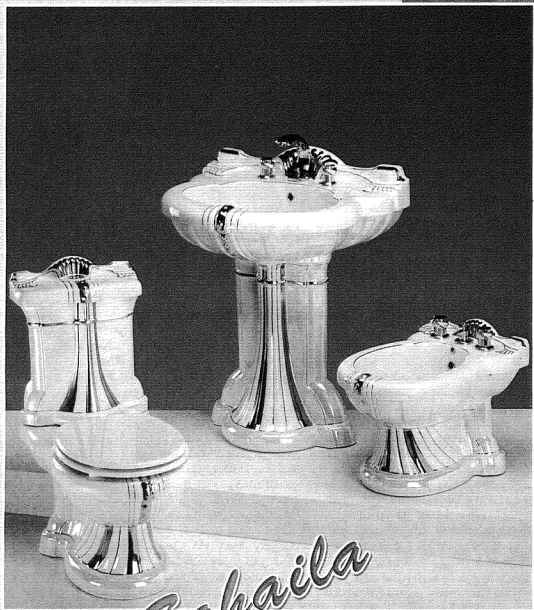
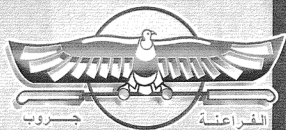
بعد أيام قليلة... وبالتحديد يوم ٢١ مارس، يوم عيد الأم، يكمل نجم دفاع بايرن ميونخ والمنتخب الألماني لكرة القدم لوتشر ماتيسوس عامه التاسع والثلاثين.. ورغم اقترابه من سن الأربعين.. فإنه مازال يبدو وكأنه في العشرينيات من عمره بفضل حفاظه على لياقته البدنية والفنية ورغبته الدائمة في تحقيق الفوز بالمباريات والبطولات.

■ إعداد - حمدي الحسيني

إليه كل رؤساء الأندية الأوروبية.. فانتقل النجم الألماني إلى الدوري الإيطالي ليلعب مع فريق إنترميلان خلال الفترة من ٨٨ إلى ١٩٩٢، ورغم تلقه والعروض التي تهافتت عليه إلا أنه فضل العودة مرة أخرى إلى ألمانيا لارتداء قميص بايرن ميونخ الذي يلعب له منذ ٨ سنوات وينتقل معه من نجاح إلى آخر.

رحلة ماتيسوس الطويلة مع الساحرة المستديرة وحفاظه على نفسه خلالها جعلته واحداً من أبرز لاعبي كرة القدم الذي يجب أن يتوقف التاريخ عند

اكتسب ماتيسوس خبرته وحيويته من حياة الاحتراف الشاقة التي يعيشها منذ ٢١ عاماً تقريباً.. حيث بدأ مشواره الكروي وعرف طريق الاحتراف في نادي بروسيا مونشنجلاد باخ الألماني عام ١٩٧٩ واستمر يلعب له خمس سنوات قبل أن ينتقل إلى بايرن ميونخ - محطته الرئيسية في حياته في الملاعب - أحد أشهر الأندية الألمانية والأوروبية، واستمر ماتيسوس ٤ سنوات في ناديه الجديد، إلا أنه أراد أن يخوض تجربة الاحتراف خارج ألمانيا بعد أن تلقى وبزغ نجمه وأصبح محط أنظار كل السماسرة في العالم، وهذا يسعى



*Sahaila*

أطقم حمامات

**الملكة**

من سيراميك الفراعنة جروب



إنجازاته وأرقامه القياسية التي لم يحققها أحد سواه..

فالنجم الألماني خاض منذ أيام قلائل مباراته رقم ١٤٤ الدولية مع منتخب بلاده ضد منتخب هولندا وديا، ضاربا الكرة القياسية لعدد المباريات الدولية التي يشارك فيها أي لاعب مع منتخب بلاده، ولا يقترب منه سوى الحارس السويدي رافائيلي برصيد ١٤٣ مباراة وقد اعتزل بالفعل، وحسام حسن نجم مصر وهذا الفذ الذي يرتدي حاليا ولده ثلاثة أشهر فقط زى فريق العين الإماراتي على سبيل الإحصاء من النادي الأهلي المصري ورسيدته من المباريات الدولية ١٤١ مباراة ويكته المنتخب زيادتها ومنافسة ماتيويس لأن حسام عمره ٣٤ عاما ومازال عنصرًا مؤثرا في هجوم المنتخب المصري ولا غنى عنه حاليا.

ماتيويس أيضا لا غنى عنه في منتخب ألمانيا.. فبعد أن لعب معه لأول مرة عام ١٩٨٠ في كأس الأمم الأوروبية أمام هولندا - كان أصغر لاعب في البطولة -

وهو لاعب أساسي وماتيكبة، لا تدها في فريق المكنيات الألمانية الجبارة.. لا تبده من الإصابات أو الظروف الاستثنائية عن تشكيلة المنتخب.. إنه لا يسقط من حسابات أي مدرب بقولي تدريب الألمان.. لأنه قائد محكم، ولاعب يعتمد عليه داخل وخارج المستطيل الأخضر، وقد نعلها بمرتبة فوجئت - المدير الفني لمنتخب ألمانيا - في سونديال ١٩٩٨ الأخير في فرنسا واستدعاه للمنتخب في الوقت الحرج وقبل المونديال بفترة قصيرة لأنه لم يجد بديلا مناسبيا يملأ مكانه في قلب الدفاع.. وكانت تلك هي المشاركة الخامسة للنجم الألماني في بطولات كأس العالم.

كما أنه خاض خمس بطولات أمم أوروبية.. وسجل خلال مسيرته الحافلة مع المنتخب ٢٢ هدفا رغم أنه مدافع لذلك لم يكن غريبا اختياره كأفضل لاعب في العالم مرتين متتاليتين في عامي ١٩٩٠، ١٩٩١.. وكان عام ١٩٩٠ أسعد أعوام حياته فقد قاد منتخب بلاده إحراز كأس العالم وكانت المرة الأولى في حياة ماتيويس التي يحمل فيها كأس العالم ويصف هذه اللحظات قائلا: «لا أستطيع أن أنسى هذا اليوم أبدا.. كانت لحظات رائعة لها مذاق خاص لا يمكن وصفه».

ولم تكن كأس العالم هي الإنجاز الدولي الوحيد في حياة «عجوز» الملاعب الألمانية المخضر.. فقد أحرز مع منتخب بلاده كأس أمم أوروبا عام ١٩٨٠، ويتمنى من كل قلبه أن يفوز بالبطولة لبلاده في الصيف القادم حيث ستقام في هولندا وبلجيكا وتعتبر كأس الأمم الأوروبية القادمة في المحطة الدولية الأخيرة في حياة ماتيويس الذي سيحاول رفع رصيده من المباريات الدولية فيها إلى أقصى حدود وسيساعده على ذلك بالطبع نتائج المنتخب الألماني وضعوده إلى الأوار النهائية لكن ماتيويس لا ينوي اعتزال كرة القدم نهائيا بعد انتهاء كأس الأمم الأوروبية القادمة حيث يفكر بجدة في الذهاب إلى مدينة نيويورك الجميلة -على حد وصفه لها.. للاحتفال في نادي نيويورك متروستارز ويقول عن «هذه التجربة القادرة» «أعتقد أنني يمكن أن أسهم في



## تعلم الإنجليزية بسبب «موقف حرج» في مؤتمر صحفي

### حطم كل الأرقام القياسية ومازال يحلم بالزيت

### قرر الاحتراق في أمريكا بحثا عن تجربة مثيرة في مدينة «رائعة الجمال»

تطوير كرة القدم في الولايات المتحدة، كما أنني أحب التحديات الجديدة وخوض تجارب مثيرة مثل هذه التجربة، وإن أذهب إلى نيويورك سعيا وراء المال.. ومن يعرفون ماتيويس جيدا لم يندهشوا عندما وافق على الاحتراف في الولايات المتحدة الأمريكية، رغم اقترابه من سن الأربعين.. فهو مولع وشغوف دائما بإثبات ذاته في التجارب الصعبة والغريبة، ولا يبالى كثيرا بالانتقادات التي يشعرونها ليست بناه.

ومن ضمن التحديات التي خاضها ماتيويس خارج المستطيل الأخضر أنه أصغر على تعلم اللغة الإنجليزية وانتقالها خلال الأشهر القليلة الماضية سرا بعد أن تعرض لموقف حرج خلال مؤتمر صحفي عقبه الإعلان عن نيته في الاحتراق في أمريكا، وقبلها تلعبت النجم الألماني في نقاط بعض الكعكات باللغة الإنجليزية ردا على أسئلة بعض مراسلي الصحف ووكالات الأنباء العالمية الذين حرصوا على حضور المؤتمر.

وعندما شعر ماتيويس بنظرات السخرية حيطة به، قرر أن يتعلم ويقتن الإنجليزية بأي شكل وساعده على ذلك إحدى صديقاته الألمانيات، بعدما أصبح ماتيويس يصغر على التحدث باللغة الإنجليزية في أي مؤتمر صحفي يحضره ويستعرض مهاراته في نقل الكلمات بطريقة صحيحة، وهذا بين أن التحدي أحد السمات المميزة للنجم الألماني المخضر في حياته سواء داخل أم خارج المستطيل الأخضر.

ولأن ماتيويس نجم جاء من زمن الفن الكروي الجميل، فإنه يعترف بأن أشياء كثيرة تغيرت في دنيا كرة القدم، ويقول: عندما بدأت مشواري الكروي كان العائد المادي بالنسبة للاعب صاعد عمره ٢٠ عاما مثلا ليس كبيرا.. أما الآن فإن لاعبي في مثل هذه السن تتعاقد معه الأندية بمبالغ باهظة، ويستطيع أن يتعمق فعلا بموهبته ونجوميته، أما عن تقنيات وخخطط اللعب، فقد اختلفت هي الأخرى كثيرا، ولا أخفي أنني كنت في بدايتي أشعر بأن اللعب فعلا طوله ١١٠ أمتار، وهو القياس الحقيقي له، ومع مرور الوقت أصبح الإيقاع أسرع وشعرت بأن اللعب أصبح ٧٠ مترا فقط، أما الآن فإنه يبدو وكأنه ٣٠ مترا فقط.

لكن كيف استطاع ماتيويس أن يجري سرعة اللعب وتغير خطه على مدى أكثر من عشرين عاما؟ إن ماتيويس يجب أن هذه الاستمارة بشوابة شديدة ويقدم درسا للتأشئين عندما يؤكد أنه كان ومازال يلتزم بكل تعليمات مدربه، ويتفهم حريقا، وينسى دائما أنه لاعب كبير ويتعامل مع الجميع على أنه مثل أي لاعب صاعد مع الاحتفاظ بوقاره واحترامه، ويؤذي التدريبات بمنتهى الجدية دون شكوى حتى لو شعر بالإجهاد في بعض الأحيان.

ومنذ الآن يفكر النجم الألماني فيهما بعد الاعتزال، ويقول لا لا يستطيع الابتعاد عن المستطيل الأخضر، لذلك فإنه غالبا سيسجل في مجال التدريب، ويتوقع ماتيويس بل يتبنى أن يصبح مدريا لمنتخب ألمانيا بعد اعتزاله، وأن يقود منتخب بلاده في بطولة كأس العالم ٢٠٠٦، التي يامل بالطبع أن يصنفها ألمانيا ■



## مصر للطيران

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة  
فى مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزى

\* تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات  
كخدمه جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصه  
لجميع المستويات فى عدد كبير من الفنادق تصل  
الى ١٠ آلاف فندق فى مختلف أنحاء العالم .

\* يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع  
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم .

\* نظام تقسيم الدرجة السياحيه الى عدة درجات وفقا  
لكل سعر .

\* اعداد نظام اختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز  
التذاكر و وفقا لرغباتهم .

مصر للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتكم



# مساهمة للحوار



■ محمد حسني مبارك

بل إن لبنان وقد وجدت محنة التخريب الإسرائيلي واستشهاد الأبرياء، تجنب المؤامرة المسمومة لتكليفه على حزب الله فالتف بكل طوائفه حول المقاومة الباسلة التي تكبد العدو أمدح الخسائر وتلقى بالرعب في قلبه مجسدة حق الشعوب الأصلية في مقاومة الاحتلال حتى التحرير بإذن الله. تحية لأرواح الشهداء الأبرار، وتحية للمقاومة اللبنانية. ومن القلب أتوجه للسيد الرئيس حسني مبارك، متع الله بالصحة والعافية، بعميق الشكر والامتنان، فإن مبادرته السريعة في توقيته المناسب تماماً لست نبض الشارع المصري والوجدان العربي حاملة رسالة قاطعة وحاسمة من أقوى وأكبر دولة في الشرق الأوسط، تقول إن السعي لاستقلال أمن ومستقر للمنطقة بأسرها في ظل السلام المنشود، لا يعني قبول الصلف وبك وتصف الأهداف المدنية على هذه الصورة الصارخة.

رسالة... عنوانها الشجاع هو أبداً لن تموت الكرامة العربية.

**كاميليا عبد النعم جلال**  
القاهرة، مدينة نصر

مواطنة مصرية أنا، مل، قلبى ارتياح وفرح، بل إن قلبى حقيقة يكاد يثب من بين الضلوع زهواً، وفخاراً واعتزازاً بهرويتى، بمصريتى، وبكل القيم الإنسانية والوطنية التي عكستها زيارة زعيم مصر، رئيسنا الغالى حسنى مبارك إلى لبنان الشقيق، الجريح!  
زيارة عظيمة لن تحيى من سجل التاريخ وستبقى اثباتاً لعشق الوشائج ما بين الأشقاء، فهي ليست مجرد زيارة، بل إدانة صريحة للظلم والعدوان، وترجمة فورية للحلم العربي وقوته الكاسحة بعدما تعمدت إسرائيل تدمير محطات تحويل الكهرباء، وإلياء والطرق، بل قتل الأبرياء، وذلك حتى لا يهدأ لبنان بما حققه في إعادة بناء مرافقه الحيوية ملقياً وراء ظهره سنوات طوالة، من حرب أهلية طاحنة، ومستعبداً عافيته بهذه الروح الصامدة التي لا تنكسر والنايضة بحياة تتجدد دوماً! وهماو الزعيم المصري حسنى مبارك يتبع زيارته بإصلاح فورى للبيئة التحتية اللبنانية ومرافقها الاقتصادية وأسرع ما تنضم دولة الكويت الشقيقة إلى مصر في اتفاق مشترك لتعمير ما خربه العدو الصهيوني وكأنما كانت هذه الزيارة أيضاً إشارة البدء لبشائر خير وغير عميم من ترابط وتضامن ما بين شتى البلدان العربية؟! كما أن زيارة السيد الرئيس كانت بمثابة الإنذار العملى لضمان أمن لبنان، الذى يبريدونه خراباً فينبى إلا أن يكون مزاراً سياحياً مضيقاً وأرضاً عربية أبداً لن تظالها - مهما توعد العدو وهدد - يد الحرق والتدمير!

**مبارك .. الحلم العربي**

## أين كرامة المسلمين؟!

اكتب اليكم وكلى أمل فى أن تنشر رسالتى لها تصل إلى كل مسلم وعربى ليعلم ماذا يحدث ويعرف أننا نهان دون أن ندري، يا سيدى لقد نشر فى جريدة الأخبار بتاريخ ٢٨/١/٢٠٠٠ فى مساحة صغيرة جداً خبر لم يلقثت إليه أحد عن أن الممثل الأمريكى «ماريسون فورده» يهودى الديانة يقوم ببطولة فيلم عن حياة الرسول «صلى الله عليه وسلم» وتتجه شركة «مترو جولدوين ماير اليهودية» بأن الفيلم يحمل إساءة بالغة لشخص الرسول (ص) ولقد صغعت عندما قرأت هذا الخبر وأتعجب كيف سيقومون بتمثيل الرسول كيف يجرون على هذا العمل الذميمة المفروض ولم لا تنور على ما يحدث هل خدمت الكرامة فى عروقتنا حتى لم نعد نستطيع أن ندافع عن رسول الله المصطفى (ص) أرجوك يا سيدى أن تنشر رسالتى ليقرأها كل مسلم ما زالت لديه الكرامة التي تجعله نبؤر.

**ليلى يوسف كمال**  
مدرسة الأورمان الثانوية بنات

يبدو أن هناك أيدى سوداء تقف بالمرصاد لحاضر ومستقبل الشعب الجزائرى الشقيق، أيد سوداء، اسلحتن نيران التطرف التي التهمت السنثا كل ما هو جميل ورائع فى الجزائر، بسمه الأطفال وطموح الشباب فى مستقبل واعد، وهذو، وسكينة الشيوخ والنساء، أيد سوداء، تتلاعب بمصير الأمن والاستقرار فى هذا البلد الزاخر بالثروات الطبيعية والبشرية، أيد سوداء، وصلت ذروة وقاحتها وقذارتها خلال المدة الوجيزة الماضية لدرجة اغتيال كل من يساعد على إرساء دعائم سياسة الوفاق المدني سواء من قبل الحكومة الجزائرية أم من قبل زعماء جبهة الإنتفاذ والذين كان من بينهم عبدالقادر حشاشى الذى اغتيل برصاصه سوداء اعتمد مطلقاً أنه سيغفلان برصاصه تلك آخر بصيص أمل يعيد للجزائر السلام الذى خرج منها منذ عقد من الزمن ولم يعد إليها حتى الآن، ولكن ميهات ويعيهات فجرائر المليون شهيد مستعدة لأن تمسح مرة أخرى بأكثر من مليون شهيد فى سبيل القضاء على هذه الأيدى السوداء التي تستخديهم ثلة من الزنادقة والخونة إبان تنفيذها لخطتها الدمورية فى الجزائر الحبيب والذي يهدف إلى إغراق أبنائها فى شلالات دم لا تنضب.

**أيد سوداء.. ولكن**

**عز الدين عبد العاطى اللواج**  
بنغازى، الجماهيرية العظمى



## الاقتحام.. فضائيا

أكثر ما يثير حيرتي في الوطن العربي، هي الحرب الضروس التي لاتزال مشتعلة ضد المعرفة والاتصال، والاطلاع على ما يجري حولنا، ولاتزال البعض يفضلون أن تعيش بعيدا، معزولين عن العالم، لا تتأثر به، رغم أنه يؤثر فينا - شتًا أم إيفًا - وسط موجات التأثير المتبادل التي تعد أحد سمات هذا العصر. أقول هذا بمناسبة الهجوم المتجدد هو الآخر على الفضائيات والقنوات التلفزيونية الخاصة، التي لا يريد لها البعض أن تنمو وتترعرع على الأرض العربية، خوفا مما يخاف منه كل جاهل ومحب للسيطرة.

إن الأجيال الجديدة في البلاد العربية كلها، تعرف تماما أنها لن تستطيع أن تخدم بلادها، دون اطلاع على ما يجري خارج بلادها، تعرف تماما أن الاتصال وتبادل الأفكار والمناقشات الحرة بين العرب فيما بينهم وبين الآخرين، هو الطريق الحقيقي للتنمية، ولخلق عالم عربي فاعل ومشارك، وهذا ما يتحقق جزء منه في الفضائيات التي نرجو أن تتزايد، وأن تتخلص من الخوف، وأن تواصل اقتحامها لكل ممنوع ومحظور في بلادنا، وتمضى بنا حول مساحات جديدة للحرية والإبداع، صحيح أنه على هذه الفضائيات بعض المأخذ، لكنها لا يجب أن تكون سببا للهجوم عليها، والمطالبة بتقليص دورها، بل العكس، تكون سببا للمادة بتطوير وتحديث أداء الفضائيات، ليجد فيها الجيل العربي الجديد، ما لا يجده على الأرض.

مهندس، خالد على الليسي  
منطقة الأحمدى، الكويت

تعليم المرأة شيء أساسي، لذلك يجب أن تكمل تعليمها الجاسعي حتى تواكب تطورات العصر، أما العمل فهو سلبية كبيرة، فمنذ دخول المرأة ميدان العمل وقعت كوارث اجتماعية عديدة منها ازدياد نسبة البطالة، وتهديد الحياة الزوجية وكثرة حالات الطلاق بسبب عدم القدرة على التوفيق بين البيت والعمل، وأخيرا تفكك الأسرة المصرية بسبب غياب الأم عن تربية أبنائها مع أن هذه هي الوظيفة الأهم، والمهمة الأولى بالرعاية

على السيد عبد  
كلية التجارة، جامعة المنوفية

## أهلا بالمدعين

### أحبك

ماعدت أفصل بين ليلي ونهارى فياليتك  
تهدينى  
فقلبى كالحفل الوليد يحبو إليك  
فضمينى  
وإن كنت ظمناً لحنانك فاسقينى  
اسقينى من نبع هواك أو اقتلينى.

ياسر إبراهيم سيد  
كلية اداب، جامعة القاهرة

إنى اعلمنا جهرأ فعذراً لا تلومينى  
جئت أطرق باب قلبك فلا تظنينى  
قلبا يهوى الخداع أو تحسبينى  
رجلاً يهوى الفراق لقباً لسنينى  
قد جاء، طيفك بسمائى يبرفر قلبك  
موازينى

### المحبر

الصديق ياسر: الشعر ليس فقط مجرد كلام مقفى، لكن له ادواته العديدة التي لابد ان تملكها وفي مقدمتها قواعد اللغة العربية لذلك نرجو امتلاك هذه الادوات بالقراءة المتعمقة في الشعر قديمه وحديثه وعلوم اللغة وفي انتظار اعمال اخرى اكلر نضجاً.

## بعد التحية

■ اشرف سالم على - مصرى مققيم فى  
ليبيا :

بمناسبة اقتراب موسم الحج وحول بعض الدعوات التي تنادي بأن يكون الحج متاحا طوال أيام العام دون التقيد بوقت معين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بدعى أن هناك زحام شديد يؤدى إلى إصابة العديد من الحجاج أود أن أوضح الاتي:

اولا: إنه لاجون التخلي عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبب هذا العارض ثانيا: إن الله يعلم أنه سيكون هناك زحام شديد ومع ذلك لم يأمر صراحة أن يكون الحج طوال العام وذلك قال تعالى « فإذا افضت من عرفات » والافاضة هنا تعنى الزيادة عن الحد أى انكم سوف تخرجون من عرفات وعديمك زائد عن الحد

■ اشرف حرب - القليوبية - مصر  
كلما ضاقت الحياة على الإنسان واشتدت الأزمات يجب أن يتذكر دائماً أن الله قريب وأقرب مما يتصور . إسمع قول الله تعالى « إن مع العسر يسراً » فقد جعل الله العسر مقترنا بالعسر ولم يقل إن بعد العسر يسرا وهذا من فضل الله على الإنسان ■ أحمد السعيد خضري - ابشان - كفر الشيخ

من رسائل طيق الأصل:

أتمنى أن يصل ندائي هذا إلى ما  
سوزان مبارك لإقامة مكتبة عامة للطلاب  
في قريتنا « ابشان »  
اقتداء بالقرى الأخرى التي شملت السيدة  
الفاضلة سوزان مبارك برعايتها.

### ■ المحرر

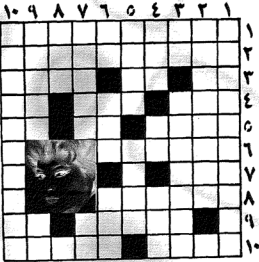
لننشر رسالتكم فى هذا الباب  
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة  
الأهرام -

الأهرام العربى  
فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

# الواحة

كلمات متقاطعة



رأسى

أفقى

١. من الد أعداء النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث حاول قتله وهو يصلى
٢. صاحبة الصورة
٣. حرف جر - صوت الانفجار (معكوسة)
٤. مكان الإقامة
٥. أهل البادية (معكوسة) - لعب - للنداء (معكوسة)
٦. صاحبة - سارق - فقد عقله (معكوسة)
٧. عاصمة كندا
٨. مذهب كارل ماركس الاجتماعي
٩. موسيقى من أعماله أوبرا عابدة - بواسطى
١٠. من المكسرات (معكوسة) - من الأرقام

١٠. فيلم بطولة هالة فؤاد وحسين فهيم ومحمود ياسين

## الألوان وتأثيرها على الإنسان

أثبتت الدراسات والأبحاث المبرانية أن اللون الأصفر يستخدم لعلاج مرض «التورستينا»، وهو مرض الورم العصبي الذي يجعل المريض متوتراً عصبياً ويفتقر إلى الإرادة ويميل إلى الحزن مع الشعور بالألم بالראس واضطرابات المعدة. كما ثبت أن اللون الأزرق يؤثر على البشرة والأغشية المخاطية والنظام المركزي للأعصاب، وأن اللون الأخضر يعمل على تنشيط الغدد ويساعد على تخليص الجسم من السموم والفضلات وأن اللون الأحمر يؤثر على وظيفة القلب والأوعية الدموية. بل ثبت علمياً أنه يمكن أن يزيد الإحساس باتساع غرفة صغيرة عن طريق استخدام الألوان الباردة كما يمكن جعل الغرفة الكبيرة تبدو أصغر باستخدام الألوان الدافئة. وقد اختار مهندسو الطائرات اللونين الأخضر والأزرق لتقليل حوادث الدوار التي تحدث لركاب الطائرة واتضح أن اللون الأزرق والأخضر والأبيض تريح العضلات وتجلب الهدوء والراحة والنوم في غرف المرضى، وأن الألوان الدافئة المشيرة كالأحمر والأصفر ودرجاتها في مكتب الإدارة حيث المناقشات لحل المشاكل يجب تجنبها كما أنه لا يستحسن استخدام الألوان الباردة جداً كالرمادي الذي يدعو إلى الرتابة والجمود، ومن الغريب أن يؤثر اللون في توليد الإحساس بالوزن الثقيل أو الوزن الخفيف كذلك يستطيع اللون توليد إحساس بالحجم الكبير أو الحجم الصغير.

والجدير بالذكر أن بيوت الأزياء قد استغلّت عامل اللون في تصميم أزيائهم حيث تحرص على اختيار اللون القاتم للنساء، البديتان فضلاً عن تسليط الضوء على أرضية صالة العرض لتكون فاتحة، ومن ثم تبدو العارضة البديئة أقل حجماً من الواقع.

## أرقام متقاطعة

٣	=	÷	×	
		×	+	×
٥	=	÷	٦	+
		÷	-	÷
٢	=	-	+	
=		=	=	=
٦	=	٢	٥	٨

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

س١ ما الحرب التي جرت في الجاهلية بين قبيلتي كنانة وقريش واشترك فيها الرسول مع جيش قبيلته وكان عمره عشرين عاماً تقريباً؟

أ. حرب داحس والغبراء ب. حرب يوم ذي قار  
ج. حرب الفجار

س٢ ما المعبد الفرعوني الذي بناه رمسيس الثاني؟  
أ. معبد الكرنك ب. معبد الأقصر ج. معبد أبو سمبل  
س٣ من الموسيقار العالمى الذي كانت حياته مأساة كبرى وعبرته فذة منذ طفولته؟

أ. بهتوفن ب. هاندل ج. موزارت

سؤال وجواب

## الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

**هيئة التحرير**

■ الثقافة والفن: **عاجدة الجندي**

■ المرأة: **دينا ريسان**

■ التحقيقات: **عاطف جزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير: **الفتى**

**نبيل السجيني** **خالد عميرة**

**عمرو الشيشيني** **جمال الكشكي**

**الكتاب والمطبعة**

- جريدة - د. سماسي طابع ت ٦٤٣٦٦٢١
- دمشق - عاطف صقر ت ٦١١٠١٢٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣١٠٨٨٨٧
- الرباط - بهاني عبد الرحيم ت ٧٧٣٧١٤
- غزة - محمد اصين ت ٨٤٤٢٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩٠٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- المنامة - سماسي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم العشماوي ت ٢٨٨٠٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت - محمود حربي ت ٥٧٣٤٠٢٩
- لندن - د. عمرو عبدالمسيح ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شرف الشوباشي ت ٥٣٧٧٧٠٠
- موسكو - عبدالمالك خليل ت ٢٤٣٤٠١٤
- جوهانسبرج - يحيى غانم ت ٤٤٧٧٤٥
- نيبينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٢٩٦٥
- طوكيو - محمد إبراهيم النسوقي ت ٢٤٠٦٣٤٤

**هيئة الإخراج العربي**

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
ت: ٠١٠٠/٢٠٠٠٠٠٠٠ فاكس: ٥٧٨٢٠٠٠٠٠٠  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

**الإعلان**

للإعلان: ٥٧٩٦١٢٢٣ جدة - الجفائية - عمارة مصر  
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٠٤٧٦-٦٤٣٦٦٢١

**برج الحظ**  
**الحوت**

ما علاقة الآب الحوت بابنائه الترابيين؟  
الأنباء الترابيين هم في الواقع يتميزون بطبيعة عقلانية، أي أنهم في تفهمهم للأمور ينظرون بشكل واقعي، وإنذاراً ما يقدمون على أمر ما دون سبب وجيه، والآب الحوت يفسر ذلك على أنه فقدان للخيال أو الارتباط العاطفي لكن حقيقة الأمر غير ذلك، فابنائه هنا ينحون هذا المنحى في سلوكهم، وهنا تكون عاطفة الآب الحوت وقدراته الهائلة على العطاء والحنان خير معين لآبائه ليتجنب سلوكه العقلاني، ويترك في تصرفاته مكاناً للحنان ولحب وللعاطفة خاصة في علاقاته الشخصية مع الآخرين.

وما علاقة هذا الآب نفسه بابنائه الهوائيين؟

هؤلاء الأنباء الهوائيين يتميزون بسعة الخيال والتخيل النظري فضلاً عن الإدراك العقلي، ولذلك ليست هناك صعوبة للآب الحوت في التعامل معهم، خاصة أن صفاتهم تتفق مع صفاته ذاته لكن رغم ذلك فإن الآب الهوائي دائماً على استعداد للمشاركة في بعض أشكال النشاطات والترتيبات الفنية، وفي التخيل فإنه لا يكتف نفسه مشككة ممارسة التمارين الرياضية الجسدية لفرض التدريب فقط، وهذا يعتبر أمراً مقلقاً لأن الآب لا يهوى ممارسة الرياضة، الأمر الذي يعكس بصورة سلبية على جسده والعاقب الضرر بابنائه.

الآب الحوت في تعامله مع ابنه الهوائي يجب أن يسعى دائماً إلى أن يجعل التمارين الرياضية جزءاً لا يتجزأ من حياته اليومية لأفراد عائلته حتى يكون لدوره له.

هناك أمر غاية في الخطورة وهو أن تكون عاطفة الآب جياشة وبالتالي يقع ابنائه في مصيدة الآب الهوائي ويستغل الآب ذلك لصالحه الشخصية.

قد يعجب ذلك الآب بذكاء وفطنة ابنه وبالتالي يقع فريسة مهازرة الكلامية، وإذا عليه أن يتسكك ويستغل سلطته الأبوية بحزم أكبر إذا كان يسعى حقاً إلى المصالح العام لذلك الآب الهوائي الذي يجيد العزف على أوتار تناقضات والده.

إذا كانت هناك مشكلة في التعامل بين الآب والآب الترابي والهوائي، فما شكل العلاقة مع آبن الحوت المائي؟

كلامها يتميز بحساسية تمكنه من تحقيق أكبر قدر من التفاهم، وبالتالي فإن شكل العلاقة ستكون ممتازاً لأن العاطفة التي يتميز بها الآب والحوت تلعب دوراً مهماً في توثيق شكل علاقتهم، لكن كثرة التورط العاطفي ستكون بلا شك على حساب الرؤية الواضحة للأمور والتفكير العقلاني الصحيح.

وهناك مشطور على الآب أن يذكره في حالة تعامله مع ابنه المائي أن يتقبل دائماً الفشل باعتباره أمراً عابياً يحدث للجميع وأن المهم في النهاية كيف نستفيد من ذلك في تطوير شخصيتنا نحو الأفضل.

■ يقدمه الفكي - **حسين أبو زيد**

**حلول**  
**العدد السابق**

**كلمات متقاطعة**

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	ن	ي	ش	أ	هـ	ي	ن	ب	أ
ب	ن	م	ت	م	ي	ي	م	ف	٢
٤	هـ	ن	ي	ي	ي	ي	ي	٤	٢
٥	ر	ج	ن	ي	ي	ي	ي	٥	٢
٦	ي	ر	ت	د	ي	د	م	و	٦
٧	ر	م	ن	ل	ل	هـ	ف	ن	٧
٨	د	ن	غ	و	م	م	ر	س	٨
٩	ع	ر	ي	ن	ب	ر	ن	٩	٩
١٠	س	ب	أ	هـ	و	ل	ل	و	١٠

**سؤال وجواب**

١. جبل نور
٢. مسجد التعميم
٣. معركة ذات الصواري

**أرقام متقاطعة**

٧	=	٥	+	٤	÷	٨
٨	-	٤	÷	٤	×	٣
٣	=	٤	÷	٤	×	٣
-	+	٨	×	+	٣	=
٣	=	٣	-	١	+	٤
=	=	=	=	=	=	=
١١	=	٣	+	١	×	٨

# لطفى الخولي وثورة الجزائر

عكس القرييين من النظام في مصر، الذين اتخذوا موقفاً معادياً للدولة الجزائرية بعد التصحيح الثوري الذي قام به بومدين في ١٩٦٥-١٩٦٦، ضد الرئيس أحمد بن بلا على اعتبار أن هذا الأخير كان أقرب إلى الرئيس جمال عبدالناصر، ولعلم فلم تكتشف جديّة وقومية نظام بومدين إلا بعد هزيمة ١٩٦٧، وقد كان الفكر لطفى الخولي قد تجاوز بفكره انذاك مسالة الجزائر الثورة، إلى التعايش مع ما هو جديد سياسياً، وهو جزائر الدولة، ووضع ذلك في حواره المطول مع الرئيس بومدين، والذي نشر على حلقات في جريدة «الأهرام» ثم صدر بعد ذلك في كتاب تحت عنوان «عن الثورة في الثورة وبالثورة» وهو الكتاب الذي اعتبر مرجعية لكثير من المثقفين الجزائريين.

إن الكتاب السابِق طرح جملة من القضايا مرتبطة بتاريخ الثورة الجزائرية، وبخاصة في ذلك الوقت ومستقبلها، أهمها: قضية «سي صالح مع بيجول» واتفاقيات إيفيان، وموقف بومدين منها، وقضية «حسين آيت أحمد» وقضية «العقيد شعباني» والليشيات التي أنشأها الرئيس «أحمد بن بلا» وأسباب التصحيح الثوري في ١٩٦٥، وقضية وتوقيف «محمد حربي» وخلفيته سحب أموال جبهة التحرير الوطني، والثورة الزراعية بين الحقيقة والخيال، وقضايا أخرى عديدة، أعطت صورة حقيقية عن بومدين باعتباره رجل دولة وفنحت في الوقت ذاته طرقاً للحوار بين القاهرة والجزائر، ومدت بعدها جسوراً للتعاون والإخاء والمشاركة بين البلدين، وصححت كثيراً من المفاهيم الخاطئة، والتقييمات غير الصحيحة لخلفية النظام الجديد. ولم تكن العلاقة بين لطفى الخولي والجزائر الدولة علاقة مشكّفة بنظام يحتاج إلى إعطاء صورة عنه، أو على الأقل تصحيحاً، وإنما كانت تنويعاً لعلاقة سابقة بالثورة نفسها، وربما لهذا السبب جاءت تسمية الحوار المطول الذي صدر في الكتاب باسمها. كما ذكرت سابقاً. واعتقد أن هذا الحوار الذي لم يقدِّم فيه لطفى الخولي، بما تقرره حوارات المجاملة قد ساعد على قيامه بدور في تنقية الأجواء ليس بين القاهرة والجزائر فقط ولكن أيضاً بين قادة الثورة الجزائرية حتى إن ذكر لي في إحدى المرات «إن بومدين أرسله إلى بوضياف عند زيارته إلى المغرب يدعوه للعودة إلى الجزائر»، وهذا دليل آخر على تلك الثقة، التي تمتع بها الراحل لطفى الخولي من ناحية أخرى فإن العديد من المثقفين الجزائريين قرأوا كتابه. سابق الذكر. بعد أن طبع بالألاف من طرف التجمع الجزائريين البومدينيين الإسلامي في يناير ١٩٩٦، وهي أول مرة يجد القراء في الجزائر أنفسهم يتعاملون مع حزب من خلال كتاب لفكر عربي، وقد استغل الحزب طابعه للكتاب، ونشر ضمنه برنامجاً، مما أتاح له فرصة ظهر من خلالها حزباً له أيديولوجيته، وخلفيته الفكرية والتاريخية، وهذا يفسر حميية العلاقة بين مفكر في مستوى لطفى الخولي، وبين إيجاز الثورة والجزائر الدولة، علماً بأنه رفض أن يتقاضى حقوقه بعد نشر كتابه في الجزائر.

التقيت بالمفكر الراحل «لطفى الخولي» ثلاث مرات في حياتي، الأولى دامت حوالي ساعتين، وتركزت في حوار مطول معه حول تقييمه لتجربة الرئيس الراحل «هواري بومدين»، وفيها كشف عن تصورات بومدين لإقامة مجتمع اشتراكي، يقوم على مسألة العدالة الاجتماعية في دولة اعتمدت في ثورتها على الأرياف، وانتهى إلى القول: إن الرئيس الراحل كان يرى أنه في غياب وجود طبقة عاملة يصعب من الضروري الاعتماد على الفلاحين باعتبارهم القوة الحقيقية التي تعتمد عليها الدولة لقيام مجتمع اشتراكي، والواقع أن هذا التفسير كان بالفعل تطبيقاً عملياً من طرف بومدين فيما عرف بالثورة الزراعية، صحيح أنه اتبعها بثورة صناعية من خلال إقامة قاعدة صناعية كبيرة، خصوصاً في صناعات الثقيلة، كما تزامن ذلك مع قيام ثورة ثقافية، شارك فيها الطلبة، لكن هذه المشاركة وركزت على الأرياف أكثر منها على المدن حيث توجد المصانع، أما اللقاء الثاني فقد كان بعد حوار مطول معه على غرار الحوار الذي أجرى مع بومدين، وقد اكمل الاستاذ لطفى الخولي صحة هذا الخير، وأنه في الأسبوع الذي حدد فيه اللقاء، وبين الرئيس بوضياف، اغتيل هذا الأخير، علماً بأن الذي رتب الاتصالات بينهما هو وزير الخارجية الجزائري - آنذاك - الأخضر الإبراهيمي.

ويعد اللقاء الثالث والأخير هو الأقصر زمنياً، حيث كان الهدف منه ترتيب عدد من اللقاءات لإكمال مشروع آخر حول الرئيس بومدين، وأبدى الأستاذ الخولي - رحمه الله - رغبته، لكن ظروفه وكثرة تحركاته حالت دون ذلك، وكان اهتمامه في اللقاء الأخير مركزاً حول مسألة السلام، إذ أبدى انزعاجه من الذين ينتقونه في مسعاهم لاختراق المجتمع الإسرائيلي، دون قياسهم بنشاط واضح لمواجهة إسرائيل، والانطباع الذي خرجت به من لقائتي معه. إنه



خالد عمر بن قح

يشعر بإحساس العاجز عن توصيل فكره للناس، وبالذات التي كانوا معه، مع اعتباره أن الخلط في عدم الفهم كان قائماً عندهم، وليس عنده. على العموم فإن تلك مسألة أخرى كثر الحديث حولها، وهي مجال اختلاف بين دعاة التطبيع والرافضين له. إنما الذي يهمني هو علاقة الرجل بالجزائر - ثورة وقلة - فقد كان إلى جانبها وعلاقته بقيادة الجزائر كانت واسعة، وهو على

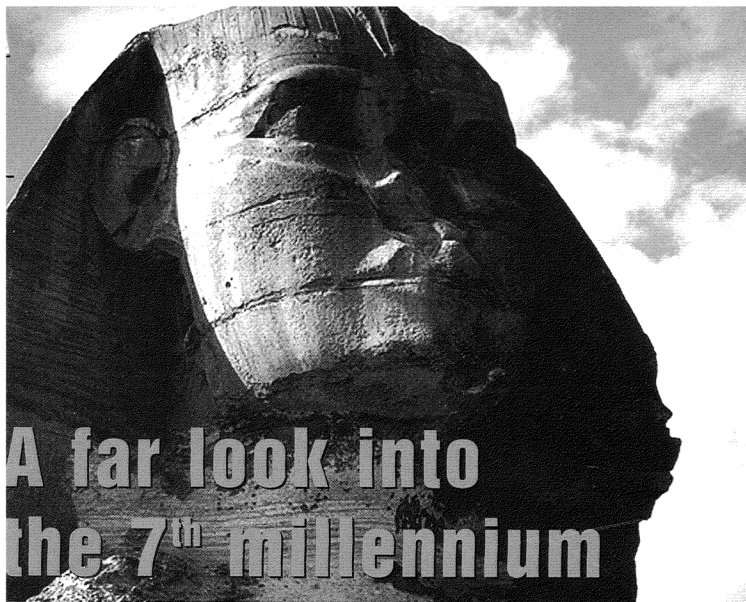
- نظام ٢٥-٢٩
- سماعة مركزية أمامية
- سماعتان جانبيتان بصوت ستريو
- مضخم نغمات لكل سماعة جانبية
- الرقابة علي ما يشاهده الأطفال
- تصميم وتصيب الشاشة

**البيع  
بسعر  
المصنع**

شركة التجارة والصناعة  
EL ARABY CO., FOR TRADING & MANUFACTURING  
للإستعلام ومزيد من المعلومات : القنصل التجاري  
ب/فكاس ٠١١٦٦٤٨٠٠ - ٠١١٦٦٤٨٠٠ - ٠١١٦٦٤٨٠٠ - ٠١١٦٦٤٨٠٠  
e-mail : elaraby@ritesec2.com.eg



**TOSHIBA**



# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر «أسيك» الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت «أسيك» رقماً قياسياً غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات «أسيك» هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للآلفية الجديدة.



**الاسيك ARESKO**  
MANUFACTURING &  
INDUSTRIAL PROJECT



**الاسيك ASENPRO**  
ENVIRONMENTAL  
PROTECTION



**الاسيك ASA**  
AUTOMATION



**الاسيك ARTEC**  
RESEARCH &  
TECHNOLOGY



**الاسيك ASCOM**  
GEOLOGY & MINING



**الاسيك REPELCO**  
ELECTRIC REWINDING  
& REPAIR



**asec**

ENGINEERING & MANAGEMENT  
600 A, Division 6  
P.O.B. 26 New Maadi - 11742 Cairo - Egypt  
Tel: (202) 519 10 47 - Fax: (202) 519 10 52  
E-mail: aseca@ente.com